وزارة التربية والتعليم

العالم من حولي













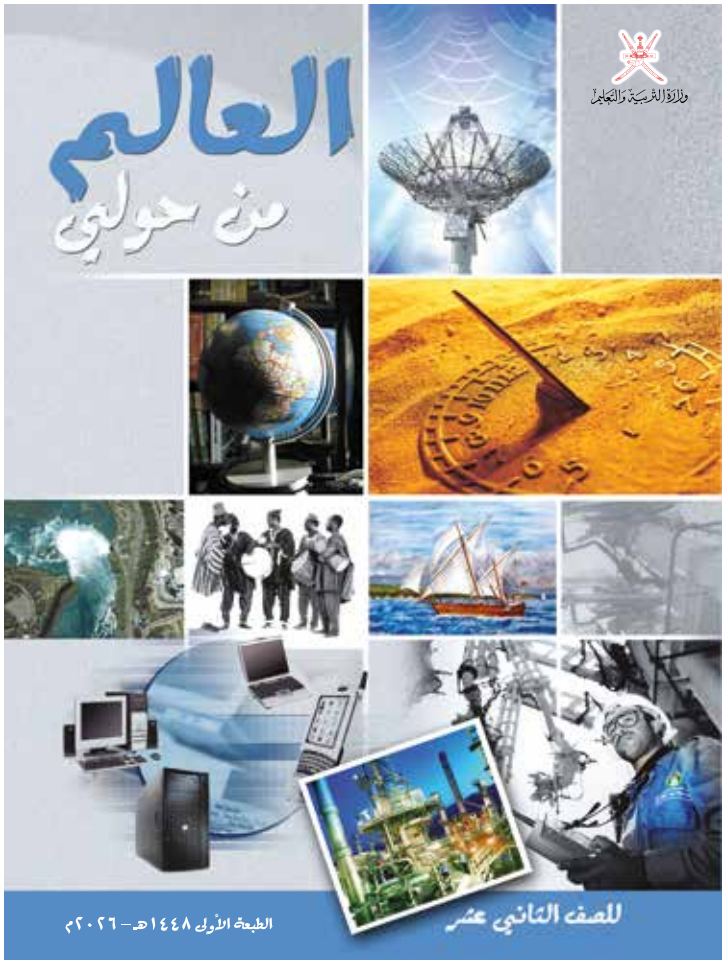




للصف الثاني عشر

الطبعة الأولى ١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦م

العالم من حولي



الطبعة الأولى



المغفور له
السلطان قابوس بن سعيد
-طيّب الله ثراه-



حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
-حفظه الله ورعاه-

سلطنـــــة عُمـــــان

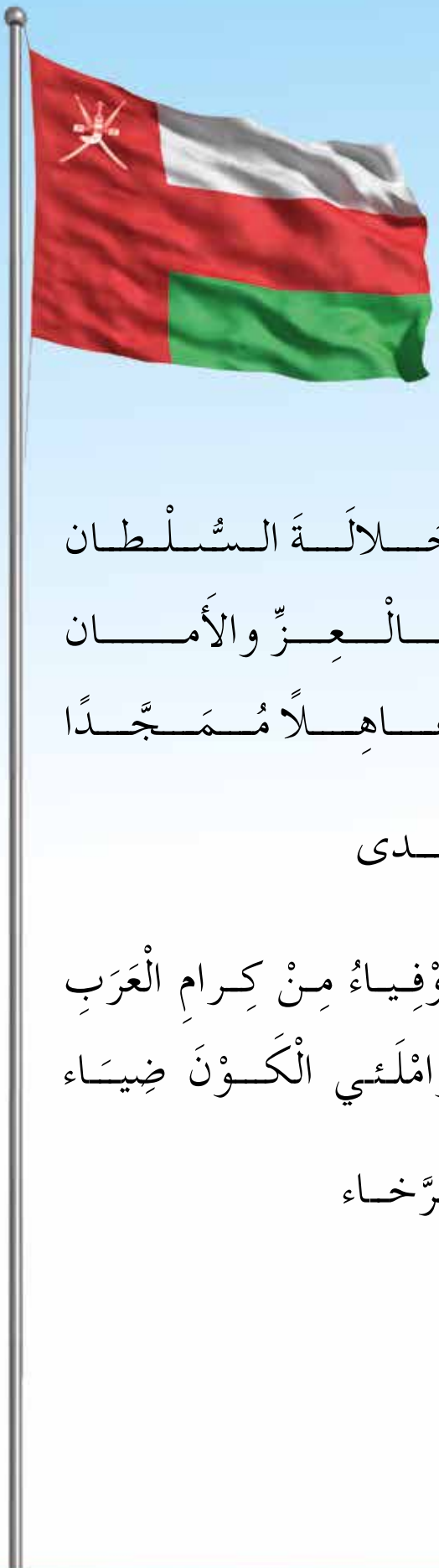
(المحافظات والولايات)



أنتجت بالهيئة الوطنية للمساحة و المعلومات الجيومكانية ، وزارة الدفاع، سلطنة عُمان 2025م .
حقوق الطبع © محفوظة للهيئة الوطنية للمساحة و المعلومات الجيومكانية،
وزارة الدفاع، سلطنة عُمان 2025م .
لا يعتد بهذه الخريطة من ناحية الحدود الدولية.

عاصمة
ولاية
ميناء
مطار
طريق مرصوف
طريق ممهد
الحدود الادارية
الحدود الدولية

0 50 100 150 200 كم



النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يـا رَبَّنـا احْفَـظْ لنـا جَـلالَـةَ الـسُّـلْـطـان
وَالشَّعْـبَ فـي الأَوْطـان بِـالْـعِـزِّ والأَمـان
وَلْـيَـدُمْ مـؤَيَّـدًا عـاهِـلاً مُـمَـجَّـدًا
بِالنُّفـوسِ يُفْتَـدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فـارْتَقـي هـامَ السَّمـاء وَامْلَئي الْكَـوْنَ ضِيـاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخـاء

المحتويات

الفصل الدراسي الأول



الوحدة الأولى: عالمنا ... عالم متسارع متغير وبلا حدود

١) إنجازات الأوائل... طريق المستقبل
٢) ثورات كبرى... تغير وجه العالم
٣) عالم الغد... آمال وتحديات



الوحدة الثانية: الطاقة بين الواقع والمستقبل

١) الطاقة ... حياة العالم
٢) النفط بين الاستمرارية والنفاد
٣) الطاقة المتجددة .... رؤية مستقبلية



الوحدة الثالثة: عالمنا....متنوع الثقافات، متجدد الأفكار

١) الثقافة الإنسانية، المفهوم والأهمية.
٢) الأقاليم الثقافية والهوية الوطنية.
٣) الثقافة الوطنية العمانية والمتغيرات الراهنة.

الفصل الدراسي الثاني



الوحدة الرابعة: حتمية الحوار ... أنا والآخر

١) الحوار بين المنهجية وشروط النجاح.
٢) تنوع الثقافات العالمية بين التعارف والحوار.
٣) الحوار والتواصل الحضاري الدولي.



الوحدة الخامسة: التراث العالمي... بين أيدينا

١) التراث العالمي .. المفهوم والأهمية.
٢) التراث العالمي .. بين الهوية الوطنية والمسئولية العالمية.
٣) التراث العالمي .. وثقافة السلام.
٤) عُمان .. والتراث العالمي.

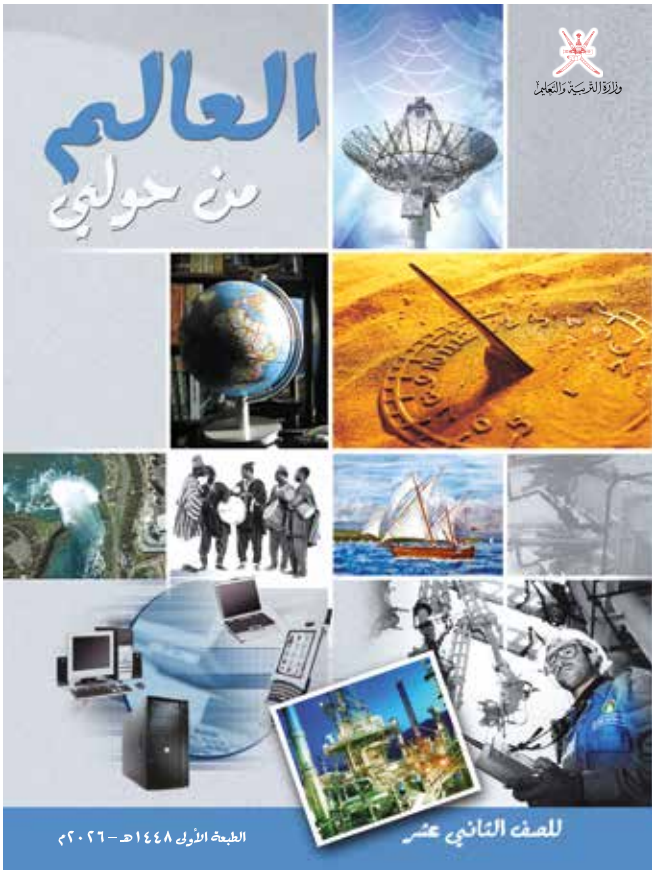


الوحدة السادسة: عالَمُنا ... كيف نسعد فيه؟

١) مجتمع المعلومات ... حضارة رقمية.
٢) العالم بين قضايا البيئة ... ومخاوف الغد.
٣) عالمنا .. نحو مستقبل مشرق لإنسانية.

العالم من حولي

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم



إشراف مركز انتاج الكتاب المدرسي
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

www.moe.gov.om

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد العلمية وتدريس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية ، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحداثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي –بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات– إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه.

والله ولي التوفيق ،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيـرة الـتربيـة والتعلـيم



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فيسرنا أن نقدم إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الثاني عشر كتاب "العالم من حولي" الذي يتناول قضايا وموضوعات غاية في الأهمية تتعلق بالشئون الوطنية والإقليمية والعالمية، ويعطي مؤشرًا مهمًا على الاهتمام بتربية جيل اليوم وعدة المستقبل من أبنائنا الطلبة، ليكونوا ممثلين لبلدهم في إبراز تراثه المجيد وثقافته وقيم مجتمعه وهويته الوطنية ، وترسيخ الوعي بالمسئولية نحو التنوع الثقافي وإيجابياته ، والالتزام بمبادئ التواصل والتعاون والانفتاح على الآخرين، وهو أمر توليه كل الدول جل اهتمامها وعنايتها في عالم اليوم الذي نعيش فيه ، عالم العولمة والتطور التكنولوجي ووسائل الاتصالات الحديثة .

يتضمن كتاب "العالم من حولي" ست وحدات دراسية ، شكلت الوحدة الأولى "عالمنا .. عالم متسارع متغير وبلا حدود " توطئة لموضوعات الكتاب ، حيث تناولت منجزات الحضارة الإنسانية والأحداث الكبرى المؤثرة في تطورها، وما يرتبط بذلك من نظرة مستقبلية لعالم الغد، وذلك ليستقرئ الطالب من خلالها التطلعات الإنسانية ومدى إمكانية تحقيقها في المستقبل .

وتناولت الوحدة الثانية موضوعا في غاية الأهمية للإنسانية جمعاء ، هو "الطاقة .. بين الواقع والمستقبل". وذلك من خلال التعريف بواقع الطاقة في العالم ، لاسيما النفط ومشتقاته وأهميته والتطلعات المستقبلية المتعلقة بالمخزون العالمي منه ، وسبل البحث عن بدائل للطاقة في ظل التوقعات العالمية بتراجع الاعتماد على النفط مستقبلا بوصفه مصدرا أساسيا للطاقة ، ودور العلم والتطور والتنمية في اكتشاف هذه البدائل ، وتم ربط ذلك كله بإمكانات الطاقة وبدائلها في السلطنة .

وعالجت الوحدة الثالثة "عالمنا .. متنوع الثقافات متجدد الأفكار" الثقافة الإنسانية من حيث المفهوم والأهمية، وكذلك أنواع هذه الثقافة وأقاليمها وخصائصها وأسس بنائها، ودورها في بناء الثقافة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية ، وتناولت الوحدة في موضوعاتها مفهوم التنوع الثقافي العالمي ودلالاته وأهميته في تجارب الأمم وتواصلها ، وطبيعة الروابط والعلاقات الثقافية بينها.وتم ربط ذلك كله بمنظومة الثقافة العمانية والمتغيرات الراهنة من حيث بداياتها التي ارتبطت بثقافة الأجداد التي تميزت بالتواصل مع الآخرين ورسخت الأصالة العمانية في الثقافة المستمدة من حضارة الإسلام وثقافته .

أما الوحدة الرابعة "حتمية الحوار ..أنا والآخر" فقد جاءت منسجمة في طرحها مع موضوعات الكتاب ، فركزت على مفهوم الحوار ومنهجيته وشروط نجاحه وأهدافه وأشكاله ، وأهميته بالنسبة إلى الإنسانية التي تشهد تنوعا في الثقافات العالمية ، حيث تظهر الحاجة الملحة في عالم اليوم إلى التعارف و الحوار والتواصل الحضاري الدولي ، مع إبراز الأمثلة على هذه التوجهات من واقع الفكر العماني القائم على تعميق الحوار في المجتمع المحلي ، وصولا نحو التواصل والحوار مع العالم من حولنا.

وتقدم الوحدة الخامسة "التراث العالمي بين أيدينا" فكرة شاملة ذات طابع شائق وإثرائي ومهاري عن التراث العالمي ، وذلك من خلال ربط الطالب بالمعارف والثقافات محلياً وإقليمياً وعالميا ، والعمل على الاهتمام والمحافظة على بقائها ، فبلادنا عُمان– والحمد لله– تزخر بالتراث العالمي الذي يتمتع بقيمة استثنائية لما يحتويه من تشكيلات رائعة اشترك إلانسان والطبيعة في تكوينها. والتراث العالمي الثقافي والطبيعي كنز من كنوز الأرض للإنسان ، ومصدر للحياة والاستقرار والسلام ، ومرجع للهوية والثقافة للشعوب .

وتفردت الوحدة السادسة "عالمنا.. كيف نسعد فيه ؟" بموضوعات مهمة تتعلق بنا وبالعالم من حولنا ، حيث ظهرت العديد من القضايا التي أخذت بالتأثير في حياة البشرية ، وتتطلب تضافر الجهود لحلها أو التخفيف من حدتها على أقل تقدير ، ومن أبرز ما تناولته هذه الوحدة: مجتمع المعلومات ، والحضارة الرقمية التي حققها الإنسان، ومتطلبات الدخول في هذا المجتمع، ومخاوف العالم تجاه قضايا البيئة ، وما تتخذه الدول إزاء حل المشكلات البيئية العالمية، وقضايا الألفية الثالثة وأبرز مشكلاتها ، وأهم المؤتمرات والمشاريع التي عمل بها لحل هذه المشكلات .

إننا نتطلع إلى نظام من المعايير، يضعها المعلم لنفسه، بحيث يصبح صانعا للمنهج المدرسي عبر ترجمته لهذه المعايير إلى معارف ومهارات وقيم تعليمية تتناسب مع مستوى أداء الطلاب وميولهم التي هو أعلم بها ، وكذلك عبر توفيره لمصادر التعلم المختلفة والتنويع في أنشطة التعلم، وتوظيف آخر المستجدات العلمية والتقنية في رفع مستوى أداء الطالب والحرص على اكتسابه مهارات ومعارف جديدة، في الرسم والتحليل والتركيب والتفكير والاستنتاج والتقويم، وذلك من خلال النص والشكل والصورة ، والجداول الإحصائية .

ويحدونا الأمل في أبنائنا الطلبة بأن يبذلوا جهدًا طيبًا لإفادة من محتوى الكتاب المعرفي ، واكتساب المهارات المتضمنة فيه ، وتمثل القيم والمثل التي يُعبر عنها. كما نأمل أن يكون مصدر فخر واعتزاز لهم ، وأن يسعوا إلى المحافظة عليه ، ويحرصوا على نظافته ، وعدم الكتابة بداخله ، وأن يفكروا في زملائهم الذين سيدرسونه من بعدهم.

ومن الله التوفيق ..

الفولفون

« العالمُ اصبح الآن متغيّرًا بسرعةٍ

هائلة جدًّا . فإذا لم نكن نحنُ ايضًا

على مستوى هذا التغيير السريع

فكريًّا وعقليًّا واستيعابًا وإلا فلن

تكون لنا مكانة »

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد
(طيب الله ثراه)

في سيح الراسيات بسمائل ٢٠٠٧/٢/٥م



عالمنا ...

عالم متسارع متغير وبلا حدود

موضوعات الوحدة:

١- إنجازات الأوائل ... طريق المستقبل.
٢- ثورات كبرى ... تغيّر وجه العالم.
٣- عالم الغد ... آمال وتحديات.

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن:

- يتعرف مفهوم الحضارة وأهميتها للشعوب والأمم.
- يدرك أهمية التراكم الحضاري في بناء المستقبل.
- يقارن بين أوضاع العالم في بداية الثورة الصناعية والأوضاع الحالية له.
- يدرك أثر التغير في العالم على هيكلة العلاقات الاجتماعية.
- يستقرئ توقعات المراقبين للأحداث المستقبلية.
- يقدر دور العلماء والمفكرين في إحداث التغيير الإيجابي العالمي.
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة ألاولى

إنجازات الأوائل ... طريق المستقبل

اقرأ .. وفكّر:

« كثيرة هي الأحلام التي تراود البشر .. وكثيرة هي إنجازات الحضارة التي انبثقت عن تلك الأحلام..إلا أن الغريب والعجيب منها ما زال يقف على أعتاب الممكن ، وقد كان من قبل مستحيلاً، وكل ما يبحث عنه الإنسان في اختراعاته ومكتشفاته ينتهي عند إجابة واحدة هي : المزيد من التقدم فالمزيد من الرفاهية » .

لينا كيلاني ، نشرة الباحث ، جامعة السلطان قابوس ، ع٢٨ ، مارس٢٠٠٧م ،ص٨

- ما الفكرة الرئيسة للنص السابق ؟

- إلى أي مدى تتفق مع الكاتبة في رأيها حول ربط أحلام البشر وتطلعاتهم بإنجازات الحضارة ؟

إن ما تشهده الإنسانية اليوم من تقدم في جميع مجالات الحياة ما هو إلا نتاج لتراكم الإنجازات الحضارية منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض، مستفيدًا من أفكار عقله، ومستعينًا بقوة جسده في سبيل إعمار هذا الكون.

وعلى الرغم من أن الحضارات تنسب إلى مواقع معينة إلا أنها تبقى جهدًا إنسانيًا مشتركًا يتكافل الإنسان في بنائه مع أخيه الإنسان للسير مرحلة مرحلة، والانتقال من حسن إلى أحسن.

وقد تهتم أمة بناحية حضارية دون أخرى، وتسهم من ثم على قدر طاقتها في تشييد صرح هذه الحضارة الإنسانية التي ينعم بها الجميع على اختلاف المؤهلات والظروف، إذ لا حياة ولا استقرار ولا استمرار للجهد الإنساني الكبير إن لم يسنده الأفراد في كل مكان وزمان. وهكذا تظهر بوضوح كلي تلك الصفة الاجتماعية التعاونية التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان مهما اختلف اللون وتميز العرق وبعدت المسافات؛ ومن هنا كانت الحضارات العالمية للإنسان نتيجة جهد الإنسان وفي خدمة الإنسان.

تعلم :

يقصد بالحضارة Civilization :

ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته المادية والمعنوية، سواء أبقصدٍ كان ذلك أم بغير قصد. وتشمل جانبين: الجانب المادي أو التقني للحضارة، والجانب المعنوي لها.

(حسين مؤنس، الحضارة، عالم المعرفة، ع٣٧، ص١٥) .

١ - الحضارة من الاستقرار إلى التمدن :

بدأ الإنسان في الاستقرار منذ عصور ما قبل التاريخ في مستوطنات بسيطة تعبر عن رغبته في إقامة تجمعات سكانية، وهذا شكّل نقطة تحول مهمة في تاريخ الإنسانية، الأمر الذي اعتبره المؤرخون نقلةً نوعيةً في حياة البشر وانتقالهم من حياة الترحال إلى حياة الاستقرار.



الشكل (١) : رسم تخيلي لبرج بابل للفنان بروجل سنة ١٥٦٣م

ونتيجة لاستقرار الإنسان، فقد اكتشف الزراعة، وتربية الحيوانات، فبدأت بالتالي تظهر مواقع عديدة للاستقرار نسبت إلى أقدم الحضارات كتلك التي قامت في بلاد الرافدين.

كما أخذت الحضارات المجاورة للشرق الأدنى طريقها إلى حياة الاستقرار، فظهرت بمرور الزمن قرى عديدة على سواحل بلاد الشام، وفي مصر الفرعونية، وعلى سواحل آسيا الصغرى وبلاد اليونان.

أما بالنسبة للخليج العربي فقد استقر الإنسان بشبه الجزيرة العربية في أقدم مستوطنات يرجع تاريخها إلى العصور الحجرية، وذلك منذ الألف العاشرة قبل الميلاد، فاستوطن أهل عمان في مواقع عدة لا تزال آثارها شاهدة على العمران القديم إلى يومنا هذا.

تعلم :

يضم الشرق الأدنى القديم كل من مصر والعراق وبلاد الشام وشبه الجزيرة العربية وبلاد فارس.

وقد بدأت المناطق الساحلية للشرق الأدنى القديم، منذ الألف الثانية وبداية الألف الأولى ق.م، في التحول إلى منطقة تمدن وعمران كثرت فيها القرى والمدن التي لعبت دورًا مهمًّا في تاريخ الإنسانية ومنها رأس شمرا، بيروت، صيدا، صور...مسايرة لظهور العمران على مجرى نهري دجلة والفرات: نينوى، تل الحريري (ماري) آشور، بابل، أور...

وقد نمت مع مرور الزمن حركة التمدن، وانتشر العمران على طول سواحل البحار وعلى ضفاف الأنهار، كما أخذت حركة الاستيطان طريقها إلى المناطق الداخلية بقصد استغلال الأراضي



الشكل (٢): خريطة الحضارات القديمة

الزراعية. وأصبحت الحضارات القديمة لاسيما اليونانية والرومانية تزخر بشبكة من طرق المواصلات تربط بين مجموعة من المدن المتطورة من حيث التهيئة العمرانية حسب تخطيط محكم للموقع وتقسيمه بصفة منظمة إلى أحياء سكنية ومنشآت عمومية.

استنتج :

تدل مواقع الاستيطان القديمة في عمان على :

- استمرارية الاستقرار في عمان منذ العصور الحجرية.
- وجود علاقات تجارية وثقافية مع الأقاليم المجاورة (بلاد الرافدين، وادي النيل، الهند، دلمون) كما دلت عليها الآثار المادية.
- مدى التطور العمراني الذي وصلت إليه المجتمعات الأولى وذلك من خلال تصميم المنازل والأبراج وهيكلة الحياة الاجتماعية.
- نمو التفكير الديني من خلال بناء المقابر وتهيئة المعابد والاعتناء بتقنية بنائها.

النشاط (١) :

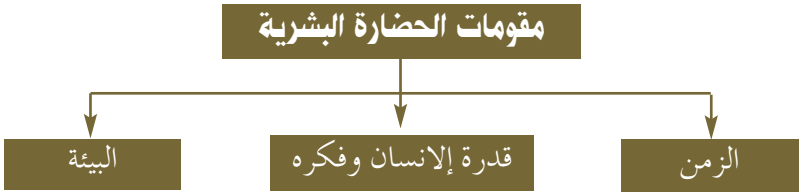
١- برأيك لماذا يعد الاستقرار أساسًا للحضارة ؟

٢- لم تكن عمان بمعزل عن تطور المظاهر الحضارية في العصور الحجرية. اعط أمثلة دقيقة تبرز استيطان الإنسان في عمان في تلك الحقبة .

٣- للمياه دور في استقرار الإنسان ونشأة القرى والمدن. وضح هذه الفكرة بالاستناد إلى ما تعرفه عن مستوطنات الشرق الأدنى القديم.

٢- مقومات الحضارة البشرية :

يرتبط صنع الحضارة وقيادتها بعوامل عدة تؤدي إلى قيامها ونموها وازدهارها، وبعض هذه العوامل يحظى بخصوصية معينة وتأثيرات قوية، ويلعب دورًا مهمًّا في قيام بعض الحضارات، إلا أن هناك مقومات أساسية لابد من توافرها لقيام أية حضارة بشكل عام، وتتمثل في الآتي:



أ) الزمن :

يعتبر عنصر الزمن أساسًا في قيام الحضارات، إذ أن ما تتوصل إليه الحضارة من إنجازات واكتشافات وإبداعات واختراعات بمختلف مستوياتها بحاجة إلى فترة من السنين (الزمن) لكي يظهر وبشكل واضح على اعتبار تراكمي، فلو أخذنا على سبيل المثال النظام السياسي الروماني الذي يعتبر إحدى المميزات الرئيسة للحضارة الرومانية نجده قد مر بثلاث مراحل ابتداء من المرحلة الفوضوية حيث الأكواخ المتناثرة مرورًا بمرحلة النظام الملكي وظهور مؤسساته (الملك والمجلس الاستشاري ومجلس الشعب) وصولاً حتى تدوين القانون الروماني في مطلع القرن الخامس قبل الميلاد.



الشكل (٣) : الزمن

إشراقات من الوطن :

تعد سلطنة عُمان من أوائل الدول العربية التي عرفت في تاريخها الحديث النظام المؤسسي للدولة بمؤسساتها وتنظيماتها الإدارية، وقد مرت هذه التجربة بمراحل عدة، حيث بدأت من مؤسسات بسيطة، ثم تطورت إلى نظم إدارية وسياسية واجتماعية، وبلغت هذه المؤسسات والنظم درجةً عاليةً من الرقي والتقدم في عصر النهضة المباركة مستنيرةً بفكر السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) ورؤيته في بناء دولة المؤسسات والقانون، وتوّج ذلك بصدور النظام الأساسي للدولة عام ١٩٩٦م.

ب) قدرة الإنسان وفكره :

انفرد الإنسان بالفكر والعقل عن سائر المخلوقات، وتمكن بمرور الزمن من رصد الكثير من الظواهر والأحداث وربطها ببعضها بعضا، وكانت قدرته على فهم الأشياء وإدراكها قد بدأت بسيطة ومتواضعة إلا أنها ازدادت مع الممارسة والاستعمال، وهو ما أدى إلى تنشيط الفكر والوصول إلى مرحلة الإبداع. لذلك فإن التفكير المنطقي المعقول يعد عنصرًا فعالا في الإنجازات الحضارية، فالاختراعات العظيمة والمكتشفات والإبداعات والمنجزات كانت نتاجا لظهور عقول رائدة متميزة وجهت الطاقات البشرية نحو الإبداع، ومن هنا شهدت الحضارة الإنسانية ظهور فئة من القادة المستنيرين حملت على عاتقها قيادة العمل الحضاري.

ج) البيئة :

يتأثر الإنسان في الغالب ببيئته فقد تكون محفزة له أو مثبطة لهمته على العمل والصنع والإنتاج والابتكار والإبداع، إلا أنه تغلَّب عليها في أحيان كثيرة فمهد الأرض وزرعها واستخرج الماء للشرب والري، وابتدع ألوانا من النشاط لم تهيئ لها البيئة أسبابها، فصنع واخترع مما في البيئة ومما هو خارج البيئة.

كما أن التفاعل بين الإنسان والبيئة، شكَّل عاملاً مهما في نشوء الحضارات، لذا فإن التحدي مثل دافعًا ومحركًا نقل الأمم والشعوب من حالة السكون (الركود) إلى حالة الحركة الدافعة، وليس أدل على ذلك من تحدي العمانيين الأوائل لظروف بيئتهم، وهوما جعلهم يستخرجون المياه من أعماق الأرض ويجلبونها من أماكن بعيدة لتصل إلى مزارعهم بواسطة القنوات المائية (الأفلاج).

تعلم :

يعد أفلاطون (٤٢٧–٣٤٨ق.م) نموذجًا لأصحاب الوعي الحضاري القدماء، حيث اشتهر بنظرته للمدينة الفاضلة التي يحكمها فيلسوف انطلاقًا من نظريته في النفس إلانسانية، وفلسفته الأخلاقية والاجتماعية، وبيمثل السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) نموذجًا لمواصفات الفيلسوف – الحاكم الذي نادى به أفلاطون، حيث نجح في نقل دولته إلى مصاف الدول المتقدمة، وأن يكون صوت سلام وتسامح وعدالة ومساعدة .

نمر فريحة، التربية المواطنية في فكر السلطان قابوس، ص٢٠٣ .



الشكل (٤) : أفلاطون

تعلم :

من العوامل الأخرى المؤثرة في الإبداع الإنساني:

– التجانس بين العناصر السكانية المختلفة.

– الاستقرار، وهو يمثل ميلاد الحضارة.

تعلم :

من المفكرين المحدثين في البناء الحضاري توينبي (١٨٨٩–١٩٦١م) الذي اشتهر بنظريته «التحدي والاستجابة»، والتي ضمنها في كتابه (A Study Of History) وفيها يرى أن قدرة المجتمع على مجابهة التحديات التي تواجهه والرد الإيجابي عليها يمثلان المحرك الأساسي في نشوء الحضارة وتطورها .



الشكل (٥): عمل جماعي

النشاط (٢) :

١– فسر المقصود بأن الاستقرار ميلاد الحضارة .

٢– بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب تقريرًا عن إحدى الحضارات التاريخية موضحًا عوامل ازدهارها .

٣– برأيك أي العوامل أكثر أهمية في ظهور الفئة المبدعة في المجتمع ؟ ولماذا؟

٤– كيف يمثل التحدي دافعًا لنقل الأمم والشعوب من حالة السكون إلى حالة الحركة ؟ مع ذكر الأمثلة.

٣- الإنجاز الحضاري منارة الحاضر .. وبناء المستقبل :

يعد التطور الحاصل في الإنجازات الحضارية للبشرية طريقا آمنًا للوصول إلى المستقبل، وهذه الإنجازات ليست حكرا على مجال دون آخر وإنما شملت جميع المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية.

ففي **المجال السياسي** كان لابد للإنسان أن يعيش مع الجماعة، ولذلك اتجه الإنسان منذ استقراره على الأرض نحو الاجتماع والاتحاد مع غيره من الناس، فقد تنبه إلى أن عزلته تعرضه للأخطار، كما أنه لا يستطيع القيام بمعظم أعماله منفردًا عن غيره، إضافةً إلى أن أداءه يتحسن بالتعاون أكثر من العمل الفردي.

وقد بدأت الجماعات البدائية في التوجه نحو التنظيم أثناء تعرضها للخطر الناجم عن مهاجمة جماعة أخرى، وهو ما دفعها إلى تعيين زعيم لرئاستها وتنظيم الدفاع عنها، فنمى لديها الشعور بالانتساب إلى القبيلة والأرض.

ثم تطورت تلك الجماعات للوصول إلى أنظمة حكم حسب وضعها ومدى أخذها بأسباب الحضارة، وبدأت بالتالي في تحديد السلطة المنظمة للمجتمع، وتكونت مجموعة العادات والتقاليد والأعراف التي توصلت إليها المجتمعات عبر زمن طويل من التجارب، فأقرتها وتناقلتها وأصبحت الأساس الثابت للعلاقات الاجتماعية داخل هذه المجتمعات.

كما ظهرت أيضًا الشرائع الدينية كمصدر مهم من مصادر القوانين، ثم ظهرت عنها القوانين بالتزامن مع ظهور الدول ومؤسساتها، ولعب المفكرون والفلاسفة دورًا في ترسيخ القوانين القائمة على النظرة العقلانية للدولة والمجتمع والمؤدية إلى الخير والصلاح، وهكذا بدأت البشرية تتجه نحو النظم السياسية الأكثر تنظيمًا لمجتمعاتها، الأمر الذي جعل الأفراد يشاركون في تسيير شؤون مجتمعاتهم، نظرًا لشعورهم بالانتماء إليها، والحفاظ على مكتسباتها، فنشأت لديهم هوية مشتركة صقلتها وحدة التاريخ والأرض والمصالح المشتركة، ومن هنا بدأ مفهوم المواطنة في الظهور بما يستوجبه من حقوق وواجبات .

أما الإنجازات الحضارية للإنسان في **المجال الاقتصادي** فقد بدأت بالتطور منذ أن عرف الاستقرار وتعلم الصيد واخترع الأدوات والآلات كالرماح والقسي والأفخاخ والمصائد والمقاليع، وفي الوقت الذي كان الرجال يقومون خلاله بأعمال الصيد استطاعت النساء اكتشاف الزراعة من خلال قيامهن بأعمال البيت، وذلك بعد اكتشاف فوائد المحاصيل التي تنبت في الأرض الأمر الذي تطلب اختراع أدوات زراعية مثل الفأس والمحراث لحراثة الأرض، فأدى ذلك إلى تغير حياة الناس وتقدمها .

ونظرًا لحاجة الإنسان إلى الملابس فقد طوَّر أدوات خاصة بالحياكة، كما توصل إلى صنع أدوات يدافع بها عن نفسه من المعادن والصخور التي وجدها في بيئته، كما تمكن من بناء بيته من الحجارة والطوب (الطفال) .

وبدأ الإنسان الإنتاج والعطاء مستفيدًا من محاصيله الزراعية ومستأنسًا بعض الحيوانات لاستخدامها وسيلة للنقل، فدخل بالتالي في علاقات تجارية مع غيره فكانت البدايات وفقًا لنظام المقايضة إلى أن تم اختراع وسيلة أسرع لعمليات التبادل التجاري، فأخذت المعادن تحل محل السلع العينية

أضف إلى معلوماتك:

ظهر مفهوم المواطنة عندما بدأ المواطنون يشاركون في الحوار داخل المنتديات، وكانت البدايات في أثينا واليونان في القرن الخامس ق.م، وبذلك كان المواطنون نشطين في خدمة مجتمعهم.

سيف المعمري، تربية المواطنة، ص٣٢



الشكل (٦): أدوات حجرية



الشكل (٧): الحياة البدائية القائمة على الجمع والالتقاط

فأصبحت هناك عملات متداولة بين الناس تطورت فيما بعد في الأشكال والأنواع والأحجام والأوزان بما يتناسب وحركة البيع والشراء .

أما في مجال **الإنجازات الفكرية** فيعد أبرزها اختراع الكتابة باعتبارها وسيلة التقارب والتواصل بين الأفراد والجماعات، وقد بدأت برسم أشكال الأشياء للدلالة عليها، وبذلك بدأ الإنسان في التعبير عمّا يجول في مخيلته من أفكار يريد التعبير عنها والحفاظ عليها من الاندثار أو إبلاغها للآخرين، فابتكر السومريون في بلاد الرافدين أقدم كتابة مع منتصف الألف الرابعة حوالي (٣٥٠٠ ق.م) على شكل رموز تكتب على ألواح طينية بآلة تشبه المسمار، ولذا فقد عرفت بالكتابة المسمارية، كما ظهرت الكتابة الهيروغليفية في مصر الفرعونية مع نهاية الألف الرابعة قبل الميلاد.



الشكل (٨):
لوح طيني عليه كتابة مسمارية

ونظرًا لأهمية الكتابة فقد اعتبر المؤرخون ظهورها تحديدًا لنهاية عصور ما قبل التاريخ وبداية العصور التاريخية.

وقد تطورت الكتابة بابتكار الحروف الأبجدية، مما يشير إلى رقي الحضارة وتمكنها من الوصول إلى حل جذري يخرج الإنسانية من طور استعمال آلاف الرسوم والرموز والصور إلى طور الحروف، وقد حدث ذلك مع نهاية الألف الثانية ق.م (حوالي ١٢٠٠ق.م)، عندما تمكن سكان المدن الفينيقية من ابتكار أول أبجدية مكونة من ٢٢ حرفًا فقط، سهلت كل ما ينطق به اللسان في لغتهم الساميّة.

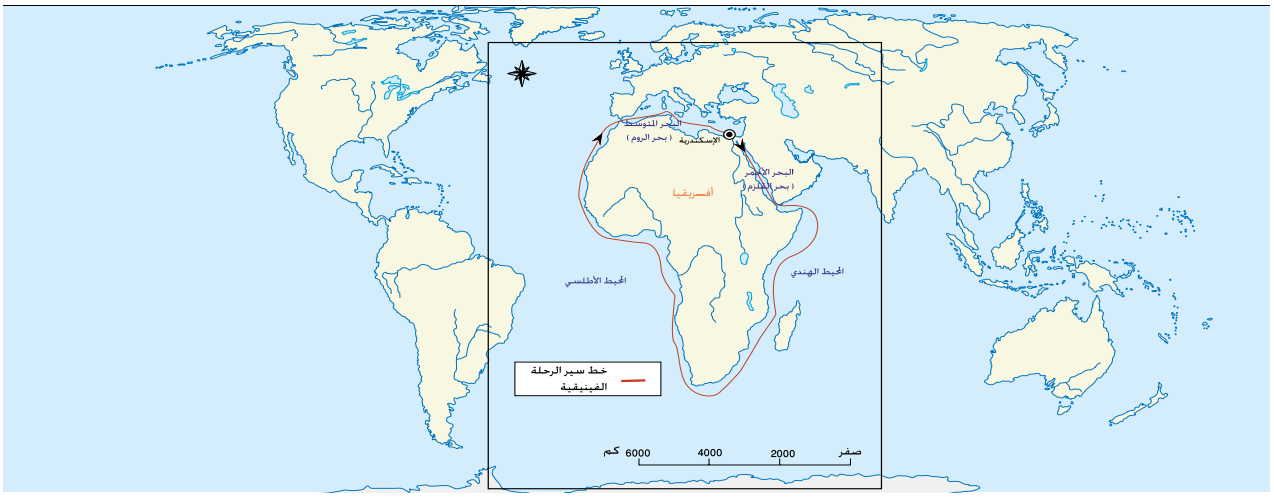
ثم أخذت هذه الأبجدية طريقها إلى الشعوب الأخرى، وأصبحت كتابةً معروفة في حوض البحر الأبيض المتوسط عندما اقتبسها اليونانيون ثم الرومان مضيفين إليها الأحرف الصوتية بدلاً من الحركات التي تلفظ ولا تكتب كما في اللغة الفينيقية واللغات السامية الأخرى .

أما الفتوحات الإسلامية فقد أسهمت في نشر الأبجدية في صيغتها العربية في أعماق آسيا وأفريقيا، وكذلك أوروبا عندما دخل المسلمون الأندلس.

كما ظهرت الفنون لتلخص الحياة البدائية التي بدأت مظاهرها في استعمال الأصباغ والحلي والوشم والتصوير والنحت والبناء والفنون الشعبية، فأخذت تتطور مع تطور الحضارة الإنسانية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم من تقدم وازدهار، معبرة عن أذواق الناس ونظرتهم للحياة والجمال.



الشكل (٩): نقوش تصور الحياة البدائية



الشكل (١٠): خريطة توضح مسار الرحلة الفينيقية حول القارة الأفريقية

ومثلت الرحلات الكبرى التي قام بها القدماء إنجازًا فكريًّا آخر يضاف إلى الحضارة الإنسانية، حيث تم اكتشاف أراضٍ جديدة، وطرق بحرية سهلت التواصل بين الشعوب، وكانت أولى الرحلات تلك التي قام بها الفينيقيون في القرن السادس ق.م، عندما قاموا برحلة بحرية حول القارة الأفريقية ابتداءً من أحد الموانئ المصرية المطلة على البحر الأحمر، ومرورًا بسواحل القارة الأفريقية وصولاً إلى مضيق جبل طارق والدخول في البحر الأبيض المتوسط حتى وصولهم مصر نقطة الانطلاقة الأولى، وبذلك تم تحقيق أول دورة بحرية حول القارة الأفريقية بأكملها، الأمر الذي يشير إلى تطور الملاحة في تلك الفترة، وتوالي الرحلات الاستكشافية.

وعلى الرغم من التنافس بين الحضارات، وتأثيره بصورة سلبية في بعض النواحي السياسية والاجتماعية، إلا أنه في الجانب الآخر يحقق أثرًا إيجابيًا في التمازج والتواصل والأخذ والعطاء بين تلك الحضارات. وأبرز مثال على تواصل الحضارات وتأثيرها المتبادل ذلك الإنجاز الذي حققه الإسكندر المقدوني، عندما أسس إمبراطورية شملت حضارات مختلفة عن الحضارة اليونانية، كالحضارة الفرعونية في مصر وحضارات بلاد الشام، وكذلك الحضارتين الفارسية والهندية، الأمر الذي أدى إلى التمازج الثقافي بين هذه الحضارات جميعها.

وهكذا يمكن القول بأن الإنجازات الحضارية التي حققها الأوائل هي الأساس لما تشهده البشرية اليوم وهي الطريق نحو بناء المستقبل إكمالاً لمسيرة الإنسان الحضارية.



النشاط (٣) :

١- حلل العبارة الشهيرة لابن خلدون « الإنسان مدني بطبعه » .

٢- لماذا يُعد اختراع الكتابة تحولاً مهمًا في تاريخ الإنسانية ؟

٣- ناقش وزملاوك المقصود بنظام المقايضة موضحين إيجابياته وسلبياته .

٤- دلل على دور المرأة في نشأة الحضارة الإنسانية .

٥- إذا كنت تؤمن بأهمية إنجازات الأوائل في مسيرتنا الحضارية، فكيف يمكنك الإسهام في حضارة الغد؟



النشاط (٤) :

« كانت الفنون ومازالت تعبر عن ثقافات الشعوب وحضاراتها » - في ضوء هذه العبارة اكتب وصفًا لأبرز الفنون الموجودة ببيئتك، مبينًا أهميتها في تشكيل شخصية مجتمعك الثقافية.

٤- التقدم الحضاري والتطور التكنولوجي:

إن التقدم الحضاري الذي نشهده اليوم ما هو إلا جزء من (المنظومة الحضارية) التي ظهرت عبر عصور التاريخ المختلفة مثل حضارات وادي النيل وبلاد الرافدين، وشبه الجزيرة العربية، وحضارات الهند والصين واليونان، والتي شهدت تطورًا واضحًا للفكر البشري؛ وتواصل الإنجاز الإنساني بقيام الحضارة الرومانية،

ومن بعدها الحضارة الإسلامية التي انتقلت بها البشرية إلى مراحل مهمة للغاية، حيث وضعت الأصول الأولى لمعظم العلوم والتقنيات التي نشهدها اليوم، ونتج عنها إشعاع حضاري أفاد العالم بأسره وأوروبا بصفة خاصة، وبالتالي بدأ العالم ينتقل إلى عصر حضاري جديد اتسم بالسرعة المذهلة، ليصل من الآلة البسيطة إلى الاتصالات ثم الذّرة والكمبيوتر والهندسة الوراثية، وبذلك كانت الحضارة الجديدة حضارة للبشرية جمعاء وحضارة لكل العصور.

ويشهد عالم اليوم تطورات هائلة ومتسارعة في العلم والتقنية أثرت وتؤثر في جميع نواحي الحياة، وأصبحنا نعيش في مرحلة استثنائية من التاريخ البشري، مرحلة تتسم بالتسارع بفعل الثورة العلمية والتقنية التي تجتاح العالم في مجالات الفضاء والاستشعار عن بعد، والحاسبات الآلية، والبث التلفزيوني عبر الفضائيات وغيرها.

كما يشهد العصر الراهن الاتجاه نحو الاستثمارات الضخمة في مجال العلم وبحوث التطوير، سواء عن طريق الشركات عابرة الحدود والقارات أم عن طريق الدول والمجتمعات التي تولي العلم والتقنية أولوية في خططها التنموية، تداركًا منها لمسايرة عصر الحضارة التقنية وتطبيقاتها المثيرة التي ستضع بصماتها بشدة على نوعية الحياة في المستقبل.



الشكل (١١) : تقنيات حديثة

تعلم :

يقصد بالهندسة الوراثية (Genetic Engineering) :

«تعديل الجينات للكائن الحي من خلال عملية نقل الجينات بين الكائنات المختلفة».

يوسف البحري، التحديات العربية، ص١٧٥.

النشاط (٥) :

١- لو تم تكليفك بالمشاركة في وضع الخطط المتعلقة ببلدك في مجال التعليم أو الصناعة، أو الاتصالات، أو البحث العلمي، فما الأفكار التي يمكن أن تقدمها ؟

٢- يقال إن الاستثمار في مجال العلم عوائده بعيدة المدى، إلى أي مدى تتفق مع هذه المقولة ؟ مع التعليل.

٣- عرّف المقصود بمفهوم الشركات عابرة الحدود والقارات .

٤- اشترك مع زملائك في كتابة بحث عن بعض المخترعات ضمن منجزات الحضارة الإسلامية التي أسهمت في تطور علوم العصر الحالي.

٥- بالرجوع إلى مصادر التعلم، قم برسم خط زمني يوضح أهم الاختراعات خلال القرن العشرين .

اقرأ .. وحلل :

« كان لاختراع الكتابة أثرٌ آخر؛ إذ إنه سمح بإيجاد جمهور من القراء بعيد، زمانًا ومكانًا، عن الكاتب المؤلف؛ مما سمح بإيصال المعرفة لجماعات غير مدربة أصلاً على فهم المعرفة المجردة.

ونجحت الكتابة(Writing) في تحويل المعرفة (Knowledge)إلى معلومات (Information)، فمنذ القديم، وإبان العصر الشفوي الذي سبق عصر الكتابة، حين كان التواصل يحدث مواجهةً، لاحظ سقراط أن شخصًا معينًا كان يتم اصطفاؤه لتزرع في أعماقه بذور الحكمة، بينما تترك غالبية الناس على حالها تستمتع بإلاصغاء إلى أصوات الشجر والهواء.

ومع اختراع الكتابة أشار سقراط إلى أنه ما إن يكتب شيء ما حتى تنساب المادة المكتوبة من مكان إلى آخر، لتقع في أيدي من يفهمها ومن لا يفهمها، ومن لا علاقة له بها أيضًا. وهكذا تعدّى تأثير الكتابة النطاق الوجاهيّ ؛ فهي تصل إلى جمهور مختلف بعيدٍ عن الكاتب الأصلي وبعيدٍ عن سيطرته."

عصام سليمان موسى، الاتصال والحضارة والإنسان، المجلة الثقافية ، ص١٩٢-١٩٣

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

١- وضح الكاتب دورًا للكتابة ، فكر وزملاوك في الأدوار الأخرى التي لم يذكرها الكاتب.
٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم ابحث عن شخصية سقراط ودورها في رقي الحضارة إلانسانية.
٣- ما الفرق بين العلم والمعرفة؟
٤- بيِّن وجهة نظر سقراط في الكتابة. وهل تؤيده في ذلك؟
٥- كيف يمكنك إلافادة من الكتابة في رقي وطنك؟

ثورات كبرى ... تغير وجه العالم

اقرأ .. وفكّر:

«نقصد بالتسلسل في البناء الحضاري ضرورة وجود الماضي؛ ليبنى عليه الحاضر وينطلق منه المستقبل، فلولا ذلك الصرح والأساس الحضاري المتين، والذي يمكننا أن نسميه بالتأصيل الأولي لعلوم وتقنيات العصر الحديث ما شهدنا تلك الثورات العلمية الآن من ثورة علوم الفضاء، والذرّة، والكمبيوتر، والاتصالات، والهندسة الوراثية، لنصل في النهاية إلى تحقيق وتأصيل مفهوم أن الحضارة هي حضارة للبشرية جميعا».

عبد الباسط الجمل ، علماء الحضارة البشرية ، ص١١

١- وضّح أهمية دراسة الماضي من وجهة نظرك .

٢- أشار الكاتب إلى ثورات علمية عدة. فهل كانت هناك ثورات كبرى أثرت في مجريات الأحداث العالمية ؟

استفاد الإنسان من المقومات المختلفة التي سخرها الله له سواءً أفي نفسه كانت أم في البيئة المحيطة به، وبدأت حياته تنتقل من مرحلة حضارية إلى أخرى أكثر تقدمًا وتحضرًا. وخلال هذه الرحلة الطويلة عايش الإنسان محطات تحولٍ كبيرة نتجت عن اكتشافات مهمةٍ غيرت وجه الحياة، ومهدت لمراحل جديدة من الحضارة الإنسانية، ومن أبرز تلك التحولات :

١- الثورة الزراعية:

بدأ تحول الإنسان من مرحلة الصيد إلى مرحلة الزراعة قبل حوالي (١٠ آلاف عام ق.م)، حيث شهدت تلك الفترة استقرار العديد من المجموعات القبلية والرعوية فأصبحت تمارس الزراعة القائمة على مجهود المزارع، وأصبح ذلك النشاط السائد لتحقيق الثروة على كوكب الأرض.

وتطورت هذه المرحلة من استخدام الأدوات البسيطة بواسطة الحيوان في حراثة الأرض، واتباع الأساليب التقليدية في ري

تعلم:

الثورة (Revolution) :

هي عملية تحول في جانب من جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والصناعية، وتتعدد أنواعها بحيث تعرف كل ثورة بالهدف الذي قامت من أجله فيقال ثورة زراعية وثورة صناعية وهكذا.

المزروعات، وقلة إمكانية تسويق المنتجات الزراعية، إلى مرحلة أخرى استخدمت فيها الأدوات المتطورة، حيث دخلت الآلة الزراعية في حراثة الأرض مستفيدة من الثورة الصناعية التي تلتها فأصبحت تعتمد على الأساليب الحديثة في عملية الري، وتوافرت لها الإمكانات الهائلة للتسويق بأسرع وقت وأقل جهد .





الشكل (١٢): يوضح تطور الزراعة من استخدام الحيوان في حراثة الأرض إلى استخدام الآلة الزراعية.

وهكذا نلاحظ اليوم الكثير من الدعوات للتنمية المستدامة في المجال الزراعي، من خلال الاهتمام بالمزارعين، ونشر التعليم بينهم، وتوعيتهم بأهمية القطاع الزراعي، إضافة إلى تدريبهم على استعمال البذور المحسنة والأسمدة الكيماوية وغيرها من الخطوات التي ترفع من الإنتاجية في المجال الزراعي، وتزود البشر بما يحتاجونه من مواد غذائية.

وقد أسهم ظهور الثورة الصناعية في تطور الزراعة، ويظهر ذلك في العلاقة التبادلية بينهما في مجال الآلات وأساليب التصنيع وإلانتاج، والتصدير والاستيراد والأيدي العاملة واستثمار رؤوس الأموال .

إشراقات من الوطن:

اهتمت سلطنة عُمان بالمجال الزراعي فتم عقد ندوة التنمية المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به خلال الفترة من ١٠-٢٠٠٧/٢/١٢م، وذلك بناءً على التوجيهات السامية لحضرة السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)

النشاط (١) :

بالعودة إلى ما درسته بالصف العاشر، حول مهارة التحليل والمقارنة عند قراءة الخبر الصحفي، تفحص الخبر التالي، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١- ما الموضوع الذي يتناوله الخبر ؟

٢- استخرج أبرز النقاط الواردة في الخبر .

٣- ما المقصود بكلمة « الموروث » ؟ وما علاقته بموضوع الاندثار والضياع ؟

٤- ما الآليات المقترحة من وجهة نظرك لتنظيم سوق العمل في قطاع الزراعة ؟

٥- وضحّ دور المزارع في هذا المجال.

٦- حدد من وجهة نظرك التحديات التي تواجه هذا القطاع، واقترح بالتعاون مع زملائك حلولاً لهذه التحديات.

"إن الندوة تشكل أهمية كبيرة لما يمثله القطاع الزراعي من أهمية كبيرة عند العمانيين، وهي تأتي في إطار الحرص الكبير على حماية هذا الموروث من الاندثار والضياع. وأضاف معاليه بأن الندوة سوف تعمل على الخروج بآليات لتنظيم سوق العمل في القطاع، وفي جعل المزارعين يعتمدون على أنفسهم وأبنائهم وأسرهم بشكل أكبر في الاهتمام بمزارعهم، مبينًا بأن الندوة سوف تتناول التحديات التي تواجه القطاع وإيجاد الحلول والأطروحات المناسبة لها. وأشار معالي السيد وزير الداخلية إلى أن الندوة تسلط الضوء على هذا القطاع المهم لمعرفة الكثير من احتياجاته واحتياجات منتسبيه والنهوض به."

(جريدة الوطن، ٢٠٠٧/٢/١١م)

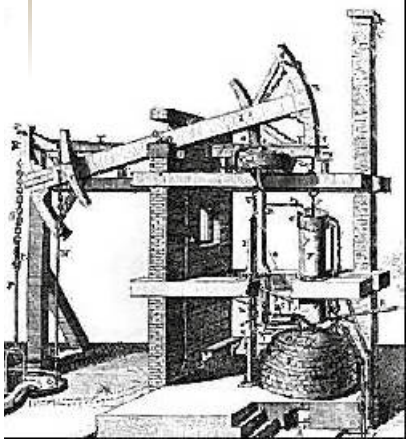
٢- الثورة الصناعية:

شهدت الفترة الواقعة بين عامي(١٦٤٣و١٧٢٧م) بدايات الثورة الصناعية، وارتبطت هذه الفترة بالاختراعات الآلية حيث أصبح استخدام الآلة ضرورة اقتصادية، وبدأت حركة الاختراعات في مجال صناعة القطن، وكان أولها المكوك الطائر (لحلج القطن) الذي اخترعه جون كاي (John Kay) في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي (١٧٣٣م)، وهذا أدى إلى الإسراع في عملية صناعة النسيج، ثم تطور الأمر إلى اختراع آلات أفضل وأسرع إلا أنها جميعها كانت تعمل بقوة المياه، وهذا يعني أن ورشة الغزل لا بد أن تقع على أحد مساقط المياه ، ومشكلة المياه

تعلم :

من العلماء الذين عاصروا الثورة الصناعية العالم الفيزيائي البريطاني إسحاق (Isaac Newton) نيوتن صاحب قانون الجاذبية الأرضية وقوانين الحركة.

أنها قد تكون سريعة التيار أحيانًا وبعيدةً عن طريق المواصلات، لذلك كان لا بد من التفكير في حل هذه المشكلة، فتم اكتشاف قوة البخار عندما استطاع توماس نيوكمن (Thomas Newcomen) اختراع آلة تعمل على البخار والتي عمل جيمس واط (James Watt) على تطويرها لتصبح أكثر فاعليةً للعمل في فروع إلانتاج، ثم توالت الاختراعات الأخرى بعدها.

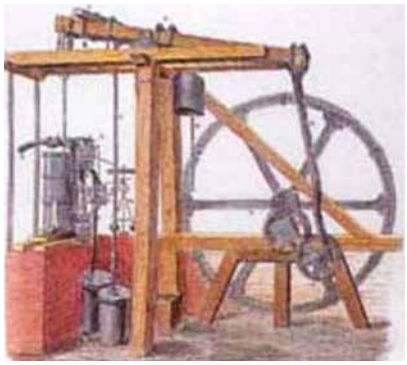


الشكل (١٤): الآلة التي اخترعها توماس نيوكمن



الشكل (١٣): المصانع الأولى التي أقيمت على ضفاف الأنهار

كما اخترع دربي (Derby) طريقة لصهر الحديد بواسطة فحم الكوك بدلاً من الفحم الحجري، ثم استخدم البخار في تسيير السفن وقاطرات السكك الحديدية، واخترع مورس (Morse) آلة لإرسال البرقيات «البرق»، واخترع «غراهام بل» الهاتف، وتوصل العلماء بعد ذلك إلى اختراع الآلة ذات الاحتراق الداخلي.



الشكل (١٥): الآلة البخارية التي طورها جيمس واط عام ١٧٦٩م



الشكل (١٦): آلة الاحتراق الداخلي

وارتبطت الثورة الصناعية أيضًا بالاختراع المبكر لآلة الطباعة وظهور العلم الحديث وحركة التنوير والتحول إلى التمدن والتطور الاقتصادي المبني على المصانع، وكان لذلك التغيير أثر كبير على كل نواحي الحياة، ولم يكن نظامًا اقتصاديًا أو تقنيًا فحسب، بل كان أسلوب حياة وأسلوب تفكير دخل العالم من خلاله إلى مرحلة متقدمة من التمدن والرقي، إلا أن الظاهرة الأبرز في التحول الصناعي تأثيره على الجانب الثقافي حيث تحولت الكثير من المجتمعات متنوعة الثقافة إلى مجتمعات صناعية متجانسة الثقافة متقاربة الأفكار.

أضف إلى معلوماتك :

ظهرت حركة فكرية بأوروبا في القرن ١٨م عرفت بحركة التنوير بهدف تنوير عقول الناس عن طريق العلم والمعرفة، وتغيير الأوضاع الاجتماعية، وقد كانت بداياتها في فرنسا.

وهكذا فقد أدت الثورة الصناعية إلى نتائج عدة، أبرزها :

* زيادة الثروة وإلانتاج وظهور طبقة الرأسماليين الصناعيين.
* ارتفاع مستوى المعيشة وتحسن ظروف أحوال المجتمعات الصناعية.
* وفرة إلانتاج وجودته وهو ما أدى إلى البحث عن الأسواق لتصريفه.
* تكاثر السكان ونمو المدن وظهور مدن جديدة قائمة على أساس التصنيع.
* توسيع التجارة وسهولة المواصلات وتوافر الوسائل التي تسهل الحياة البشرية كالسكك الحديدية والبواخر والخطوط البريدية وغيرها.

تعلّم :

الرأسمالية الصناعية نظام اقتصادي ارتبط بالثورة الصناعية، ويقوم على أساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها.



الشكل (١٧): سفينة بخارية



الشكل (١٨): سفينة حديثة

ومن الجدير بالذكر أن الثورة الصناعية في بعض إنجازاتها لم تكن مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنظريات والمبادئ العلمية عند انطلاقها في البداية، حيث قامت على أيدي الحرفيين والمهندسين الذين كانوا يتلقون التدريب أثناء العمل، ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن اختراع المحرك البخاري قد تم قبل قرن من اكتشاف مبادئ الديناميكية الحرارية، إلا أن منتصف القرن التاسع عشر الميلادي شهد اتصالاً وثيقًا بين العلم والتكنولوجيا، فبدأ الاتجاه نحو الاستثمار في مجال البحوث والتطوير. ويعد معمل « منلو بارك» (Menlo Park) للبحوث والتطوير في مجال الآلات الكهربائية الذي أنشأه أديسون عام ١٨٧٦م مثالاً على الاستثمار البحثي في مجال الاختراعات المستقبلية، وهكذا تم إدخال البحوث في مجال الصناعة واستقطاب العلماء المدربين في الجامعات ودمجهم في هذا المجال، وبذلك اتجه العالم نحو تحول آخر قائم على تكنولوجيا المعرفة عرف بمسمى «ثورة تكنولوجيا المعرفة».

النشاط (٢) :

١- اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تأتي بعده :

قال الشاعر الفرنسي لامارتين عن السكك الحديدية عام ١٨٣٧م : «إننا بالطرق الحديدية نخلق أوضاعًا سياسية وتجارية وعسكرية وصناعية لا يمكن أن نتصور أهميتها. إنه غزو للعالم، والمسافات، والفضاء، والزمن» .

أ) ما رأيك في هذا القول في الزمن الذي قيلت فيه ؟

ب) هل يصدق الكلام ذاته اليوم على وسائل الاتصال الحديثة ؟

النشاط (٣) :

أجب عن الأسئلة الآتية :

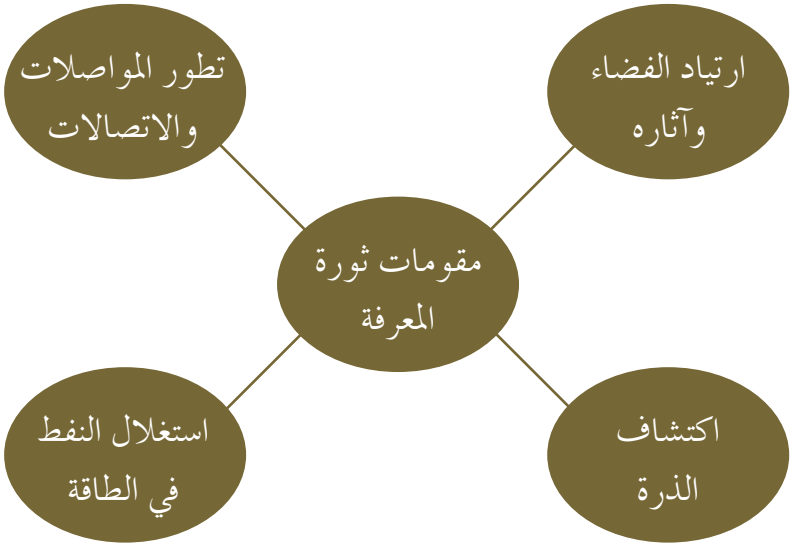
١- بالرجوع إلى مصادر التعلم، ابحث عن علاقة الصناعة وتقدمها بإنشاء المدن والنمو السكاني.

٢- ناقش وزملاؤك نتائج الثورة الصناعية في المجالات الفكرية والعلمية.

٣- برأيك هل للتقدم العلمي علاقة بالأبحاث والدراسات ؟ وكيف تنظر لمستقبل العلم والتكنولوجيا ؟

٣- ثورة تكنولوجيا المعرفة :

شهد القرن العشرين استعمال النفط الذي أصبح المادة الأساسية للطاقة، واكتشاف الذرة التي تعد إضافةً مهمة إلى مصادر الطاقة، كما تم في هذا القرن غزو الفضاء الذي مهَّد لتطور الاتصالات اللاسلكية، وتطور وسائل المواصلات، وبهذا اتجه العالم نحو ثورة جديدة مبنية على تكنولوجيا المعرفة والمعلومات فيما عرف بعصر الاتصالات، حيث أصبح العالم قرية كونية صغيرة يسهل التواصل بين أجزائها وهو ما يعرف بالعولمة، كما عرف هذا العصر بعصر المعرفة بناءً على سهولة الحصول على المعرفة نتيجة لما أفرزته ثورة التكنولوجيا، وما نجم عن ذلك من بلورة حاجات البشر وبناء رؤيتهم المستقبلية.



وأصبحت ثورة تكنولوجيا المعرفة المحرك الأول للتغيير في الألفية الثالثة معتمدة على الفكر والمعلوماتية، ومؤثرة في العديد من ميادين الثقافة والعلم والعلاقات إلانسانية، ولذلك نشهد اليوم تطورات تكنولوجية مذهلة وابتكارات متسارعة في الاتصالات المعلوماتية إلالكترونية، وبخاصة في تطور شبكة المعلومات العالمية (إلانترنت) وسرعة انتشارها وشيوع استخدامها من قبل الجميع، الأمر الذي جعل العالم في متناول الجميع متى أرادوا، وأينما كانوا ليستثمروا الانفجار المعرفي الهائل في مختلف مجالات الحياة المعاصرة.

أضف إلى معلوماتك :

استخدمت الطاقة الذرية أولاً في الميدان العسكري عام ١٩٤٥م بإلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكي باليابان في الحرب العالمية الثانية، ثم استخدمت في المجالات السلمية مثل العلاج الطبي، وإنجاز المشروعات الهندسية الكبرى كشق القنوات وحفر الأنفاق، إضافةً إلى استخدامها مصدرًا للوقود .



الشكل (١٩): رسم يعبر عن شبكة إلانترنت

ومن مظاهر التحول المعرفي الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات أيضًا ظهور ما يعرف بالاقتصاد المعرفي والتجارة الإلكترونية، حيث ازدهرت تجارة الحواسيب والمعدات والبرمجيات والمواصلات الإلكترونية، فعلى سبيل المثال: نجد أن عدد العمال الذين يعملون في هذا المجال يفوق عدد العمال الذين يعملون في مجال صناعة السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة لكثرة الإقبال على استخدام الحواسيب، حيث يقدر عدد الحواسيب الشخصية في العالم بما يزيد عن ٣٠٠ مليون حاسوب ويتوقع أن يستمر هذا العدد بالارتفاع، كما يوجد حوالي ٥٠٠ قمر صناعي يدور حول الأرض. وهناك ما بين (١٥٠٠-١٨٠٠) قمر صناعي تحت التصميم يخصص ثلاثة أرباعها للاستخدام التجاري لتعمل على تشغيل الهواتف المتحركة ولبث المزيد من القنوات التلفزيونية والربط بين أجهزة النداء الآلي والحواسيب الشخصية والاستخدامات الأخرى.

كما شكلت ثورة تكنولوجيا المعرفة قفزة نوعية في مجال التعليم فظهرت مصطلحات عدة مرادفة لمصطلح «التعلم عن بعد» كالصف الذكي والجامعات الافتراضية والجامعات الإلكترونية، وأصبح بمقدور الطالب أن يلتحق ببرامج أكاديمية تدريبية في مؤسسات تبعد عنه آلاف الأميال، وذلك من خلال انتشار الإنترنت وسرعتها والوسائط المتعددة وما أحدثته من تحول نوعي في ظروف التدريس والوسائل التعليمية، وكل ذلك أدى إلى جعل التعليم أكثر جاذبية وديناميكية .

وكذلك بدأت الحكومات تتجه إلى استخدام تكنولوجيا المعرفة في تسيير شئونها، تقليلاً للجهد واختصارًا للوقت ومواكبةً لروح العصر، فظهر ما يعرف بالحكومة الإلكترونية، ويقصد بها البيئة التيتتحقق فيها خدمات المواطنين واستعلاماتهم، وتتحقق فيها الأنشطة الحكومية باستخدام شبكة المعلومات والاتصالات عن بعد، بمعنى أن المواطن يمكن أن يحصل على الخدمة وجميع المعلومات عنها من خلال شبكة الإنترنت.

تعلم :

الاقتصاد المعرفي هو ذلك الاقتصاد القائم على الاستخدام الكثيف للمعرفة في القيام بالنشاطات الاقتصادية، وفي توسعها وتطورها ونموها.

فليح حسن خلف، اقتصاد المعرفة، ص١٦.



الشكل (٢٠): قمر صناعي

إشراقات من الوطن:

قامت السلطنة بمشروع الاستراتيجية الوطنية لمجتمع عمان الرقمي لتحويل اقتصادها إلى عصر تقنية المعلومات المتقدمة وبناء مجتمع عمان الرقمي، وتغطي هذه الاستراتيجية كافة مجالات المعرفة والقدرات البشرية المفعلة في جميع المجالات والأنشطة الاقتصادية من أجل تجميع المعرفة وسرعة كفاءة تشغيلها في تحقيق الأهداف والخدمات الإلكترونية والتي ستبدأ الحكومة في تقديمها.

الموقع الإلكتروني الإعلامي، سلطنة عمان
(www.Omanet.om/arabic/mic/egov10,asp)

ومن نتائج ثورة تكنولوجيا المعلومات أيضًا ظهور آلية جديدة للعمل يطلق عليها «العمل في أي وقت وأي مكان» كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمكن الكثيرون من إنجاز أعمالهم أثناء وجودهم في الفنادق أو أثناء سفرهم بالطائرات، وفي كل مكان وفي مختلف الأوقات دون الالتزام بوقت ومكان محددين.

اقرأ .. وفكّر :

صنعت إحدى شركات الحاسب الآلي السويدية بالتعاون مع إحدى شركات الثلاجات ثلاجة ذكية تحتوي على لوحة إلكترونية باستخدام شريط مُرَمَّز (Bar Code) .

ويمكن لمستخدم هذه الثلاجة أن يراجع الشريط المرمَّز للمواد الغذائية بداخلها، ويقوم بإعداد قائمة تسوق بصورة آلية، ثم يرسل رسالة بطلباته عن طريق البريد الإلكتروني إلى محل المواد الغذائية ليتم تزويده بما يحتاج إليه .



الشكل (٢١): رسم يوضح الثلاجة الذكية

وساعدت تكنولوجيا المعلومات على خفض تكلفة الإنتاج، وسهلت عملية تصنيع المنتج للمستهلك وفقًا لطلبه، وأصبحت الشركة لا تحتاج إلى تخزين أجهزة في معارضها وإنما تصنع الجهاز وفقًا للمواصفات التي يريدها المستهلك، وبذلك فهي توفر مبالغ ضخمة من المال . كما لا يوجد لديها وسطاء لأن المستهلك يتعامل مباشرة مع الشركة، وهذا النظام اتبعته شركة ديل (Dell) لتصنيع الحواسيب، وتبعتها على النظام نفسه شركة كومباك (Compaq) .



الشكل (٢٢): جهاز الحاسب الآلي

وهكذا أصبحت المعرفة العنصر الأساسي في إلانتاج، حيث دخلت البشرية مرحلة جديدة تحولت فيها المعلومة إلى سلعة، بل أصبحت أهم سلعة على الإطلاق، وهو ما يتطلب زيادة التعاون التقني والمعلوماتي داخل المنظومة البشرية لأنها الضمان الوحيد للارتقاء بشروط الحياة وتحسينها، وإضفاء الصبغة الإنسانية على العلم ومنجزاته وتسخيره لخدمة الإنسان وصحته وبيئته، وبخاصة فيما

يتعلق بتحسين إنتاج الغذاء ورفع مستوى كفاءة الحياة، وحتى تحافظ الدول على هذه الإنجازات العلمية فقد عملت على تشجيع الاتصال والإفادة المتبادلة فيما بينها.



النشاط (٤) :

١- ناقش ومجموعتك العبارة الآتية :
«تحول العالم بفضل ثورة الاتصالات إلى ما يشبه البيت الإلكتروني» ، ثم اعرض ما توصلتم إليه أمام زملائكم .

٢- بماذا يتميز البريد الإلكتروني عن البريد العادي ؟

٣- قم وزملاوك بدراسة ميدانية حول إيجابيات وسلبيات استخدام شبكة الإنترنت، ثم قدموا النتائج التي توصلتم إليها في الإذاعة المدرسية .

٤- كيف يمكن الإفادة من تكنولوجيا المعرفة في القطاعات الآتية :
التعليم، الصناعة، الزراعة .

٥- كيف تنظر إلى مستقبل التطور المعرفي ؟ وما الأشياء التي ترى أهمية تحولها وتطورها من خلال العلم والمعرفة ؟

اقرأ .. وحلل :

«من الذين عنوا بدراسة أثر الاتصال في الحضارة إلانسانية أنطوني سميث الذي كتب عن ثورات ثلاث نهضت بدور حاسم في تاريخ إلانسانية. وعلى الرغم من أن هذا الكاتب يرى أن تعبير (الثورة) (Revolution) غالبًا ما يستخدم بتسرع في عصرنا الحديث، الذي يشهد تغييرات تقنية جمّة ، فصار يُطلق (أي لقب الثورة) على كل مبتكر جديد يستنبطه إلانسان؛ إلا أنه مقتنع بأن هناك ثلاث ثورات حقيقية في التاريخ إلانساني هي : الكتابة، والطباعة، والتقنية إلالكترونية. وكلها قامت بدور خطير في الحياة إلانسانية».

عصام سليمان موسى، الاتصال والحضارة وإلانسان،
المجلة الثقافية ، ص١٩٥

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن آلاتي :

- وضِّح العلاقة بين الثورات الثلاث التي ذكرها الكاتب .
- ابحث في مصادر التعلم عن الدور الذي لعبته هذه الثورات في حياة البشرية .
- هل تتفق مع «أنطوني سميث» في رأيه حول الثورات الحقيقية في التاريخ إلانساني؟ ولماذا؟
- العالم من حولك سريع التغيّر، فما توقعاتك للتغيرات القادمة التي ستؤثر في تاريخ إلانسانية؟

عالم الغد ... آمال وتحديات

اقرأ .. وفكّر:

«إن الوقائع والتطورات التي شهدها القرن العشرون ستبقى تؤثر أغلبها في حقبةٍ لا بأس بها من الألفية الجديدة، ولا نريد أن نعطي صورةً مشرقةً ومتفائلة جدًّا عما هو مقبل، بل علينا أن نقرأ الماضي والحاضر بعناية وبعقلية علمية، ولنتوقع غير المتوقع، فالتاريخ علم المتغيرات» .

عبد المالك خلف التميمي، مجلة العلوم الاجتماعية،
مجلد ٢٨ ، ع٤ ، ٢٠٠٠م ، ص٢١٣

١- ما علاقة الماضي والحاضر بالمستقبل ؟
٢- وضّح نظرة الكاتب للمستقبل ، وما المستقبل الذي تراه أنت ؟
٣- فسّر قول الكاتب : «التاريخ علم المتغيرات».

إن استشراف المستقبل أمر بالغ الأهمية، فالحياة في تطور مستمر، وغنية بالمستجدات، ولا يمكن توقع ما سيحدث في القريب العاجل دون إدراك ما تم التوصل إليه في الماضي، ولذا فإن عملية التعود على التعايش مع المستقبل لا بد أن تبدأ بفهم أفضل للزمن الذي نعيش فيه، ومن هنا برز «علماء المستقبليات» كمراقبين لأحداث عصرهم محاولين توقُّع ما سيحدث في المستقبل بناء على التغيرات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي، وقد شملت توقعاتهم مجالات سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وطبية وغيرها.

١- التكوينات الاجتماعية والعلاقات الأسرية :

نتيجة للتغيرات العميقة والسريعة التي تشهدها بدايات الألفية الثالثة فمن المتوقع أن يصاحب التغيير النظم الاجتماعية القائمة،

وأبرزها ظهور تحولات وتغيرات على بعض التكوينات الاجتماعية القائمة مثل: الأسرة والقبيلة والطبقة والفئة الاجتماعية، وما إلى ذلك لصالح صيغ وأشكال جديدة مثل منظمات المجتمع المدني، نتيجةً لتفاعل مجموعة من العوامل مثل الكثافة التكنولوجية وتباعد أماكن العمل، وتغير العلاقات والقيم من المحسوبية والعاطفية إلى العملية والعقلانية وإلانجاز الفردي.

أما على صعيد العلاقات الأسرية فقد اختلفت رؤية المفكرين في ذلك، فمنهم من يتفاءل بتحسن تلك العلاقات كنتيجة لثورة الاتصالات وإحلال الماكينات الآلية والمحركات المبرمجة محل البشر في تسيير الكثير من الأعمال التي ستتم إدارتها من المكاتب أو من المنازل، وسيقتصر دور البشر على الإنتاج العقلي والفني ممثلاً في الأبحاث، وإعداد التصاميم ونشرات الأخبار والبرامج الإذاعية والتلفازية، وهذا يعني وجود الوقت الكافي بين أفراد الأسرة الواحدة للتقارب والتساند والاستمتاع وبالتالي تلازم العمل مع الترفيه .

وهناك من يرى أن ثورة الاتصالات، وما صاحبها من تدفق للمعلومات، وتنمية لقيم الإنتاج والاستهلاك، وارتباط شرائح اجتماعية عديدة بمصالح الشركات متعددة الجنسيات، قد يؤدي كل ذلك إلى بروز نوع من المشكلات الاجتماعية وأبرزها التفكك الأسري وما يتعلق به من تبعات اجتماعية سلبية.

تعلم :

يقصد بمنظمات المجتمع المدني تلك التي ينتظم فيها الأفراد للعمل طوعاً بشكل جماعي لتحقيق هدف مشترك في بيئة أو محيط عام للتعبير عن مصالحهم وأفكارهم ومبادئهم.

النشاط (١) :

– كيف تنظر للمستقبل فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية ؟ هل ستظهر علاقات أسرية جيدة أم سيعاني مجتمع الغد من التفكك الأسري ؟ مع تعليل وجهة نظرك .

٢- الرابحون في مجتمع الغد :

يتميز العصر الجديد (عصر المعرفة) بمظاهر تجعله الأكثر تنوعًا والأسرع تغيرًا، ومن أبرز مظاهره ظهور نظام اقتصادي يعتمد أساسًا على المعرفة التي تنعكس إيجابًا على العمل ورأس المال واستخدام المواد الخام، وظهور نظام اجتماعي جديد تسوده التغيرات الاجتماعية والفوارق الطبقية بسرعة كبيرة بسبب تفاوت درجة المعرفة أساسًا وتباين نظم القيم وليس نتيجة للاستغلال أو الظلم، وبالتالي يتوقع أن ينتقل زمام الرَّيادة المجتمعية تدريجيًّا من أيدي رجال الأعمال والثروة والنفوذ إلى المعرفيين حيث تشير حقائق العصر الذي نعيشه اليوم إلى اعتماد التقدم في الصناعة والزراعة والتجارة والمال والاتصالات وغيرها على المعرفة، وهذا هيأ أصحاب المعرفة لقيادة المجتمعات الصناعية، وجعل بإمكانهم السيطرة على العلوم النظرية والتطبيقية والاتصال إلالكتروني والبنية التحتية للنشاطات المعرفية .

وقد أعادت ثورة المعرفة تشكيل النظم الاجتماعية والتوجهات المستقبلية، حيث ستصبح المجتمعات المعرفية أكثر قدرة على التعامل مع المستقبل، وهكذا ستكون المعرفة أساسًا للتقدم والثراء نتيجة لاعتماد العملية إلانتاجية الحديثة على ما يعرف بالمنظومة القيمية في مجتمع المعرفة، والتي تضمن جودة إلانتاج وإتقانه وانتظامه.

تعلم :

تُعرّف المنظومة القيمية بأنها الوعاء الأخلاقي الذي يتضمن مجموعة القيم والمبادئ التي تنظم أدوات التواصل والتعاون إلانساني، وتحدد أسس التبادل وإلانتاج وبناء الثقة بين المجتمعات، وذلك من خلال عملية التنمية الثقافية التي هي البنية التحتية للتنمية الشاملة اقتصاديًا واجتماعيًا وتقنيًا.

www.annabaa.org
www.balagh.com

٣- التحول المرتقب ... ومعالم المجتمع القادم :

إن التحولات التي مرت بها إلانسانية من الثورة الزراعية مرورًا بالثورة الصناعية ووصولاً إلى ثقافة عصر المعلومة والمعرفة لن تتوقف عند هذا الحد، ولذا يتوقع بعض مستشرفي المستقبل أن يتحول المجتمع المعلوماتي أو المعرفي إلى مجتمع حالم، وُصِفَ بالمجتمع الحلم، حيث لا تشكل المعلومات - في حد ذاتها - أساسًا أو هدفًا، وإنما سيكون الخيال والابتكار وإلابداع الدعائم الأساسية للمجتمع القادم، وبالتالي ستنتقل إلانسانية من عصر المعلوماتية إلى عصر التخيلية.

وهكذا فلن يكون لحيازة المعلومة أهمية ما لم يتم إبراز قيمتها والعمل على مواءمتها لاحتياجات العصر القادم، فمثلاً على قدر ما تفي المعلومة أو المنتج أو الخدمة باحتياجات المستهلكين على قدر ما يكون قبول المجتمع لأي منها ورضاء المستهلكين عنها.

ويتوقع أن يشهد المجتمع القادم اتساعًا في قنوات الاتصال بين الأفراد والتواصل بين الجماعات والشعوب، كما سيتبنى هذا المجتمع التنوع الثقافي ويسانده على النحو الذي يحرص فيه عالم اليوم على المحافظة على التنوع البيولوجي للطبيعة، ونتيجة لذلك سيشهد المجتمع اختفاء التفاضل بين الشعوب حيث يعم الفهم ويسود الاحترام للتباين القائم بين الثقافات مع الحرص على الشراكة في مسئولية الحفاظ على المجتمع.

ومن بين التغيرات التي سوف تحدث مستقبلاً ما يتصل بالعمل وشغل أوقات الفراغ بحيث يجد الأفراد في العمل متعة ورفاهية، وبالتالي لن يكون العمل شاقًّا كما هو في الوقت الحالي أو مرهقًا كما كان في العصور السابقة .

النشاط (٢) :

اقرأ النص التالي، ثم حلل ما جاء فيه مسترشدًا بالنقاط التي تأتي بعده :

«إن النتيجة الأهم للتجارة إلالكترونية هي تحويل الفقراء إلى أغنياء، فالتجارة إلالكترونية تفتح إمكانية ما أسميه أنا التجارة الجزئية (micro-trade) هناك قرية في البيرو اسمها تشاينشيروس (Chincheros) تعيش فيها خمسون أسرة، وقد تم توصيلها بالشبكة قبل بضع سنوات، وتقوم الأسر الخمسون بتصدير الخضروات إلى نيويورك، وقد تضاعف دخل القرية ثلاث مرات. ويملك مزارعو الثوم الذين يقطنون في الجزء الداخلي من الصين موقعًا على شبكة إلانترنت، ويستطيعون من خلاله الآن أن يبيعوا الثوم الذي يزرعونه بطريقة عضوية لسلسلة من المطاعم الصينية في ألمانيا».

ألفن توفلر، تحول الثقافات: الانعكاسات على الفرد والأسرة والمجتمع، هكذا يصنع المستقبل ، ص٤٧ .

١- عرّف المقصود بالتجارة إلالكترونية .
٢- ما الأفكار الرئيسة الواردة في النص ؟
٣- انسب المواقع الواردة في النص إلى القارات الموجودة بها .
٤- هل توافق الكاتب في رأيه ؟ وكيف يمكنك تدعيم وجهة نظرك ؟

٤- ألالفية الجديدة وتقنيات المستقبل :

لقد شهد العالم نموًا وتسارعًا وتطورًا مذهلاً في مجال التقنية منذ عصر الصناعة حتى الوقت الحالي الذي تميّز بتطور تقنية المعلومات بشكل كبير جعل الكثيرين من مستشرفي المستقبل يتوقعون تطورًا جديدًا في تقنيات المستقبل، فعلى سبيل المثال يعتبر بعضهم أن الأجهزة التي بين أيدينا الآن بدائية مقارنةً بما سيكون لدينا في عالم الغد، حيث سيكون لدينا سعة تخزين تصل إلى ١٠٠ضعف أي جهاز موجود حاليًا كأجهزة الحاسوب المحمولة (Laptop) ، أو الأجهزة المساعدة الشخصية المحمولة باليد (Palm Pilot) .



الشكل (٢٣): من أجهزة الحاسوب المحمولة

كما يتوقع علماء المستقبل أن تشهد الألفية الجديدة الكثير من الاختراعات والاكتشافات العلمية، ومنها على سبيل المثال:

* اكتشاف المزيد من أسرار الفضاء من خلال صناعة أقمار صناعية مجهزة ذاتيًا «أوتوماتيكيًا» لتصوير ما يحدث في الفضاء من أحداث كونية قد تحدث مستقبلاً، وبالتالي نستطيع معرفة وضعنا وسط الوجود الكوني المزدحم الذي يحيط بنا، ومن هنا جاء التساؤل: هل ستكشف تقنيات الاستكشاف الفضائي الحديثة عجائب ما يحيط بنا من أجواء فضائية ؟ وهل سنحصل على إجابات قطعية عن وجود كائنات حية من عدمه في الفضاء؟ وهل تتوقف الاكتشافات عند حدٍّ معين ؟

* تطورت وسائل التصوير بصورة سريعة في القرن العشرين حتى تمكن العلماء من استخدام أشعة الليزر في تصوير حركة الجزيئات في ١٠ (أس ١٥٠) من الثانية (أي ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من الثانية وهو ما يسمى (الفمتو ثانية) فبدأ علماء المستقبل يتساءلون إلى أين ستصل تقنيات التصوير في المستقبل ؟

* بعد الثورة الهائلة التي أحدثها الكمبيوتر في مجالات عدة يطمح العلماء الآن إلى تصميم أجهزة كمبيوتر تعمل من خلال دوائر ليزر وليس من خلال دوائر إلكترونية فيما يسمى بالحاسوب الليزري، فإلى أي مدى سيتحقق ذلك في المستقبل ؟

* يستفيد العلماء من الخيال العلمي في إمكانية إيجاد عالم جديد يعيش فيه الإنسان بحيث يمكنه إعمار بيئة الماء وإقامة مساكنه عليها، وبالتالي يستخدم سيارات برمائية (تسير فوق الأرض وفوق الماء)... فهل سيتحقق ذلك ؟



تعلم :

الخيال العلمي

(Science Fiction) :

هو الخيال الممزوج بالحقائق العلمية والرؤية التنبؤية، وهو محاولة لتخيل تفاعل الإنسان مع التقدم العلمي، ويقوم على فرضيات علمية مدروسة يمكن تحقيقها.

وعلى الرغم من التسارع التقني إلا أن موضوع البيئة بقي همًّا يشغل بال الكثير من المفكرين وعلماء المستقبليات حيث أخذوا يطرحون الكثير من التساؤلات والفرضيات أثناء استشرافهم لما سيكون عليه المستقبل، ومن أبرز المواضيع التي تشغلهم تلك المتعلقة بهندسة الجينات (الهندسة الوراثية)، وأضرار ثورة الاتصالات، وموضوع التلوث. وهكذا يتسارع العالم نحو المزيد من الإنجازات الحضارية المستقبلية إلا أنها مصحوبة بتساؤلات عديدة حتى لا نفقد التوازن البيئي في عالمنا المستقبلي، ومن بين تلك الإنجازات المستقبلية والتساؤلات المطروحة ما يأتي:



الشكل (٢٤): قمح عادي، ورؤية مستقبلية لقمح مهجن

* يتجه العلماء نحو هندسة نبات القمح وراثيًا بهدف زيادة الكمية المنتجة من حبوب القمح لسد العجز في الإنتاج العالمي له من خلال زيادة عدد السنابل الحاملة لحبوب القمح، وزيادة طول السنبلة، وزيادة عدد الصفوف في السنبلة الواحدة، وزيادة حجم حبة القمح، وتبقى التساؤلات المطروحة: إلى أي مدى سينجح العلماء في ذلك؟

وهل ستمثل حبة القمح القادمة مجمعًا للكربوهيدرات والبروتينات والفيتامينات؟ وما احتمالية حملها لجينات مرضية مدمرة ؟

* يسعى العلماء الآن إلى رسم خرائط جينية لجينات العديد من الأصول الوراثية لنباتات مهمة بحيث تتميز هذه النباتات بتحمل ظروف بيئية قاسية جدًّا وبعضها يفرز مواد دوائية مهمة، وبعضها يفرز إنزيمات ضرورية تستخدم في عمليات التصنيع، فهل ستكلل تجاربهم بالنجاح ؟

* بعد وصول الإنسان إلى ثورة الاتصالات، في عصر السماء المفتوحة المملوءة بالموجات والمجالات الكهرومغناطيسية، اكتشف أن أضرارًا بالغة سوف تصيبه نتيجة للانتشار الواسع للمجالات الكهرومغناطيسية، والسؤال المطروح : كيف

تعلم :

الخريطة الجينية (Genetic Map):

هي عبارة عن مخطط يمثل المواقع النسبية للجينات الوراثية في الكائنات الحية.

العلوجي، علم الحياة، ص١٤٦

سيتلافى الإنسان تلك الأضرار في المستقبل ؟

* يأمل العلماء في هندسة بعض البكتيريا لتحليل الغازات الناتجة عن المصانع، ولتحليل النفط (البترول) الطافي فوق سطح البحر، وهو ما سيؤدي لخفض معدل التلوث، وبالتالي فهم يعملون على تطوير الكثير من الأبحاث في هذا المجال، فهل سينجحون في ذلك ؟

* نظرًا لأهمية الدم باعتباره السائل الناقل للغذاء والأكسجين إلى كل الخلايا، والحامل لفضلاتها إلى أعضاء الإخراج، فإن الإنسان يحتاج إليه باستمرار فأحيانًا لا يجده، وأحيانًا يجده ملوثًا بميكروبات، لذا يتطلع العلماء في الألفية الجديدة إلى إنتاج دم صناعي بواسطة الهندسة الوراثية، فهل سيتم الحصول على الدم الصناعي من بنك الدم حسب الطلب بدلاً من الاعتماد على الدم البشري ؟!



النشاط (٣) :

١- قارن بين أجهزة الحواسيب القديمة والحالية، ثم بيِّن متطلبات تغييرها مستقبلاً.

٢- ما التساؤلات الأخرى التي تدور في ذهنك حول مستقبل عالمك؟

٣- بالرجوع إلى مصادر التعلم، ابحث عن علاقة العلم بالإيمان مستدلاً بآيات قرآنية تؤكد ضرورة استمرار العلم والبحث والدراسة في تطور الحياة البشرية.

اقرأ .. وحلل :

« إذا كان بوسعنا الانتقال إلى القرن الحادي والعشرين وبدأنا نطرح هذه الأسئلة الفكرية، فربما نستطيع عندها رسم عهد جديد سيكون جيدًا للسوق وجيدًا لأطفالنا وجيدًا للأجيال المستقبلية، ربما يمكننا البدء بإيجاد نهضةٍ للقرن الحادي والعشرين. الفرصة موجودة هنا، والخيارات خياراتنا والمسئوولية بين أيدينا ».

جيرمي ريفكن، هندسة الجينات وأثرها على البشرية،
هكذا يصنع المستقبل ، ص٩٠

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

- كيف يمكنك الإسهام في رسم المستقبل ؟
- ما المواضيع الأخرى التي تشغل بالك حول المستقبل ولم يتم التطرق إليها ؟
- أشار الكاتب إلى الخيارات ، والمسئوولية ، فماذا يقصد بهما ؟

مراجع الوحدة:

١- الجمل، عبد الباسط.(٢٠٠٠م). **ملامح القرن الحادي والعشرين بين العلم والدجل**، دار الرشاد، ط١، القاهرة.

٢- الجمل، عبد الباسط.(٢٠٠٦م). **علماء الحضارة البشرية**، ثورات وإنجازات علمية، دار الرشاد، ط١، القاهرة.

٣-خريسات، محمد وآخرون.(١٩٩٩م). **تاريخ الحضارة الإنسانية**، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر، ط١، الأردن.

٤- خلف، فليح حسن.(٢٠٠٧م). **اقتصاد المعرفة**، عالم الكتب الحديث، ط١، الأردن.

٥- ربيع، محمد عبد العزيز.(٢٠٠٠م). **صنع المستقبل العربي، المسيرة التاريخية من القبلية إلى العولمة**، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت.

٦- الزيدي، مفيد.(٢٠٠٤م). **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

٧- العلوجي، صباح ناصر.(٢٠٠٣م). **علم الحياة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

٨- غنيمات، مصطفى.(٢٠٠٥م). **الحضارة والفكر العالمي**، دار عالم الثقافة، ط١، الأردن.

٩- فريحة، نمر.(٢٠٠٧م). **التربية المواطنية في فكر السلطان قابوس**، دار الإبداع للحرف الذهبي، ط٢، بيروت.

١٠- مؤنس، حسين.(١٩٩٨م). **الحضارة (دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها)**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط٢، ع٢٣٧، الكويت.

١١- المعمري، سيف بن ناصر بن علي.(٢٠٠٦م). **تربية المواطنة، توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**، مكتبة الجيل الواعد، ط١، مسقط.

١٢- الناطور، شحادة وآخرون.(١٩٨٩م). **مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية والإسلامية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

١٣- مجموعة من الباحثين.(٢٠٠٥م). **تحديات عربية**، (سلسلة كتاب المسار)، جامعة السلطان قابوس، ط١، مسقط.

١٤- مجموعة من الباحثين. (٢٠٠١م). **هكذا يصنع المستقبل**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، أبوظبي.

١٥- مجلة العلوم الاجتماعية.(٢٠٠٠م). جامعة الكويت، مجلد ٢٨، ع١، الكويت.

١٦- مجلة العلوم الاجتماعية.(٢٠٠٠م). جامعة الكويت، مجلد ٢٨، ع٤، الكويت.

١٧- مجلة العلوم الاجتماعية.(٢٠٠٣م). جامعة الكويت، مجلد ٣١، ع١، الكويت.

١٨- مجلة العلوم الاجتماعية.(٢٠٠٣م). جامعة الكويت، مجلد ٣١، ع٢، الكويت.

١٩- نشرة الباحث.(مارس ٢٠٠٧م). جامعة السلطان قابوس، ع٢٨، مسقط.

٢٠- www.icode-oman.com/newsletter/pr1.html

٢١- http/nicsudan.gov,sd/arb-egov.php



الطاقة
بين الواقع والمستقبل

موضوعات الوحدة:

١- الطاقة ... حياة العالم
٢- النفط بين الاستمرارية والنفاد
٣- الطاقة المتجددة .... رؤية مستقبلية

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن:

- يتعرف واقع الطاقة في العالم.
- يستنتج إلامكانيات الكبيرة للنفط ومشتقاته.
- يتعرف بدائل الطاقة المتوافرة في الوقت الحاضر.
- يستشرف البدائل الممكنة لطاقة المستقبل.
- يدلل على أهمية العلم والتطور والتنمية في اكتشاف مصادر بديلة للطاقة.
- يبين أهمية البحار والمحيطات كمصدر لطاقة المستقبل.
- يهتم بإمكانات الطاقة وبدائلها في السلطنة.
- يقدر دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير مصادر بديلة للطاقة.
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة الثانية

الطاقة ... حياة العالم

اقرأ .. وفكر:

سمعنا وقرأنا وشاهدنا الكثير عن الطاقة والوقود... ويهتم العالم بأسره بالطاقة ومواردها وبالبحث عن الجديد منها... ولكن هل سألنا أنفسنا عن سر هذا الاهتمام؟ ... ما الوضع الراهن للطاقة؟ وهل نحن بالفعل بحاجة إلى موارد جديدة للطاقة؟ وما السبل الناجحة للمحافظة على هذه الموارد، واستدامتها؟

للطاقة في حياة الإنسان موقع لا يدانيه شيئ آخر، فاستمرار الحياة نفسها رهن بحصول الإنسان على الطاقة من الغذاء ليستخدمها في مختلف أعماله.

وكانت النار ـ وهي الصورة الحرارية للطاقة ـ أولى صور الطاقة التي عرفها الإنسان، فأصبح يستخدمها في حياته اليومية المعتادة. واستمرت الطاقة ملازمة للإنسان، وتتجدد بينهما العلاقة وتزدهر بالتعرف إلى صور الطاقة الأخرى والاستفادة منها.

ويختلف توزع موارد الطاقة المتاحة من منطقة إلى أخرى على الأرض، فهي قد تتركز في أماكن معينة بينما تخلو أماكن أخرى من هذه الموارد، فالبلاد المتقدمة التي تووي حوالي ربع سكان العالم تمتلك ثلثي موارد الوقود الأحفوري وتستهلك أيضًا حصة أكبر منه؛ ففي الولايات المتحدة أقل من ٦٪ من سكان العالم ولكنها تستهلك ٣٠٪ من كل الطاقة. أما الهند التي فيها ما يناهز ٢٠٪ من سكان العالم فلا ينالها إلا ٢٪ من الطاقة العالمية.

(عادل أحمد جرار،"البيئة والموارد الطبيعية " ص١٩٥ بتصرف)

وكما يختلف توزع الطاقة في العالم، تختلف أيضاً نوعية الوقود المستخدم في إنتاج الطاقة وكميته وأساليب استخدامه من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر، فالوقود الذي استخدمه الإنسان في الماضي يختلف عنه في يومنا هذا؛ فقد استخدم في الماضي الأخشاب ومخلفات الحيوانات لتدفئة منزله وطهي غذائه، أما اليوم فنجده

الطاقة:

«هي القوة الكامنه في أية مادة القادرة على أداء عمل، وهي لا ترى بالعين المجردة، ولكن آثارها تظهر بشكل أو بآخر».

الوقود:

يقصد به «كل مادة تستخدم لتوليد النار عند حرقها، كالأخشاب والفحم والنفط والغاز الطبيعي».

سيف القايدي، المدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية

الوقود الأحفوري:

سمي بهذا الاسم نظرًا للطريقة التي يتم استخراجه بها مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي.

(http//ar.wikipedia.org)

يحرق الفحم والنفط والغاز لتوليد الطاقة في وسائل نقله من مكان إلى آخر، ويستخدمها في تدفئة مسكنه وطهي طعامه. ومن خلال عملية ميكانيكية يتم فيها احتراق هذا الوقود مما ينتج عنه طاقة حرارية تمكن الإنسان من تسيير مركباته وإضاءة ليله. وما نشاهده اليوم من مخترعات وأجهزه وأدوات كلها أصبحت في متناول الإنسان نتيجة لاستخدامه للوقود الذي أسهم بطريقة مباشرة في تسيير المركبات أو غير مباشرة عن طريق إنارة المنشآت العمرانية والمدن.

نشاط (١) : اقرأ ثم أجب:

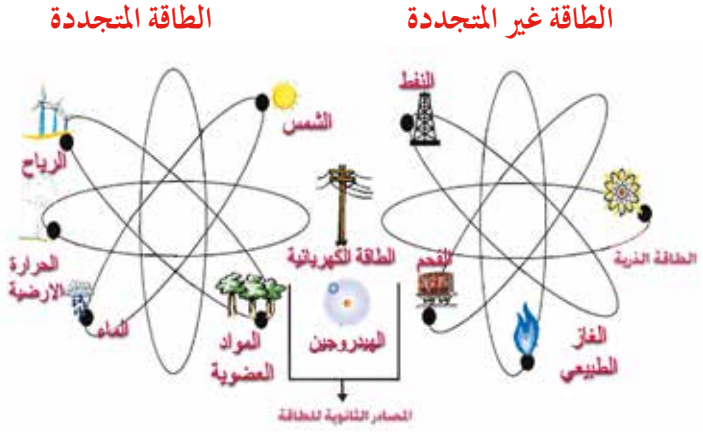
«كثيرا ما نستخدم كلمة الطاقة وكلمة الوقود في حياتنا اليومية فنقول عن الرياضي أنه مُفعمٌ بالطاقة، ونقول عن الشخص الكسول أنه لا يملك من الطاقة ما يمكنه من أداء واجبه المدرسي، وهناك سائق الحافلة الذي كثيرًا ما يردد أن حافلته تحتاج إلى الوقود، فقد نفدت منها الطاقة».

- اكتب بأسلوبك أربع جمل تستخدم فيها كلمة الطاقة وأربع جمل أخرى تستخدم فيها كلمة الوقود.
- حدد بعض الطرق التي تحصل منها على الطاقة.

الطاقة... من المصادر التقليدية إلى المصادر الحديثة :

تنقسم المصادر الأولية للطاقة إلى قسمين : مصادر متجددة، ومصادر غير متجددة، والرسم التالي في الشكل(١) يوضح ذلك.

قبل الثورة الصناعية كان الإنسان يستخدم القوة الجسدية وقوة الحيوان (بعد استئناسه) في تحريك وإدارة أدواته التقليدية التي استخدمها في حياته اليومية مثل أدوات الري كالزاجرة في الشكل(٢)، واستخدم الإنسان الأخشاب كوقود للتدفئة وطهي الطعام ثم بدأ يستخدمها لبناء مسكنه وصنع قوارب للتنقل.



الشكل (١)
المصادر الأولية للطاقة.

وبعد أن عرف إلانسان الشراع بدأ يستغل سرعة الرياح في عملية التنقل المائي، وفي القرن الثالث عشر الميلادي استخدم الإنسان الفحم في توليد الطاقة اللازمة للصناعة، وتدرج استخدام إلانسان لمصادر الوقود من عصر إلى آخر. (جدول ١).

ومن الصعوبة تحديد الفترة التاريخية لاستخدام بعض مصادر الطاقة، حيث أنها مرتبطة بمن استخدمها في البداية وبالأقاليم أو الدول التي بدأت هذا الاستخدام. وكذلك بعض مصادر الطاقة التي مازالت قيد التجارب وإلانتاج، وعلى الرغم من التقدم الذي حدث في بعض تقنيات الاستخدام لدى بعض دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية حيث نجد أن بعض هذه الدول حققت تقدما في استخدامها، ولكن بعض مصادر الطاقة الجديدة لا تمثل إلا جزءًا صغيرًا من إنتاج الطاقة واستهلاكها في هذه الدول. فتسهم الطاقة الشمسية المستخدمة في بعض الدول المتقدمة بنسبة ١٪ فقط من جملة مصادر الطاقة المتجددة.



شكل (٢) :الزاجرة

التسلسل التقريبي	مصدر الطاقة	البداية التقريبية للاستخدام	نوعية الاستخدام
١	الأخشاب	ما قبل التاريخ	طهي الطعام والتدفئة.
٢	الرياح	العصور التاريخية	النقل المائي.
٣	مساقط المياه	العصور الوسطى	تحريك المعدات التقليدية في الصناعة ثم تطور لتوليد الطاقة الكهرومائية.
٤	الفحم	القرن الثالث عشر	التدفئة والطهي ثم تطور بعد الثورة الصناعية وأصبحت تدار به مولدات المصانع والنقل.
٥	الكهرباء	النصف الثاني من القرن التاسع عشر	في وسائل النقل وإلاضاءة والتدفئة
٦	النفط	النصف الأول من القرن العشرين	لإلاضاءة والتدفئة وتحريك مولدات المصانع والمركبات.
٧	الغاز الطبيعي	النصف الأول من القرن العشرين	التدفئة وتحريك مولدات الكهرباء ووسائل النقل.
٨	الطاقة النووية	منتصف القرن العشرين	توليد الكهرباء والأسلحة وتحلية المياه.
٩	الطاقة الشمسية	منتصف القرن العشرين	إلاضاءة والمولدات الشمسية وإلالكترونية.
١٠	بقايا النباتات	النصف الثاني من القرن العشرين	التدفئة.
١١	المد والجزر	النصف الثاني من القرن العشرين	تحريك مولدات الطاقة.
١٢	حرارة جوف الأرض	النصف الثاني من القرن العشرين	التدفئة.

جدول (١): مراحل تطور استخدام الطاقة في العالم

النشاط (٢) :

* بالاستعانة بالجدول (١) اكتب تقريرا مبسطا تتتبع فيه مراحل تطور استخدام الإنسان للطاقة.

إنتاج الطاقة واستهلاكها :

من المهم الإجابة عن بعض التساؤلات حول إنتاج الطاقة واستهلاكها والتي من أهمها :

ما الوضع الراهن لإنتاج الطاقة في العالم؟.. ما المصادر الأكثر شيوعًا في إنتاج الطاقة حاليا؟ ولماذا؟.. ما أبرز المناطق العالمية إنتاجا للطاقة؟ وما أبرز الدول المستوردة لها؟.. وما الواقع الحالي لاستهلاك الطاقة؟.. ما العوامل المؤثرة في أسعار الطاقة؟... وكيف نفسر تأثير تقلبات أسعار الطاقة على التنمية الشاملة؟

تعلم :

يقاس إنتاج الطاقة بالوحدة الحرارية البريطانية (Quadrillion British Thermal Unit (BTU))

الوحدة الحرارية البريطانية الواحدة تساوي ١٠٢٤ واط تقريبا.

الواط: هو الطاقة الكهربائية التي يستهلكها الجهاز في الساعة الواحدة.

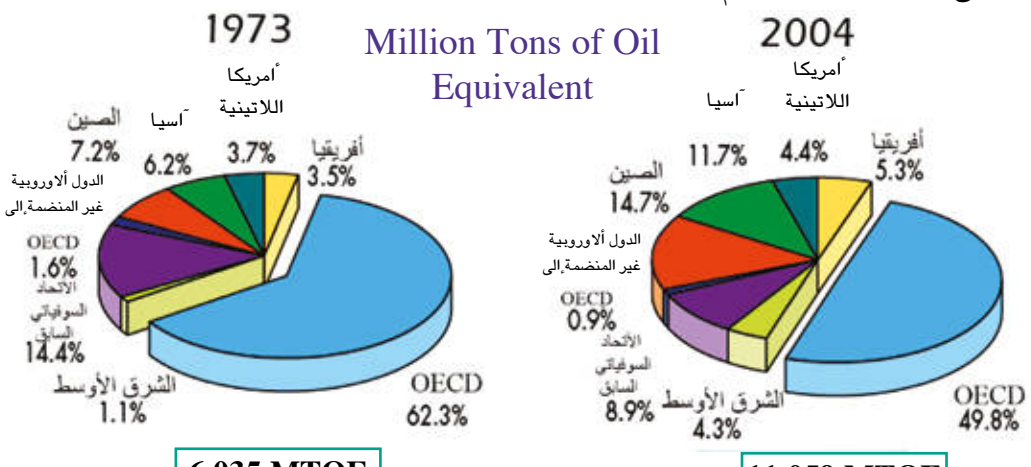
النشاط (٣) :

ناقش وزملاوك تصوراتكم المختلفة فيما يخص الوضع الراهن للطاقة بالاستعانة بالأسئلة السابقة.

تتباين معدلات إنتاج الطاقة الأولية، واستهلاكها من إقليم إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ويمكن إرجاع أسباب ذلك إلى مدى التطور الاقتصادي، والثقافة المستخدمة، والمستوى المعيشي لإقليم. ويوضح شكل (٣) تطور التزود بمصادر الطاقة في العالم خلال الفترة (من ١٩٧٣ – ٢٠٠٤م).

تعلم :

(OECD) اختصار لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتضم ثلاثين دولة.



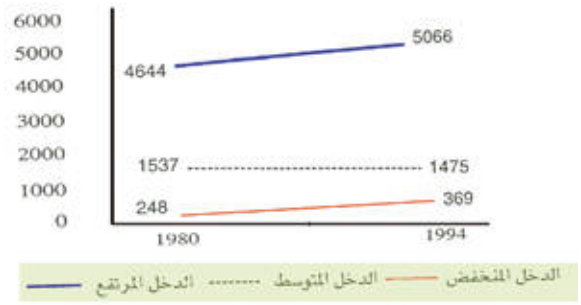
الشكل (٣): التزود بالطاقة في العالم حسب الأقاليم العالمية من (١٩٧٣–٢٠٠٤م).

تعلم :

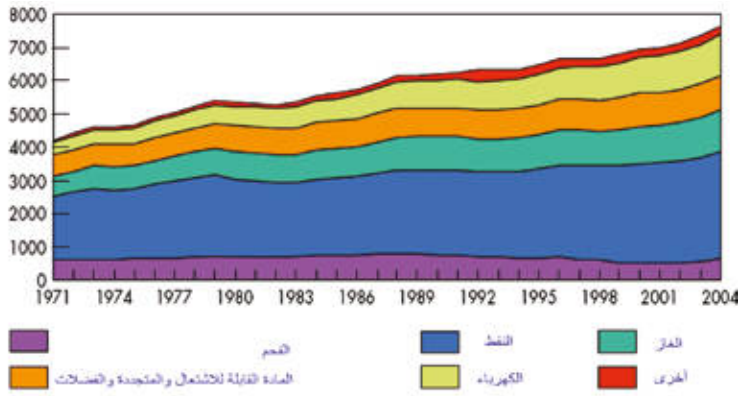
تقوم الكثير من الدول المنتجة للطاقة بالتزود الدائم بمصادر الطاقة بمعدل يفوق استهلاكها، وذلك لتكوين مخزون استراتيجي من هذه المصادر، تحسبا لأي ظروف قد تحدث مستقبلا وتؤثر في إمدادات الطاقة.

ويختلف نصيب الفرد من الطاقة ، أيضا، من إقليم إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وتتأثر كمية استهلاك الطاقة أو الوقود بالمستوى الاقتصادي للدولة وبالتالي المستوى المعيشي للسكان ومستوى دخل الفرد.

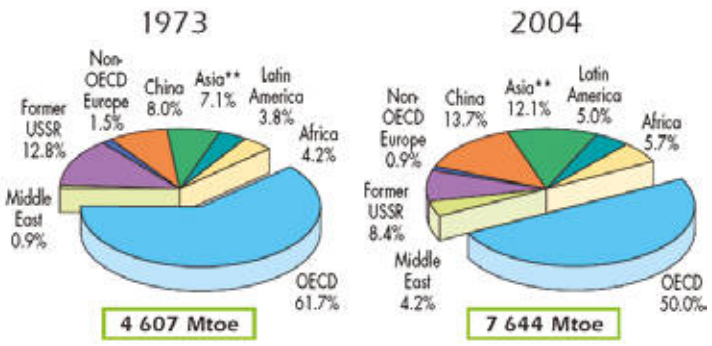
ويوضح الشكل (٤) متوسط نصيب الفرد من الطاقة التجارية في العالم.



الشكل (٤): متوسط نصيب الفرد من الطاقة في العالم.



الشكل (٥): استهلاك الطاقة في العالم حسب نوع الوقود. (تيرا واط/ ساعة)



الشكل(٦): استهلاك الطاقة في العالم حسب الأقاليم العالمية.

النشاط (٤) :

الاستعانة بالأشكال رقم (٣) و(٥) و(٦) وبالاستفادة مما اكتسبته من مهارة تحليل الأشكال والرسوم البيانية، اكتب تقريرًا مبسطًا عن أحد هذه الأشكال بالاستفادة من الأسئلة الآتية :

١- اكتب وصفًا عامًا للشكل وطريقة تمثيل الموضوع.

٢- قارن بين مناطق العالم حول استهلاك الطاقة (الأكثر والأقل).

٣- أعط أمثلة إضافية من الشكل حول استهلاك بعض المناطق العالمية.

٤- حدد مؤشرات تطور الاستهلاك في بعض المصادر (هل ارتفع بشدة، أم انخفض بشدة، أم استقر عند مستوى معين؟)، وما دلالة ذلك؟

٥- اكتب ملخصًا ختاميًا حول الشكل.

هل تعلم :

- إن الطاقة التي تستخدمها الدول ذات الدخل المنخفض في صحارى أفريقيا أقل سبع مرات مما تستهلكه الدول ذات الدخل المرتفع في العالم .
- وأن (٢٥٪) فقط سكان القارة الأفريقية يستطيعون الحصول على الطاقة، وأن (٥٦٪) من مجموع الطاقة المستخدمة يأتي من مصادر تقليدية كالخشب والمخلفات النباتية والحيوانية، وأن أكثر من عشرين دولة تستخدم المصادر التقليدية للطاقة يوجد ١٧ منها في قارة أفريقيا، ودولتين منها في قارة آسيا. وواحدة في أمريكا الجنوبية.

لقد أسهم تزايد الطلب على الطاقة من المصادر التقليدية (الخشب والمخلفات النباتية) في تقلص مساحات الغابات في بعض الدول، فمثلاً : فقدت الدول ذات الدخل المنخفض حوالي (٤٥ ألف) كلم٢ من الغابات بين عامي (١٩٩٠-٢٠٠٥م) يضاف إلى ذلك فقدان (٣٨ألف)كم٢ في الدول ذات الدخل تحت المتوسط.

أمن الطاقة ... تنافس أم تعاون ...؟

لا تقتصر أهمية الطاقة على مستهلكيها سواء أكان هذا الاستهلاك مرتفعًا أم منخفضًا، بل إن أهميتها تكمن في كون الطاقة ومصادرها يفرض على كل من المنتج أو المستهلك أن يتعايشوا في بيئة يحصل كل واحد منهم على المردود الأمثل من إنتاج الطاقة واستهلاكها.

ومن هنا علينا أن ندرك الحقيقة القائلة: «إن المنتجين بحاجة إلى الطلب الآمن، بينما المستهلكون بحاجة إلى الإمدادات الآمنة، وأن الدور الأساسي لسوق الطاقة هو التوفيق بين هاتين الحاجتين». فكيف نحقق ذلك ؟

قدرت الوكالة الدولية للطاقة (International Energy Agency) (IEA) في عام (٢٠٠٥م) أن صناعة الطاقة العالمية سوف تتطلب استثمارات لا سابق لها بحدود (١٦) تريليون دولار أمريكي خلال السنوات الثلاثين القادمة، وأن الصناعات تحتاج إلى الطاقة لإنتاج السلع في حين يحتاجها الأفراد للحفاظ على نوعية حياتهم، وأن البلدان المنتجة تريد أسعارًا منصفة تمكنها من العثور على إمدادات النفط وتطويرها وإنتاجها، وأن الدول المستهلكة تحتاج إلى طاقة بأسعار معقولة تبني عليها اقتصادها.

فما الوضع القائم بين هذه القوى التنافس أم التكامل؟ فإن كان تنافسًا فكيف يمكن إيجاد سبيل للتخلص من هذا التنافس؟ هل الحل في المناداة بإيجاد قواعد جديدة تتسم بالشفافية؟ أم في المناداة بضرورة التعاون والتفاهم بين الدول للوصول إلى حل مرضي للأطراف المعنية؟

وللوصول إلى حل مقنع فإنه ينبغي أن ندرس فوائد كل من المنافسة والتعاون، ومضارهما.

يبدو أن المنافسة في مجال سوق الطاقة مضرة لكل من المنتجين والمستهلكين، والدليل على ذلك ما حدث من أزمات سابقة في الطاقة نتيجة الاختلاف في وجهات النظر السياسية. كما يحدث التنافس أيضًا ضد القوانين المنظمة لإنتاج النفط، مثل معارضة الدول الكبرى لنظام أوبك لحصص إلانتاج، أو الجدل القائم حول الخصخصة أو التأميم لقطاع الطاقة.



الشكل (٧): مشروع إنتاج الطاقة.

وهناك التنافس القائم بين التنمية الاقتصادية والمسؤولية البيئة (استدامة البيئة) بمعنى أنه كيف يمكن تحقيق النمو الاقتصادي بصورة مفيدة وفي الوقت نفسه نلبي متطلبات التنمية البيئية المستدامة؟

وفي المقابل نجد أن التعاون والتفاهم والحوار قد أوجد الكثير من الحلول المفيدة لتأمين إمدادات الطاقة للمستهلكين والحصول على عوائد مجزية للمنتجين والدليل على ذلك، ما نراه من مشاريع شراكة عملاقة بين الدول والشركات متعددة الجنسيات في مجال الغاز أو النفط في مناطق كثيرة من العالم مثل روسيا والمكسيك والسعودية وكذلك سلطنة عُمان.

وخلاصة القول أنه من الخطأ أن نتساءل من الذي سيربح؟ البلدان المنتجة أم المستهلكة؟ الصناعات المنتجة أم الصناعات المستهلكة؟ البلدان الصناعية أم البلدان النامية؟ صناعات الطاقة التقليدية أم الناشئة ؟

النشاط (٥) :

أ) أعد قراءة خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) التالي وأجب عن الأسئلة التي تليه:

قال السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) «لقد حبا الله جلت قدرته منطقتنا وفرة في لخيرات، تأتي الطاقة في مقدمتها. وبهذه الخيرات ارتبطت مصالح دول عديدة في شتى أرجاء المعمورة لذلك فهي تسعى إلى مؤازرة استقرار المنطقة ضمانا لتلك المصالح، وفي ضوء هذا الواقع فإنه من الواضح أن الاستقرار في هذا الجزء الحيوي من العالم، واستمرار الأمن والطمأنينة في مجتمعاته رهن بمدى قدرة دوله على عدم استفزاز المجتمع الدولي بأي طريقة، سواء بتهديد المصالح أو بالتدخل في شؤون الآخرين، ومهما كانت المبررات. لذلك يكون من واجب الجميع الالتزام بمبادئ التعايش السلمي بين الدول».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين المجيد ١٩٩٦/١١/١٨

١– عن أي منطقة يتحدث السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) ؟

٢– ما مصادر الطاقة التي تملكها المنطقة ؟

٣– اذكر أمثلة للدول التي تستورد طاقتها من المنطقة ؟

٤– لماذا تهتم تلك الدول باستقرار المنطقة ؟

٥– ما الحل الأمثل من وجهة نظر جلالة السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) للحفاظ على المصالح المشتركة ؟

٦– أين تجد العلاقة بين هذا النص وبين أمن الطاقة ؟

ب) بعد قراءتك لموضوع أمن الطاقة والأسئلة التي أثارها في النهاية. برأيك ما السؤال الصحيح الذي ينبغي طرحـــه في هذا المجال ؟ وما الحل الأمثل لإرضاء أطراف أمن الطاقة؟

النشاط (٦) :

ابحث مع مجموعتك ، في مصادر التعلم عن موقف أو قضية تتعلق بالطاقة كان للتنافس/ التعاون أثر مهم على طرف أو أكثر من أطرافها . واكتب تقريرًا مختصرًا بذلك .

الطاقة والبيئة ...سبب ونتيجة :

كثيرة هي التساؤلات التي يمكن أن نطرحها حول هذا الموضوع لتبين أهميته البالغة، لكن سنحاول الاقتصار على بعضها، حيث سيتم تناول بعض موضوعات البيئة في الوحدة الأخيرة من هذا الكتاب.

فمن أين يأتي معظم ما يستخدمه الإنسان الآن من طاقة؟... وما العوامل المؤثرة في ازدياد استهلاك الطاقة؟... وكيف يؤثر استخدام الوقود الأحفوري على البيئة والتنوع الحيوي؟...كيف يسعى شركاء الطاقة إلى حماية البيئة؟ وهل هناك دلائل على نجاح هذه المساعي؟...كيف ستؤثر بدائل الطاقة المستقبلية على البيئة؟

وتتلخص عوامل ازدياد استهلاك الطاقة على مستوى العالم في ازدياد أعداد السكان، وتنوع حاجاتهم للطاقة، محاولة منهم لرفع مستوياتهم المعيشية والاقتصادية .

ولقد أدت العوامل السابقة إلى الاستهلاك المفرط للوقود الأحفوري (الفحم، والبترول، والغاز الطبيعي) الأمر الذي نتج عنه تأثيرات سلبية على البيئة أهمها:

١) التلوث الناتج عن حرق الوقود نتيجة انبعاث أكاسيد كل من الكربون والكبريت والنيتروجين ، وهذه لها تأثيرات سلبية على مناخ الكرة الأرضية.
٢) تلوث مياه البحار والمحيطات والمياه الجوفية الناتج عن تسرب البترول أو مشتقاته.
٣) تلوث التربة الذي قد يضر بالتنوع الحيوي على الأرض.

شركاء الطاقة ...

١- الحكومات، وما تمثله من سياسات وأنظمة وقوانين.

٢- شركات أو قطاعات إلانتاج.

٣- المستهلكين (قطاع النقل، وقطاع توليد الكهرباء والصناعة، والأفراد في المنازل).

إن المساعي التي يبذلها شُركاء الطاقة لحماية البيئة والحد من الآثار السلبية لحرق الوقود الأحفوري، ما زالت خجولة وتواجه الكثير من الجدل غير المقنع، ولكن من المنصف أن نقول أن معظم الدول تدرك مدى خطورة التأثيرات السلبية لزيادة استخدام الطاقة من مصادرها التقليدية (الفحم والنفط والغاز الطبيعي)، وقد

أنجـزت الكثير في مجـال حماية البيـئة من هذه التأثيرات.نذكر منها:

١) سن القوانين والتشريعات البيئية المنظمة لاكتشاف صناعة الطاقة وإنتاجها .

٢) إبرام الاتفاقيات الدولية التي تحدد الأسس المعتمدة والمقاييس الملزمة في مجال الطاقة .

٣) تشجيع البحث العلمي ودعم التطور التكنولوجي في سبيل إنتاج طاقة نظيفة، أو إنتاج سيارات تستهلك القليل من الطاقة، أو استخدام التوربينات الغازية لتوليد الكهرباء، وابتكار أجهزة لحجز الكربون واصطياده.

٤) البحث عن بدائل أخرى للطاقة من غير الموارد الناضبة. وفي هذا المجال تبرز طاقة الهيدروجين، والطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة الحيوية، وغيرها من موارد الطاقة المتجددة. وسنتعرف هذه البدائل بالتفصيل عند الحديث عن بدائل الطاقة المختلفة في الدرس الثالث.



الشكل (٨) : طرق حجز الكربون ودفنه.

تعلم :

أن كثيراً من سكان الأرض مازال يعتمد على استخدام الحطب كمصدر للطاقة وأن حـوالي (١٠٠ مليون) من سكان الدول النـامية يعانون من شح الحطب ويقضون جزءًا كبيرًا من يومهم في البحث عنه .

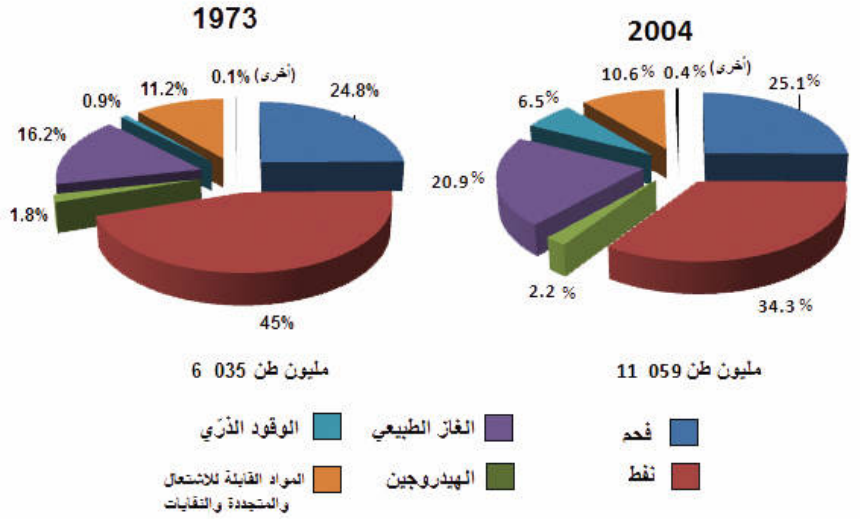
كيف تستفيد من هذا الخبر ؟

ماذا نقصد بحجز الكربون :

يتـم ابتـكـار أجـهـزة خـاصـة تـوضـع في المداخـن تـعـمـل عـلـى اصـطـيـاد غـاز ثـانـي أكسيد الكربون (Co2) الذي ينطلق مجتمعًا من المداخن، ويمكن نظريًا بعد اصطياده التـخـلـص مـنـه بـدفـنـه في المحيطات، أو في مـكـامـن الـنـفـط أو الـغـاز الـنـاضـبـة، أو في التشكيلات الجيولوجية، أو بإعادة حقنه في مـكـامـن الـنـفـط المنتجة كوسيلة لدعم الاستخلاص البترولي. وتطبق هذه الطريقة حاليًا في عدد من الدول، وقد تكون كندا أحد الأمثلة. أما فيما يتعلق بتخزين غاز ثـانـي أكسـيـد الـكـربـون في الـطـبـقـات الجيـولـوجـيـة الـعـمـيـقـة، فإن هذه الطريقة مستخدمة حاليًا في النرويج.

النشاط (٧) :

لكي تتعرف أهم موارد الطاقة المستخدمة في إنتاج الطاقة في الوقت الحاضر، حلل الشكل التالي واستنتج أهم هذه الموارد ورتبها حسب أهميتها.



الشكل (٩) : إنتاج الطاقة في العالم حسب الموارد

النشاط (٨) :

أ) ناقش ومجموعتك النواحي الإيجابية والنواحي السلبية لصناعة الطاقة على البيئة والمجتمع مبينًا الآلية التي تعمل بها تلك النواحي. واكتب تقريرًا بذلك.

ب) فكر مع زملائك واضرب أمثلة أخرى من واقع خبراتك السابقة تثبت أن العلم قد أحرز تقدمًا ملموسًا في سبيل حماية البيئة من التأثيرات السلبية لصناعة الطاقة.

ج) خطط ونفذ بالتعاون مع زملائك حملة توعية في بيئتك المحلية للتنبيه بأهمية الاقتصاد في استهلاك الوقود والطاقة بصفة عامة. وتذكر دائمًا أنك أحد شركاء الطاقة.

اقرأ .. وحلل :

افتتحت الهيئة الدولية لتقييم الطاقة تقريرها لعام ٢٠٠٣ م بهذه الكلمات:

« من بين طرق التفكير بالتنمية البشرية، هناك واحدة متعلقة بالخيارات والفرص المتاحة للأفراد. ويمكن للطاقة توسيع هذه الخيارات بصورة هائلة. إن مجرد استئناس الثيران، على سبيل المثال، قد أدى إلى مضاعفة الطاقة المتاحة لإلانسان بستة أضعاف؛ كما أدى اختراع دواليب المياه (النواعير) الرأسية إلى زيادة إلانتاجية بستة أضعاف إضافية؛ وزاد المحرك البخاري هذه إلانتاجية أضعافًا أخرى... وفي الدول الصناعية، يستخدم الناس كمية من الطاقة تزيد بمائة ضعف، على أساس النسبة لكل فرد، عما استخدمه الناس قبل أن يتعلموا استغلال الطاقة الكامنة في النار».

ومع ذلك ففي عالم من الوفرة، ما زال هناك قدر هائل من الحرمان. يستطرد مؤلفو التقرير، فيحذروننا من أن: « النظام الحالي للطاقة غير موثوق أو ميسور التكلفة بما يكفي لدعم النمو الاقتصادي الواسع النطاق. إن إنتاجية ثلث سكان العالم يقوضها عدم إمكان الوصول إلى الطاقة التجارية، وربما ثلث آخر يعاني من الضوائق الاقتصادية وعدم الأمان بسبب إمدادات الطاقة غير الموثوقة».

فيجاي ف . فيتيسواران، ترجمة إيهاب عبدالرحيم.

« الطاقة للجميع : كيف ستغير ثورة الطاقة أسلوبنا في الحياة » . ص ٣٣٨

استنتج من النص :

* كيفية مساهمة الطاقة في التنمية.
* المعوقات التي تواجة الطاقة.

النفط بين الاستمرارية والنفاد

اقرأ .. وفكر:

« يقول المتشائمون على مدى عقود أن موارد النفط بدأت تنضب، بينما يصر الاقتصاديون في المقابل على أن ارتفاع الأسعار سوف يؤدي إلى ظهور إمدادات إضافية...».

«فايننشال تايمز»

فإلى أي مدى يمكننا نحن أن نتفاءل بالنسبة لمستقبل النفط؟

النفط الخام :

هو خليط من المواد الهيدروجينية (كربون + هيدروجين) (Hydro-Carbons) وتكون منذ أزمنة جيولوجية استغرقت ملايين السنين وينشأ النفط من مواد عضوية (حيوانية ونباتية) وتكون في باطن الأرض بمعزل عن الهواء في مستوى معين من الضغط والحرارة. وهو سائل لزج كريه الرائحة، يحتوي على مواد صلبة وغازية، وقد يتدرج لونه بين الأسود والبني والأخضر الغامق، أو عديم اللون.

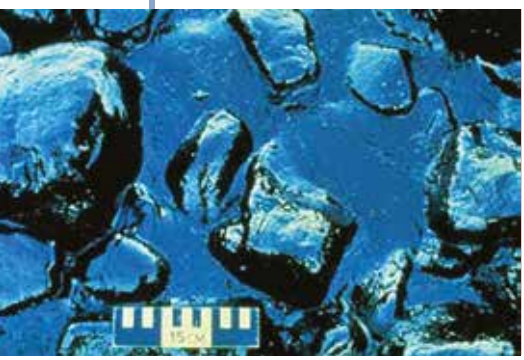
النفط هو أساس الطاقة المحركة لعجلة الحياة في وقتنا الحاضر حتى أنه يطلق عليه الذهب الأسود، وله تاريخ حافل من التميز في مجال الرفاهية الإنسانية، فله يرجع الفضل فيالتقدم التقني والاقتصادي والاجتماعي في كثير من دول العالم، ونظرا لكونه طاقة ناضبة، فإنه لا يتوقع أن يستمر تربعه على عرش الطاقة إلاّ في المنظور القريب (٣٠ ـ ٨٠ سنة).

ولكن هل تصورت يومًا ينتهي فيه إنتاج النفط في العالم؟

- ماذا سيحل بسكان الأرض؟ تصور أن كافة السيارات والناقلات قد توقفت. وأنك لا تستطيع الذهاب إلى المدرسة أو إلى أماكن بعيدة.
- تصور أنك لا تجد الغذاء ولا الدواء ولا اللباس لأن المصانع قد تعطلت لعدم وجود الطاقة المحركة لها.
- تصور أنك لا تجد الماء في منزلك.
- تصور أنك لن تسمع أي خبر ولن تقرأ أي جريدة ، ولن تشاهد أي محطة تلفزة، ولن تسمع أي مكالمة من جوالك.
- كيف ستكون حياتك حينها ؟ و ما رأيك في ذلك ؟

نعرف جميعا أن النفط منذ بداية القرن الماضي أصبح جزءًا أساسيا في جميع مناحي الحياة اليومية سواء كان بصورة مباشرة، أم بصورة غير مباشرة.

ولكن قبل أن ندخل في جدل التفاؤل والتشاؤم يجدر بنا الرجوع قليلا إلى بداية اكتشاف النفط ، ونتعرف مكوناته، ولماذا أصبح بهذه الأهمية في حياتنا اليومية.



الشكل (١٠) : صورة للبترول الخام.

أن أصل كلمة النفط غير عربية فهي محورة من كلمة (نافتا)،التي تعود إلى اللغة الفارسية القديمة، ويشيع استخدام كلمة «البترول» كذلك لتكون مرادفة لكلمة النفط ويعود أصل التسمية إلى الكلمة اللاتينية (Petrolium) وهي مكونة من مقطعين : (Petra) وتعني صخر، و (olium) وتعني زيت أي (زيت الصخر).

النشاط (١) :

أ) بالرجوع إلى مصادر التعلم، أكتب تقريرًا مصورًا تبين فيه كيف تكَّون النفط، وكيف يتم اكتشافه واستخراجه ونقله وتكريره .

ب) اقرأ النص التالي، ثم صنف مجالات استخدام النفط ومشتقاته حسب الجدول الآتي:



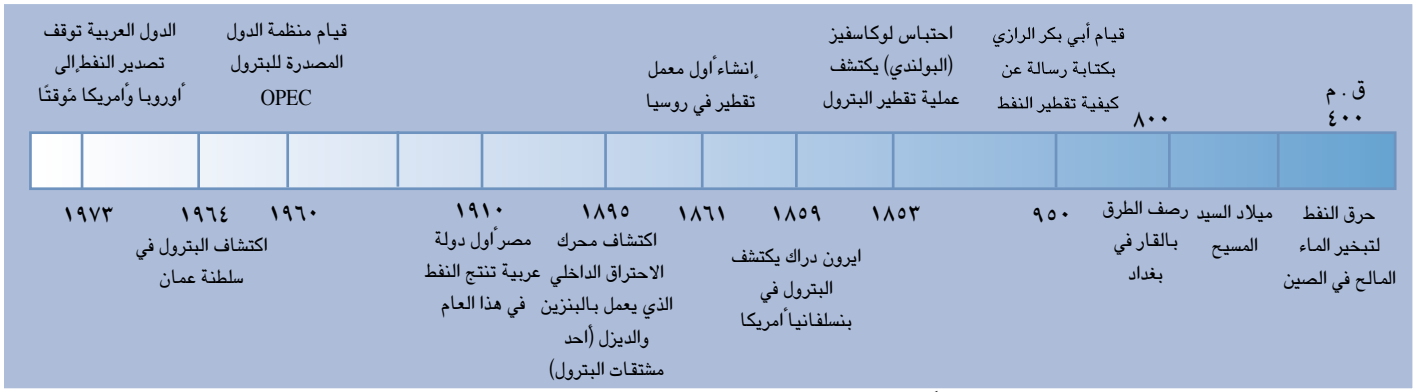
المصدر: النفط والغاز في عمان صـ٣

الصناعة	الزراعة	الغذاء	الطب	النقل

النفط .... زمانًا ومكانًا :

يسجل التاريخ (الزمن) للنفط صفحات مليئة بالإنجازات والتحولات وتدين له البشرية على امتداد جغرافية العالم بكثير من الأفضال في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إلا أن البيئة تنحو عليه باللائمة في كثير من مظاهر التلوث التي أصابتها برًا وجوًا وبحرًا.

ويذكر التاريخ لنا أن الصينيين هم أول من حفروا بئرًا للنفط في القرن الرابع ق.م، وكانوا يحرقونه لتبخير الماء المالح لإنتاج الملح. وفي بغداد كانت الطرق ترصف بالقار في القرن الثامن الميلادي. وهكذا استمر اكتشاف النفط واستخدامه في بقية دول العالم، كما يوضحه الشكل الآتي:



الشكل (١١) : الخط الزمني لاكتشاف النفط واستخدامه

أما على صعيد (المكان) الجغرافيا فيمكن القول أن النفط لا يتوزع بصورة متساوية على قارات العالم وأقاليمها المختلفة ولكن الملاحظ أن جميع قارات العالم تحوي كميات متفاوتة من النفط وذلك حسب توافر الطبقات التي تحتوي على البترول.

وتعد دول الشرق الأوسط أكبر الدول من حيث إنتاج النفط واحتياطاته، ويوضح الجدول (٢) إنتاج النفط في العالم .

تعرّف إلى ألاوبك (Organization of the Petroleum Exporting Countries) .

هي منظمة الدول المصدرة للنفط يطلق عليها اختصارا (أوبك) (OPEC) ، تأسست في بغداد عام ١٩٦٠م وكانت تضم كل من إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وفنزويلا، ثم انضمت إليها كل من الجزائر والإمارات وليبيا ونيجيريا وقطر وإندونيسيا لاحقا.

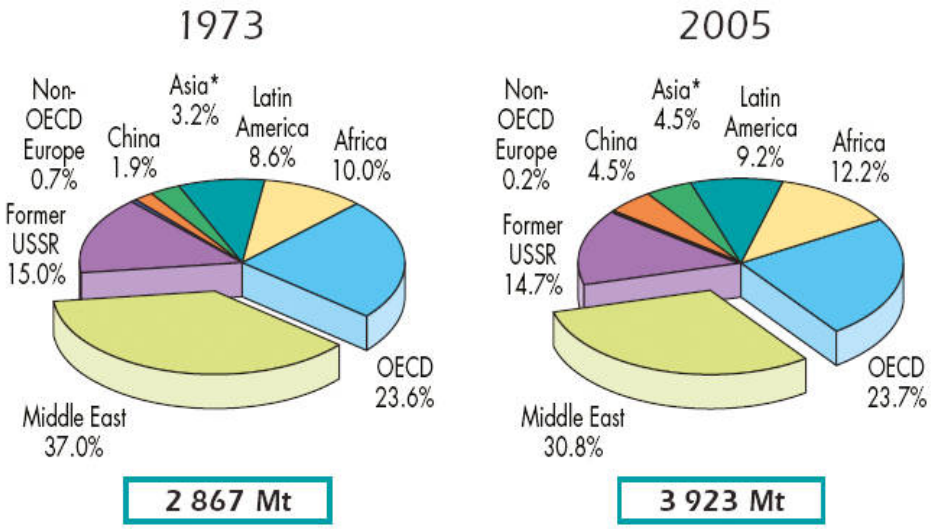
كان مقرها في سويسرا ثم انتقل إلى فيينا في النمسا عام ١٩٦٥م.

تمثل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) تجمعا أنشئ بغرض ضمان حقوق الدول المنتجة في صناعة النفط التي كانت تخضع وقتها للاحتكارات العالمية، والسياسة المعلنة حاليًا للمنظمة هو إبقاء أسعار خام النفط في نطاق مناسب للمنتج والمستهلك، ولكي يتحقق ذلك، تتحكم الدول في كمية النفط الخام التي تصدرها وتتجنب إغراق أو التضييق على السوق الدولي، وتشكل صادرات أعضائها ما يزيد عن نصف صادرات العالم من الخام.

منظمة ألاوابك:

تأسست منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (الأوابك) في يناير عام ١٩٦٨م، وكانت الدول المؤسسة لها المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية والكويت وتهدف المنظمة إلى التعاون فيما بين دول الأعضاء في تطوير الصناعة البترولية العربية بشكل عام، والحفاظ على سوق البترول بشروط عادلة ومعقولة. وقد زاد عدد الأعضاء في المنظمة إلى إحدى عشرة دولة عربية إضافة إلى الدول المؤسسة وهي : البحرين ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، الجزائر، سوريا ، العراق ، قطر ، مصر . ويشكل إنتاج دول الأوابك نحو (٣٠٪) من مجموع الإنتاج العالمي، ومجموع احتياطها (٥٠٪) من الاحتياط العالمي.

(www.pal-educ.com/ webshare/ ghada.metwally/
post Training portfolio/Student Work/opc.org.doc)



الشكل (١٢): إنتاج النفط في العالم.

الدول المنتجة	مليون طن	النسبة من الإنتاج العالمي	الدول المصدرة	مليون طن	الدول المستوردة	مليون طن
السعودية	٥١٩	١٣,٢	السعودية	٣٤٦	أمريكا	٥٧٧
روسيا	٤٧٠	١٢,٠	روسيا	٢٥٨	اليابان	٢٠٦
أمريكا	٣٠٧	٧,٨	النرويج	١٣٢	الصين	١٢٣
إيران	٢٠٥	٥,٢	نيجيريا	١٢٣	كوريا	١١٤
المكسيك	١٨٨	٤,٨	إيران	١٢٢	ألمانيا	١١٠
الصين	١٨٣	٤,٧	المكسيك	١٠٥	الهند	٩٦
فنزويلا	١٦٢	٤,١	الإمارات	٩٥	إيطاليا	٩٣
كندا	١٤٣	٣,٦	فنزويلا	٩٤	فرنسا	٨٥
النرويج	١٣٩	٣,٥	كندا	٨٧	بريطانيا	٦٣
نيجيريا	١٣٣	٣,٤	العراق	٧٥	هولندا	٦٠
بقية دول العالم	١٤٧٤	٣٧,٧	بقية دول العالم	٧١٦	بقية دول العالم	٧٠٨
إجمالي إلانتاج العالمي	٣٩٢٣	١٠٠,٠	إجمالي التصدير العالمي	٢١٥٣	إجمالي الاستيراد العالمي	٢٢٣٥

الجدول (٢) : أكبر الدول المنتجة، أكبر الدول المصدرة، أكبر الدول المستوردة للنفط عام ٢٠٠٤م.

النشاط (٢) :

أ) أعد قراءة المسطرة الزمنية لتاريخ النفط في العالم، واكتب أهم أربعة أحداث من وجهة نظرك. مع التعليل.

ب) استعن بخريطة خطوط التجارة العالمية للنفط في كتاب المعلم، واكتب تقريرًا مبسطًا عن التوزع الجغرافي للنفط في العالم.

ج) حلل الجدول (٢) وأجب عن الأسئلة الآتية :

١- كيف تفسر وجود بعض الدول في مقدمة منتجي النفط الخام ولكنها لا توجد في قائمة الدول المصدرة؟

٢- كيف تبين من الجدول والشكل على أن دول الشرق الأوسط ودول منظمة الأوبك، تأتي في مقدمة منتجي النفط الخام وتمتلك أكبر احتياطيات العالم منه؟

النشاط (٣) :

ناقش ومجموعتك: «لو نظرنا اليوم لمنطقة الشرق الأوسط عبر الصور الفضائية، لوجدنا أن معظمها صحارى قاحلة حيث توجد بها أكبر الصحارى في العالم» ولكن عندما نتذكر أن أصل النفط هو مواد عضوية، فإنه يتبادر إلى الذهن تساؤلات عدة، أهمها :

أ) كيف نستطيع الربط بين الحقيقتين السابقتين؟

ب) هل سيستمر تكون النفط بالطريقة المعروفة؟ أم أن تكّونه كان لظروف وقتية ولا وجود لها الآن ؟إذن ما توقعاتنا المستقبلية لوجود النفط؟



النشاط (٤) :

ابحث وزملاوك: «لقد أسهمت عوائد النفط بشكل غير مسبوق في إحداث تنمية شاملة في مختلف الدول المنتجة له والمستوردة على حد سواء، ولا يجد المرء صعوبة في التعرف إلى الأدلة الكثيرة التي تشير إلى ذلك » في ضوء هذه العبارة : اكتب بعض الأدلة على إسهام النفط في التنمية بسلطنة عمان .

أسعار النفط بين سندان المخزون ومطرقة التوترات السياسية:

غالبًا ما نتابع في نشرات الأخبار الاقتصادية، أو نقرأ في تقارير الصحف اليومية، أن أسعار النفط قد ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ فترة من الزمن، أو إن سعر مزيج برنت قد فقد بعض أرباحه متأثرا بإعلان بعض الدول عن ازدياد مخزونها الاستراتيجي من النفط... ولكن قد تتبادر إلى الذهن بعض الأفكار من التساؤلات من مثل: لماذا نهتم نحن كمواطنين بمتابعة أسعار النفط في العالم؟ .. كيف يتم بيع النفط في العالم ؟.. لماذا تتباين أسعار النفط بين بعض خاماته المصنفة؟ .. ما العوامل التي تؤثر في أسعار النفط؟ إلى أي مدى سيكون النفط البديل الأول للطاقة في العالم في المستقبل؟.. وغيرها من الأفكار.

تختلف طرق بيع النفط من إقليم إلى آخر في العالم ويعود ذلك إلى طبيعة الأنظمة الاقتصادية المتبعة في كل إقليم أو دولة، وتوجد أسواق متخصصة لبيع النفط أو شرائه ويتم ذلك حسب أصول التسويق وإجراءاته المتبعة من كل دولة. وتتلخص طرق بيع النفط في أشكال ثلاثة، هي:

١- البيع الفوري:(Spot markets)حيث يتم نقل البترول إلى الأسواق العالمية مثل ميناء روتردام، ويتم بيع النفط وشراؤه حسب الكميات والأسعار اليومية للبترول وحسب نوعيته.

٢- طريقة البيع عند المصدر: وهنا يتم البيع من موانئ التصدير، ويدفع المشتري تكلفة النقل والتأمين.

٣- بيع النفط عند مناطق التصنيع : وهنا تقوم الجهة المنتجة بنقل البترول في ناقلاتها الخاصة ، بعد التأمين عليه.

المخزون الاستراتيجي :

مصطلح يطلق على البضائع والسلع والمواد المختلفة كالأرز والقمح والنفط والغاز والتي تشكل أهمية بالغة للدولة، حيث تقوم بتخزينها في مخازن مجهزة. ويتم استخدام هذا المخزون في حالات الطوارئ التي قد تتعرض لها الدولة.

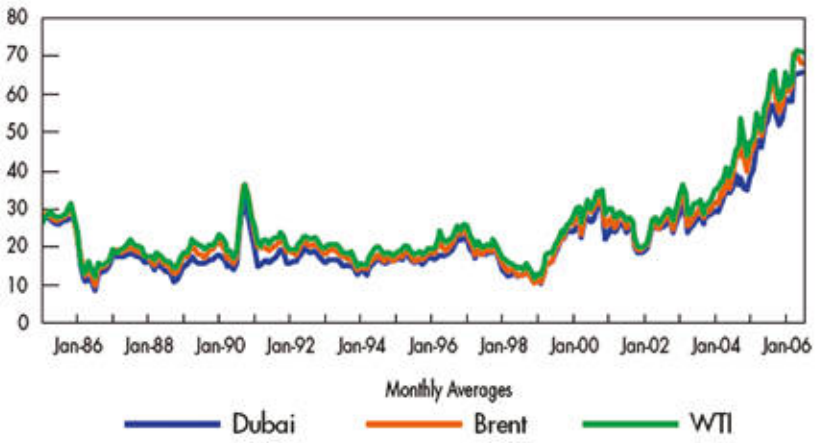
تعلم:

تصنف خامات النفط إما طبقا لمكان المنشأ (مثل نفط غرب تكساس في أميركا أو برنت في أوروبا) أو عن طريق وزنه النوعي أو كثافته (خفيف، متوسط، ثقيل) مثل نفط عمان (متوسط) ، النفط العربي الخفيف (السعودية). ويعد النفط الخفيف أكثر قيمة.

ويجد المتتبع لتاريخ إنتاج البترول أن كميات الإنتاج في تصاعد مستمر منذ عام ١٨٥٩م حين بدأ الإنتاج التجاري للنفط في الولايات المتحدة الأمريكية، وساعد على هذه الزيادة تلك الاختراعات التي ابتكرها الإنسان لزيادة إنتاج البترول . فقد تطور الإنتاج من (٢٠٠٠ برميل /سنة) في النصف الثاني من القرن ١٩، إلى (٢١ مليون برميل/سنة) عام ١٩٦٠م،(وتضاعف الإنتاج عام ١٩٧٠م حين وصل إلى أكثر من (٤٥ مليون برميل/يوميًا). وفي عام ٢٠١٦م كان الإنتاج حوالي (٩٧ مليون برميل/يوميًا).

المصدر : Energy Information Administration

ويلاحظ كذلك أن أسعار النفط ارتفعت من (١,٣٥ دولار/برميل) عام ١٩٧٠م إلى أكثر من سبعة أضعاف في بداية ١٩٧٤م ، حتى وصلت إلى حدود (٧٠ دولار/برميل) عام ٢٠٠٦م والشكل (١٢) يوضح أسعار البترول في العالم لسنوات مختارة.



الشكل (١٣): تطور أسعار النفط في العالم.

وعلى الرغم من المؤشر المتصاعد لأسعار البترول في العالم إلا أن هناك الكثير من العوامل قد تؤثر على هذه الأسعار ارتفاعًا أو انخفاضًا ونذكر منها، ارتفاع مستوى المخزونات الاستراتيجية لدى بعض الدول المتقدمة أو انخفاضها، والتوترات السياسية بين الدول، والحروب، وإغراق الأسواق بالمعروض من البترول.

النشاط (٥) :

أ) بالرجوع إلى الشكل البياني (١٣) الذي يوضح تطور أسعار النفط استنتج العوامل التي أدت إلى ارتفاع أو انخفاض أسعار النفط في العالم عبر سنوات مختارة .

ب) علل تضاعف إنتاج النفط في العالم بعد عام ١٩٦٠م.

النشاط (٦) :

أمامك أسعار بعض خامات النفط في يوم ٢٠٠٧/٤/٢٤م، قم وزملاوك بتتبع أسعارها، واكتب استنتاجاتك حول تقلبات الأسعار أواستقرارها مع التعليل .

أسعار النفط:

نفط عمان	٦٥,١٨ دولار
نفط دبي	٦٤,٦٥ دولار
نفط مريان	٦٩,٠٢ دولار
النفط العربي الخفيف	٦٥,٠٦ دولار
النفط العربي الثقيل	٦٠,١٦ دولار
نفط برنت	٦٨,٤٠ دولار

المصدر: الوطن ٢٠٠٧/٤/٢٥م (٨٦٧٥)

هناك جدل واضح بين المتفائلين والمتشائمين على مستقبل النفط في العالم. هل ستكون نهاية النفط خلال القرن الحادي والعشرين، أم أن هناك من الدلائل ما يشير إلى استمرارية إنتاجه خلال القرون القادمة؟ ويجمع الخبراء أننا سنشهد في المستقبل المنظور الفصول الأخيرة من دراما النفط قبل أن ينخفض مخزونه في الأرض إلى حدود الخطر، وذلك لأن أسعار النفط سترتفع بشدة قبل وقت نفاذه، ويعود السبب في ذلك إلى أن العقود القليلة المقبلة قد تشهد دخول وسائل تكنولوجية متقدمة جدًا إلى عالم الإنتاج قد تؤدي إلى رفع قدرات الكشف والاستخراج وغيرها من عمليات.



الشكل (١٤): صورة لمنصة إنتاج النفط في بحر الشمال (النرويج).

تعلم:

بدأت سلطنة عُمان استخدام تقنية الاستخلاص المعزز للنفط

(enhance seal oil recovery)

وذلك للحصول على أقصى إنتاج من بئر النفط ، وتعتمد الطريقة على تسخين المكمن بالبخار لتخفيف لزوجة النفط أو حقنه بمواد كيميائية في المكمن لتغيير خصائص تدفق النفط، أو حقن الغاز في المكمن لتسهيل تدفق النفط.

المصدر : قاموس النفط والغاز/ شركة تنمية نفط عمان ٢٠٠٦م

كما أن سعر النفط سيواصل الارتفاع كلما زاد عمق الآبار أو امتد البحث والتنقيب إلى مناطق نائية ذات ظروف طبيعية قاسية .

والأمر الأكثر جدلاً في هذا المجال هو المدى الذي سيستمر فيه النفط بالتدفق وأكثر التقديرات تفاؤلاً تشير إلى حدود ثمانين سنة في الشرق الأوسط، وأقل من ذلك في بقية مناطق العالم، كما أن العلماء قد حددوا نقطة الانحدار التدريجي في إنتاج النفط في بعض الدول والتي يوضحها الجدول الآتي:

الدولة	سنة الذروة وبعدها الهبوط	أمثلة لكمية الإنتاج لسنوات مختارة			
		٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٥
سلطنة عمان	٢٠٠٢	٩٦١	٩٠٠	٨٢٣	٧٨٠
اليمن	٢٠٠٢	٤٥٥	٤٥٧	٤٤٨	٤٢٦
السعودية	٢٠١١	٩٥١١	٨٩٧٠	١٠٢٢٢	١١٠٣٥
الكويت	٢٠١٨	٢١٠٤	١٩٩٥	٢٣٢٩	٢٦٤٣

وإزاء هذا الأمر فإنه من المهم لنا بوصفنا شركاء في الطاقة أن نهتم لهذا الأمر، ونتابع المستجدات في مجال النفط والطاقة بصفة عامة، حتى نبقى على وعي بما يجب علينا اتخاذه من تدابير مستقبلية، وما ينبغي علينا أن نكون شركاء فيه مع الدولة.



اكتشافات نفطية جديدة للشركة

أعلنت الشركة رسمياً عن اكتشاف ثلاثة حقول نفطية جديدة في السادس من فبراير بالتزامن مع المؤتمر الصحفي السنوي الذي يتحدث فيه المدير العام إلى وسائل الإعلام. وأهم هذه الاكتشافات حقل شمال شرق بدور في منطقة بيربا في جنوب عمان. وهناك اكتشافان رئيسان آخران هما حقلا أفق ودافق في الشمال. وأظهر بئر الاكتشاف بدور شمال شرق أن الحقل المُكتشف يحوي النفط على امتداد مسافة رأسية تبلغ ٧٧ متراً. كما أظهر اختبار ميداني أن الحقل يمكن أن ينتج النفط بمعدل مستقر يزيد عن ٨٢٠٠ برميل في اليوم، وهو معدل يعتبر من أفضل معدلات الإنتاج التي حصلنا عليها من مثل هذا المكمن. كان من الصعب العثور على حقل بدور شمال شرق بسبب عمقه بالإضافة إلى أنه مؤلف بتكوين ملحي. لذا تطلب الوصول إلى الحقل الحصول على كميات ضخمة من البيانات الزلزالية ومعالجتها باستخدام تقنيات متطورة للغاية. ونظراً لوجود الحقل على عمق ثلاث إلى أربع كيلومترات في باطن الأرض فقد كان حفر بئر للوصول إليه لا يمثل أمراً يتعلق على تحديات فنية كبيرة فحسب، بل مكلفاً من الناحية المالية أيضاً. ومع نهاية العام الجاري ستكون الشركة قد قامت بحفر ثلاث آبار أخرى من أجل إجراء المزيد من التقييم لهذا الاكتشاف المثير. أما بالنسبة للاكتشافين الآخرين فهما يقعان على عمق يصل تقريباً إلى ١٥٠٠ متر. ويعتبران امتداداً لحقلي أفق ودافق اللذين

النشاط (٧) :

- اقرأ الخبر الصحفي المقابل واكتب وجهة نظرك فيما يتعلق باكتشاف النفط وإنتاجه في السلطنة .
- وكيف يؤثر ذلك على تكلفة إنتاج النفط العماني ؟ وعلى القيمة المضافة المتوقعة له ؟

مجلة: «الفحل» عدد فبراير ٢٠٠٧م
شركة تنمية نفط عمان

النشاط (٨) :

اقرأ الخبر الصحفي التالي : واستنتج منه بعض أسباب ارتفاع أسعار البترول في بعض مناطق العالم، ودونها في دفترك.

البرميل يقترب من ٦٥ دولارا

تصاعد التوترات السياسية يجدد المخاوف من نقص إمدادات النفط

لندن / رويترز: استقر سعر مزيج برنت خام القياس الاوروبي قرب اعلى مستوياته هذا العام في اوائل المعاملات الأجلة امس تدعمه التوترات بين ايران والغرب ومخاوف بشان امدادات البنزين في الولايات المتحدة.

وقفز سعر برنت الى ٦٤,٦٤ دولار للبرميل مرتفعا سنتا واحدا عن اعلى مستوى بلغه امس الاثنين ليسجل اعلى مستوى منذ الرابع من ديسمبر.

وكانت الاسعار ارتفعت اول امس بعد ان اخذ المتعاملون في حسبانهم تزايد مخاطر تعطل الامدادات من الشرق الاوسط.

واحتجزت ايران ١٥ بحارا بريطانيا في الخليج يوم الجمعة قبل يوم واحد من فرض الامم المتحدة مزيدا من العقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي.

ولم تتأثر الصادرات الايرانية التي تبلغ ٢,٢ مليون برميل يوميا.

ولقي النفط دعما ايضا من تراجع امدادات البنزين الامريكية قبل بدء موسم الرحلات الصيفية الذي يزداد فيه الطلب على وقود السيارات.

ومن المتوقع ان تظهر بيانات امريكية اليوم ارتفاع مخزون البنزين ١,٩ مليون برميل وانخفاض مخزون البنزين ٢,٣ في المائة.

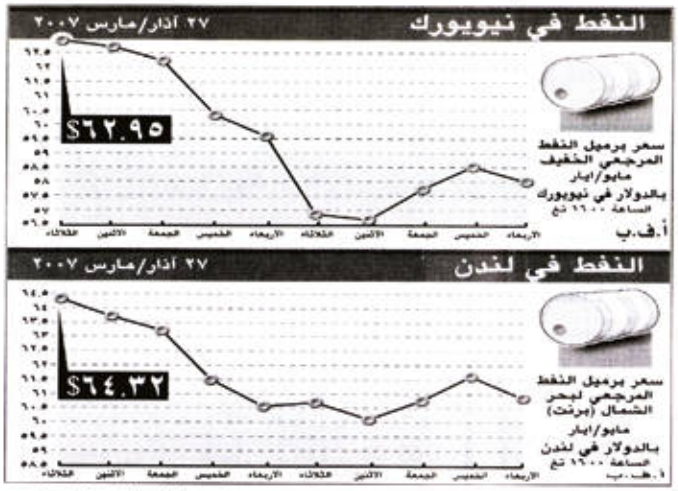
وفي الساعة ٠٩٣٧ بتوقيت جرينتش انخفض مزيج برنت سنتين عن سعر الاغلاق اول امس ليصل الى ٦٤,٣٩ دولار للبرميل.

وتراجع الخام الامريكي الخفيف ثمانية سنتات الى ٦٢,٨٣ دولار للبرميل. وانخفض سعر السولار (زيت الغاز) نصف دولار الى ٥٥٣,٧٥ دولار للطن.

رأي خليجي في الأسعار

❖ وعن اسعار النفط قال رئيس سوق دبي المالي الدولي اول امس: ان اسعار النفط تحتاج ان تبقى فوق ٦٠ دولارا للبرميل لحفز انتعاش في اسواق الاسهم الخليجية بتعزيز ثقة المستثمرين.

وقال هنري عزام رئيس البورصة في مؤتمر



رويترز عن الاستثمار في الشرق الاوسط: انه اذا انخفضت الاسعار دون مستوى ٥٠ دولارا فان اسواق الاسهم في اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم يمكن ان تعاني مزيدا من التراجع.

وخسرت اربع من الاسواق السبعة في المنطقة اكثر من ٣٥ في المائة من قيمتها في ٢٠٠٦ ومنها سوق دبي المالي وهي البورصة المحلية في الامارة حيث تقيد اغلب الشركات الملكية الاجنبية لاسهمها.

وقال عزام: ان هناك رابطا قويا بين اسعار النفط الخام والاسهم وقدر ان الارتباط في حالة السعودية يصل الى ٩٠ في المائة.

واضاف: ان النفط يؤثر على المعنويات والثقة.

لا يمكننا ان نشهد انتعاشا اذا بدأت اسعار النفط في التراجع.. اذا بقي النفط فوق ٦٠-٦٥ دولارا ساقول حينها ان انتعاشا سيتحقق مع الاحساس الذي يرافق ذلك بان الحال على مايرام.

❖ ومن جهته قال رئيس نيجيريا اولوسيجون اوباسانجو امس ان بلاده راضية عن المستوى الحالي لاسعار النفط التي وصلت الاسبوع الحالي الى اعلى مستوى لها في عام ٢٠٠٧ عند ٦٣ دولارا للبرميل غير انها لن تشكو اذا ارتفعت بضعة دولارات اخرى.

وقال اوباسانجو خلال مؤتمر عن منطقة دلتا النيجر: ان كبرى البلدان المستهلكة للنفط تريد انخفاض الاسعار. وقال: سنرغب دائما ان تكون الاسعار معتدلة بشكل عادل.. ليست مرتفعة بشدة ولكن بالتأكيد ليست منخفضة بشدة.. عند مستواها في الوقت الحالي تقريبا.. ولكن اذا امكن ان ترتفع بضع دولارات فلن نشكو. ونيجيريا عضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) التي اتفقت في اجتماع في فيينا اوائل الشهر الجاري على الحفاظ على الخفض الحالي في الانتاج.

وتعتمد نيجيريا بشكل شبه كامل على صادرات النفط للحصول على عائداتها من العملات الاجنبية.

جريدة عمان ٢٠٠٧/٣/٢٨م

ماذا بعد عصر النفط ...؟؟

استكمالاً لما تطرقنا إليه حول الانخفاض التدريجي لانتاج النفط في بعض دول العالم حسب ما يتوقعه علماء الطاقة.. فماذا نتوقع من نتائج في هذا المجال؟ ..هل ستبقى الصناعات المختلفة كما عليه الآن؟.. كيف ستتأثر وسائل النقل المختلفة ؟.. وماذا عن الزراعة وإنتاج الغذاء في العالم ؟.. والسؤال الأهم من كل ذلك: ما مستقبل الدول التي يأتي معظم دخلها من بيع النفط ومشتقاته ؟

تشير الكثير من الدراسات التي يؤكدها خبراء النفط في العالم أن العالم يستخدم حاليا (٢٧) مليار برميل من النفط سنويا بزيادة سنوية في الطلب تعادل (٢٪)، وأن المكتشف منه يقدر (٦) مليار برميل سنويًا، أي أنه يتوقع أن ينخفض الاحتياطي العالمي بمعدل (٣٪) سنويًا، وهذا يعني أن المستهلك من النفط يعادل (٢١) مليار برميل سنويًا، ويتوقع أن يكون استهلاك النفط ـ مستقبلاً ـ حكرًا على الدول الغنية القادرة على دفع تكاليفه المرتفعة، سواءً أكان في إلانتاج أم في الاستيراد. ويمكن استشراف المضافعات المستقبلية لانخفاض إنتاج النفط، وارتفاع أسعاره كما يأتي:

تباطؤ التوسع الصناعي المعتمد على النفط :

إن أكثر قطاعات الصناعة التي تتأثر بشكل سلبي واسع من انخفاض إنتاج النفط هو قطاع صناعة النقل (السيارات، الحافلات، القطارات، الطائرات) وكذلك الصناعات المرتبطة بصناعة السيارات مثل صناعة الإطارات وقطع الغيار. كذلك تتأثر صناعة البتروكيماويات (صناعة تسييل الغاز، واللدائن الصناعية).

عودة الزراعة المحلية للانتعاش :

يرتبط قطاع صناعات الأغذية والأطعمة بالزراعة، وفي ظل انخفاض إنتاج النفط يتوقع أن يلحق بهذا القطاع مضاعفات سلبية بطريقتين رئيستين؛ فالأغذية والأطعمة ستزداد تكاليفها كلما ارتفعت أسعار إنتاج النفط واستهلاكه لأن هذا سيؤثر على مبيعات

تعلم :

يطلق مصطلح اللدائن الصناعية على المنتجات المرنة والقابلة للتشكيل والتي تنتج من مشتقات النفط. ومن أمثلة هذه اللدائن الأدوات المنزلية، ومنسوجات النايلون وغيرها.

الأطعمة والغذاء، حيث سيعمل الناس على تكييف طرق غذائهم وأشكاله بما يتناسب مع مداخيلهم، وما يتوافر من إنتاج محلي غذائي في بلدانهم وبالاعتماد على زراعة أقل تطورًا وأقل تكلفة في الوقود. وعلى هذا النحو سيلجأ المزيد من الناس إلى إعادة تنظيم طرق حصولهم على الطعام من المنتوج الزراعي المحلي الذي سيزداد الاعتماد فيه على الطبيعة وفصولها. وفي الوقت نفسه قد يؤدي الارتفاع في أسعار النفط إلى دفع المنتجين الزراعيين إلى إنتاج محاصيل زراعية تعتمد على معدات يتوافر لها الوقود البديل مثل وقود إلايثانول أو (الديزل الحيوي) (الوقود المستمد من بعض المحاصيل الزراعية)، ومن المقدر علميًا أن يتسبب ارتفاع أسعار النفط بتصعيد درجة المنافسة بين أصحاب صناعة الآليات التي تعمل على الوقود الحيوي، وبين الناس أصحاب الدخل المحدود والفقراء الذين يعتمدون على مصادر الطعام رخيصة الأسعار، الأمر الذي سيؤدي إلى نشوء فروق اقتصادية واضحة بين الطرفين.

تأثر دورة حياة المدن:

كان من نتائج عصر النفط ظهور المدن المليونية، والمدن الضخمة فهناك في العالم اليوم ما يزيد على (٤٠٠ مدينة) يزيد سكانها على المليون، (٢٠ مدينة) منها يزيد سكانها عن (١٠ ملايين نسمة).

إن دورة حياة هذه المدن تعتمد على استيراد أو إنتاج كمية ضخمة من الطعام، وهو ما يؤدي إلى الكثير من الفضلات والنفايات التي يتم التخلص منها بعيدًا عن المدن. فلنا الآن أن نتصور إذا انخفض إنتاج النفط وارتفعت أسعاره، فكيف سيتم التخلص من النفايات بهذا الحجم الكبير مع شح وسائل النقل، واختفاء الكثير من المواد التي تستعمل للقضاء على النفايات، أو لتنقية مياه الصرف الصحي؟

كما يتوقع أن تكون هناك مشكلة أخرى وهي مشكلة الضواحي والأرياف، والتنقل بينها وبين المدينة للعمل أو التسوق، فهناك حركة يومية وأخرى أسبوعية من المدن وبين الضواحي والأرياف المجاورة والبعيدة أيضا. حيث يتحرك السكان صباحا من أماكن سكنهم في ضواحي المدينة إلى مراكز عملهم داخل المدينة. وقد تكون الحركة بين بداية الأسبوع ونهايته. ولكي تتضح الصورة أكثر حول مشكلة انخفاض إنتاج النفط وارتفاع أسعاره، شارك زملاوك في الإجابة عن النشاط الآتي :



في وطني :

تعد المدن أو مراكز الولايات، مراكز جذب للكثير من المواطنين، للعمل أو التسوق، ولذلك نشهد حركة يومية بين محافظة مسقط وبين ولايتها المختلفة أو الولايات المجاورة، وكذلك هناك حركة أسبوعية بينها وبين الولايات البعيدة عنها. وتظهر الحركة اليومية كذلك بين مراكز المحافظات والولايات والقرى المجاورة. وبالطبع يستخدم المواطنين في كل تنقلاتهم المركبات المعتمدة كليًا على أحد مشتقات النفط .



النشاط (٩) :

استخدم وزملاوك بإشراف المعلم الطريقة الجدلية لمناقشة إجابات الأسئلة التالية، وسجل في دفترك ما توصلتم إليه:

أ) فسر الآلية التي يتوقع أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار البترول .

ب) بين الارتباط أو العلاقة بين قطاع صناعة النقل وقطاع صناعة النفط، والكيفية التي سيؤثر بها ارتفاع أسعار النفط على هذين القطاعين .

ج) هناك توقعات مستقبلية بعودة الزراعة إلى ما كانت عليه من بدائية قبل الثورة الصناعية، لكن هذا الرأي يجد من يعارضه من الخبراء ويقول أن الزراعة ستواصل تطورها بابتكار أساليب جديدة في الإنتاج. فأي رأي تؤيد ؟ ولماذا؟



النشاط (١٠) :

تخيل نفسك أنك أحد مخططي المستقبل فكيف تتوقع أن يكون الوضع في السلطنة بالنسبة للحركة اليومية ، والأسبوعية للعمل في مراكز المحافظات والمناطق؟ وما قراءتك المستقبلية للبدائل التي يمكن استخدامها لحل ما ينجم من تأثيرات على هذا الجانب؟

النشاط (١١) :

اقرأ وفكر ثم أجب :

تعتمد معظم دول الشرق الوسط التي تقع في إطارها دول الخليج العربي على النفط كمصدر أول للدخل، وقد حققت دول الخليج تنمية شاملة نتيجة استغلال عوائد النفط الاستغلال الأمثل، إلا أنه كما عرفنا أن بعض هذه الدول بدأ فيها الانخفاض التدريجي في إنتاج النفط ما لم تكتشف فيها مكامن جديدة. غير أن هذه الحقيقة لم تغب عن بال الحكومات والمخططين في هذه الدول. وباشرت منذ فترة في إيجاد الحلول المستقبلية والبدائل الممكنة لتجاوز تأثيرات انخفاض إنتاج النفط .

أ) برأيك هل تملك هذه الدول الفرصة لتجاوز هذه المشكلة ؟ ولماذا ؟

ب) اكتب وزملاوك بعض الحلول المتوقعة لتجاوز تأثيرات انخفاض إنتاج النفط على الدخل القومي .

تعلم :

على الرغم من أن سلطنة عمان تسهم بنسبة (٠,٨٪) فقط من إجمالي إنتاج النفط في الشرق الأوسط، إلا أن السلطنة تشكل أهمية عالمية لأنها تتفوق في احتياطها المؤكد من النفط على دول مثل بريطانيا وأستراليا وماليزيا وتلي الهند بفارق نسبة قليلة جدًا.

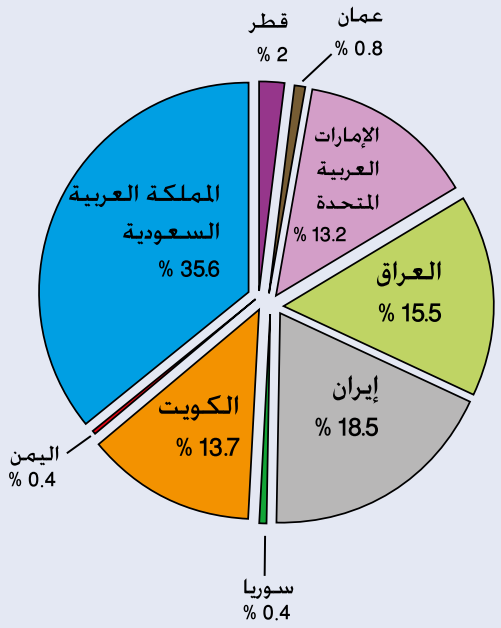
النشاط (١٢) :

حلل النص والشكل التاليين وناقش زميلك في إجابات الأسئلة التالية، واكتب في دفترك ما توصلتم إليه:

أ) ماذا نحتاج لتأكيد احتياطيات النفط في منطقة ما؟

ب) كيف تفسر أهمية سلطنة عمان على خريطة النفط العالمية؟

ج) كيف تقيّم موقع سلطنة عمان بالنسبة للاحتياطياتالمؤكدة في الشرق الأوسط؟



الشكل (١٤): النسبة المئوية لمساهمات دول الشرق الأوسط في الاحتياطيات المؤكدة من النفط.

المصدر : مجلة المنهل العدد الثالث ٢٠٠٦م ص ١٨

مصطلح وتعريف:

«يشير مصطلح الاحتياطيات المؤكدة في صناعة النفط والغاز إلى كميات المواد الهيدروكربونية (الأحفورية) التي تؤكد المعلومات الجيولوجية والهندسية إمكانية استخلاصها في المستقبل من مكامن معروفة وفق الظروف الاقتصادية والتشغيلية الراهنة».

المصدر : مجلة المنهل، العدد الثالث

٢٠٠٦ شركة تنمية نفط عمان

اقرأ .. وحلل :

اقرأ المقال الصحفي التالي وبين وجهة نظرك فيما أبداه الكاتب من آراء حول الآلية التي يمكن أن يتبعها المجتمع العماني لتجاوز عصر ما بعد النفط .

ليس من المبالغة في شيء القول أن النفط بشكل اساسي والغاز الطبيعي بدرجة أقل هو قضية طاقة بمعنى ان أهميته الاساسية هي في كونه المصدر الرئيسي للطاقة في عالم اليوم ولعدة عقود قادمة بغض النظر عن كل ما يقال عن مصادر الطاقة البديلة التي لا يزال امامها خطوات وسنوات طويلة قبل ان يكون لها نصيب محسوس في سد احتياجات الدول الصناعية والمتقدمة وحتى النامية من الطاقة. وبقدر الاعتماد على النفط تزداد اهميته الاقتصادية والاستراتيجية بالتالي. وهي اهمية تنصب على النفط ذاته كمصدر للطاقة أكثر مما تنصب على مناطق تواجده هنا او هناك. ولذا فانه من المعروف ان المناطق التي يتواجد فيها النفط هي في العادة مناطق تنافس ونتازع وتتوالد فيها ايضا المشكلات والمنازعات والصراعات التي يحاول كل طرف ان يدس اصابعه فيها. والموقف في الخليج ومناطق النفط في افريقيا نموذج بالغ الدلالة في هذا المجال.

ولكن الوجه الاخر للنفط هو انه ينطوي على اهمية شديدة بالنسبة للدول المنتجة له اقتصاديا واستراتيجيا واجتماعيا. ليس فقط كمصدر طاقة متزايد الاهمية. ولكن ايضا كمصدر دخل ومنجم للعملات الاجنبية التي تتعدد صور استخدامها ما بين الاستخدام المناسب او المعقول وبين الهدر فيما لا اهمية حقيقية له حسب منظور الدول المالكة له وكيفية استثمارها له.

وفي هذا الاطار فانه يمكن القول إن النفط بالنسبة لدول الخليج العربية والدول العربية المنتجة له هو في الحقيقة قضية حياة بالمعنى الحقيقي لذلك. سواء فيما يشكله النفط بالنسبة للدول المنتجة له في المنطقة في الحاضر، او فيما يمثله بالنسبة لها في المستقبل كذلك.

وبالرغم من انه من غير الممكن الحديث عن مرحلة ما بعد النفط في الدول المنتجة له بدون الحديث عن جهود ومساعي الدول المستهلكة للحد من اعتمادها على النفط كمصدر للطاقة من جهة والعمل لاستكشاف مصادر طاقة بديلة له من جهة اخرى. الا انه من المهم والضروري التركيز على ما يتصل بالدول المنتجة للنفط بوجه عام والسلطنة بوجه خاص وهو ما يمكن الاشارة اليه باختصار شديد في النقاط التالية:

٭٭ أولاً : لعله من المهم والضروري المسارعة الى ايضاح المقصود بان النفط هو قضية حياة في منطقة الخليج. فمن المعروف على نطاق واسع انه عندما تم اكتشاف النفط في هذه المنطقة قبل نحو خمسة وسبعين عاما كانت دول المنطقة تغط في سبات عميق. وعلى اثر اكتشاف النفط وفي ظل التطورات العديدة التي مرت بها المنطقة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ارتبطت المنطقة في تطورها ونهوضها وتحديثها الاقتصادي والاجتماعي بالعائدات النفطية التي تدفقت عليها نتيجة لحجم انتاجها النفطي ولارتفاع الاسعار النسبي بشكل وفر لها عائدات كافية لتمويل عمليات التنمية والبناء الى حد كبير.

ان الاعداد لمرحلة ما بعد النفط كان يجب ان يبدأ امس. ومن ثم فان الاعداد له اليوم - اذا حدث - يعد متاخرا لسبب بسيط هو ان عمليات الاعداد تلك ليست مجرد دراسة تنجز وتحدد خيارات معينة يفضل السير فيها. كما انها ليست مجرد مشروع هنا واخر هناك للتباهي باننا نبني قطاعا صناعيا او مشروعات كبيرة. ولكن الاعداد لما بعد النفط هو عملية متكاملة من التخطيط العلمي لما نتوقعه ولما نريد ان نصل اليه عندما يتضاءل الانتاج النفطي. والعمل الجاد منذ الآن لتنفيذ الخطوات المحددة والمتابعة والمترابطة في هذا المجال في كل قطاعات الاقتصاد الوطني وفق الخطط المحددة.

واذا كان الواقع العملي يشير بوضوح الى ان توفر العائدات النفطية بشكل كاف يؤدي الى فتور الحماس لمتابعة العمل في مشروعات تحتاج جهدا كبيرا تحت تأثير الاحساس الزائف بالوفرة الاقتصادية. فانه من المهم والضروري العمل على وضع خطة متكاملة لما بعد النفط والاعداد لتنفيذها بالتنسيق مع الخطط الخمسية المتابعة.

ومع الوضع في الاعتبار ان الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام ٢٠٢٠ قد سعت الى تنويع مصادر الدخل القومي. ومع ادراك ان القطاعات الاقتصادية غير النفطية تتحسن وتسجل نموا مطردا. الا ان هناك حاجة حقيقية للسير بخطى أسرع وأكثر قوة للنهوض ليس فقط بقطاع الصناعة بما في ذلك الصناعات التحويلية والثقيلة. ولكن ايضا قطاعات السياحة والنقل البحري والطرق والمواصلات وكذلك الزراعة والثروة السمكية واستثمار العائدات النفطية لبناء وتطوير تلك القطاعات الحيوية.

٭٭ ثانياً : ان ما يبعث على الامل بالنسبة للاقتصاد والمجتمع العماني، خاصة في ظل الادراك والقناعة الراسخة للقيادة الحكيمة بأهمية وضرورة تنويع مصادر الدخل القومي والحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي. عنصران اساسيان هما:

العنصر الاول هو ان المجتمع العماني بطبيعته ليس مجتمعا نفطيا. بمعنى انه ليس اثرا او نتيجة للعائدات او الثروة النفطية وهي الأقل بين دول مجلس التعاون المنتجة للنفط. ولكن المجتمع العماني هو مجتمع قديم يعرف ابناؤه الصيد والزراعة وتربية الحيوانات والتجارة والصناعات المختلفة منذ قرون عديدة. ولان العائدات النفطية لم تستطع حتى الآن قلب او صياغة حياة المواطن العماني بشكل جذري. فانه اي المواطن والمجتمع العماني قادر على التطور والسير بالقطاعات غير النفطية خطوات عديدة بحكم أنه مجتمع عامل ومن الضروري ان يظل مجتمعا عاملا. ومن ثم تتوفر مقومات التقدم الاقتصادي بشرط تهيئة المناخ والظروف الملائمة والطافية للانطلاق بالقطاعات الانتاجية غير النفطية على أسس علمية مدروسة.

اما العنصر الثاني المهم والضروري فانه يتمثل في التنمية البشرية واعداد المواطن العماني بشكل حقيقي ومتكامل تعليما وتدريبا وتأهيلا ليكون طاقة مضافة في اي موقع يشغله. ولانه يمتلك القدرة على ذلك. ولان هناك العديد من البرامج في هذا المجال خاصة في ظل التركيز على التنمية البشرية التي تشكل مفتاحا للمستقبل كما قال جلالة السلطان. فان المطلوب هو ان تتوفر خطط عملية مدروسة ومترابطة لتحويل الثروة البشرية العمانية الى طاقة عمل ماهرة ومتخصصة يمكنها استثمار الموارد الاخرى المتوفرة. واذا امكن دمج هذين العنصرين معا في اطار رؤية او بمعنى أدق خطة محددة المراحل والاهداف فانه سيتم السير بخطى طيبة للاعداد لمرحلة ما بعد النفط. وفي هذه الحالة فان النفط والعائدات النفطية ستكون نعمة حقيقية وطاقة مضافة للمجتمع. اما اذا ادت الى الجنوح نحو الاستهلاك الترفي والمظهري سواء على مستوى الفرد او المجتمع او ساعدت على انتشار ظواهر الخمول والكسل وتدني الانتاجية والتواكل باي شكل فانها - اي الثروة النفطية - ستكون نقمة ولا ينبغي الوصول ابدا الى ذلك. وفي ضوء ما يعيشه المجتمع العماني فانه يمكن القول إن الغد سيكون أفضل بشرط بذل المزيد من الجهد للاستفادة بعائدات النفط للتشييد وتوسيع القطاعات الاقتصادية الاخرى وتحقيق تنمية بشرية صحيحة ومستدامة ايضا.

المصدر : عبدالحميد الموافي ، جريدة عمان ٢٠٠٧/٥/١ م، العدد (٩٤٦٤)

الطاقة المتجددة .... رؤية مستقبلية

اقرأ .. وفكر:

أصبح التوجه المستقبلي للطاقة المتجددة أمرًا حتميًا ، وعلى الرغم من أن هذا التوجه يشهد تسارعًا ملحوظًا إلا أنه ما زال يواجه الكثير من العقبات التي ينبغي تخطيها لتحقيق النجاح المطلوب ... والمتأمل في هذا الشأن يفكر في كثير من الأسئلة منها:

- ما موارد الطاقة المتجددة التي يفضل التوجه لها ؟
- ما العوامل التي تدفعنا إلى هذا التوجه ؟
- كيف ينبغي لنا أن نتعامل مع تحديات الطاقة المتجددة ؟
- أين نضع وطننا في هذا التوجه ؟

الطاقة المتجددة :

يطلق هذا المصطلح على تلك الطاقة التي تنتج من مصادر متجددة أي التي ليس لها مخزون محدد على سطح الأرض أو في باطنها، وينتهي بمجرد استهلاكه، بل إنها تتجدد بصورة مستمرة مثل الطاقة المائية، وطاقة الرياح، وطاقة الهيدروجين.

الطاقة المتجددة .. لماذا ؟

لقد عرفنا في الدرس السابق أن مستقبل الوقود الأحفوري غير مضمون للاستمرار في إمداد العالم بالطاقة اللازمة، ولذلك اندفعت سوق الطاقة العالمية نحو البحث عن موارد أخرى أكثر ضمانًا وأكثر استدامة. ويمكن توضيح بعض الأسباب التي دفعت إلى هذا الاتجاه كما يأتي :

١ - أمن الطاقة الوطني والعالمي :

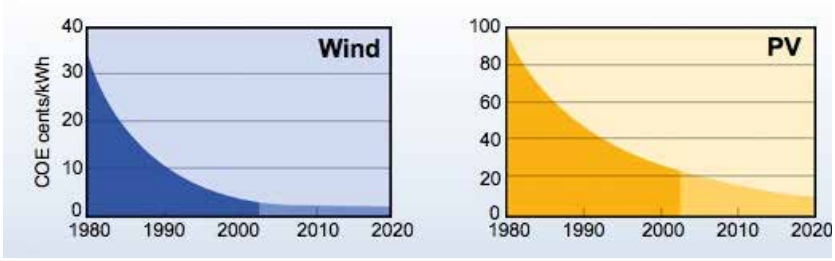
إن كثيرًا من الدول تعتمد على استيراد النفط والغاز من الخارج ما يجعل اقتصادها عرضه للتأثر بأي انقطاع في واردات النفط والتضرر منها. ويمكن للطاقة المتجددة أن تساعد هذه الدول في الاعتماد على مصادر الطاقة المحلية فيها، مما يقلص حاجتها للنفط أو يقلل من معدل تزايد استهلاكه.

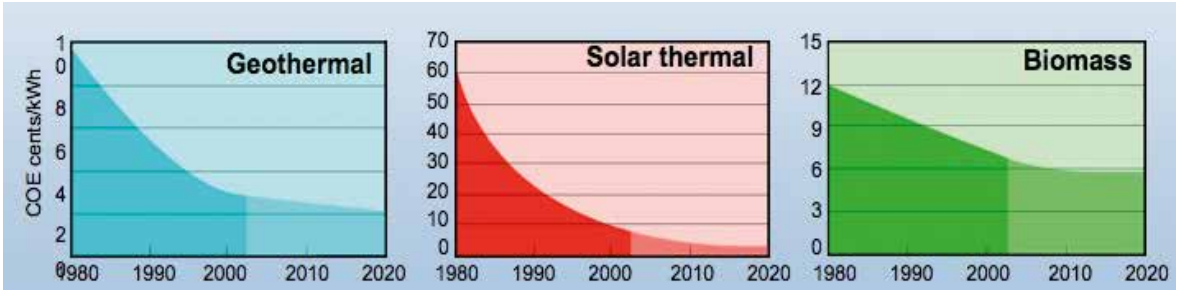
٢ - القلق من تغير المناخ (الاحتباس الحراري) :

إن استعمال موارد الطاقة المتجددة يمكن أن يسهم ولو جزئيًا في تأمين احتياجات العالم من الطاقة، ويقلص في الوقت نفسه انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، الذي قد يتسبب بنتائج سلبية عليمناخ الكرة الأرضية وبالتالي عليالحياة فيها .

٣- كلفة الطاقة المتجددة :

على الرغم من ارتفاع كلفة الطاقة المتجددة إلا أنها آخذة في التراجع ومن المتوقع أن تستمر تكلفة أنواع معينة من الطاقة المتجددة في الانخفاض كما يوضحها الشكل المقابل، ويمكن إرجاع سبب انخفاض تكاليفالطاقة المتجددة إلى تحسن تقنيات إنتاجها، وقد يستمر تقلص التكلفة أثناء نضوج هذه الصناعة .





تعلم :

يقصد بالاحتباس الحراري زيادة درجة حرارة الكرة الأرضية نتيجة تزايد انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (Co_2) والميثان وغيرها في الغلاف الجوي وهوما يؤدي إلى حبس الأشعة الأرضية من الانتشار في الفضاء ، وبالتالي زيادة درجة حرارة الكرة الأرضية .

النشاط (١) :

أ) حلل النص التالي واستنتج دور التكنولوجيا في تطور استخدام الطاقة، والبحث عن مصادر جديدة للطاقة:

«لقد برز دور التكنولوجيا المتقدمة في البحث عن مصادر للطاقة البديلة إثر استخدام الدول الخليجية لسلاح النفط سياسيًا عام ١٩٧٣م ... حيث أصبحت مشكلة الطاقة منذ ذلك الوقت من أبرز المشكلات التي تورق الدول المتقدمة وتم توظيف التكنولوجيا إلالكترونية المتقدمة إلى جانب الأجهزة البحثية والعلمية لاقتراح حلول بديلة لها خاصة مع فرط الرفاهية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير الراحة للناس وفي برامج التصنيع الكبيرة...»

زكريا حسين - دور التكنولوجيا إلالكترونية في الحروب التجارية والعسكرية المعاصرة . ص٣٥ بتصرف .

ب) ناقش مع زملائك تأثيرات الاحتباس الحراري على مناخ الكرة الأرضية.



شكل (١٥) : السيارة الشمسية

التحديات والطاقة المتجددة : إلى أي مدى يمكن أن نتخيل سهولة أو صعوبة توفير مصادر طاقة رخيصة ونظيفة ومتجددة؟ وأين يكمن التحدي الحقيقي للحصول على مثل هذه الطاقة ؟ وكيف يمكن مواجهة هذه التحديات على المستوى العالمي؟

هذه الأسئلة قد تحتاج إلى بحث مطول لإلاجابة عنها، لكننا سنختصر ذلك ونقول: إن تغييرا جذريا في نظام الطاقة العالمي - السائد حاليا - سيكون أمرا بالغ الصعوبة لأن البحث ما زال مستمرًا لتوفير مصادر طاقة رخيصة ونظيفة حيث تتوجه الكثير من دول العالم - اليوم - إلى تنويع مواردها من الطاقة، وتقوم شركاتها بصناعة بعض السيارات التي يمكنها العمل بوقود من غير منتجات النفط، وتحقق في الوقت نفسه كفاءة عالية في الأداء حتى تستطيع أن تنافس السيارات الأخرى التي تعمل بإحدى مشتقات النفط.

كما تقوم هذه الدول بإنشاء الكثير من مرافق البنية التحتية للطاقة المتجددة، وسنتحدث عن ذلك عندما نتناول بدائل الطاقة.

غير أن التحدي الحقيقي لمستقبل الطاقة المتجددة يتوقف على مدى التعاون الدولي (الدول ومؤسسات ومراكز بحوث الطاقة) ومدى توافر الموارد المالية والاستثمارية اللازمة لتغطية النفقات الكبيرة للبحوث والتجارب، يضاف إلى ذلك مدى وجود استراتيجيات وخطط تعتمد على معطيات واضحة فيما يتعلق بمصادر الطاقة المتجددة، والمحافظة على البيئة الطبيعية، حيث أن هذه الاستراتيجيات والخطط تحدد الكثير من الجوانب، من أبرزها:

- الأعمال المستقبلية للإنسان التي قد تؤثر على البيئة.
- اكتشاف التأثير المحتمل من جراء تطبيق هذه الاستراتيجيات واختيار المناسب منها، من حيث توفير كمية الطاقة المطلوبة لحاجة مجتمعات العالم دون المساس بالتوازن البيئي.

ومن الأمور الواجب إيضاحها هنا بالنسبة لمستقبل الطاقة المتجددة، ما يتعلق بالاستثمار والتمويل وتقييم المخاطر، وهي أمور

لابد من التفكير فيها جديًا عند التخطيط لأي مشروع، فعلى صعيد الاستثمار، نجد مبالغ ضخمة تضخ من شركات عالمية لإقامة مشاريع الطاقة المتجددة، ويطلق على أصحاب هذه الشركات «أصحاب رؤوس الأموال المغامرين» وغالبا ما تكون مغامرة هؤلاء في مشاريع كبرى قائمة على تكنولوجيا معروفة مثل طاقة الرياح. أما المشاريع ذات الحجم الأصغر أو التي تستخدم تكنولوجيا جديدة مثل الطاقة الشمسية أو الوقود الحيوي، فإنها لا تجذب الشركات الكبرى، لماتتضنمه من مخاطر تقنية واقتصادية، ويتم تمويل هذه المشروعات عن طريق المساهمة المباشرة في رأس المال (امتلاك الأسهم) .

تعلم ثم أجب :

ينطوي تمويل تكنولوجيا الطاقة المتجددة على مخاطر عدة تتعلق بأسعار هذه الطاقة وكيفية تسديدها (عاجلاً أم آجلاً) وأخطار سعر صرف العملات ، والمخاطر السياسية المتعلقة بالدول ومدى قدرتها على الالتزام باتفاقياتها لشراء الطاقة ، ومخاطر الخدمات والصيانة ومخاطر توفير الموارد الأولية اللازمة لهذه الطاقة ، ومخاطر الإضرار بالبيئة وتدميرها.

– فسر: كيف يمكن للمخاطر المختلفة أن تؤثر على مستقبل الطاقة؟



نشاط (٢) :

ناقش وزملاوك الآراء التالية، ثم حدد وجهة نظرك منها مع التعليل.

أ) لكي يتم التحول إلى الطاقة المتجددة فإنه يجب أن يتواصل ارتفاع أسعار الطاقة التقليدية، وأن يستمر انخفاض تكاليف إنتاج الطاقة المتجددة، وأن تظل السياسات الحكومية واضحة ومعروفة، ويمكن التكهن بها.

ب) يجب أن يكون هناك تعاون دولي لنقل تكنولوجيا الطاقة المتجددة وتبادلها بين الدول خاصة (المتقدمة والنامية).

ج) يجب أن تنتقل عمليات تمويل الطاقة المتجددة بجرأة وتسارع أكبر نحو أشكال جديدة من تشجيع رؤوس الأموال، وذلك لإنشاء البنية التحتية لطاقة المستقبل .

د) قد تؤثر بدائل الطاقة المتجددة على البيئة .

إن مقابلة احتياجات الطاقة في الدول النامية بما يدعم استدامة البيئة يعد تحديا عاجلا بالغ الأهمية نظرا لدور الطاقة في التنمية الاقتصادية المستدامة، وتقليل مستويات الفقر في الدول ذات الدخل المنخفض.

كما أن تحسن نوعية خدمات الطاقة والتوسع فيها سيكون ضروريا لمساندة تحقيق أهداف تلك الدول المتعلقة بتوفير فرص العمل والخدمات الصحية والتعليمية.

وقد زاد من مستوى هذا التحدي ارتفاع اسعار النفط فيما بعد عام ٢٠٠٤م، الأمر الذي يصعب من مهمة توفير خدمات الطاقة خاصة في الدول الأفقر في العالم والواقعة في أطراف الصحارى الأفريقية. وهذا بدوره قد يصعب من مهمة تلك الدول في الالتزام بتحقيق أهداف الألفية إلانمائية (Milennum Development Goals) (MDG) التي اقترحتها الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م والمفترض إنجازها بحلول عام ٢٠١٥م.



نشاط (٣) :

ناقش وزملاوك:

١- كيف يؤدي توافر خدمات الطاقة إلى تحسن فرص العمل والتقليل من الفقر؟

٢- بين الارتباط بين توافر خدمات الطاقة وأهداف الألفية إلانمائية.

طاقة المستقبل ... من أين ؟

لم يتوقف تفكير إلانسان يوما بحثا عن موارد متنوعة للطاقة... كل ذلك من أجل استمرار الحياة والحفاظ على نوعيتها التي وصل إليها.

ونعرف اليوم العديد من أشكال الموارد التي يمكن أن تنتج الطاقة سواء كانت حرارية أم كهربائية، وقد أنعم الله (عزوجل) على إلانسان بكثير من الموارد والظواهر الطبيعية التي استغلها ويستغلها إما على مستوى محلي أو على مستوى عالمي.

فهناك اليوم الطاقة النووية(Nuclear Energy) والطاقة الشمسية (Solar Energy) والطاقة الهوائية أو طاقة الرياح (Wind Power) والطاقة المولدة من المخلفات وطاقة الهيدروجين (خلايا وقود الهيدروجين) (Biomass)

وهناك الطاقة الكهرومائية المولدة من المساقط المائية والسدود، وطاقة المد والجزر والأمواج، ونسمع اليوم كذلك عن الفحم منزوع الكربون، ورمال النفط أو رمال القار وهو ما يطلق عليه النفط غير التقليدي، وهناك أشكال وأنواع متعددة من الطاقة ولكن سنركز على بعض هذه الأشكال التي يتوقع أن يكون لها دورا مستقبليا مهما.

الوقود الحيوي :

يقصد بالوقود الحيوي (إلايثانول والديزل الحيوي أو البيوديزل) واللذان يمكن الحصول عليهما من بعض النباتات والمحاصيل الزراعية

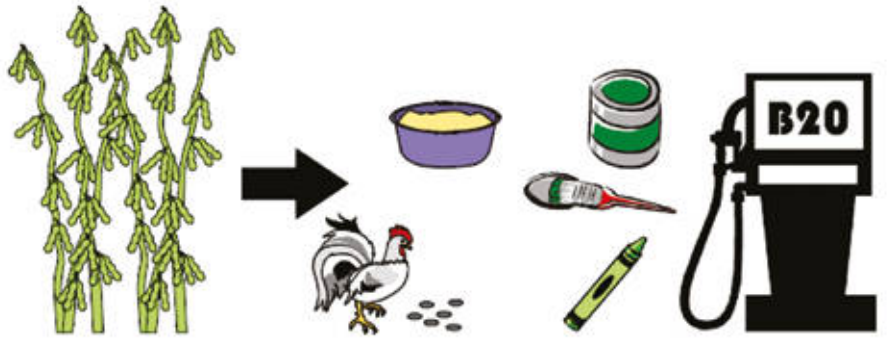
حيث يتم الحصول على إلايثانول من الذرة وقصب السكر بإحدى طريقتين أولهما تعتمد على عمليات حرارية كيميائية، حيث يتم تسخين النباتات ببخار عند حرارة (٨٠٠ سليزية) فتتفكك البنية النباتية على هيئة جزئيات هيدروجين وثاني أكسيد الكربون، وفي مفاعل كيمائي يتم تجميع هذه الجزئيات لتكوين (إلايثانول)، أما الطريقة الثانية فيطلق عليها الطريقة العضوية الباردة وتعتمد على التحلل المائي للنباتات المحولة إلى عجين بواسطة فطريات مجهرية (دقيقة جدًا) ويتم من خلال هذه الطريقة الحصول على سكريات عضوية يتم تخميرها للحصول على إلايثانول.

أما الديزل الحيوي فيتم الحصول عليه من النباتات التي يستخرج منها الزيت النباتي كالصويا مثلاً، وكذلك يمكن إعادة تصنيع زيوت الطهي بعد استخدامها للحصول على هذا الديزل.

ويمكن بهذا الوقود تشغيل السيارات المختلفة بإضافته إلى الوقود المستخرج من النفط بنسبة معينة. ويتميز الوقود الحيوي خاصة إلايثانول بأن كمية الغازات المنبعثة منه والمسببة للاحتباس الحراري أقل بنسبة بين (١٥٪ – ٢٠٪) من الكمية التي يولدها البنزين .

تعلم :

تنبهت كبريات الشركات في العالم وخاصة في الولايات المتحدة إلى الاهتمام بالوقود الحيوي وأخذته في الحسبان عند صناعة سياراتها ، فمثلاً تنتج شركة جنرال موتورز حاليا تسع موديلات من السيارات التي يمكن تشغيلها باستعمال الوقود (E85)، وهو مزيج مكون من إلايثانول بنسبة (٨٥٪) ومن البنزين بنسبة (١٥٪) .



شكل (١٦): من الصويا إلى محطة تعبئة الوقود

ولكن في مقابل بعض المميزات التي يوفرها الوقود الحيوي، فهناك بعض التحديات و الصعوبات و العوامل غير المشجعة لإنتاجه على نطاق تجاري عالمي . ولتتعرف بعض هذه العوامل قم وزملاوك بتنفيذ النشاط الآتي

نشاط (٤) :

اقرأ الخبر الصحفي التالي واكتب في دفترك بعض العوامل غير المشجعة على إنتاج الوقود الحيوي على نطاق تجاري عالمي :

نشاط (٥) :

خطط وزملاوك بالتعاون مع معلم مادة الكيمياء بالمدرسة لنشاط تقومون من خلاله بتعرف طريقة استخلاص (إلايثانول) في المختبر باستعمال قصب السكر أو الذرة أو أي مواد عضوية أخرى .

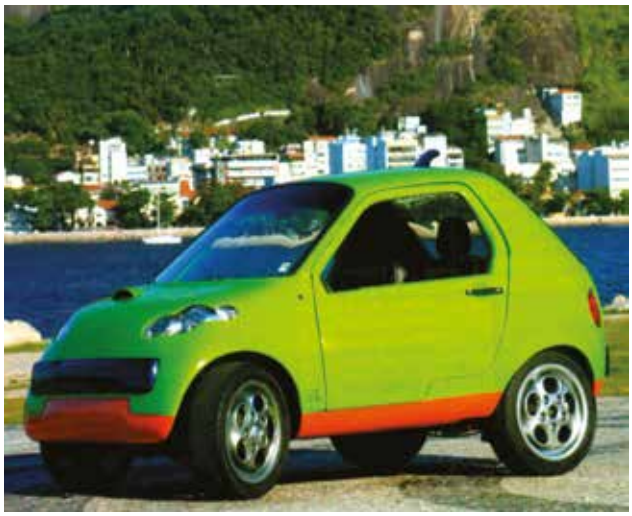
خبراء يحذرون من إزالة الغابات من أجل الوقود الحيوي

قال خبراء في البيئة أمس الأول الأربعاء إن غابات الأمطار المدارية تزال وتحرق لإتاحة المجال أمام زراعة فول الصويا والنخيل، بهدف توفير وقود الديزل المستخرج من النباتات لشاحنات الوقود الأوروبية.

واستشهد الخبراء بحالات إزالة أشجار الغابات في البرازيل، وإندونيسيا، وماليزيا لزراعة محاصيل الطاقة، وحثوا الحكومات على التحرك. وقالت منظمة (إيكولوجيست إن أكشن) في تقرير وزع في قمة عن الوقود الحيوي تعقد في مدريد: (في البرازيل .. إحدى أكثر المناطق تأثرا هي ولاية ماتو جروسو، حيث اختفت مناطق واسعة لتوفير مساحة لزراعة محاصيل فول الصويا المخصصة للتصدير). وحثت المنظمات المعنية بحماية البيئة الاتحاد الأوروبي على عدم فرض مزج إجباري للوقود الحيوي في الوقود المستخدم في وسائل المواصلات كجزء من الجهود لكبح انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في دول الاتحاد الأوروبي.

المصدر: صحيفة الاقتصادية
العدد ٢٠,٤٩٣٩ابريل ٢٠٠٧م

هناك اهتمام متزايد من قبل كثير من دول العالم في مختلف القارات بتطوير برامج لإنتاج الوقود الحيوي وتتصدر البرازيل قائمة دول العالم في إنتاج وقود إلايثانول بنسبه (٤٥,٢٪) لعام ٢٠٠٥م وتليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبه (٤٤,٢٪) وفي المقابل استأثرت أوروبا بنحو (٩٠٪) من السوق العالمي للبيوديزل عام ٢٠٠٥م، وجاءت ألمانيا في الطليعة حيث انتجت نصف الحجم الإجمالي تليها أسبانيا وإيطاليا.



شكل (١٧) : سيارة تعمل بالوقود الحيوي

تعلم :

شهد العالم ثورات متعددة منها :

- الثورة الزراعية .
- الثورة الصناعية الأولى .
- الثورة الصناعية الثانية .
- ثورة تكنولوجيا المعرفة .

وقود الهيدروجين ... الثورة الخامسة :

يُعد الهيدروجين العنصر الأخف وزنا والأكثر توافرا في الكون وهو مرشح لأن يقود الثورة العالمية المقبلة في مجال الطاقة، وذلك لكونه عنصرا متجددا وقابلاً للاستدامة. ويتميز الهيدروجين المستخدم لإنتاج الطاقة بأنه لا يخلف مواد ضارة بالإنسان فهو يخلف الماء والحرارة فقط. ويدخل الهيدروجين ضمن مكونات كثيرة في الطبيعة مثل الماء، والوقود الأحفوري (الفحم مثلاً) وجميع الكائنات الحية.

وللحصول عليه نقيا لابد من عمليات كيميائية لفصله عن هذه المكونات، وهذه العمليات معروفة وتقوم بها الآن مصانع كبيرة في هولندا وأمريكا مثلاً.

ولكن هل فكرنا في المعوقات التقنية التي قد تواجه التحول من استخدام الوقود الأحفوري، إلى وقود الهيدروجين.. ؟

لإلاجابة عن هذا التساؤل ناقش مع معلمك وزملائك أولاً هذه المعوقات.

تعلم :

يوجد اختراع يسمى «خلايا الوقود الهيدروجيني» وهو اختراع تستطيع تشبيهه بالبطارية، وهذه الخلايا عبارة عن وحدات صغيرة جدا تنتج فولطًا كهربائيا واحدا توضع داخل الجهاز المراد تشغيله، حيث يمكنها أن تزود بالبطاقة كل شيء بدءا من الهاتف النقال وانتهاء بالطائرات النفاثة.



الشكل (١٨): خلايا الوقود الهيدروجيني.

طاقة الهيدروجين ... نحو مجتمع إنساني أفضل :

يتوقع مستشرفو المستقبل أن بداية عصر طاقة الهيدروجين ستكون مكلفة إلى أن تكتمل البنية التحتية اللازمة للتحول إلى هذه الطاقة، ولكن مجتمعات العالم ستنعم بعد ذلك بحياة أفضل خاصة بالنسبة للمجتمعات الفقيرة التي ستكون قادرة على استعمال طاقة الهيدروجين في كافة مجالات الحياة من تشغيل معدات المزارع والمصانع والشركات وإضاءة المنازل والمدارس وغيرها من المرافق الحيوية.

وقد يتخيل البعض أن الحصول على هذه الطاقة سيكون في غاية الصعوبة، ولكن حينما نفكر في الأجيال التي سبقتنا فإننا نتساءل هل كانوا يتوقعون استخدام تقنيات العصر الحديث من سيارات وأجهزة إلاذاعة والتلفاز والحواسب والهواتف النقالة.

وهل كان أجدادنا يتوقعون استخدام مثل هذه المعدات في يوم من الأيام ؟ هل كانوا يتوقعون ما يحدث اليوم من تطورات متلاحقه في مختلف مجالات الحياة ؟ إذن الهدف واضح أمامنا الآن وعلينا أن نسعى ونشارك في تحقيق هذا الهدف ...فماذا علينا أن نفعل ؟



نشاط (٦) :

تخيل مع مجموعتك مجتمع المستقبل الذي يعتمد على وقود الهيدروجين. واكتب سيناريو مستقبلي لكيفية استخدامه وناقش ذلك مع المجموعات الأخرى، واعرض ما توصلتم إليه من سيناريو في إلاذاعة المدرسية وصحيفة المدرسة .

نشاط (٧) :

اقرأ الخبر الصحفي المقابل وأجب في دفترك عن الآتي :

– ما مميزات خلايا الوقود الهيدروجيني ؟

– ما الخياران المتاحان لاستخدام الوقود ؟ وأيهما أفضل ؟ ولماذا ؟

– ما الصعوبة في استخدام خلايا الوقود على نطاق واسع في الوقت الحاضر ؟ وما توقعاتك لمستقبل هذا الوقود ؟

خلايا الوقود تقدم نتائج مبشرة لإمكانية تصنيع طائرات صديقة للبيئة

لندن من مارك راتره:

■ في ظل خضوع صناعة الطيران لتدقيقات متزايدة من قبل الحكومة والجماعات المعنية بالحفاظ على نظافة البيئة بسبب اسهاماتها في تزايد ظاهرة الاحتباس الحراري، صعد مصنعو الطائرات من خططهم للبحث عن محركات صديقة للبيئة لتركيبها في الطائرات. ومن بين التقنيات التي تمثل بشرى واعدة هي استبدال الوقود الذي يعتمد على النفط بوقود حيوي خليوي.

وقد أعلنت شركة بوينغ الأميركية العملاقة المتخصصة في صناعة الطائرات أنها تستعد لتنفيذ رحلات اختبارية على طائرة تعتمد في دفعها على الوقود الحيوي الخليوي فقط. ويتكون داخل هذا الوقود طاقة كهربائية من التفاعل الكهربائي الكيميائي الذي يتحد فيه الأكسجين مع هيدروجين الهواء والوقود لتكوين المياه. وهناك العديد من الأنواع المختلفة للوقود الخليوي التي تناسب بعضها تطبيقات خاصة. وتتراوح هذه التطبيقات بين تشغيل محطات الطاقة إلى توفير مصادر الطاقة للسيارات التي تعمل بمحرك وتشغيل الأدوات الإلكترونية.

وعلى الرغم من ذلك، تعتمد كل هذه المصادر على تصميم متشابه يحتوي على مجموعة من الخلايا الكهربائية الكيميائية الخاصة. ومن خلال تحويل الهيدروجين إلى كهرباء وحرارة بشكل مباشر دون أي إحتراق، تخلو خلايا الوقود من الانبعاثات الغازية الضارة لتتفوق بذلك على المحركات الهيدروكربونية ومحركات الوقود السائل. ويمكن استخلاص الهيدروجين بسهولة من الخلايا الهيدروكربونية مثل الغاز الطبيعي والنفط. ويمكن أن تتم هذه العملية في معالج السيارة الملحق بخلايا الوقود، أو يتم في مصفاة أو مصنع كيميائي ثم يتم تحويله وتخزينه في السيارة.

بوينغ تطور طائرة تعمل بخلايا الوقود

تستعد شركة بوينغ لصناعة الطائرات لتنفيذ رحلات اختبار على طائرة تطير بقوة دفع خلايا الوقود فقط. وسوف تحدد الاختبارات التطبيقات المحتملة لتقنية خلايا الوقود، التي تتميز بخفتها وجودتها وكفاءتها بشكل اكبر من التقنية التي تعتمد على الوقود العادي في مستقبل الطيران التجاري



ولكن افضل حل للبيئة هو توليد الهيدروجين من المصادر المتجددة مثل طاقة الشمس أو الرياح لتوفير مصدر طاقة خالي من الكربون. وقد انتهت شركة بوينغ بالتعاون مع عدد من شركائها الأوروبيين في عدة دول من المرحلة الأولى لمشروع أبحاث محركات خلايا الوقود في الطائرات الذي بدأ عام ٢٠٠٣. وقد أدى هذا إلى تطوير غشاء بروتوني متبادل من خلايا الوقود، وهي التقنية التي ترتبط ببطاريات الليثيوم الخفيفة القادرة على توليد الطاقة لمحركات الدفع الثقليدية. وتعمل الأغشية البروتونية في درجات حرارة منخفضة نسبياً لكي يمكن أن تصل إلى درجة حرارة التشغيل القصوى بسرعة. وبالإضافة إلى ذلك، تتميز هذه التقنية بأنها مدمجة وقادرة على الاستجابة بشكل سريع للطلب المتنوع على الطاقة، وتزيد قدرتها بمقدار الضعف عن محركات الاحتراق الداخلية، وهو ما يجعلها الخيار الأفضل للسيارات والطائرات الصغيرة في الوقت الحالي. ومن المزمع أن تجري شركة بوينغ أول رحلة تجريبية ضمن هذا المشروع في أسبانيا، بهدف إظهار أن خلايا الوقود يمكن أن توفر طاقة كافية للطائرات الصغيرة التي تعمل بمحرك والتي يبلغ سرعتها ١٠٠ كيلو متر في الساعة. وسوف تعتمد الطائرة على بطارية الليثيوم خلال الإقلاع والهبوط وقت الحاجة إلى طاقة ايجابية. وقد يقود البحث في النهاية إلى انتاج خلايا وقود مناسبة لتوفير الطاقة لطائرات الركاب التجارية على الرغم من اعتراف بوينغ بصعوبة تحقيق هذا الأمر في هذه اللحظة. وتعكف الشركة على استكشاف أنواع خلايا الوقود الأخرى التي يمكن أن تكون مناسبة للطائرات كبيرة الحجم مثل خلايا وقود الأكاسيد الصلبة. وتعمل هذه الخلايا على درجات حرارة أعلى من الأغشية البروتونية المتبادلة تصل أحيانا إلى ١٠٠٠ درجة سلزيوسية، يمكنها توليد طاقة أكبر، لذلك فهي مفيدة في التطبيقات الصناعية. ولكن ما زال من المستبعد استخدام هذه التقنية في الطائرات التجارية قبل عقد أو عقدين على الأقل. ■

■ خدمة غرافيك نيوز خاص بـ مواطن

المياه... طاقة لا تنضب :

نعرف أن حوالي (٧١٪) من مساحة الكرة الأرضية تغطيها المياه (البحار والمحيطات)، وأن هناك ظواهر جغرافية تعمل على تحريك الأجزاء السطحية من هذه المياه فيما يعرف بالمد والجزر، والأمواج، والتيارات البحرية.

وبذلك تقدم هذه المياه مصدرا للطاقة لا ينضب، ولكن ما مدى استغلال العالم لهذا المصدر؟ .. وما نسبة مساهمة الطاقة الناتجة من هذا المصدر من إلانتاج العالمي للطاقة ؟.. ما السر في صعوبة السيطرة على هذه المياه وحسن استغلالها؟

لقد تنبه الإنسان إلى أهمية البحار والمحيطات في حياته اليومية، وبدأ باستغلال خيراتها وثرواتها من الأحياء المائية، وتنقل عبرها مئات الآلاف من الأميال، حاملاً أثقل الحمولات التي قد لا يمكن تصورها. وكان التحدي هو السمة البارزة بين البحار والمحيطات العاتية وبين الإنسان، فتارة يتفوق الإنسان بقدرته وذكائه وما وصل إليه من تقنيات وتجهيزات متطورة وتارة أخرى تكون البحار والمحيطات بمثابة الصخرة التي تنكسر أمامها هذه التجهيزات الشكل (١٩).

وفي ميدان الطاقة بدأ الإنسان بإقامة طواحين تعمل على المد والجزر منذ القرن الثاني عشر الميلادي ، ولك أن تتصور كيف يتم ذلك .

كما اكتشف الإنسان إمكانية توليد الكهرباء عن طريق هاتين الظاهرتين، وحتى تتعرف كيفية حدوث ظاهرتي المد والجزر ارجع إلى الأطلس المدرسي ص٢١ واستنتج العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة .

وبعد أن عرفت المؤثرات التي تتحكم في المد والجزر نستنتج أن إنتاج الطاقة (الكهرباء) يستوجب إيجاد موقع ملائم وليكن مثلاً في الأخوار أو عند مصبات الأنهار . فمثلاً : في فرنسا أُقيمت أول منشأة صناعية على نطاق واسع



الشكل (١٩) سد المد والجزر.

تعلم :

تولد الطاقة المائية حاليا قرابة خُمْس الكهرباء في العالم ونحو نصف الكهرباء في ٦٦ بلدا. وتشير دراسات الأمم المتحدة أنه لم يتم تطوير سوى ثلث المواقع المحتملة لمحطات الطاقة الكهرمائية حول العالم.

بالقرب من سان مالو تدعى معمل الرانس يعمل بقوة المد والجزر عند مصب نهر الرانس الصغير منذ عام ١٩٦٦م. حيث يحوي هذا المصب أكبر مدى بين المد والجزر (١٣,٥ متر) .

ومنذ ثمانينيات القرن العشرين، استخدمت طاقة المد والجزر في مشاريع عديدة في كل من أمريكا الشمالية وأستراليا والأرجنتين وإنجلترا والصين والهند واليابان وروسيا.

تعرّف معمل الرانس :

مساحة الحوض : ٢٢كلم٢.

السعة : ١٨٠ مليوم متر٣ من الماء.

سعة المد والجزر : ١٣,٥ مترًا (ارتفاع).

طول السد الحاجز للماء = ٣٣٠مترًا.

عدد التوربينات المولدة للكهرباء : ٢٤ توربينًا.

يحوى سدًا متحركًا لتسريع تفريغ الحوض وتعبئته.

الكهرباء المولدة : ٥٥٠ مليون كيلو واط / ساعة.

عدد المنازل التي يزودها بالكهرباء : ٢٥٠,٠٠٠ منزل.



نشاط (٩) :

توجد عدة أنظمة تسمح حاليا بالاستفادة من طاقة الأمواج التي تولدها الرياح. في أحد هذه الأنظمة، تملأ الموجة صندوقا مجهزا بسدادة، حيث يلعب عمود الماء دور المكبس الذي يشغل توربين المولد .

وهناك نظام آخر يستعمل طاقة الأمواج الميكانيكية لتحريك أجهزة طافية وهذه الأخيرة تحرك مضخات موصولة إلى مولدات .

وتشكل المحيطات كذلك مستودعات رحبة للطاقة الحرارية . فالحرارة الشمسية تتخزن على سطح المحيطات، ففي البحار المدارية تنخفض درجة حرارة المياه أكثر من ٢٠ درجة مئوية بين السطح وعمق ١٠٠٠م. ومن الممكن نظريا استغلال هذا الفارق في درجات الحرارة لتشغيل محرك حراري يرتكز على مبدأ الآلة البخارية يعطي مصدرا ساخنا للحرارة إلى عامل ليحولها إلى عمل (البخار)، ويقوم البخار بدوره بإعطاء حرارة إلى مصدر بارد.

من خلال قراءتك للنص السابق :

أ) فسر كيف يمكن استغلال طاقة كل من المد والجزر والأمواج، واختلاف درجة الحرارة في البحار والمحيطات لإنتاج الطاقة الكهربائية. وبين مميزات ذلك والتحديات التي تواجه مستقبل هذا النوع من الطاقة.

ب) ابحث ومجموعتك عن مصادر متجددة أخرى غير التي درستها (طاقة الرياح، الطاقة النووية، الطاقة الشمسية) واكتب تقريرا مختصرا وقدمه لزملائك في غرفة الصف.



وطني عمان ... وبدائل الطاقة :

يعتمد وطننا - سلطنة عُمان - على النفط والغاز كمصدرين مهمين للطاقة الكهربائية والطاقة الحرارية. وهما أيضًا المصدر الرئيس للدخل القومي حيث وصلت نسبة مساهماتهما في الدخل القومي (٨٥٪) عام ٢٠٠٥م .

وحيث أن النفط والغاز طاقة ناضبة فقد سعت السلطنة إلى تنويع مصادر طاقتها ومصادر دخلها وقد أكد السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) على ذلك في أكثر من مناسبة حيث قال في خطابه بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين المجيد:

> ان النفط مورد ناضب، وعمره، مهما طال أمده، محدود، ومن هنا كان من الضروري عدم الاعتماد عليه كمورد وحيد لتمويل التنمية. ولقد كان سعينا حثيثا منذ البداية لتحقيق هذا المفهوم، وتكلل السعي بالنجاح في عدة ميادين. ولكن النفط لا يزال المورد الرئيسي، وتذبذب اسعاره يشكل هاجسا مقلقا ومؤرقا للجميع. ومن ثم فإنه لا مناص من تنويع مصادر الدخل القومي بصورة اكبر وبحيث لا يشكل النفط في النهاية إلا نسبة ضئيلة في الموارد العامة للدولة. وهذا يدعونا الى حث المواطنين جميعا على الادخار والاستثمار، والاتجاه نحو الاعمال الحرة، وتطوير الصناعة والسياحة والتجارة والزراعة، واستغلال الثروات المعدنية والسمكية والحيوانية وغيرها من مجالات الاقتصاد الوطني. ان القطاع الخاص العُماني عليه ان ينشط ويشمر عن ساعد الجد ويثبت كفاءته وقدرته على المنافسة وتطوير ادواته واساليبه. كما ان على الجهاز الاداري الحكومي ان يتفاعل ويتعاون مع القطاع الخاص ولا يجعل للأساليب المعقدة سبيلا للتأثير على حسن ادائه. وبذلك يمكن لمسيرة التنمية ان تبلغ غايتها المأمولة، وتنجز اهدافها المنشودة، دون معوقات وفي سهولة ويسر.
>
> من خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في العيد الوطني ٢٥ المجيد

وقد تمثلت أولى خطوات التنويع في استعمال الغاز الطبيعي المسال لتوليد الكهرباء في عقد التسعينات من القرن العشرين بعد أن كان الاعتماد على الديزل في ذلك، والجدول التالي يوضح ذلك :

ج– استخدام الطاقة

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر Indicator Rate								الوحدة Unit
		1990	1995	2000	2001	2002	2003	2004	2005	
١	إجمالي الطاقة الكهربائية المتاحة	1277	1659	2305	2302	2304	2788	3024	2982	ميجاوات Megawatt
٢	حجم الإستخدامات الصناعية للطاقة الكهربائية المولدة	87	140	330	356	438	490	589	463	جيجاوات/ساعة Giga-watt /hour
٣	حجم الإستخدامات المنزلية والتجارية للطاقة الكهربائية المولدة	-	3577	5003	5382	5635	5425	6370	6176.3	جيجاوات/ساعة Giga-watt /hour
٤	نصيب الفرد من إجمالي الطاقة الكهربائية المتاحة	1833	1411	1016	1017	1016	840	799	-	جيجاوات/ساعة Giga-watt /hour
٥	حجم وقود الغاز الطبيعي المستخدم لإنتاج الطاقة الكهربائية	1186	0	2381	2587	2867	-	4280.35	4340.1	مليون متر مكعب Million c.m
٦	حجم وقود الديزل المستخدم لإنتاج الطاقة الكهربائية	0,323	-	0,444	0,477	0,435	-	0,28430.8	-	مليون متر مكعب Million c.m

جدول (٣) استخدام الطاقة بسلطنة عمان.

المصدر : سلطنة عمان – مؤشرات التنمية المستدامة – وزارة الاقتصاد الوطني سابقاً، للجنة الاستشارية لإحصاء ٢٠٠٦م.

ونظرا لموقع السلطنة في المنطقة المدارية الحارة التي تتلقى قدرا كبيرا من أشعة الشمس وهو ما يوفر مصدرا مهمّا للطاقة يمكن استثماره مستقبلاً لا سيما وأن السلطنة بدأت في استخدام الخلايا الشمسية لتوليد الكهرباء لبعض الأجهزة والمعدات التي لا تتطلب طاقة كبيرة .

تعلم :

إن معظم التجارب الميدانية والمختبرية لاستغلال الطاقة الشمسية في الوطن العربي ماتزال في مراحلها الأولى ويجب تنشيطها وإلاكثار منها و لو استعرضنا ما تقوم به دول العالم في هذا المجال و بخاصة الدول المتقدمة صناعياً والتي لا تملك خُمس ما تملكه الدول العربية من الطاقة الشمسية لوجدنا أن بريطانيا وحدها تنفق على مشاريع الطاقة الشمسية ما يعادل جميع ما تنفقه الدول العربية مجتمعة وينطبق هذا على عدد العاملين في مجالات الطاقة المتجددة حيث يعمل في فرنسا ضعف اللذين يعملون في جميع الدول العربية في هذه المجالات .

(http://mmsec.com/m5-files/soler1.htm)

أسامة ابراهيم الزعلوك ، جامعة ناصر الأممية ، الجماهيرية العربية الليبية

وحيث أن الطاقة الشمسية ما تزال تواجه ارتفاع تكاليف تركيب وإنشاء بنيتها التحتية - الخلايا الشمسية - فإن استخدامها ما زال محدودًا، و لكن مستقبلاً من الممكن إيجاد تكنولوجيا متطورة قد تسهم في تقليل هذه التكاليف وتحل مشكلة المساحة الكبيرة التي تحتاجها الخلايا الشمسية المستخدمة سواء كان في السيارات أم في الأجهزة الأخرى.



الشكل (٢٠) : أحهزة من سلطنة عُمان تعمل بالطاقة الشمسية.

وهناك مصدر آخر للطاقة يمكن استخدامه في بعض مناطق السلطنة ألا وهو طاقة الرياح ، فمن المعروف أن السلطنة تتعرض للرياح الموسمية الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية في محافظة ظفار وبعض الأجزاء من المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية ، وبالتالي فإن تركيب مولدات كهربائية تدار بالمراوح العملاقة حل وارد لتنويع مصادر الطاقة في هذه المناطق - والطاقة الناتجة من هذه المصادر هي طاقة نظيفة وغير مضرة بالبيئة ، لكنها قد تواجه بعض الصعوبات مثل :

- موسمية هذا المصدر حيث أن الرياح الموسمية تهب بانتظام في فصل الصيف فقط.
- قد تمثل مزارع الرياح منظرا بيئيا غير مريح بالنسبة للسكان والسياح.

وبإمكان سلطنة عُمان أن تتعاون مع بعض الدول من خلال الشركات المتخصصة فيها وذلك للاستفادة من تجاربها في مجالات الطاقة المتجددة التي ذكرناها وأيضا في مجال الاستفادة من طاقة المد والجزر وطاقة الوقود الهيدروجيني، ويتطلب هذا الأمر رصد مبالغ مناسبة لاستثمارها في هذا الجانب.

والجدير بالذكر أيضا أن دول مجلس التعاون الخليجي قد أعلنت عن عزمها تطوير استخدامها للطاقة النووية في المجالات السلمية، ومنها توليد الكهرباء.



النشاط (١٠) :

ناقش وزملاوك الأفكار التالية واكتب ما توصلتم إليه في دفترك.

* يمكن استخدام الطاقة الشمسية على نطاق واسع في سلطنة عُمان.
* قد تواجه طاقة الرياح بعض التحديات، إذا ما أقدمنا على استخدامها في سلطنة عُمان.

فكر .. وحلل :

اقرأ النص التالي، واقترح حلولاً أخرى لاحلال الطاقة المتجددة بدلاً من الطاقة التقليدية .

تحديات إحداث تغير جذري في مجال الطاقة :

ستكون عملية تحقيق تغير جذري في نظام الطاقة العالمي صعبة جدا . فالطاقة هي الصناعة الأكثر تطلبا لرؤوس الأموال في العالم، وهي عبارة عن شبكة معقدة ومتكافلة مؤسساتية وتنظيمية ومالية تعتمد على أكثر من قرن كامل من الدعم والحماية الضروريين. لكن يمكن أن تكون ثورة الطاقة سريعة فقد حلت السيارة محل الحصان كوسيلة للنقل خلال حوالي ٣٠ عاما فقط، بينما انتشر النظام المركزي لمد التيار الكهربائي عبر الولايات المتحدة خلال أقل من ٤٠ سنة.

ومن أجل تحقيق تغير جذري على نطاق مماثل يجب أن تحصل عدة تغييرات :

* من أكثر الأمور أهمية، على القطاعات الحكومية والأكاديمية والخاصة أن تنسق عملية الأبحاث والتطوير (Research and Developmcnt)مع عملية نشر التكنولوجيا الجديدة واعتمادها تجاريا بدلاً من التعامل مع الأبحاث والتطوير كمجرد مجال تركيز وحيد.

* يجب إجراء مناقشات حول التكنولوجيا منخفضة الكربون على مستويات مختلفة (دولية، ومحلية لا ترقى إلى مستوى الصعيد القومي) وضمن العديد من إلاطار لأصحاب المصلحة على الصعيد الأدنى من المستوى القومي، وضمن إطار الاتفاقية الدولية بشأن تغير المناخ، وحوار مجموعة الثماني حول تغير المناخ والطاقة النظيفة والتنمية المستديمة .

* يجب توزيع مهمة تخفيض كميات الكربون المنبعثة على نطاق عالمي على جميع مستويات كل من القطاعين العام والخاص. ومن شأن ذلك أن يفتح الباب أمام ابتكار الحل الخلاّق للمشاكل الذي ستعالج مواطن الضعف في السوق، ويشجع التحول نحو تكنولوجيا الكربون المنخفض وتبادل المعلومات المتعلقة بها، ويعزز الترابط بين مختلف العلوم، ويولد نتائج حقيقة ملموسة.

المصدر : التحديات التي تواجه الطاقة المتجددة. مجلة إلكترونية من إصدار مكتب إلاعلام بوزارة الخارجية الأمريكية. بتصرف .

المصادر والمراجع :

١- جورج قاضي، **تهديدات البيئة**، موسوعة بيئتنا، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.

٢-زكريا حسين. **دورة التكنولوجيا إلالكترونية في الحروب التجارية والعسكرية المعاصرة** ، مركز زايد للتنسيق والمتابعة .

٣- سيف سالم القايدي، **المدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية**، مكتبة الفلاح، الكويت.

٤- عادل أحمد جرار (١٩٩٢م)، **البيئة والموارد الطبيعية**، مركز غنيم للتصميم والطباعة.

٥- فيجاي ف. فيتيسواران (٢٠٠٥م). **الطاقة للجميع** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٢١ .

٦- جريدة عمان؛ أعداد متنوعة.

٧- جريدة الوطن؛ أعداد متنوعة.

٨- جريدة الخليج؛ أعداد متنوعة.

٩- شركة تنمية نفط عمان (٢٠٠٦م)، قاموس النفط والغاز .

١٠- مجلة الإمارات والبيئة، مجلة ربع سنوية تصدر عن الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الخامس، السنة الثانية.

١١- ملحق مجلة العربي (٢٠٠٧م) (ملحق علمي) العدد ٢٣ لعام .

١٢- المنهل (٢٠٠٦م)، مجلة تصدر عن شركة تنمية نفط عمان، العدد الرابع .

١٣-موسوعة البيئة للناشئين، وُقدُ للمستقبل، أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان .

١٤- النفط والغاز في عمان، تقرير صادر عن شركة تنمية نفط عمان، مسقط .

١٥- وزارة الإعلام (١٩٧٠-٢٠٠٥م)، سلطنة عُمان، خطب وكلمات صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

١٦- http://www.eia.doe.gov/

١٧- http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title

١٨- http://awrbas.jeeran.com

١٩- http://usinfo.state.gov/journals/ites/0706/ijea/eckhart.htm



عالمنا....

متنوع الثقافات، متجدد الأفكار

موضوعات الوحدة:

١- الثقافة إلانسانية، المفهوم والأهمية.
٢- الأقاليم الثقافية والهوية الوطنية.
٣- الثقافة الوطنية العمانية والمتغيرات الراهنة.

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن :

- يتعرف الثقافة إلانسانية وتنوعها وأهميتها.
- يدرك أن التباين في الثقافات حتمية كونية إيجابية.
- يوازن بين هوية الثقافة الوطنية والمتغيرات الراهنة.
- يدرك أهمية المحافظة على خصوصية الثقافة العمانية.
- يتمسك بالثوابت الأساسية لمجتمعه ومجموعة المبادئ التي يقوم عليها.
- يكون رؤية مناسبة لكيفية التعامل مع تنوع الثقافات العالمية وتجددها.
- يقدر دور الحضارات في التقدم المادي والروحي إلانسانية.
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة الثالثة



الثقافة الإنسانية ... المفهوم والأهمية

اقرأ .. وفكّر:

(عندما قال سقراط عبارته الشهيرة " اعرف نفسك " كان يدرك أن في معرفة النفس ما يحقق لِلانسان انسجاما مع ذاته، وذلك الانسجام مع الذات كفيل بدفع الإنسان للانسجام مع الآخر بعد أن يكون قد تجاوز انغلاق الذات، متجها نحو الانفتاح على الآخر).

http://www.elaph.com

لو أمعن الإنسان التفكير في ذاته فسوف يكتشف أنه جزء من هذا الكون، وأنه ينطلق من فهم خاص، وأنه جزء من ثقافة بشرية عامة تشمل مجمل علاقات البشر بالطبيعة التي يعيش فيها وبالدائرة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وله وسيلته الخاصة في فهم الآخرين وتكوين العلاقات معهم، ويمكن أن تنتظم هذه العلاقات بطرق شتى تبعا للمصالح والاهتمامات الأساسية، ويصبح لديه الحق في شراكة الآخرين انطلاقا من مقوماته الذاتية التي تتكون من مجموعة الأفكار والأدوات التي تتيح له التفكير والعطاء والقدرة على التواصل، فيجمع بذلك بين الثقافة المحلية وبين المشترك في الحضارة الإنسانية.

وسوف يكتشف المتتبع للعلاقات البشرية الممتدة عبر العصور أن ما يمتلكه الإنسان من مقومات التواصل مع الآخرين هو الرابط الحضاري، أي ثقافته وقدرته على فهمها وتطويرها ومنحها خصوصيته التي يعتز بها، واستخدامها في المشاركة الإنسانية، فالثقافة إذا تجربة مشتركة لا يحق لطرف أن يحتكر فضاءها، كما لا يجوز لطرف أن يتنازل عن نصيبه فيها.

ولكن ما المقصود بالثقافة ؟ وما الدور الفعلي الذي تقوم به في الحياة البشرية ؟

مفهوم الثقافة وأنواعها :

تعد الثقافة نمطا سلوكيا عاما للجميع، يتضمن وسائل التواصل والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ الأخلاقية والفنون. وهذا

ينسجم ومعنى الثقافة في اللغة العربية، إذ إن الأصل اللغوي «ثقف» يحمل معنى التهذيب والصقل والإعداد، وهنا تكون الثقافة عملية رعاية وإعداد مستمرة للعقل والروح البشرية، وهذا ما أطلق عليه في القرن السادس عشر في أوروبا تدريب العقل وتكوين الروح.

والثقافة سلوك يكتسب عبر التعلم لا عبر الوراثة، لأنها تشمل عناصر غير مادية مثل اللغة والفن والدين والقيم والأخلاق، وعناصر مادية مثل الملبس والمسكن والأدوات.

ومن خصائص الثقافة أنها مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الواحد، وسريعة الانتقال بين أفراد النوع الإنساني وجماعاته مهما بعدت المسافات وتعددت الحواجز، فعندما نشير إلى ثقافة مجتمعٍ ما فإننا نشير إلى عموم السلوك المكتسب والمشترك بين أفراد المجتمع المعني.



الشكل (١): الفعاليات والمأكولات الشعبية من الثقافات الظاهرة للشعوب

وتقسم الثقافة من حيث التفاعل الاجتماعي إلى نوعين: ثقافة ظاهرة وثقافة خفية، أما الثقافة الظاهرة فيشار بها إلى تلك الأنماط السلوكية الممكن مشاهدتها بطريقة مباشرة، أو السلوك الذي يتجلى في صورة الآلات والأدوات المادية، أو مشاهدة فعاليات شعبية، أو المشاركة في احتفالات رسمية أو دينية أو اجتماعية .

أما الثقافة الخفية فيشار بها إلى الأنماط الثقافية التي لا يمكن مشاهدتها بصورة مباشرة، فالأفكار والمعتقدات والقيم التي يستحيل مشاهدتها أو لمسها، ولكنها تظهر في صورة سلوك يمكن مشاهدته والحكم عليه، فحين نرى إنسانا يصلي في مسجد فإننا نقرر عن طريق المشاهدة أن ذلك الإنسان مسلم ويقوم بواجبه نحو ربه. كذلك يمكننا تكوين فكرة واضحة عن نوع القيم والعلاقات التي تربط أنماط التفاعل الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات عندما نشاهدها بصورة عملية في المناسبات والعلاقات الاجتماعية .

أما أنواع الثقافة من حيث تطورها فتقسم إلى نوعين :

١- **الثقافة المتغيرة (المتطورة):** وفيها نجد المتغيرات كثيرة العدد وسريعة، ولاتنعزل عن الأحداث، ويستمتع فيها الفرد بحرية الرأي والتفكير، وهي ثقافة نامية تنظر الدول من خلالها إلى المستقبل على أنه أفضل من الحاضر، فتضع له الخطط وتحدد الأهداف والوسائل وتنفتح على الثقافات الأخرى في الأخذ والعطاء، فتتأثر بها وتؤثر فيها .

٢- **الثقافة الجامدة :** هي التي ترفض أي نوع من التغيير ولا تتأثر بالثقافات الأخرى حتى لو كان هناك احتكاك بين أفرادها وأفراد المجتمعات الأخرى، وفيها لا نجد اتجاها للتطور، أو إحساسا بالإصلاح، فتتركز آمال الإنسان على اهتمامات حياتية محددة وقبول الأوضاع الراهنة بلا تفكير أو محاولة لتطويرها.

في بلادي...

«عمان اليوم غيرها بالأمس، فقد تبدل وجهها الشاحب ونفضت عنها غبار العزلة والجمود، وانطلقت تفتح أبوابها ونوافذها للنور الجديد، تعلن للعالم اتصالاً مباشرًا تتفاعل مع تطوره وتتأثر بمجرياته».

«من خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) إلى الشعب بتاريخ ١٩٧٥/١١/٢٦م»

النشاط (١) : تخيل ...ثم أجب:

يصعب تصور مجتمع إنساني يتصف بثقافة جامدة غير قابلة للتغيير مهما بلغت درجة عزلتها وبساطتها، فمجتمع الثقافات الإنسانية متغير، ويكمن الاختلاف في درجة التغير وفي مستوى الحراك الثقافي، إذ إن التجديد سمة عامة لا تكاد تخلو منها ثقافة إنسانية، وقد يشمل التجديد بعض عناصر الثقافة، وقد يشمل جميع عناصرها.

– ما أثر الثقافة الجامدة على حياة الإنسان؟ دلل على إجابتك مستعينا بمصادر التعلم.

الثقافة .. بين العالمية والمحلية :

بدأ مسار الثقافة البشرية بثقافة الأدوات الحجرية في العصور الحجرية القديمة، ثم أخذت بالتطور من الصناعات البدائية إلى استخدام النار التي لعبت دورا مهما في حياته. ثم عرف الإنسان الزراعة واستئناس الحيوانات وإنتاج الطعام والإبداعات الفنية وبناء المساكن والمعابد، وغيرها من المعالم الحضارية التي تعكس صورة حقيقية عن حالة من الارتقاء في الواقع الثقافي في كل حضارة أو منطقة من المناطق.

تعلم :

بدأت الاختلافات والتنوعات الثقافية في تاريخ إلانسانية منذ العصر الحجري الحديث، فقد وجدت آثار واضحة المعالم يختلف بعضها عن بعضها الآخر من حيث أشكال الأدوات وأنوع المسكن وطابع الفن والممارسات الدينية. وعلى الرغم من أن بعض النماذج يُظهر نوعًا من التقارب والتشابه بين المناطق الحضارية لكنها تتميز بخصائصها الذاتية، ولا تشكل مجرد صورة طبق الأصل من غيرها.

(تاريخ إلانسان حتى ظهور المدنيات، أسامة عبد الرحمن، أبو بكر يوسف (ص٥٤٧، ٥٦٤).

وتلعب الثقافة دورًا مهما في تطوير الوعي إلانساني،إذإنها تجسد القيم والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية المتنوعة، وتشكل أحد المكونات الأساسية للبناء الاجتماعي، والقاسم المشترك بين الدولة ومؤسساتها، والمجتمع المحلي وفئاته، فهي التي تصبغ المحتوى الفكري والحضاري والفني لهذا المجتمع. وتعكس في الوقت نفسه طبيعة العلاقات الاجتماعية ومستوى تطور القوى المنتجة وأسلوب إلانتاج.

النشاط (٢) : حلل العبارة آلاتية:

الثقافة منظومة متكاملة، تضم النتاج التراكمي لكل ما أنتجته إلانسانية وانتقل إلى الأجيال الأخرى.



الشكل (٢):
استئناس الحيوانات واستخدامها جزء من الثقافة إلانسانية





النشاط (٣) :

استعن بمصادر التعلم واكتب في أحد الموضوعات آلاتية :

- تعتبر الثقافة النافذة التي يطل منها إلانسان على الآخرين.
- من أبرز خصائص الثقافة أنها سلوك مكتسب.



الثقافة الوطنية :

تستند الثقافة الوطنية في تطورها إلى المكان الثقافي بما فيه من مؤسسات وأدوات، حيث يهدف المكان الثقافي بأروقته ومناشطه وأدواته إلى التعبير عن المسئولية المعنوية حيال الثقافة الوطنية، وتحقيق التواصل بين الثقافة الوطنية والحياة العامة التي يعيشها أبناء الوطن، فالمكان الثقافي، وفق هذا المنظور، تلخيص لثقافات الإنسان وإبداعاته وأفكاره في البيئة التي يعيش فيها.

وتعمل المؤسسات الثقافية والأدبية، بحكم ما تتميز به من احتراف للعلم والثقافة والأدب، على إنتاج القيم الحضارية، وإعادة إنتاجها وفق متطلبات اللحظة التاريخية.

أما الأدوات الثقافية فتعبر عن النظم الثقافية وأبعادها الوطنية، حيث يفترض بها أن تكون قادرة على الإحاطة بالعمق الحضاري والتاريخي للوطن وهذا يمكنها من إبداع أساليب وأطر ثقافية اجتماعية تربط الثقافة الوطنية المعاصرة بالتاريخ الوطني للمجتمع.

وبذلك تصبح المؤسسات الثقافية والأدبية حلقة وصل حيوية بين العمق الحضاري ومتطلبات الحاضر وآفاق المستقبل، ومن أبرز مهام هذه المؤسسات توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية والعمل على بلورة الثقافة الوطنية، وتلبية متطلبات المواطنين الثقافية وحاجاتهم وتطلعاتهم، وكذلك الإسهام في تطوير الثقافة الوطنية فتتعهدها وتصقلها وتضيف إليها.

التنوع الثقافي :

لكل ثقافة بيئة محلية وتاريخية ومجتمعية، ولها توازناتها الذاتية المستمدة من المنابع والمصادر الأصلية لهذه الثقافة، ومن الواقع وتفاعلاته. لذلك فإن لكل ثقافة شخصية متميزة عن الثقافات الأخرى. وهنا ندرك أن الإنسانية تعيش بصورة متواصلة مع ما يعرف بالتنوع الثقافي.

يقصد بالتنوع الثقافي، حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الطرق المعبرة عن ثقافات المجتمعات.

تعلم :

يقصد بالثقافة الوطنية مجموعة الأفكار والقيم وأنواع السلوك التي يمارسها الناس في الوطن الواحد تعبيرًا عن موقف، أو تحديدًا لعلاقة خاصة مع الآخر، أي أنها فكر وممارسة ضمن معايير من القيم الجوهرية المستندة إلى مبادئ الحق والعدالة والحرية والكرامة.



في العالم من حولي ...

اهتمت اليونسكو بإرساء الشروط والقواعد للسياسات الثقافية من أجل التنمية، وللدفاع عن الحقوق الثقافية وحمايتها للجماعات والأفراد، لذلك يتعاظم دور المؤسسات الثقافية في حصر التراث الثقافي، وتدريب الموظفين المؤهلين، وإدارة التراث والمأثور بصورة متكاملة وإيجابية.

ويتم تناقل أشكال التعبير عن هذه الثقافات داخل المجتمعات وخارجها من خلال السلع والخدمات الثقافية وشتى أنماط إلانتاج والنشر والتوزيع والاستهلاك، أيا كانت الوسائل والتكنولوجيات المستخدمة.

ومن الأشكال المختلفة للثقافة عبر الزمان والمكان تنبع خصوصية الهويات وتعددها، وطريقة التعبير الثقافي لكافة المجتمعات. ولا تقتصر تجليات التنوع الثقافي على تنوع أساليب التعبير عن التراث الثقافي للبشرية وأساليب حمايته وإثرائه ونقله إلى الأجيال المقبلة، كما أنها لا تنحصر بالضرورة داخل نطاق الحدود الوطنية.

أما من حيث المعنى اللغوي فلا تعدو عبارة التنوع الثقافي أن تكون وصفا للواقع الثقافي البشري منظورًا إليه من زاوية التباين أو الاختلاف والتشابه أو التطابق مضمونا وشكلاً على نحو يجعلها تتمايز إلى أنواع.

ويركز المفهوم الحديث للتنوع الثقافي على أهمية استمراره، وأحقية مختلف الثقافات في حفظ كيانها واحترام أوجه اختلافها وتميزها وحماية ثقافتها.

النشاط (٤) : ناقش العبارتين آلاتيتين:

١- قد يشكل الاختلاف في اللغة والعقائد والعادات مصدر صعوبة في التواصل والتعارف بين المجموعات الثقافية المتباينة .

٢- يعد التنوع الثقافي مصدرا خصبا لإثراء الثقافة البشرية، حيث إن ثقافة أي جماعة يثريها التواصل مع ثقافات جماعية مغايرة لها، أكثر من التواصل مع ثقافات جماعية متطابقة.

التنوع الثقافي في عصر المعلومات :

يعد الدور الذي تقوم به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز عوامل التواصل في ظل التنوع الثقافي، وذلك لما تزخر به من قدرة عالية على حفز الإبداع والابتكار، وتوفير المنتجات والمضامين والخدمات الثقافية بجميع أنواعها، ونشرها وتبادلها باعتماد وسائل الاتصال المباشر عبر شبكة إلانترنت، أو غير المباشر



كالأقراص المضغوطة، وتتيح لكل فرد إمكانية تعرف ثقافات الشعوب الأخرى بمختلف أنواعها والإفادة من بعض عناصرها، وهذا ما يسمى بالتأثر الثقافي، حيث خلق عصر المعلومات ثقافة عالمية قائمة على التنوع الثقافي.

ومن البديهي أن تتأثر جميع الثقافات بالتطورات الناتجة عن وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظاهرة العولمة. صحيح أن تلك التطورات يمكن أن تحقق التقارب بين الناس، و لكنها لا ينبغي أن تؤدي إلى هيمنة ثقافة أو أكثر على ثقافات أخرى أو تشجع على الانغلاق الثقافي. بل ينبغي أن تشجع التعددية وعدم التمييز بين الثقافات بهدف تحقيق التحاور والإثراء المتبادل. ومن هنا تأتي الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة من قبل المؤسسات الثقافية، بحيث تشجع التنوع الثقافي وتحقق التوازن في التدفق الدولي للمنتجات والمضامين والخدمات الثقافية.

لقد أدى تسارع العولمة من ناحية، وانتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة من ناحية أخرى، إلى تحديات جديدة متعلقة بالثقافة وتحديدا بالتنوع الثقافي، فالمنتج الثقافي بوصفه حاملا لهويات الشعوب وقيمها ودلالاتها، وباعتباره تراثا مشتركا للإنسانية مشكلاً ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة، لا ينبغي أن يخضع لآليات السوق نفسها، كما هو حال سائر السلع الأخرى ذات الطبيعة الاقتصادية، وإنما يكتسب صبغة خاصة تجعله يتسم بطبيعة مزدوجة: اقتصادية وثقافية.

وبهدف تأمين مبدأ تساوي ثقافات العالم، وتجنب سيطرة ثقافة على الثقافات الأخرى، تحرك المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة، فأبرمت الدول اتفاقية من أجل حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزه، والتزم قادتها في فعاليات مرحلة تونس من القمة العالمية (١٦– ١٨نوفمبر/٢٠٠٥) حول مجتمع المعلومات، باحترام مبدأ التنوع الثقافي واللغوي بين مختلف الشعوب.



في بيئتي:

من معالم ثقافة الزراعة في بلادي نظام الري بالأفلاج الذي أبدعه الأجداد وتميزوا به منذ زمن بعيد، ومصدره الأساسي المياه الجوفية الباقية من مياه الأمطار التي تمكث في طبقات الأرض.



في العالم من حولي:

عرفت الحضارات العربية القديمة أساليب شق القنوات، ووسائل رفع المياه وتخزينها، وما زال بعض آلات الري المصرية القديمة أو ما يشبهها يُستعمل في مصر حتى اليوم.. بل قد نراها مستعملة في غير مصر. . وما أدخل عليها من تعديلات بسيطة لم يُغير كثيرًا من شكلها الأصلي .. ونستطيع أن نحكم على ذلك حينما نشاهد صورها على الآثار الفرعونية ونقارنها بأشكالها اليوم .

http://www.sis.gov.eg

الثقافة العالمية .... تجارب وتواصل:

تمكنت المجتمعات الإنسانية من إنتاج ثقافات خاصة بها حَوت مجمل خبراتها ومعارفها وفنونها، تناقلتها عبر الأجيال ومن مجتمع إلى آخر. وإذا حاولنا أن نبحث عن نموذج من التاريخ الطويل للإنسانية فإن الزراعة قد تكون النموذج الأول والأوضح.

وعندما توصل بعض المجتمعات إلى تجربة الزراعة ومعرفة أسرارها وأساليبها فقد تكونت في هذه المجتمعات ثقافة غنية تمثَّلت في استغلال الأرض لصالح الإنسان وبقائه، وعندما انتقلت هذه التجربة إلى مجتمعات أخرى أصبحت ثقافة الزراعة حضارة إنسانية مفتوحة.

وتميزت هذه الثقافة بالرقي والتقدم على امتداد التاريخ، فعرفت الإنسانية بناء البيت والمخزن، والبذور والأسمدة، والفأس والمحراث، واكتشفت أساليب الري المختلفة.

وتنوعت الثقافات البشرية بعد ثقافة المجتمع الزراعي، فازدهرت التجارة، وبرزت مقومات التفكير الحر والتعبير الخلاق، وصولا إلى ثقافة المجتمع الصناعي والاتصالات والربط بين النظرية والتطبيق.

وترسخت تجارب الإنسان في فكره وعلاقاته وتصرفاته في إطار من الخصوصية الثقافية الممتدة نحو الثقافة العالمية، فانتظمت المجتمعات، وتوالت عصور الانتشار الفكري من الكلمة المطبوعة إلى الصورة المرئية، وكل ذلك بالتواصل والتفاعل دون حاجة إلى إلحاح يقنع أو سلاح يفرض، طالما أن المجتمعات البشرية لديها ذلك التشوق والتسابق نحو مطالب الرقي والتقدم.



تعلم :

عندما وضع كبير خدم اللورد «ساندويتش» الاسكتلندي شريحة لحم بين طبقتين من الخبز، اختصارًا لوقت سيده أثناء رحلة مفاجئة، عرف العالم كله وجبة الساندويتش، ولم يتبق للتاريخ من النبيل الاسكتلندي وكبير خدمه سوى اسمه واصلاً إلى العصور الحديثة، حتى دون معرفة بأصل الحكاية.

http://www.al-araby.com/articles

اقرأ .. وحلل :

نستنتج مما تقدم أن الثقافة خاصية فريدة انفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، ولكل مجتمع بشري ثقافته الخاصة التي يحملها أفراده ويتناقلونها من جيلٍ إلى جيل، ويُعرَّفون بها ويتميزون عن سواهم، ويضيفون إليها، ويغيرون بعض مسمياتها، أو قد تستعار بعض أنماطها.

دلل من واقع خصوصية الثقافة العمانية على آلاتي :

- انتقالها من جيلٍ إلى جيل .
- تميز المجتمع العماني عن غيره من المجتمعات .

الموضوع الثاني :

ألاقاليم الثقافية والهوية الوطنية

اقرأ .. وفكّر:

تتأثر ثقافة إلانسان بالظروف المكانية والزمانية التي يمر بها، وبجميع الأنظمة المادية والروحية التي ابتكرها إلانسان في نطاق بيئته، لتحكم سلوكه وتعزز لديه سبل الارتقاء بهويته ونمط حياته، والاحتفاظ بأدوات ثقافية تحملها الأجيال اللاحقة، حيث تتعايش معها وتتولّى تعديلها أو تعيدإنتاجها وفق حاجاتها وشروط تطورها.

– ما العلاقة بين الثقافة والهوية ؟ وما العوامل المؤثرة في هذه العلاقة ؟



في بلادي:

تمتلك سلطنة عمان موقعا استراتيجيا كان له دور قوي في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في مواجهة التحديات، وأصبح المواطن العماني ابن بيئته، ونجح في تفعيل عناصر القوة في البيئة المحلية، وتوظيفها لبناء دولته.

يشير مصطلح إقليم بصورة عامة إلى منطقة محددة تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن المناطق الأخرى، ويطلق عليها أحيانًا ثقافة المنطقة التي ترتبط بالنشاط البشري، وتضم عددًا من المجتمعات التي تمتلك سمات مشتركة في التوجه الثقافي السائد. وطبيعة إلاقليم تميّز الجماعة بما تكسبها من لون وشكل وبما تمدّها به من الموادّ الخام لسدّ حاجاتها الحيويّة من غذاء وكساء وبناء وأدوات.

وتظهر العلاقة الوظيفية بين إلانسان وبيئته كثيرًا من معطيات التفاعل والاتصال الثقافي. ويعد إلانسان الكائن الوحيد الذي أضاف بعدًا جديدًا إلى محيطه الطبيعي وهو البعد التكنولوجي، وهذا يؤكد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وأن كل إقليم ثقافي يمثل في حقيقته قدرة إلانسان على التفاعل في حدود المكان والزمان.



النشاط (١): حلل العبارة آلاتية :

الحوار بين الماضي والحاضر وبين الحاضر والمستقبل لا ينقطع في الفكر إلانساني. وهذا يؤكد أن حل مشاكل الماضي على صعيد النظرية يطرح مشاكل الحاضر والمستقبل على صعيد الممارسة.

(محمد عابد الجابري، نحن والتراث ص ٥٢)









الشكل (٣): أنماط البناء ... ثقافة عالمية

مميزات إلاقليم الثقافي وأسس بنائه :

الأرض مقسّمة بحسب تكوّنها إلى أقاليم وبيئات، ويتميز كل إقليم من الأقاليم الثقافية العالمية بخصائص تختلف عن خصائص إلاقليم الآخر، وبطيف واسعٍ من العلاقات التي تنتظم في الأشياء والظواهر، وتحكم حركة الطبيعة والمجتمع والفكر والتقنيات. وترتبط الأحداث داخل إلاقليم الواحد بما يعرف بالعلاقة السببية، أي العلاقة بين طرفين يؤثر أحدهما على الآخر، وهذا يؤدي إلى وقوع حدث، أو علاقة بين حدثين يسبب وقوع أحدهما وقوع الحدث الآخر، فالأرض مثلاً تفرض واقعها على إلانسان، وهو بدوره يرد الفعل ويسعى إلى استغلالها بما يتناسب وحاجاته، فالتوافق بين إلانسان والبيئة هو الذي يحدد الجماعة ومكوناتها الثقافية.

وهناك أنواع مختلفة من المناطق الثقافية التي يمكن تحديد خرائطها الثقافية كالتجمعات الدينية والجماعات التي تتميز بنوع خاص من الفنون الشعبية والملابس ونوعية البناء وأشكاله مع ملاحظة أن هذه المقومات الثقافية قد تختلف قليلاً من منطقة ثقافية إلى أخرى، حتى في المنطقة نفسها.



ومن ابرز ألاسس التي تبنى عليها ألاقاليم الثقافية:

١- **البيئة:** حتى نقف على حقيقة التكون الثقافي في إقليم معين علينا أولا أن نفهم علاقة إلانسان بالبيئة، فعلى الرغم من أن البشر من خلقٍ واحدٍ، إلا أنهم مختلفون في القدرات، وأينما يعيش إلانسان فإن عليه أن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ويكون هذا التكيف في تأمين متطلبات الحياة والاستقرار البشري، كالزراعة والصناعة والفنون، وما يتصل بذلك من ممارسات في الحياة اليومية .

٢- **الانتماء إلى الذات:** حيث ينسجم الفرد مع نفسه في الحياة والوجدان الوطني، ويشعر بالانتماء الطبيعي إلى النسيج الاجتماعي لأمته. وتظهر أهمية هذا الانتماء في كلِ مظهرٍ من مظاهر أعمالنا الفكرية والسياسية والاجتماعية، وهو ضروري لتأسيس المجتمعات على عقليةٍ أخلاقية تهدف إلى توحيد الرؤية الوطنية الاجتماعية كخطوةٍ أولى نحو بلورة الشخصية الوطنية للأمة.



النشاط (٢): ناقش، بالتعاون مع زملائك، العبارة الآتية:

لا بشر حيث لا أرض، ولا جماعة حيث لا بيئة، ولا ثقافة حيث لا جماعة.



النشاط (٣): ناقش بالتعاون مع زملائك ألافكار التالية، ثم سجلوا ما توصلتم إليه:

- المجتمع هو المكان الطبيعي والضروري لحياة إلانسان.
- ربط مصير الفرد بمصير الجماعة في مجتمع واحد، أساسي في بناء إلاقليم الثقافي.



في العالم من حولي ...

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الأمثلة على الأقاليم الثقافية المستقبلة للثقافات المهاجرة، فقد استقبلت أعدادا كبيرة من الجنسيات التي حملت معها ثقافاتها الخاصة بها ونشرتها في القرى والمدن التي كانت موجودة أصلا، أو تلك التي نشأت بفعل هذه الهجرات، ومنها من امتزج مع الثقافات المحلية، بينما بقيت ثقافة بعض المجتمعات ذات الأصول الأفريقية متميزة ثقافيا، حيث بقيت جذور الثقافة الأفريقية واضحة تماما.



العلاقة بين الهوية والثقافة في الإقليم الواحد:

يشكل الإقليم الثقافي نظرية متكاملة في المعرفة والسلوك لأن مقوماته الأساسية في النشوء والوعي هي التي تقوم بإحياء الهوية الجماعية وترسيخها، وتحديث مقومات الشخصية الوطنية وفق منظومات تنسجم مع المجتمع، وتعزز التعدد والتنوع في المجتمع الواحد، ذلك التنوع الذي يجعل الوطن قادرًا على الحضور والتواصل مع مختلف البيئات، وقابلاً للتحاور مع مختلف الثقافات.

فالهوية الوطنية هي مرآة حقيقية لمنظومة ثقافية متكاملة، تضم النتاج التراكمي لمجمل موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، في شتى ميادين العلوم والآداب والفنون والأزياء والعادات والتقاليد، وغيرها من أشكال التعبير الثقافي سواء كانت مكتوبة أم ثقافة شعبية (شفوية).

النشاط (٤):

اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة:

انتخبت سلطنة عُمان بالإجماع للفوز بمقعد لعضوية اللجنة الدولية الحكومية للدول الأعضاء في اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، وذلك خلال اجتماع الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف في اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والذي عقد في مقر منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في باريس خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ من يونيو الجاري. حيث حازت هذه الاتفاقية على تصديق ست وخمسين دولة عضو حتى الآن، وجرت انتخابات للجنة الدولية الحكومية للدول الأعضاء في هذه الاتفاقية، كما تم انتخاب أربع وعشرين دولة لمدة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات موزعة على المجموعات الانتخابية لليونسكو. الجدير بالذكر أن هذه الاتفاقية تم اعتمادها في الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو برئاسة سلطنة عُمان، وتم انتخاب سلطنة عُمان بالاجماع للفوز بمقعد في هذه اللجنة لمدة أربع سنوات.

(جريدة الوطن، ٢٥/٦/٢٠٠٧م)

- ما المقصود بالتعبير الثقافي؟ اضرب أمثلة على ذلك.
- ما دلالة انتخاب سلطنة عُمان بالإجماع لعضوية اللجنة الدولية ؟
- ناقش وزملاك المقومات التي تتمتع بهاسلطنة عُمان في مجال حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي.
- ابحث في مصادر التعلم عن مهام ثقافية أخرى لليونسكو، معززًا ذلك بالأمثلة عن التعاون بينها وبين سلطنة عُمان.









الشكل (٤): الفنون والأزياء جزء من الثقافة الوطنية

تعلم :

يدخل مصطلح الثقافة الشعبية ضمن الإطار العام للثقافة الوطنية، وهي الثقافة التي تعبر عن درجة ما من الاستمرارية التاريخية للنظم الوطنية والقومية الموروثة عن أزمنة سابقة، مع ملاحظة أنه ليس ثمة امتياز للثقافة المكتوبة على الثقافة الشفهية في مضمار التعبير عن الذات، فكلتاهما تشكل طريقة من طرائق هذا التعبير.

ولأنَّ الهوية هي القيم التي تسهمُ في صوغ حقيقة الإنسان، وثباته وتحولاته، فهي أنماط سلوك ومواقف وتصرُّفات إنسانية، وبرامج عملٍ تؤسِّس حقائق حضارية ثقافية واجتماعية وفكرية واقتصادية وسياسية.

وربما نحتاج إلى أنْ نقرأ «هُويتنا» قراءة متوازنة في ضوء قوانين التطور والتغير، وذلك حتى نحسن فهمها، وكي نؤسِّس تحولاتها الممكنة على تفاعل الحاضر مع الماضي الحي، ومع آفاق التطور الإنساني المفتوح.



وفي مسعى للبحث في العلاقة بين الثقافة والهوية، عبر توضيح العلاقة التفاعلية بينهما، نستنتج أنَّ الهوية لا تتعارض فيها مكوناتها الثقافية مع خصائص الهوية الوطنية أو القومية، فالهوية المنبثقة من ثقافة إنسانية عريقة تكون قادرة على الانفتاح والتواصل مع التاريخ ومعطيات الحاضر الموسوم بالجهد والمثابرة، والقدرة على المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية، وذلك مع تواصل هذه الهوية ضمن مبادئ إنسانية متفتحة، وقيمٍ ومعايير تحترم الإنسان وتحمي حقوقه وحرياته جميعًا.

وهنا ندرك أنَّ الثقافة ذات شأنٍ وطنيٍّ ومجتمعيٍّ عظيم فهي صانعة هُويَّةٍ يصنعها الإنسان وتصنعه، وهي بانية الأوطان والمجتمعات والأمم، وهي حافظة تراثها وتاريخها، وسجل حاضرها، وقاعدة تطورها المستقبلي ونمائها.

الهوية الوطنية :

بما أن الهوية الوطنية مدينة للثقافة التي أوجدتها فإنَّ الواجب الأول على الجميع يتمثَّل في تعزيز الهوية الثقافية التي تُكسب الأمة مكونات هويتها الوطنية، وترسخ حضورها في مختلف مناحي الحياة والأنشطة الإنسانية جميعًا، ويكون ذلك على النحو الآتي :

١- تفهم الأحداث التاريخية وأسبابها ونتائجها، وربطها بالحاضر والمستقبل.

٢- إدماج البعد الثقافي في العملية التنموية، وتأكيد أهمية التفاعل بين الثقافة والتنمية.

٣- ترسيخ الوعي بالأهمية الجوهرية التي تتمتَّع بها القيم الثقافية الوطنية والانفتاح على ثراء التنوع الثقافي الإنسانيِّ، وتطور الحياة.

٤- التمسك بقيم الحرية والعدل والمساواة والسلام، ومبادئ حقوق الإنسان المتأصِّلة في نسيج الثقافة الوطنية، وتعزيز اندماجها وحضورها في الأنشطة الإنسانية جميعًا.

التعددية الثقافية والهوية الوطنية :

إن التعددية الثقافية ليست بالأمر الجديد على عصرنا، إذ إن هناك مجتمعات كثيرة تتكون، منذ وقت طويل، من جماعات ثقافية مختلفة، وقد وجد كل منها طريقه الخاص إلى ممارسة التنوع، بل إن طابع التعددية ازداد في الثقافة المعاصرة التي أصبحت تتصف ببعض السمات الفريدة التي تميزها عن ثقافات المجتمعات الأخرى.

يعد التنوع الثقافي صيغة للتعايش والتواصل الحضاري الإنساني من خلال القبول العام بالتعددية الثقافية سواء داخل الحضارة الواحدة والوطن الواحد أم مع غيرها من الحضارات والثقافات، ولذلك يمكننا أن نعتبر بحق أن التعددية الثقافية ميزة الإنسان على الأرض دون سواه، ويرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمعات الأكثر تنوعا هي الأكثر تقدمًا، لأن التنوع مصدر غنى ثقافي وحضاري واقتصادي، فالتنوع يخلق إبداعًا متجددًا وفاعلاً تستطيع معه الحضارة الواحدة أن تنطلق إلى آفاق معرفية وفكرية مضطردة بعكس الثقافات التي ترفض التعددية والتنوع، حيث إن هذا الرفض ينعكس سلبا على التقدم والتطور ويعيق المسار الحضاري. غير أن التعددية الثقافية تستثير المخاوف لدى بعضهم في شأن فقدان الهوية، وتدفع إلى إعادة اكتشاف أو إبداع تقاليد ذاتية تؤكد الشعور بالاختلاف الثقافي، مع إضفاء صبغة المشروعية على هذا الشعور.

ولقد عالج بعض الدول هذه القضايا بتطبيق سياسات صريحة للتعددية الثقافية، بينما هناك دول أخرى تعالج هذه القضايا باعتماد مواقف تقوم على الاستيعاب الثقافي الذي يكاد لا يترك مجالاً للحفاظ على ممارسات ثقافية متميزة.

وعلينا أن ندرك أن القبول بالتعددية الثقافية لا يعني التعارض مع الانتماء الوطني، حيث يسعى كل تنوع إلى الانفتاح على كل ما هو منسجم معه تاريخيًا وفكريًا، وهذا لا يتناقض مع حضارة الفرد وثقافته، فالانتماء ضرورة وطنية ومصيرية، كما أن الانفتاح على الثقافات الأخرى واقع حضاري وضرورة مجتمعية .



في العالم من حولي ...

يطلق مصطلح التعددية الثقافية (Multiculturalism) على المجتمعات التي تتعايش فيها المجموعات بأكثر من ثقافة ضمن الحضارة الواحدة، وقد تقوم التعددية الثقافية على أساس الفارق اللغوي (كما في سويسرا التي تجمع بالإضافة إلى لغتها المحلية بين اللغات الألمانية والفرنسية والإيطالية)، أو على أساس العرق كما في جنوب أفريقيا حيث الثقافة الآتية من الغرب، وهي غير ثقافة سكان البلاد الأصليين أو الجنسيات الأخرى القادمة من جنوب شرقي آسيا.



النشاط (٥) :

اكتب تقريرًا تبين فيه كيفية التوازن بين الحفاظ على الهوية الوطنية ودرجة الانفتاح على الثقافات الأخرى.

النشاط (٦) :

فكر، بالتعاون مع زملائك، في الوسائل الكفيلة بترسيخ الهوية الوطنية.

تحولات ألاقاليم الثقافية : ا لعوامل والتحديات

لم تكن في البداية سوى ثقافة بشرية واحدة، تلتها بضع ثقافات، بدأت تنمو وتتكاثر وتتفرع إلى ثقافات فرعية عدة، يستوطن كل منها في منطقة معينة أو إقليم من الأقاليم. ومع أن هذه الثقافات كانت تضمحل وتتوارى وتزول مع مرور الزمن لتحل محلها ثقافات أخرى إلا أنه مرت فترة كان فيها عدد الثقافات التي تنشأ وتستجد أكبر من عدد الثقافات التي تتوارى وتزول. ونتج عن ذلك أن ازدادت الأقاليم الثقافية وازدهرت مع تزايد العدد الكلي للثقافات الحية، واستقرار ظاهرة التنوع الثقافي.

وبدأت بعد ذلك مرحلة جديدة من اندماج الثقافات إلانسانية في بعضها بعضا لتكون ثقافة واحدة يزيد عددها وتنوعها على عدد ما ينشأ أو يستجد منها، وهذا يشعر باستقرار الأقاليم الثقافية العالمية في نطاقاتها الجغرافية المعروفة، مع استمرار التواصل الحضاري الذي يؤثر بدوره على نوعية الثقافة المكتسبة في هذه الأقاليم، وكذلك حجمها ومدى ثباتها وأهمية الحفاظ عليها أو الأخذ منها من قبل الآخرين .

النشاط (٧) : فكر ثم سجل ما تتوصّل إليه:

عاش العمانيون على أرض عمان منذ آلاف السنين، وأنت تعيش عليها اليوم أيضا، فهل فكرت يوما في كيفية بناء الثقافة العُمانية من خلال تعامل هؤلاء الأجداد مع البيئة والمناخ ؟ وهل تستخدم أنت اليوم الأساليب ذاتها ؟

ولا شك أن التحولات التي تشهدها الأقاليم الثقافية لها أسبابها و عواملها ، نذكر منها :

١ . **الاستقرار البشري :** يمكن عزو التحول المتمثل في تراجع التباين الثقافي بين الأقاليم إلى توقف العوامل التي كانت تدفع إلى نشوء ثقافات جديدة، مثل توقف أو انتهاء النمط الانتشاري القديم وغير المنظم من الهجرات السكانية، وكذلك المتابعة الدولية الحثيثة للحد من الهجرات غير الشرعية على الرغم من محدوديتها.

٢ . **التنمية الثقافية :** تلعب دورا مهما في التحولات التي تطرأ على الثقافة إلاقليمية سواء على النطاق المحلي أم الدولي، حيث تتركز الخدمات الأساسية والظروف المعيشية الأفضل نسبيا في مدن وأقاليم معينة، وتنجم عن ذلك هجرة المجموعات السكانية إلى تلك الأقاليم، متحولة بذلك ليس فقط عن مواطنها الأصلية وإنما أيضا ـ و لكن تدريجيا وجزئيا ـ عن لغاتها وثقافاتها الأصلية، التي لم تعد تتناسب مع ثقافة ولغة المناطق التي هاجروا إليها.

٣ . **العولمة والتطور التقني والمعلوماتي:** تتباين وجهات النظر حول أثرها على تطور الثقافات في الأقاليم والمناطق الثقافية، ولعل هذا التباين يرجع إلى التباين في مفهوم العولمة وزوايا النظر إليها. بيد أن من الواضح أن للعولمة آثارا متباينة على التنوع الثقافي في معظم المناطق الثقافية، فهناك آثار داعمة لهذا التنوع، فقد أتاحت العولمة للثقافات، في جانبها التقني، وسائل أفضل للانتشار إلاقليمي. وفي المقابل هناك آثار مخلة بالتنوع الثقافي، وذلك نتيجة للتفاوت الكبير بين المجموعات الثقافية في القدرات الفعلية لتوظيف التقنية المصاحبة للعولمة، حيث شكلت هذه التقنية مصدر اختلال في التدفق الثقافي لصالح ثقافة المجموعة الأقوى ماديا وتقنيا، حتى بدأت هذه الثقافة تسجل داخل المجموعات أو الأقاليم الثقافية الأخرى حضورا أقوى من حضور ثقافاتها.



٤ . **التطور الصناعي والسلعي:** يمثل جانبا مهما في التحولات التي تشهدها الأقاليم الثقافية، ومن أبرز ملامحه اتساع المدن الصناعية وتوسعها، وتنوع إلانتاج وكثافته ومواصفاته، وزيادة الاستهلاك، وتعدد وسائل الاتصالات، وقوانين التعاملات المالية ونظمها. ودخل إلانسان نتيجة هذا التطور في مرحلة التطور التكنولوجي والتوسع الرأسمالي، وظهرت شركات عابرة القارات ومراكز عالمية ومنظمات دولية متخصصة، فتطورت بفعل ذلك الحياة إلانسانية بكل أبعادها المادية والفكرية، وظهر نظام اجتماعي أسهم في زيادة إلانتاج الثقافي، وتنوع مؤسساته وتعددها.

النشاط (٨) :  **ناقش العبارة آلاتية :**

هل يمكننا القول، في ظل الواقع الحالي للثقافة إلاقليمية، إن التنوع الثقافي داخل الأقاليم الثقافية وخارجها في طريقه إلى الانحسار أو التناقص، وربما الزوال ؟

النشاط (٩) : 

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب تقريرا في أحد الموضوعات آلاتية :

- أثر العولمة في التحولات الثقافية العالمية .
- دور الفنون والآداب في التقارب بين الأمم .
- دور التكنولوجيا في التغير الثقافي العالمي .

اقرأ .. وحلل :

من أراد أن يحافظ على هويته الوطنية فعليه الاستمرار في طرح الأسئلة الآتية :

- من أنا؟ وكيف صرتُ على ما أنا عليه؟
- ما العناصر التي تُشكِّل هُويتي؟ ما الثابت فيها وما المتحول ؟ وعلى أي محور ثابت تحدث تحولاتها؟
- كيف يُمكن لمنظومة القيم المطلقة التي تشكِّل عناصر ثابتة في هويتي أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك؟



الثقافة الوطنية العمانية... والمتغيرات الراهنة

اقرأ .. وفكّر:

عرف المواطن العماني بشغفه بكل صنوف الثقافة والأدب، وهو أمر عزز استقطاب مختلف الألوان الثقافية إلى هذه الأرض الطيبة، وكان عام ٢٠٠٦م تتويجا لهذا الشغف حيث اختيرت مسقط لتكون عاصمة للثقافة العربية، وتهيأت بمعطياتها الثقافية من قلاع وآثار ومخطوطات ومتاحف إلى جانب المشاهد الحديثة في الفكر وتجلياته والفنون من سينما ومسرح وفن تشكيلي، لتتجاور مع المواسم التي مثلت الثقافة العربية في السنوات العشر الماضية.

- ما الهدف من فكرة العاصمة الثقافية ؟
- ما الخصائص التي أسهمت في اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية؟
- ما المدينة العربية التي اختيرت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٧م؟

ثقافة ألاجداد .. التميز والتواصل

اعتنى العمانيون منذ فجر إلإسلام بالعلم والتعلم، واهتموا بالجانب الثقافي اهتماما يلفت الانتباه بوصفه مظهرا حضاريا وصورة معبرة عن حياتهم وتوجهاتهم الحياتية، فقد اتصلوا منذ القدم بالعديد من الحضارات والمدنيات، وأخذوا من ثقافات شعوبها دون المساس بقيمهم الأصيلة وعاداتهم وتقاليدهم العريقة، وترسخت الأصالة العمانية في حضارة الشعب العماني وثقافته وعاداته وتقاليده المستمدة من حضارة إلإسلام وثقافته، ومن عمق التاريخ العماني وأصالته، وفهم التوزع الديموغرافي للسكان وجيومورفولوجية أرض عمان التي أثرت بدورها في تشكيل أوجه كثيرة في الحياة الثقافية لعمان، التي اتسمت بالثبات والمرونة، ولذا عمل العماني على المواءمة بين الأصالة والمعاصرة من خلال الاحتفاظ بواقع قيمه ونظمه وعلاقاته الاجتماعية، وفي الوقت ذاته اعتماده على التقدم التقني الضروري لمتطلبات العصر.

تعلم :

أكد السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) أهمية وضرورة «مواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد متطور قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين، قادر على أن يقدم الحل الصحيح المناسب لمشاكل العصر التي تؤرق المجتمعات الإسلامية، وأن يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام وجوهر شريعته الخالدة».

وساعدت اللغة العربية على انفتاح العمانيين وتفاعلهم مع غيرهم من الشعوب باعتبارها لغة عالمية، وطبعت المجتمع العماني بطابعها وثقافتها وأساليب تفكيرها باعتبارها لغتهم الأساسية ووسيلة ارتباطهم بموروثهم الثقافي الذي كان وما يزال يغذي ويعمق إمكانات التحدي والبقاء، ويمكّن من الاستمرارية ويقاوم الذوبان الحضاري .

وترسيخا لأصالة الماضي، وفي إطار من الوعي والتواصل، استطاع المجتمع العماني مواجهة تحديات العصر والإفادة من تقنياته الحديثة في النهوض بثقافته في مختلف المجالات، فقد اهتمت سلطنة عُمان بربط مناهج التعليم وأساليبه وأهدافه بثقافة عمان وحضارتها وموروثها التاريخي، مع إدخال الطرق والأساليب الحديثة في التعلم باستخدام التقنيات المعاصرة كالحاسوب وأجهزة العرض والوسائل الحديثة.



الشكل (٥) : استخدام التقنيات في التعليم

واستخدمت السلطنة التقنيات الحديثة في الحفاظ على المخطوطات والوثائق سواء على الحاسب الآلي أو على الميكروفيلم لاسترجاعها والحصول على نسخ منها مع المحافظة على الأصل، كما تمت فهرستها ونشرها على موقع وزارة التراث والثقافة في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).



وعنيت سلطنة عُمان أيضا بالفنون العُمانية وتطويرها، ففي مجال الرسم والفنون التشكيلية ظهرت الأشكال الفنية العُمانية متميزة بالمزج والانصهار العميق بين التقاليد الأصيلة والحيوية المعاصرة، كما نجحت الجمعية العُمانية للفنون التشكيلية فى تحقيق رؤية السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) المتمثلة في نهضة الأمة استنادا إلى تقدير التقاليد والانفتاح لمواجهة المستقبل.

وتسعى سلطنة عُمان إلى إبراز الموروث الموسيقي لسلطنة عُمان، وتؤكد الشواهد التراثية والمعاصرة اهتمام الإنسان العماني بالموسيقى، وأن في هذا الاهتمام دلالة على الارتباط التاريخي لهذا الفن، وعلى قيمة الموروث الموسيقي بوصفه مكونا ثقافيا إبداعيا، فقد دخلت أنماط موسيقية جديدة إلى عمان، إلا أن ذلك لم يؤدِ إلى تجاهل الموسيقى التقليدية، ولذلك استفاد مركز عمان للموسيقى التقليدية من التقنيات الحديثة في المحافظة على الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية العمانية كموروث ثقافي من خلال الصور الفوتوغرافية والشرائح الملونة والأشرطة السمعية والبصرية.



النشاط (١) :

سجل في نقاط أبرز الأفكار الواردة في القول التالي للسلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في الاحتفال بالعيد الوطني الثالث والعشرين المجيد :«إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث أساليب العلم والتقنية لم تجعل هذا البلد الأصيل يتنكر لتراثه العريق، وأمجاده التليدة؛ بل سعى دائما إلى مزج الحداثة بالأصالة».

وهكذا تمكنت سلطنة عُمان من تثبيت هويتها الثقافية والمحافظة على خصوصيتها، ورعاية المواهب الفنية العمانية والمهتمين بهذا المجال، وتوفير الأدوات والآلات اللازمة لممارسته، وإقامة المحاضرات والندوات والدورات التدريبية والعروض الفنية الموسيقية.

وفي ضوء تفعيل هذا التراث فإن سلطنة عُمان تعكس على مرآته مبادئ الفكر العماني في التمسك بالموروث والأصالة، والتواصل مع المعاصرة والتجديد بما لا يتعارض مع مكونات هوية المجتمع العماني.

نحن وآلاخر ... تواصل ثقافي

لم تتوقف منظومة الثقافة العمانية عند حدود إلانتاج وإلابداع، وإنما تواصلت مع الآخر في ظل التوجهات العالمية الحديثة للثقافة العالمية، فاستمرت التحركات والاتصالات العمانية الواسعة على المستويات كافة مع الدول الشقيقة والصديقة، ولعل هذا ما يشعر بأهمية القرار السياسي نحو تفعيل الثقافة العمانية واستمرار تطورها واطلاعها على الثقافات العالمية الأخرى، وهذا يؤكد الدور البارز الذي يلعبه البعد الثقافي والحضاري في استمرارية العلاقات العمانية وتعمقها من أجل تحقيق المصالح المشتركة بين شعب عمان والشعوب الأخرى.

وتستمر مظاهر التواصل الثقافي العُماني في مجال العلم والتعليم، فقديما هاجر الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى العراق واتجه ابن الذهبى إلى بلاد المغرب والأندلس، وحديثا عملت سلطنة عُمان على ابتعاث العديد من أبنائها إلى الخارج لإكمال دراستهم الجامعية والعليا، كما تقوم بتعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين سلطنة عُمان والدول الأخرى. وبذلك أسهم نظام البعثات في تعرف المبتعثين تجارب الشعوب الأخرى وثقافاتها، وفي المقابل أسهم هؤلاء في نشر الثقافة العُمانية وتعريف الشعوب بها من خلال تأسيس الأندية الثقافية وإقامة الفعاليات والمعارض المختلفة.

ويتضح اهتمام سلطنة عُمان بالتواصل الثقافي مع العالم من خلال تخصيص الكراسي العلمية باسم السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في العديد من جامعات العالم، مثل كرسي السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في مجال الاستزراع الصحراوي بجامعة الخليج العربي في البحرين الذي تم افتتاحه عام١٩٩٤م، وتبعه في أكتوبر ٢٠٠٣م افتتاح مركز السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) للزراعة المتطورة بدون تربة في الجامعة نفسها.

ولم يقتصر إلاسهام الثقافي لعمان على الجامعات العربية وحدها، وإنما امتد إلى الجامعات الغربية مثل جامعة ملبورن الأسترالية التي أنشأت كرسي سلطان عمان للدراسات العربية وإلاسلامية، كما تم

كرسي ألاستاذية:

يتم إنشاؤه بدعم مالي من الشخصية التي يسمى الكرسي باسمها، ويهدف إلى سد الفراغ أو التخصص في جانب من جوانب المنظومة المعرفية والفكرية، وذلك من خلال طرح علمي يمكن تداوله في البرامج والمساقات الجامعية المتخصصة، ويشغل كرسي الأستاذية شخصية أكاديمية ذات سمعة دولية مرموقة تقوم بتدريس المادة العلمية، واجراء البحوث والدراسات الأكاديمية المتقدمة في المجال الذي تم تخصيص الكرسي له. ولا يصل الأستاذ الجامعي إلى كرسي الأستاذية إلا بعد دراسات وأبحاث ومراحل ودرجات وسنوات من العمل الجامعي.



تدشين كرسي أستاذية في العلاقات الدولية باسم السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في كلية «جون كنيدي للدراسات الحكومية» بجامعة هارفارد الأمريكية بهدف تكوين التواصل الفكري بين سلطنة عُمان ودول العالم .

وتتويجا للعلاقات الأكاديمية والتاريخية والتعليمية التي تربط سلطنة عُمان بجمهورية الصين الشعبية، فقد تم تدشين كرسي السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) للدراسات العربية بجامعة بكين، ويعتبر ذلك دليلاً على عمق هذه العلاقات المتأصلة بين الشعبين بدءا من طريق الحرير إلى هذا الحدث العلمي البارز في تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين.



النشاط (٢) :

١- اكتب بأسلوبك الخاص عن الأهمية الثقافية لنظام البعثات التعليمية.

٢- فكر .. ثم سجل توقعاتك للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات والكليات العُمانية في التواصل الثقافي لعُمان مع العالم .

٣- ما دلالة تخصيص الكراسي العلمية باسم السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في العديد من الجامعات العالمية ؟ ابحث عن جامعات أخرى خصصت مثل ذلك، و لم ترد في النص.

ومن صور التواصل الثقافي في المجال العلمي إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في ١٩٧٤/٩/١٦م بهدف تنظيم وتنسيق ودعم التعاون بين المنظمات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم وبين الدولة بمختلف مؤسساتها المهتمة بهذا المجال.

وتتعاون اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم مع العديد من المنظمات والهيئات الدولية، وذلك بهدف تقديم البرامج التدريبية والندوات المتخصصة وورش العمل.

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم :

أنشئت اللجنة بموجب المرسوم السلطاني رقم٧٤/٥ بتاريخ ١٩٧٤/٩/١٦م، وهي النظير للمنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم، تعمل في إطار ما تخططه المنظمات لنشاطها على المدى البعيد أو المتوسط أو القريب.

ومن أبرز هذه المنظمات:

١ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو UNESCO) تأسست عام ١٩٤٥م وانضمت سلطنة عُمان إليها في ١٠/٢/١٩٧٢م.

٢ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو Alesco): تأسست في ٢٥/٧/١٩٧٠م، وانضمت إليها سلطنة عُمان في ١/٥/١٩٧٣م.

٣ـ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو ISESCO): تأسست في مايو عام ١٩٨٠م وانضمت سلطنة عُمان إليها في ٥/٦/١٩٨٢م.



النشاط (٣) :

١ـ علل: إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

٢ـ ناقش بالتعاون مع زملائك طبيعة المجالات التي تتعاون بها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم مع المنظمات الأخرى.

وأسهم العُمانيون بمقالاتهم وإبداعاتهم في الصحافة العربية الصادرة في الخليج العربي وفي أقطار الوطن العربي الأخرى، فبالإضافة إلى إثراء صحافتهم في زنجبار فقد أسهموا في الصحافة العربية، وفي المقابل فتحت الصحف والمجلات العُمانية المجال أمام المفكرين العرب والأجانب للمساهمة بفكرهم كما هو الحال في صحيفة عُمان والوطن وغيرها ومجلة نزوى الثقافية التي أصبحت منبرًا للمثقفين داخل سلطنة عُمان وخارجها.



النشاط (٤) :

١ـ «تسهم مجموعة من شباب عمان بالكتابة في المجلات الخليجية والعربية». في ضوء هذه العبارة أجب عن الآتي:

أ ـ اذكر أمثلة لبعض المجلات الصادرة خارج سلطنة عُمان .

ب ـ كيف يشارك الأطفال والشباب في هذه المجلات؟

ج ـ برأيك هل للمشاركة في تلك المجلات أية أهمية؟



نحن وآلاخرون ... عطاء حضاري دائم

كانت رسالة سلطنة عُمان الحضارية بأبعادها الإنسانية النبيلة ودورها المميز تحتل مركزا متقدما في اهتمامات السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)، فقد سعى دوما إلى أن تتبوأ سلطنة عُمان مكانتها وتستأنف مسيرتها على مختلف الصعد وفي كل الجبهات. وبالمعنى الإنساني والحضاري شاركت السلطنة ضمن جهود دولية أخرى تحت مظلة منظمة اليونسكو في إحياء المعاني الحضارية لمشروع طريق احرير، وسخرت سفينة «فلك السلامة» بأمر من السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) لتكون واسطة الانتقال.

وخصص السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)، جائزة سنوية لمن يسهم من العلماء والمفكرين والمعاهد والدراسات بجهود بارزة في الحفاظ على صون البيئة، وقد تم إنشاؤها منذ عام ١٩٨٩م باسم جائزة السلطان قابوس لصون البيئة، وتمنحها منظمة اليونسكو كل سنتين للبارزين في هذا المجال.

وإحياء للدور العُماني في الملاحة البحرية وتواصلها مع العالم فقد قامت السفينة «صحار» برحلة بحرية إلى ميناء كانتون بالصين عام ١٩٨١م ، كما قامت السفينة الشراعية «شباب عُمان» برحلة إلى نيويورك استمرارا للتواصل الذي تم في القرن التاسع عشر الميلادي عندما وصلت السفينة (البيكوك) الأمريكية إلى مسقط عام ١٨٣٣م، وتلاها وصول السفينة «سلطانة» العمانية إلى نيويورك عام ١٨٤٠م.

وفي إطار التواصل الثقافي تقوم سلطنة عُمان بتنظيم أسابيع ثقافية خارج سلطنة عُمان تتعلق بالتاريخ والحضارة العُمانية ودور غمان في نشر الثقافات بين الشعوب، كما تتعاون سلطنة عُمان مع المؤسسات الثقافية بالدول الإسلامية والعالمية، وكذلك مع المنظمة العالمية الملكية الفكرية (الوايبو (WIPO).

الملكية الفكرية:

هي الحقوق المتعلقة بكل إنتاج شخصي أو عام وتضمنها القوانين الدولية والوطنية، وتختص هذه القوانين بحماية الملكيات المتعلقة بحقوق التأليف وبراءات الاختراع والنماذج والرسوم والأشكال والعلامات والأسماء والأسرار الفكرية والتجارية والصناعية. (www.arablaw.org)

تعلم :



المنظمة العالمية للملكية الفكرية

(World Intellectual property Organization)

وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، تأسست سنة ١٩٦٧م لتعزيز حماية الملكية الفكرية عبر العالم عن طريق التعاون بين الدول ومع سائر المنظمات الدولية، وكذلك تطوير نظام دولي متوازن يكافئ إلابداع ويحفز الابتكار ويساهم في التنمية الاقتصادية ويصون المصلحة العامة، ويقع مقرها في مدينة جنيف السويسرية.

وتشارك سلطنة عُمان دول العالم في تعميق الفكر بأهمية الكتاب من خلال إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب، والمشاركة في المعارض الدولية التي تقام خارج السلطنة .

النشاط (٥) :

من نماذج التواصل الثقافي لعمان مع العالم إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب ومهرجان مسقط. في ضوء هذه العبارة أجب عن الآتي:

أ) ما الدور الثقافي الذي يقدمه مهرجان مسقط السنوي على مستوى الثقافة الوطنية ؟

ب) وضح، من وجهة نظرك، كيف يسهم معرض مسقط الدولي للكتاب في التواصل الثقافي العالمي.



الشكل (٦): شعار معرض مسقط الدولي للكتاب

التواصل الثقافي في مجال الفنون :

عرفت سلطنة عُمان بعض الفنون من جراء اتصالها بالعالم الخاجي فعلاقاتها القديمة مع مناطق المحيط الهندي أدت إلى دخول بعض التأثيرات الفنية إليها، ففي ميدان الموسيقى دخل إلى عُمان بعض الآلات الموسيقية وفنونها من الهند وجنوب شرقي آسيا، وشرقي أفريقيا.

ولم تكن مجالات الرسم والفنون التشكيلية والتصوير بمعزل عن التواصل الثقافي العُماني مع العالم، حيث يشارك الفنانون التشكيليون العُمانيون في العديل من الفعاليات داخل سلطنة عُمان وخارجها. أما في مجال التصوير فقد انضم نادي التصوير الضوئي (التابع للجمعية العمانية للفنون التشكيلية) عام ١٩٩٣م إلى عضوية الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي (فياب)، واستطاع أن يحقق عددا من الإنجازات في مسابقة الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي.



الشكل (٧): أدوات موسيقية عمانية

كما يؤدي الفن المسرحي دورا في التواصل الثقافي من خلال إقامة المهرجانات المسرحية وفتح المجال للمساهمات المحلية والخليجية والعربية فيها، مثل المهرجان المسرحي العماني الأول للفرق المسرحية الأهلية الذي أقيم في سبتمبر عام ٢٠٠٤م ، ومشاركة فرقة صلالة المسرحية الأهلية في المهرجان المسرحي الخليجي الثامن في أبوظبي عام ٢٠٠٣م وحصولها على المركز الأول، كما كانت هناك مشاركات عُمانية في مهرجانات عربية للمسرح.



الشكل (٨): من الفنون التشكيلية العمانية للفنان التشكيلي سيف بن راشد العامري

تذكر:

ليس شرطا على كل دولة أن تأخذ كل ما تجده من عناصر ومقومات ثقافية لدى الأمم الأخرى .

النشاط (٦) :

١ـ اذكر بعض الآلات والفنون الموسيقية في منطقتك لها علاقة بالتواصل الثقافي مع العالم؟

٢ـ «شكلت الفنون العمانية حلقة اتصال ثقافي مع العالم » ـ دلل على هذه العبارة ؟

النشاط (٧) : حلل العبارة التالية في ضوء ثقافة الشعوب الذاتية:

إن الأمم التي تفتقر إلى التراث القوي ليست هي التي تطمح أكثر إلى الإنجاز وتتعذب من أجل اللحاق بالركب الإنساني..إنما هي غالبا ما تستسلم وتندرج في محيط الفوضى والبؤس التاريخي.

(مجلة زوايا ثقافية ،العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٦م ص ١٠٤)

صور ثقافية عمانية :

تتواصل مشاعل المعرفة العمانية في النشاطات والمهرجانات والمعارض والأسابيع الثقافية التي تعزز الحوار الحضاري وترسم صورة ثقافية تليق بإبداعات الوطن وامتداده الحضاري العريق، ومن الشواهد الحية على ذلك :

١- الموروث الثقافي العماني ...إبداع وحضارة :

ترحص سلطنة عُمان على إبراز الموروث الثقافي العماني وتقديم الإبداعات العمانية ومجالات الثراء التاريخي الذي تحفل به الساحة

العمانية، ويظهر ذلك جليا في جمع التراث العماني المخطوط، وترميم المباني التاريخية من قلاع وحصون وأبراج وأسوار وبيوت قديمة، وإنشاء المتاحف المتخصصة.

كما تم تجهيز عدد من القلاع والحصون الشهيرة في البلاد بالتحف الأثرية والمقتنيات الفنية للانتفاع منها حضاريّا وسياحيّا. هذا إلى جانب إقامة الندوات والأيام الثقافية والمشاركة بأعمال المهرجانات والمؤتمرات والمحاضرات الثقافية، وعملت على تحقيق وترجمة وطباعة ونشر العديد من المطبوعات في مختلف جوانب العلم والمعرفة الإنسانية، والعناية بالإنتاج الفكري المعاصر وإقامة معرض دولي للكتاب كل عام في سلطنة عُمان، والاشتراك في معارض الكتب التي تقام خارج البلاد بهدف التعريف بالتراث الفكري العماني القديم والمعاصر.

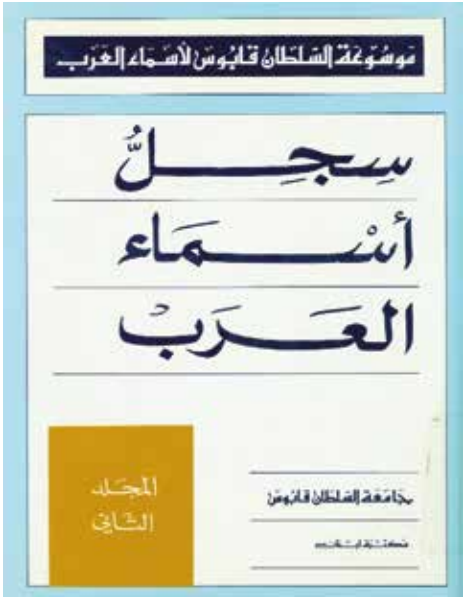
النشاط (٨) : **دلل من واقع بيئتك المحلية بما تعزز به العبارة الآتية :**

يشعر الزائر للمدن العمانية بأن نشوة التاريخ تعبق في كل مكان مثلما يجد تقنيات العصر وحداثته واحة للمعرفة ورؤية مستنيرة تجيد التفاعل مع المستقبل.

٢- مشاريع ثقافية عمانية :

يعد مشروع موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب جزءا مكملاً للموروثات الثقافية والتاريخية والاجتماعية وأحد الكنوز الإبداعية في مجال الثقافة العربية لما له من أهمية في مد جسور العلاقة التي تربط بين النهضة الثقافية والحضارية لسلطنة عُمان والدول العربية الشقيقة وربط الحاضر العربي بالتراث لتوظيفه في التخطيط المستقبلي.

والهدف الكبير لهذا المشروع هو خدمة التراث العربي والإسلامي، وإعادة الصفة الاعتبارية إلى الثقافة العربية ومناهلها العظيمة في الوقت الذي يشهد فيه العالم حركة سريعة في نظم المعلومات بفضل تكنولوجيا الاتصال التي أثارت حفيظة العلماء والمفكرين.



الشكل (٩): صورة غلاف العدد الثاني من موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب.



ومن المشاريع الثقافية العمانية أيضا «موسوعة أرض عمان» التي تهدف إلى تقصي المعلومات الدقيقة، وتسجيل كل ما يتعلق بالأسماء الشخصية والقرى والقلاع والحصون والأماكن الأثرية والمعالم الطبيعية، وكل جوانب الحياة في المدينة والقرية التي تعكس الصورة المتكاملة عن أرض سلطنة عُمان، من خلال الهوية التاريخية لإلانسان العماني والطبيعية العمانية.

٣- مسقط عاصمة الثقافة العربية :

تزدان عمان نورا وإشعاعا وتألقا بما تشهده من زخم ثقافي متواصل، حيث تحرص سلطنة عُمان على التمازج والتلاقي بين التراث والثقافة، ويؤمن القائمون على شؤون الثقافة بعدم التوقف خلال مسيرة تقديم الذات عند حد تقييم التراث فقط.



الشكل (١٠): شعار مسقط عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٦م.

ولقد استعدت مسقط بشواهدها القديمة ومشاهدها الحديثة، وأعدت احتفاءها لتكون عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٦م ، تأكيدًا للتواصل مع ثقافات العالم باعتبار أن الثقافة العمانية جزء من المنظومة العربية التي تتكامل بدورها مع الثقافات إلانسانية، سواء في ماضيها الحضاري أو في حاضرها المعاصر، وجاء هذا الاختيار شهادة من اليونسكو على دور سلطنة عُمان الحضاري على مر العصور.

وتحاورت مسقط مع ثقافات العالم بما تمتلكه من مقومات يتداخل فيها الزمان والمكان والكتاب والمتحف والقلعة والحصن، فالسلطنة بتراثها الثقافي أقدر على اختصار المسافات والبحث عن القواسم المشتركة على صعيد الفكر إلانساني، وهي التي تمتلك القدرة على إنجاح تجربة التمسك بالخصوصية الوطنية والانتماء القومي والهوية إلاسلامية، وهي التي نسجت تاريخا حافلاً بالأحداث زاخرا بالأمجاد التي تتحدث عنها الآثار والبيوت والحصون والقلاع التي تنتصب شواهد في كل ركن وناحية.

وقد تكللت الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية المعنية بالقطاع الثقافي في إبراز وترجمة مبادئ اختيار مسقط عاصمة للثاقفة العربية التي تنحصر في المكانة التاريخية والحضارية لسلطنة عُمان

منذ العصور الأولى لما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر، وتفاعل القطاع الخاص مع المؤسسات الأهلية في النهوض بالحركة الثقافية، وتفعيل التعاون بين هذه القطاعات إلى جانب إبراز الخصوصية العُمانية والحفاظ على الهوية التى تتميز بها سلطنة عُمان والشخصية العمانية، والتركيز على التواصل الثقافي بين الأجيال.



النشاط (٩) :

اجمع، بالتعاون مع زملائك، عينات من الأقوال والأمثال الشعبية المحلية التي تعزز الثقافة العمانية، مبينا دلالة كل منها في المجتمع العماني .



النشاط (١٠) : حلل العبارة الآتية:

«إن الأنشطة التي ترتبط بالتراث العُماني يجب أن تكون معبرة عما تزخر به سلطنة عُمان من كنوز معرفية وفكرية وإبداعية تسهم في نماء وتطور وازدهار الثقافة العربية».

الإعلام العماني ... مسيرة عطاء وتطور مشهود

انطلاقا من الإيمان بأهمية دور الإعلام كواجهة للبلاد تعكس نهضتها وتعرف شعوب العالم بها، وحرصا على اللحاق بركب الحضارة والتقدم، أولى السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) منذ فجر النهضة قطاع الإعلام اهتماما كبيرا، وأصدر توجيهاته تباعا بإنشاء جميع الموؤسسات الإعلامية العُمانية، فبعد أسبوع واحد من تولي السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) مقاليد الحكم في سلطنة عُمان أقيمت محطة إذاعية صغيرة لأول مرة في سلطنة عُمان حيث بدأ إرسالها من مسقط يوم٣٠ يوليو ١٩٧٠م، وهو ما مكن سكان العاصمة (مسقط) من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة. وفي ديسمبر عام ١٩٧٠م بدأ الإرسال الإذاعي من صلالة، ثم تعززت قوة الإرسال بإقامة أجهزة بث إضافية واستخدام القمر الصناعي، فشملت التغطية جميع أنحاء سلطنة عُمان.



أما تلفزيون عُمان فقد وقعت سلطنة عُمان في مارس عام ١٩٧٤م اتفاقية إنشاء محطة تلفزيونية مع شركة ألمانية، وتولت أيضا مسئوولية الإدارة العامة وبرامج تحت إشراف وزير الإعلام المسئوول عن التلفزيون، ثم تطورت هذه المؤسسة من حيث البث والأداء والتنوع والإنتاج بكفاءات عمانية تمكنت من وضع جميع المؤسسات الإعلامية في مكانة عالمية مرموقة.

الصحافة:

إن تاريخ الصحافة في سلطنة عُمان تاريخ قصير المدى، فلم تعرف سلطنة عُمان أي نشاط صحفي قبل تولي السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) الحكم في عمان عام ١٩٧٠م، وبالتالي لم تكن تصدر في سلطنة عُمان أي صحيفة مطبوعة، باستثناء الصحف التي أصدرها بعض العُمانيين في زنجبار (الفلق، الإصلاح، النهضة)، ونشرة أصدرتها شركة تنمية نفط عمان تحت عنوان «أخبار شركتنا» عام ١٩٦٧م، و لم تكن هذه النشرة تشمل إلا أخبار موظفي الشركة وأنشطتها المختلفة .

تعلم :

تعد صحيفة «الوطن» أول صحيفة تصدر في سلطنة عمان وتحمل لواء الصحافة العمانية، حيث ظهر عددها الأول في ٢٨ يناير ١٩٧١م.

وفي الخامس والعشرين من يوليو ١٩٧٠م وبعد يومين فقط من تولي السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) الحكم صدرت أول نشرة عربية تحمل اسم «أخبار عمان» باللغتين العربية والإنجليزية وتتضمن أخبار سلطنة عُمان بالإضافة إلى المراسيم السلطانية والقرارات الحكو مية.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٩٧م تم إنشاء مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان بموجب المرسوم السلطاني رقم (٩٧/٤٣)، وأصبحت وكالة الأنباء العمانية بموجب هذا المرسوم إحدى وحدات المؤسسة حتى صدور المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٦/٧٥م الذي قضى بنقل وكالة الأنباء العمانية إلى وزارة الإعلام اعتبارا من ١٦ يوليو ٢٠٠٦م.

النشاط (١١) :  **(مشروع عمل)**

تابع ومجموعتك الأخبار في إحدى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لمدة أسبوع، ثم سجل آخر المستجدات الثقافية على المستويين المحلي والعربي، واعرضها أمام باقي المجموعات.

الثقافة العمانية ... نظرة مستقبلية

تتطلع سلطنة عُمان إلى تعزيز المجالات الثقافية الهادفة وتطويرها للحفاظ على التراث الحضاري، والاستفادة من أحدث أساليب العلوم والتقنيات الحديثة، ليكون الإنسان قادرا على الوفاء بمتطلبات كل مرحلة من مراحل النمو والتطور، وتعزيز الانتماء اللغوي والثقافي والحضاري، وإعداد الإنسان العماني ليكون طرفا متكافئا في حوار ثقافي وحضاري مع الآخر.

وتسعى في الوقت نفسه إلى إثراء المؤسسة الثقافية العمانية التي تتحاور وتتجاور مع المؤسسات الأخرى في الدولة والمجتمع. وتنبع من الارتباط بهذه الأرض بخيراتها وخبراتها. وينتظر عمان الكثير من إلاشراقات الأدبية والأشواق الثقافية والتجليات الحضارية، حيث تبشر مسيرتها الثقافة الحديثة بصفحات جديدة من رسالتها، وهي التي تمتلك من المقومات ما يجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات المجتمع الروحية والفكرية والوجدانية. وإن رصيدها الحضاري يمكنها من المواكبة العصرية، وإن حاضرها القوي يُوهلها للمشاركة في صنع المستقبل. كل ذلك في منظومة متوازنة ومتوازية، محددة الهدف، واضحة الرؤية، واثقة الخطوة.

وتعدّ الموسوعة العمانية من المشاريع الوطنية الشاملة، حيث تتميز بشمولية الموضوعات التي تنتمي إلى مختلف مجالات حياة الإنسان العماني والمجالات المتعلقة بالطبيعة العمانية.

ولقد حظيت هذه الموسوعة بمباركة السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)، وهذا يعكس الرعاية السامية للمشاريع الثقافية الجادة، واستمرار الرعاية السامية للثقافة العمانية بيث بشتى أو جهها.



النشاط (١٢) : **اقرأ الفقرة التالية ثم دلل، من واقع الثقافة العمانية، على صحة ما جاء فيها :**

أدرك العمانيون أهمية البحث والاطلاع وإلافادة من تجربة الآخر، ويعكس ذلك مدى غنى وتنوع الموروث الثقافي العماني الذي يتعدد بتعدد المناطق الجغرافية وتعدد الجهات وتنوعها في مختلف المناطق، وكذا تنوع التقاليد والعادات التي تميز الحياة الاجتماعية للشعب العماني.

النشاط (١٣) :

اقترح، بالتعاون مع زملائك، مجموعة من المشروعات الثقافية يمكن تنفيذها في منطقتك.

اقرأ .. وحلل:

عد إلى إحدى الصحف العمانية، وقم بآلاتي :

١- سجل أهم الموضوعات الثقافية التي تتناولها.

٢- استعن بالمثال التالي، ثم حلل إحدى الصفحات من حيث المضمون:

(مثال: الصفحة الأولى):

تشتمل هذه الصفحة على أهم الأخبار سواء كانت محلية أو عربية أو دولية، حيث لا يتم ذكر كل تفاصيل هذه الأخبار فيها بل ترحّل إلى الصفحات الداخلية، وذلك لجذب القارئ إلى قراءة الصفحات الداخلية للصحيفة، وكي لا يقتصر فقط على أهم ما جاء في الصفحة الأولى من أخبار.

المصادر والمراجع :

١–إبراهيم غلوم، (٢٠٠٢م) **الثقافة وانتاج الديموقراطية**، المؤسسة العربية للدراسات والتربية، بيروت.

٢– أسامة عبد الرحمن النور، أبو بكر يوسف شلابي (١٩٩٥م)، **الثقافة وانتاج الديموقراطية**، منشور، فاليتا، مالطا (ELGA) .

٣– جورج طرابيشي (١٩٩١م)، **المثقفون العرب والتراث. التحليل النفسي لعصاب جماعي**، رياض الريس للكتب والنشر، لندن.

٤– حسام الخطيب، **ألادب المقارن في عصر العولمة**، نزوى، العدد ٣٥، ص ٧٥–٨١.

٥– حسن عماد، مكاوي (١٩٨٩م) **وسائل وأساليب الاتصال في سلطنة عمان** ، مكتبة الأنجلو المصرية/ القاهرة.

٦– خالد بن محمد القاسمي (١٩٩٩م)، **عمان ومسيرة التحدي**، المكتب الجامع الحديث، إلاسكندرية.

٧– رشدي صالح (١٩٦٧م)، **الفولكلور والتنمية** ، عالم الفكر (الكويت)، يناير– فبراير– مارس.

٨– صالح أبو أصبع (٢٠٠٥م)، **في الفكر والحضارة إلانسانية (نصوص مختارة) الطبعة ألاولى**، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

٩– عاطف، العبد (١٩٩٥م)، **دراسات في إلاعلام العماني/المجلد ألاول**، دار الفكر العربي/القاهرة.

١٠– عبد الله علي العليان (٢٠٠٦م)، **جريدة الخليج إلاماراتية**، ملحق الدين للحياة، العدد١٠٠٥٠ نوفمبر.

١١– عبد المجيد ميلاد (٢٠٠٦م)، **التنوع الثقافي في عصر المعلومات**، جريدة «الصباح» ٥ فبراير ، تونس.

١٢– فتحي أبو عيانة (١٩٨٦م)، **الجغرافيا إلاقليمية**، دار النهضة العربية، بيروت.

١٣– مجدي العفيفي (٢٠٠٦م)، **منظومة الثقافة العمانية في عصر النهضة**، وزارة التراث والثقافة، مسقط.

١٤– محمد الجوهري (وآخرون) (١٩٧٨م)، **الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية**، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة.



١٥- محمد حسنين هيكل (٢٠٠٦ م)، **صراع الحضارات** ..بين الأزمة وما حولها حتى الرسوم الدنماركية، صحيفة الخليج الإماراتية، العدد ٩٧٩٥ مارس.

١٦- محمد عابد الجابري (٢٠٠٦ م)، **نحن والتراث قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٧- مجموعة باحثين، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

١٨- مستقبليات (١٩٩٢م)، مجلة التربية الفصلية ٨١ مطبوعات اليونسكو، المجلد ٢٢ العدد١.

١٩- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (١٩٩٨م)، المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الثقافية من أجل التنمية، ستكهولهم، ٣٠ مارس – ٢إبريل.

٢٠-وزارة التراث والثقافة، (سابقاً)، (٢٠٠٧م)، **مجلة زوايا ثقافية** ، سلطنة عمان، العدد الثاني، ديسمبر.

٢١- اليونسكو (٢٠٠٤ م)، ندوة «التنوع الثقافي والحداثة: حوار بين الأقاليم» نظمتها اليونسكو في باريس.

٢٢- علي وتوت، بيئة الإنسان من منظور الثقافة والمجتمع http://Alwitwity.friendsofdemocracy.net.

٢٣- الحوار المتمدن – العدد: ١٥٩٥ – ٢٠٠٦ / ٦ / ٢٨ www.rezgar.com .

٢٤- محمد السماك http://maaber.50megs.com .

٢٥- كميل مبارك (٢٠٠١ م)، التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر. الناشر: جامعة الحكمة / بيروت / ط١ http://www.annabaa.org .

٢٦- نشوء الأمم،أنطون سعادة http://www.shabablek.com .

٢٧- www.al-araby.com

٢٨- http://www.britannica.com

٢٩- http://csiss.ncgia.ucsb.edu

٣٠- Wikipedia, Cultural area

٣١- http://www.mctmnet.gov.om

٣٢- http://www.tahawolat.com

٣٣- http://www.grida.no

٣٤- www.ssnp.net

٣٥- http://www.islamweb.net

٣٦- http://www.geocities.com

٣٧- http://www.mctmnet.gov.om

٣٨- http://www.nizwa.com/volume19

٣٩- www.daralhayat.com

٤٠- http://www.muscat2006.gov

٤١- http://www.nizwa.com/volume1

٤٢- http://www.omannews.com

٤٣- http://www.almedan.net

٤٤- http://www.ccccentre.com

٤٥- http://www.arabcin.net

الصور مأخوذة من : http://images.google.com
world cultures , iftikhar ahmad, Pearson, prentice hall,2004.
http://www.novica.com
http://www.palestineheritage.org
http://www.flickr.com/photos.

- وزارة الإعلام (٢٠٠٤م)، آلات الموسيقي التقليدية العمانية، مركز عمان للموسيقى.



حتمية الحوار...
أنا وآلاخر

موضوعات الوحدة:

١- الحوار بين المنهجية وشروط النجاح.
٢- تنوع الثقافات العالمية بين التعارف والحوار.
٣- الحوار والتواصل الحضاري الدولي.

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن:

- يدرك أن نشر قيم العدل والتسامح من أهداف الحوار مع الآخرين.
- يؤمن بأن الحضارة الإسلامية تقدر الديموقراطية وتحترم الرأي الآخر.
- يدرك حتمية التعارف والحوار بين الثقافات العالمية.
- يستنتج منهجية الحوار والتعاون الدولي وشروط نجاحهما.
- يتعرف ذاته قبل أن يصل إلى معرفة الآخرين.
- يقدر الجهود التي تبذل في حماية الحضارات ومنع تدميرها.
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة الرابعة

الحوار بين المنهجية وشروط النجاح

اقرأ .. وفكر:

«لا يمكن لمجتمع أن يعزل نفسه ويعيش بمفرده دونما التواصل والتعامل مع الآخرين . هذا إذا كان يسعى لخير ورفاهية أفراده ، وكذا كان شأن أسلافنا العمانيين وعلى مر العصور يجوبون بقاع العالم مادين يد الصداقة للجميع متطلعين بتفاؤل إلى تبادل المنافع والمكاسب مع المجتمعات الأخرى دونما تمييز أو تحيز يفيدون ويستفيدون».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)،
بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس سلطنة عُمان ٢٠٠٤م

- استنتج من الخطاب السامي أهمية الحوار والتواصل مع المجتمعات الأخرى.
- برأيك لماذا تميز الحوار العماني مع المجتمعات الأخرى بالتفاعل الحضاري الإيجابي؟

مفهوم الحوار :

الحوار تفاعل لفظي أو كتابي بين اثنين أو أكثر يهدف إلى التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها، وهو نشاط يومي نمارسه في المنزل والشارع والعمل والمدرسة والجامعة ومنتديات الحوار.

والحوار كذلك «تعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق». (حميد، ١٩٩٤م، ص٧) .

> **مفهوم الحوار :**
> «حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصب بطريقة علمية إقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية».
> (المغامسي،٢٠٠٧،ص٢٢)

أهداف الحوار :

الحوار الراقي هو مظهر حضاري يعكس تطور المجتمع ونضج فئاته الواعية، يستند إلى أسس ثابتة، وضوابط محكمة، ويقوم على الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار، والإنصاف والعدل، ونبذ التعصب والكراهية، وألا يكون الحوار ساحة للتطاول على أفكار

الناس وقدراتهم، أو تبادل الإساءة معهم، بحيث لا يفقد الحوار صبغته الحضارية المبنية على احترام الذات واحترام الآخر .

وأهم أهداف الحوار كما ذكرها (الصقهان، وزميله، ٢٠٠٧، ص١٤) هي :

١- إيجاد حل وسط يرضي الأطراف.
٢- التعرف إلى وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى.
٣- تقريب وجهات النظر بين المتحاورين.
٤- الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة.
٥- القضاء على الخلافات المذهبية في المجتمع عن طريق الحوار.

شروط الحوار وأدبياته :

للحوار شروط وأدبيات؛ لمناقشة الموضوعات المطروحة على طاولة الحوار، ومن هذه الشروط الآتي :

- تحديد القضية التي يعالجها الحوار، والانطلاق مما هو مشترك بين المتحاورين، وتجاوز أحقاد الماضي وسلبياته؛ للوصول إلى التوافق والتعايش والتعاون؛ لإيجاد عالم أفضل يليق بكرامة الإنسان أينما كان.
- التكافؤ والمساواة والندية والإرادة المشتركة بين طرفي الحوار، بحيث يكون حوارًا شاملاً مع مختلف فئات المجتمع، سواء على المستوى الحكومي، أو على صعيد المؤسسات الأهلية ذات العلاقة بالموضوعات والمجالات التي تحدد لهذا الحوار.
- تناول الحوار مختلف الموضوعات التي تهم طرفي الحوار سواء كانت محلية أو دولية.
- تحقيق المنافع والمصالح المشتركة التي تسهم في تطوير العلاقات الإنسانية بين أطراف الحوار.
- عدم تناول الموضوعات المثيرة للجدل والاختلاف، مع تجنب المسائل ذات الحساسية التي تؤثر على نتائج الحوار وإيجابياته.

أما بالنسبة إلى أدبيات الحوار فهي كثيرة ومتعددة، إذا تمكن المحاور من اتباعها في أثناء مشاركته بالحوار مع الآخرين، فإنه يعد من

المحاورين الناجحين، ومن هذه الأدبيات الآتي: (الصقهان وزميله ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩-٤١) .

- إلاخلاص والتجرد من التعصب لفكرته أو مذهبه.
- إلاصغاء وحسن الاستماع لمن يحاوره، وأن يستوعب ما يقوله المتحاورون.
- الالتزام بالقول الحسن وتجنب منهج التحدي وإلاقحام، وينأى بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح، قال الله تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ (سورة النحل، آية ١٢٥).
- الالتزام بوقت محدد في الكلام، وألا يستأثر بالكلام على حساب وقت المتحاورين الآخرين.
- تقدير الخصم واحترامه، أي الاحترام المتبادل بين المتحاورين.
- التركيز على الفكرة لا على صاحبها، والالتزام بنقاش الأفكار التي يتم تداولها في أثناء الحوار، والفصل بين الفكرة وصاحبها.
- إنهاء الحوار بأدب ولباقة، بحيث يختم المتحاورون حواراتهم بجمل رقيقة وحسنة، مع إبداء الشكر والتقدير للجميع.

النشاط (١) : تحاور مع زملائك للإجابة عن الأسئلة الآتية :

- لماذا تكون معرفتنا بشروط الحوار وأدبياته عاملاً مساعدا لمعرفة أهمية الحوار وإيجابياته ؟
- ما أهمية إلاصغاء وحسن الاستماع بين المتحاورين ؟ وما تأثيره على الحوار ؟

النشاط (٢) :

تابع نشرات الأخبار اليومية، واكتب تقريرا عن أهم القضايا التي تتم معالجتها عن طريق الحوار بين الدول والشعوب، ثم ناقش التقرير مع زملائك في الغرفة الصفية.

الحوار ألاسري وفوائده :

تعد الأسرة النواة الأولى لبناء المجتمع، وهي تؤدي دورا كبيرا في تنمية سلوك الأبناء، وغرس الأخلاق الفاضلة فيهم من خلال الحوار الدائم بين أفرادها، فكل أسرة تسعى إلى أن يكون أبناؤها صالحين، تسود بينهم علاقات المحبة والمودة، والمشاركة في حل المشكلات التي تعترض الأسرة.

«والحوار هنا أحد أساليب التربية التي يمكن أن نربي الأبناء بها، فالحوار مع الأبناء ليس بالسهولة التي يمكن أن يتصورها بعض الآباء».

(المغامسي، ٢٠٠٧، ص٢١٨)

ومن أمثلة الحوار ألاسري :

الحوار بين ألابوين وألابناء. فهو يحقق المكاسب والفوائد في الجوانب آلاتية:

- تهذيب سلوك الأبناء.
- تدريب الأبناء على الجرأة ومواجهة الحياة.
- مساعدة الأبناء في حل المشكلات خلال مراحل حياتهم المختلفة من الطفولة والمراهقة والشباب.
- تعليم الأبناء ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.
- التسامح واحترام حرية الآخرين.



النشاط (٣) :

استنتج أهمية الاحترام المتبادل في الحوار الأسري من خلال واقع حياتك اليومية مع أسرتك.



النشاط (٤) :

ما وجه الاختلاف بين حوارك مع الأبوين وحوارك مع زملائك ؟

النشاط (٥) : اقرأ النص التالي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

«إن أي مجتمع من المجتمعات بحاجة ماسة إلى الحوار العلمي البناء لما له من أهمية بالغة في مناقشة ومعالجة العديد من الأمور والمشكلات المطروحة على الساحة بمختلف أنواعها. إن للحوار العلمي أخلاقيات وأسسًا يجب مراعاتها والتقيد بها، فبدون ذلك يتحول الحوار إلى شيء أشبه بالفوضى».

(المياحي، ٢٠٠٢ م، جريدة الوطن ص٢٢)

- لماذا ذكر الكاتب أن المجتمع بحاجة إلى الحوار العلمي البناء ؟
- ناقش مع زملائك أخلاقيات الحوار التي يجب أن تكون بين المتحاورين.
- ناقش دلالات الحوار وعلاقته بالأفراد والمجتمع.
- اعط أمثلة لمواضيع علمية تستدعي الحوار.

الحوار المدرسي ..تفاعل وتواصل :

التعليم أداة لتطوير قدرات الإنسان العلمية والمهنية وتنمية القيم والاتجاهات، مثل: قواعد السلوك والتواصل والتعبير عن حاجاته، وكذلك تعلم قواعد الاختلاف والإقناع والتفاهم مع الآخرين، ويعتبر التعليم إحدى وسائل الحوار الفعال.



الشكل (١) : صورة للحوار المدرسي

ويتطلب تحقيق الحوار السليم والإيجابي في المدارس ومؤسسات التعليم المختلفة مساعدة المجتمع المحيط بالمتعلمين من أولياء الأمور والإعلام وأفراد المجتمع بشكل عام.

كما تتنوع الوسائل التربوية التي يمكن من خلالها غرس مفهوم الحوار، سواء المنهج المدرسي أو من خلال المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية تساعد على التنشئة الاجتماعية الأصيلة، وتعزز مفهوم الحوار وآدابه ومجالاته عند المتعلمين.

ولا شك في أن المناهج الدراسية تسهم في بناء ثقافة الحوار، فهي تساعد في تكوين الوعي الاجتماعي لدى المتعلم، وفهم علاقته ببيئته بمختلف جوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، الأمر الذي يجعله قادرًا على الحوار الحضاري الإيجابي مع الآخرين، ويساعد ذلك على نمو قدراته الذاتية في بناء شخصيته

الاجتماعية الفاعلة لخدمة مجتمعه المحلي والدولي.

كما لا ننسى هنا الدور المهم الذي يقوم به المعلمون بالمدرسة في تعزيز ثقافة الحوار بين بعضهم بعضا أو مع المتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، من خلال المشاركة في مناشط حوارية مختلفة، واكتساب مهارات الحوار وآدابه علميّا.

ولكي يتم بناء ثقافة الحوار في المدرسة بالشكل الصحيح لا بد من إشاعة الحب والاحترام بين الجميع، وفق مرتكزات وأهداف تربوية تحقق الحوار الحضاري المطلوب، وهي:

١- توفير مناخ مدرسي يرتكز على إرساء مفاهيم التعاون وقيمه وإيجابياته.

٢- توفير بيئة محفزة للطلاب والمعلمين على التعلم والاستمرار فيها والانتماء لها.

٣- أن يتسم العمل في المدرسة بالتعاون والجماعية، وتوضع التعليمات التي تكفل ذلك.

٤- أن يتسم سلوك العاملين بالمدرسة بالانضباط والشعور بالمسئوولية.

٥- أن تتيح المدرسة فرصا متكافئة لتحقيق التميز للطلبة .

٦- أن تتيح المدرسة للطلبة فرصا متنوعة للمشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات الصلة بهم، وبتطوير مدرستهم.



النشاط (٦) :

تخيل أنك الآن في حوار مع زملائك حول موضوع ما، أجب عن الأسئلة التالية، وناقش إلاجابات معهم :

أ) كيف تدير حواراً إيجابيّا مع الآخرين ؟

ب) وضح أهمية طرح الأفكار للموضوعات الحوارية مع الآخرين ؟

ج) كيف تستفيد أنت من الحوار مع الآخر في حياتك اليومية ؟

د) ما مدى استفادة المجتمع من تحاورك أنت والآخر ؟



النشاط (٧) : ناقش مع زملائك ردة فعلك تجاه آلاتي :

– التشكيك في صحة كلامك.
– رفض أفكارك ومقترحاتك حول موضوع ما.

النشاط (٨) :

قم وزملاوك ، بإشراف المعلم ، بتنفيذ حلقة حوار مبسطة ومختصرة حول الموضوعات الآتية :

– علاقة الطالب بالمجتمع المدرسي (الطلبة والمعلمون وإدارة المدرسة).
– علاقة المجتمع بالمدرسة.
– الحوار مع الأسرة.
– التفوق الدراسي وكيفية استغلال وقت الفراغ.

ملاحظة :

أ) يسجل الطلبة أهم ما دار في الحوار من حيث :
– أهم الأفكار التي طرحت.
– الإيجابيات والسلبيات التي دارت في الحوار.
ب) يعرض الطلبة ما تم إنجازه في حلقة الحوار.

النشاط (٩) :

فكر مع زملائك بإشراف المعلم بكتابة نصائح إرشادية حول الأسلوب الأمثل للحوار بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة في الأمور التي تهم المدرسة.

مجالات الحوار وأهدافها :

مجالات الحوار مع ثقافات العالم متعددة، غير أن أهمها يتمثل في المجالات الآتية :

أولاً : الحوار في المجال الثقافي :

ويهدف إلى تعرف ثقافات الشعوب وحضاراتها، والتعارف فيما بينها، والتفاهم على الجوانب المشتركة بين الثقافات والحضارات، وبالتالي تفاعلها العلمي والثقافي والحضاري الذي ينتج عنه الإبداع والتجديد والتطور.

ومن أمثلة ذلك :

- المحاضرات والندوات العلمية.
- الحوار بين الطلبة والمعلمين في المدارس والمعاهد والكليات الجامعية.
- المعارض الثقافية المشتركة.
- الأسابيع أو الأيام الثقافية.
- حوارات الأدباء والمفكرين.
- الاتفاقيات العلمية والثقافية بين الدول.



الشكل (٢): مؤتمر ديني

ثانيًا : الحوار في المجال الديني :

ويهدف إلى توحيد الرؤى الدينية، والاتفاق على تعزيز العدالة والقيم المشتركة بين الثقافات، ونشر الفضائل ومكارم الأخلاق، ورفض الظلم والعدوان على الكرامة الإنسانية، وتقوية الإيمان بالمبادئ القويمة التي جاءت بها الأديان السماوية، والتعاون على توعية الناس بأخطار الانحراف الفكري والسلوكي والتطرف والغلو والجريمة بكل أنواعها.

ومن أمثلة ذلك :

- الندوات الدينية.
- مؤتمرات الأديان.
- لقاءات العلماء والمفكرين.


الشكل (٣): معرض تجاري

ثالثًا : الحوار في المجال الاقتصادي :

ويهدف إلى تطوير العلاقات التجارية بين دول العالم في إطار القوانين الدولية، وبما يحقق المصالح المشتركة فيما بينها، بعيدا عن أي نوع من الاستغلال، ودعم جهود التنمية الشاملة والمتكاملة خصوصا في الدول النامية، ومنع الاحتكار والاستغلال واستنزاف الموارد الطبيعية والمواد الأولية للدول الفقيرة، وإقامة أُسس جديدة للتجارة الدولية لضمان العدل والإنصاف.

ومن أمثلة ذلك :

- الندوات الاقتصادية.
- المؤتمرات الاقتصادية.
- المعارض التجارية.
- حلقات النقاش الاقتصادية.
- الاتفاقيات الاقتصادية بين الدول.

رابعًا : الحوار في المجال السياسي :

ويهدف إلى احترام قواعد القانون الدولي والالتزام بالشرعية الدولية، وإقامة العلاقات الثنائية بين الدول على أساس الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، والعمل من أجل استتباب الأمن والسلام في ربوع العالم، ومحاربة الإرهاب، ودعم حق الشعوب في الدفاع عن سيادتها وتحرير أراضيها.



الشكل (٤): إحدى جلسات مجلس الأمن الدولي

ومن أمثلة ذلك :

- مؤتمرات القادة والوزراء.
- المباحثات الثنائية بين الدول.
- الزيارات المتبادلة بين السياسيين.
- الاتفاقيات السياسية بين الدول.

النشاط (١٠) :

وضح كيف يمكن الإفادة من الحوار في المجال التعليمي.

النشاط (١١) :

اقرأ النص التالي ثم ناقش مع زملائك دلالات الأسئلة التي تليه . ثم حدد إجابتك عنها :

«تزداد أهمية الحوار في ظل متغيرات العالم العلمية والمعرفية، التي أوجدت فجوة دائمة ومستمرة بين ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف وبين آخر ما توصل إليه العلماء في هذا المجال». (الصقهان، وزميله، ٢٠٠٧، ص١٣)

- ما المقصود بمتغيرات العالم العلمية والمعرفية ؟ وما علاقة ذلك بالحوار؟
- كيف ستكون طبيعة العلاقات الإنسانية إذا استبعدنا الحوار الحضاري العادل في مختلف المجالات؟
- وضح دور العلماء في تطوير الحوار الحضاري بين المجتمعات في العالم.



النشاط (١٢) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب مقالة مختصرة عن الحوار وأخلاقياته.

اقرأ ..وحلل :

«علمت أنني أمثل ثقافة عالمية متنوعة تحيا في داخلي وتمدني بقوة الحياة وتكامل الشخصية. علمت أن وجودي لا يتميز بالقيمة والمعنى إن كان كياني يخلو من تلاقي الثقافات العالمية في تأليف حقيقتي، وأن معرفتي ومبادئي لا تتشكل من دونها» .

(اليازجي، ٢٠٠٠، ص ١١)

١- وضح الفكرة الرئيسة للنص الذي قرأته.
٢- ماذا قصد الكاتب بقوله : «تلاقي الثقافات العالمية»؟
٣- لماذا يعد الحوار أساس تلاقي الثقافات العالمية ؟

تنوع الثقافات العالمية... بين التعارف والحوار

اقرأ .. وفكر:

«بدلاً من أن يجعل الناس من اختلاف الأديان والثقافات والأعراق منطلقًا للنزاعات والصراعات ، من أجل السلطة والاستعلاء وسيطرة القوة، عليهم أن يجعلوا منها منطلقًا للتعارف والتآلف والتآخي. وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في قوله : ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ (سورة الحجرات ، الآية ١٣) ، فمعرفة الآخرين على اختلاف مشاربهم وأشكالهم واتجاهاتهم توسع أفقنا وتتيح لنا فهما أفضل لإنسانيتنا».

حمدي (٢٠٠٦)، جريدة الخليج، العدد، ص٧

- ما رأيك فيما أشار إليه الكاتب حول تعدد الثقافات والأديان في العالم ؟
- وضح باختصار المشكلة التي تناولها الكاتب في النص، ثم اقترح حلاً آخر لها من وجهة نظرك.
- كيف يكون تنوع الثقافات في العالم منطلقًا للحوار والتسامح بين الشعوب ؟

تحتاج ثقافات العالم اليوم إلى الحوار المباشر؛ من أجل التفاعل والتواصل الحضاري بينها.

وبطبيعة الحال فإن تنوع ثقافات الشعوب والمجتمعات سوف يسهم في بناء ثقافة الحوار والتواصل الحضاري بين الأفراد؛ لتحقيق استمرارية الإنسان في تطوير علاقاته الإنسانية نحو الأفضل.

أهمية تنوع الثقافات :

إن تعدد المجتمعات البشرية، التي يتمتع كل منها بذاتية معينة، يؤدي إلى تنوع الثقافات وتعددها، وبالتالي يتحقق الحوار والتواصل والتطور والتقدم لأفرادها ومجتمعاتها.

وينبغي التذكير هنا بأن المطلوب أن تتعارف الثقافات وتتحاور فيما بينها، والمشاركة في بناء مستقبل أكثر أمنا واستقرارا وتطورا، مع الالتزام بما يناسب ثقافة كل شعب؛ لأن تنوع الثقافات الإنسانية لا يعني المزيد من التشتت والتدهور والحروب، وإنما المزيد من التقدم والتطور للحاضر والمستقبل.

تعلم:

«يعتبر الحوار ركيزة أساسية للتواصل الفكري والثقافي والاجتماعي بين المجتمعات ، وذلك لما له من أثر في إكساب الأفراد والجماعات مهارات التفكير والتواصل والانفتاح على الثقافات الأخرى وتبادل الخبرات».

(البوسعيدية، والمشيفري، ٢٠٠٧)

كذلك إذا أردنا أن نتعرف أكثر ثقافة أي شعب من الشعوب في العالم فإنه علينا أن نضع أنفسنا في إطار الثقافة التي يمتلكها وعدم تجاهلها، لأنه في النهاية ندرك أن الشعوب على تنوع ثقافاتها ومجتمعاتها تختلف في تفكيرها وطرق حياتها، وهو ما يعني إلافادة من هذا الاختلاف في صالح المجتمعات إلانسانية وشعوبها .

و«الحوار الثقافي هو أفضل السبل، ولعله السبيل الأوحد، المفضي إلى عالم أكثر إنسانية وتضامنا، وخاصة على أيامنا هذه التي يصدع فيها بعض الناس بالحديث عن صدام الحضارات بالتوازي مع ازدهار العولمة».

(ماغالهايش،خوليو، ٢٠٠٢، ص١٧٨)



النشاط (١) :

بالتعاون مع زملائك فكروا بجلسة حوار يتم فيها طرح أسئلة وأفكار حوارية حول الموضوعات الآتية :

١- دور تنوع الثقافات في التعارف والتعاون بين الشعوب.

٢- علاقة الحوار الثقافي بتنوع الثقافات في العالم.

٣- أوجه الاختلاف بين صدام الحضارات والعولمة.



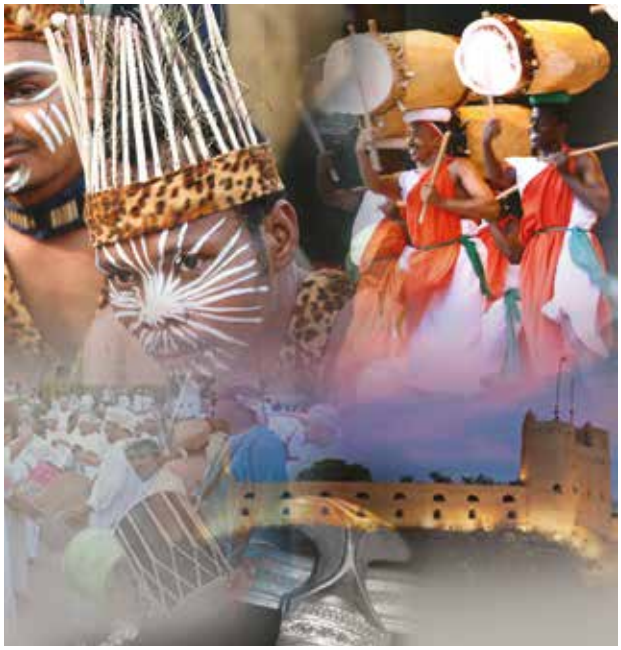
النشاط (٢) : فسر العبارة التالية، في ضوء أهمية الحوار بين الثقافات :

(افهم ثقافة الآخرين، ثم شاركهم الحوار).



النشاط (٣) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم ابحث عن عادة إيجابية لثقافة من ثقافات الشعوب، وتعرَّفها ، ووضح أهميتها، وكيفية إلافادة منها في ثقافتنا اليومية.



الشكل (٥): من ثقافات الشعوب

حوار الحضارات والثقافات .... تقارب وتعاون :

عند الحديث عن حوار الحضارات والثقافات لا بد من النظر إلى العالم من زاوية اختلاف الثقافات والمجتمعات وتنوعها، وهي في ذات الوقت مجال خصب للحوار المشترك والتفاعل الحضاري فيما بينها.

كما أن مفاهيم حوار الحضارات وحوار الثقافات والتفاعل الحضاري من المفاهيم المهمة التي تسعى دول العالم الآن إلى استخدامها في المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تتم بين المجتمعات في العالم، والاستفادة الممكنة والسريعة من التطورات الاتصالية وتبادل المعلوماتية التي تقرب الشعوب إلى بعضها بعضا ضمن قرية معلوماتية واحدة.

وقد ظهر مفهوم حوار الحضارات كردة فعل ضد مقولة (صدام الحضارات) التي روج لها الكاتب الأمريكي صامويل هنتنجتون في المقال الذي نشره عام ١٩٩٣م . (جيدل، ٢٠٠٣،ص٧٣).

ولذلك فإن حوار الحضارات والثقافات له أهمية كبيرة في الآتي :

١- الإفادة من منجزات الثقافات والحضارات في تحديد معالم الطريق إلى الوحدة والتعارف والتعاون بينها.

٢- يساعدنا الحوار على تمييز دور الثقافة والحضارة في الصراعات المعاصرة، وتحديد الأسباب الحقيقية للحروب، والوصول بعد ذلك إلى ثقافة السلام .

وتعكس نظرية حوار الحضارات رغبة متبادلة في التعايش والتعاون والتفاهم بين مختلف الشعوب والثقافات لإيجاد بيئة دولية سليمة وفضاء مستقر يقوم على ضرورة الاتفاق على الحد الأدنى المشترك من القيم الإنسانية الكونية والسلوكيات الأساسية التي تشترك فيها مختلف الحضارات والثقافات؛ لتحقيق قيم العدل والحرية والمساواة دون إلغاء مبادئ الاختلاف والتعدد.

ولقد أصبح حوار الحضارات من بين القضايا التي تأخذ اهتمام دول العالم في الوقت الحاضر، وهناك تساؤلات شتى تدور حول السبب الذي جعل من هذه القضية مشكلة تنشغل بها مراكز الأبحاث العالمية والدوائر السياسية، والمثقفون في مختلف أرجاء المعمورة.



الشكل (٦): تقارب الثقافات

وهناك دائما رغبة كبيرة في أن يكون الآخرون مشابهين لنا في سلوكهم، وإذا اختلفوا عنا فهم إما «يعانون من خلل أو عيب معين» وإما أنهم أعلى منا مستوى ودرجة، ولكن بالمقابل لا توجد ثقافة عليا وثقافة دنيا، بل هناك ثقافة تختلف عن ثقافة أخرى فقط. وفي كل الثقافات تقريبا هناك مجموعات ثقافية «صغرى» أو «فرعية» قد تكون قائمة على التباين العرقي أو الديني أو الجغرافي أو الجنسي، بالإضافة إلى أن هناك اختلافات فردية داخل المجموعات الثقافية نفسها مبنية على عوامل عدة مثل: نوع التعليم ومستواه، ومدى اتصال الفرد بثقافات أخرى.

وأسهل ما يلاحظ هو الاختلافات في المظاهر الخارجية للثقافة، وعلى سبيل المثال لا الحصر الزي والأطعمة والعادات والأنماط المعمارية المختلفة. (http://www.ccccentre.com/Arab/info.asp)

إن الحضارات والثقافات ليست مصطلحات تاريخية ثابتة أو غير قابلة للتغيير، بل إنها دوما تتغير وتنمو وتتطور وتكيف نفسها مع الأزمنة الحديثة والحقائق الجديدة من خلال التفاعل فيما بينها.



ثقافة الحوار :

«تعني الاعتراف بالآخر، وبما يمتلك من ثقافة خاصة به، وذلك بعيدا عن أية سياسة ترمي إلى إذلال الآخر أو استغلال نقاط ضعفه، وإنما محاولة إقامة علاقات في إطار التكامل الفكري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهو ما يكون مصدر إثراء لجميع الأطراف».
(http://www.ccccentre.com/Arab/info.asp)



النشاط (٤) :

وضح وجهة نظرك في إيجابيات الحوار وسلبياته مع ثقافة الآخر من خلال واقع حياتك اليومية.

النشاط (٥) :

لو كنت تمثل ثقافة معينة فماذا تريد من ثقافات الآخرين ؟

النشاط (٦) :

فكر وناقش زملاءك في كيفية إلافادة من التعليم والتكنولوجيا في تعزيز ثقافة الحوار.

حوار الثقافة العربية والإسلامية مع الثقافات ألاخرى :

«إن العالم الذي نعيش فيه اليوم يتطلب منا الحوار مع أنفسنا أولاً، والحوار مع الآخر ثانيا لكي نصل إلى رؤية إنسانية مشتركة، قادرة على نقل سماحة ديننا، وإيصال عظمة حضارتنا اللذين تأسسا على مبادئ الحق والعدل والمساواة». (الصقهان وزميله ، ٢٠٠٧ ،ص٧).

وتنطلق الثقافة العربية وإلإسلامية في حوارها مع ثقافات العالم من مجموعة من المبادئ والقيم الحضارية أهمها:

- أن الثقافة العربية إلإسلامية هي أساسا ثقافة حوار وتفاعل مع الثقافات الأخرى.
- أن هذه الثقافة ترفض جميع أشكال التعصب والانغلاق والتطرف والعنف ونزاعات الهيمنة والانفرادية وإلاقصاء.
- أنها ثقافة تؤمن بالاختلاف والتعدد والتنوع التي ترتبط بالطبيعة إلانسانية نفسها، وهي أساس تطورها وثرائها وتجددها المستمر.

http://www.alecso.org.tn/index.php?o...id=395&lang=ar

ويتحتم على الثقافة العربية وإلإسلامية أن تتجانس في مضامينها، وتتكامل في مواقفها، وتتحرك من منطلق هويتها المعبرة عن حقيقة انتمائها ونبل مقاصدها، لتتمكن من الصمود في ميدان التنافس الثقافي الدولي، وتتفاعل مع ثقافات العالم من حولها، من موقع الندية والاقتدار لا من موقع التبعية والانبهار.

تعلم:

«الحوار ليس بالكلمة الجديدة أو الدخيلة على مجتمعنا، بل هي أصيلة في حضارتنا الإسلامية، فقد ورد الحوار في عدة آيات من القرآن الكريم، منها: قوله تعالى﴿قال له صاحبه وهو يحاوره﴾ (سورة الكهف آية ٢٧) .

(السلطان، ٢٠٠٧ ، ص٣٣)

ولا بد أن تقوم العلاقة ، بين الثقافة العربية وإلاسلامية والثقافات الأخرى، على أساس متين من الحوار والتعايش الحضاري والثقافي، وإلافادة من كل ما هو جديد ونافع.

النشاط (٧) : ناقش مع زملائك إلاجابة عن ألاسئلة آلاتية :

أ) وضح المقصود بالمصالح المشتركة بين الثقافات العالمية.
ب) كيف تكون حياة الناس بدون تبادل المصالح المشتركة بينهم ؟
د) وضح الملامح الخاصة التي تميز بها الحوار العماني مع الآخرين من وجهة نظرك.
هـ) كيف نحقق مصالحنا المشتركة مع الآخرين بدون فقد احترامهم ؟

النشاط (٨) :

ناقش وزملاءك أهمية الحوار بين الثقافات، والنتائج المتوقعة لهذا الحوار.

الحوار الحضاري العماني ... تفاعل ومشاركة :

يتميز المجتمع العماني بالتماسك والترابط والتكافل بين أبنائه في إطار أسرة واحدة تربطها علاقات الأخوة والصداقة والود مع مختلف الدول والشعوب منذ قرون عديدة ، حيث مارس العمانيون التجارة وتفاعلوا مع العديد من شعوب العالم، من الصين شرقا حتى أمريكا غربا، وأسهموا بنصيب وافر في الحضارة إلانسانية عبر الاحتكاك والحوار اللذين تعزَّزا من خلال قيم الدين إلاسلامي الحنيف ، خاصة العدل والمساواة وحرية المعتقد، ودعوته إلى الحوار بالحكمة والعقلانية والواقعية وكذلك الموعظة الحسنة.

كما اتسمت الحضارة العمانية منذ القدم بقدرتها الواعية على ترسيخ مفاهيم جديدة تؤسس لمجتمع واع يأخذ بكافة أساليب التقدم في مختلف مناحي الحياة ، وذلك من خلال الأدوار التي لعبها العمانيون على امتداد تاريخهم والتي اتسمت بالإيجابية والتفرد والإبداع حتى أضحت سلطنة عُمان، وعبر تواصلها الدائم مع الحضارات المختلفة ، حلقة الوصل بين العديد من الثقافات ، فحملت على عاتقها مشعل الحضارة والثقافة والريادة في نواحي الحياة كافة.

تعلم:

تلعب سفينة «شباب عُمان» دورا مهمّا ف في التواصل مع شعوب العالم والتعريف سلطنة عُمان وحضارتها، فقد زارت أكثر من ١٤٠ ميناء حول العالم، وحصلت على المركز الأول في مسابقات دولية عدة للسفن الشراعية.



الشكل (٧):
سفينة شباب عمان

http://www.omanet.om/arabic/goverment/gov18.aspt=gov

- **كراسي السلطان قابوس (العلمية) :** تؤدي كراسي السلطان قابوس دورا علميّا وثقافيّا في إثراء الحوار الثقافي بين الحضارات والثقافات في عدة مجالات مختلفة في العالم. (وزارة الاعلام www.moi.gov.om) .

وهذه الكراسي هي :

– كرسي السلطان قابوس للأستاذية في مجال إدارة المياه والتنوع الاقتصادي في أكاديمية روزفلت التابعة لجامعة اترخت في لاهاي بهولندا، والذي قررت الحكومة الهولندية إقامته عام ٢٠٠٥م عرفانا منها بالجهود الخيرة للسلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) وإسهاماته في ترسيخ دعائم

السلام والتعاون الدولي ، ودوره البنّاء في إرساء أسس التنمية ودولة القانون المؤسسات العصرية في سلطنة عُمان، والتقدير الدولي واسع النطاق الذي يحظى به جراء سياساته الحكيمة ، وتتويجا للعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين.

- كرسي السلطان قابوس للدراسات العربية المعاصرة بجامعة كامبريدج البريطانية، أنشيء عام ٢٠٠٥م ويشرف عليه مكتب مستشار جلالة السلطان للشئوون الثقافية.
- زمالة سلطان عمان الدولية في مجال الآداب والعلوم إلانسانية والاجتماعية بمركز أكسفورد للدراسات إلاسلامية بجامعة أكسفورد ببريطانيا، وأنشيء عام ٢٠٠٥م، وتشرف عليه وزارة الخارجية.
- كرسي السلطان قابوس للدراسات العربية وإلاسلامية بجامعة ملبورن الأسترالية، أنشيء عام ٢٠٠٣م، وتشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.
- كرسي السلطان قابوس لتقنية المعلومات بجامعة الهندسة والتكنولوجيا الباكستانية، أنشيء عام ٢٠٠١م، ويشرف علية مكتب مستشار جلالة السلطان للاتصالات الخارجية.
- كرسي السلطان قابوس في العلاقات الدولية بجامعة هارفارد الأمريكية ، أنشئ عام ١٩٩٩م، وتشرف عليه وزارة الخارجية.
- كرسي السلطان قابوس في مجال الاستزراع الصحراوي بجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، أنشيء في عام ١٩٩٤م، وتشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.
- كرسي السلطان قابوس للدراسات العربية وإلاسلامية بجامعة جورج تاون الأمريكية، أنشيء عام ١٩٩٣م، ويشرف عليه مكتب مستشار جلالة السلطان للاتصالات الخارجية.
- كرسي السلطان قابوس للدراسات العربية بجامعة بكين الصينية، أنشئ عام ٢٠٠٧م، وتشرف عليه جامعة السلطان قابوس.

مشروع طريق الحرير ...طريق الحوار بين الحضارات

تبنت منظمة اليونسكو فكرة مشروع طريق الحرير في عام ١٩٨٨م في نطاق العقد العالمي للتنمية الثقافية بهدف الدراسة المتكاملة والشاملة لمختلف التفاعلات التي حدثت بين الشعوب، وأيضًا لمعرفة إلى أي مدى تفاعلت وتأثرت الأمم ببعضها بعضا ، وأبعاد هذا التفاعل والتأثر في واقع عالمنا اليوم.

وتأكيدا لحرص سلطنة عُمان على المشاركة في هذا المشروع، وخلال زيارة السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) لمقر اليونسكو في الأول من يونيو عام ١٩٨٩م، أعلن تخصيص السفينة العمانية (فلك السلامة) لتنفيذ الرحلة البحرية لمشروع طريق الحرير، حيث قال: «وانطلاقا من إدراكنا لأهمية البرامج التي تقوم اليونسكو على تنفيذها ضمن عقد الأمم المتحدة للتنمية الثقافية، فإن بلادنا قد حرصت على المشاركة في المشروع الكبير والخاص بإجراء دراسة شاملة لطرق تجارة الحرير أو الذي أطلق عليه: طريق الحوار بين الحضارات، ومن هنا كان اهتمامنا بتخصيص اليخت السلطاني (فلك السلامة) لتنفيذ الرحلة البحرية للمشروع، وإننا لنأمل لهذا العمل الحضاري الكبير كل النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة منه لتوعية الأجيال بأهمية الحوار وحفزها للاطلاع على السجل التاريخي للتفاهم البشري».

(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ص٢٢)

النشاط (٩) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم ابحث عن أهم نتائج مشروع طريق الحرير، وأهم الندوات والمحاضرات التي تمت مناقشتها في أثناء التوقف في محطات خط سير الرحلة.

النشاط (١٠) :

تتبع خط سير الرحلة ، واكتب أسماء الدول والبحار والمحيطات التي مرت بها وتوقفت عندها.

اقرأ ... وحلل :

«أدركت السلطنة أهمية إلافادة من علاقاتها المتميزة مع العديد من الدول على امتداد المعمورة في تفاعل وتواصل حضاري يمثل امتدادا لإلاسهام العماني العريق في الحضارة إلانسانية ، وعلى نحو يعزز التفاهم والحوار بين الشعوب. وقد أكد ذلك السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في خطابه بالعيد الوطني السابع والعشرين المجيد «إننا نعتقد جازمين أن بناء الثقة بين الشعوب وتأكيد أواصر الصداقة مع الدول والعمل على تحقيق المصالح المشتركة ومراعاة الشرعية الدولية والالتزام بالمعاهدات والقوانين .. كل ذلك من شأنه أن يُودي إلى مزيد من التفاهم الواعي والتعاون البناء من أجل انتصار الأمن والسلام وشيوع الطمأنينة والرخاء».

وزارة إلاعلام العمانية

www.moi.gov.om

- ما معنى إلافادة من العلاقات الدولية بين المجتمعات ؟
- وضح الجوانب الوجدانية لعلاقات سلطنة عُمان بدول العالم.
- كيف تشعر وأنت تتعرف ثقافات العالم وهم يتعرفون شخصيتك وثقافتك ؟

الحوار والتواصل الحضاري الدولي

اقرأ .. وفكر:

«من أهداف الحوار زيادة التعاون المشترك في مواجهة الأخطار المحدقة بالبشرية سواء على الصعيد الاجتماعي كمشكلات المخدرات والانحلال الخلقي أو على الصعيد الديني لمواجهة الإلحاد والتطرف في الآراء أو على صعيد البيئة وحماية الإنسان من أسلحة الدمار الشامل» .

(جريدة الخليج، ٢٠٠٧، ص ٦، العدد ١٠٢٢٥)

- وضح أهمية العلاقات الدولية في الحوار والتواصل بين الشعوب والمجتمعات.
- كيف يتم التعاون الدولي في مجال الحوار بين الشعوب ؟
- فكر مع زملائك في تحديد المشكلات الدولية التي بحاجة إلى الحوار وجسور التعاون الدولي، وكيفية معالجتها .

يتوقف التفاعل الحضاري على مدى مساحة الحوار الداخلي بين الأفراد، وعلى حجم تأثيره في تعميق ثقافة الحوار والوعي الحواري في المجتمع المحلي، وهي الخطوة الأولى نحو التواصل والحوار مع العالم من حولنا، ومد جسور التعاون الإيجابي معه، وإقامة العلاقات الحوارية، من منطلق المشاركة الحضارية المشتركة والواعية.

التواصل الحضاري في الحضارة الإسلامية :

لقد قامت الحضارة الإسلامية على أساس التواصل الحضاري، فأخذت عن الحضارات السابقة، واقتبست من ثقافات الأمم والشعوب التي احتكت بها، وصهرت حصيلة هذا كله في بوتقة التفاعل الحضاري، فكانت حضارة إلاسلام، ولا تزال مثالاً نادرًا على التواصل بين الحضارات.

ولقد كان لحيوية الحضارة الإسلامية وقوتها الذاتية، الأثر القوي في نقل روح المدنية إلى أوروبا، وهو الأمر الذي يعترف به ويشهد له معظم الكتاب والمؤرخين والمفكرين الأوروبيين، وكتبوا بإنصاف

عن خاصية التفاعل الحضاري في الحضارة الإسلامية، «ويذهب (كرستوفر دوسن) في كتابه « تكوين أوروبا» إلى أن الحضارة الإسلامية احتفظت بمركز الصدارة منذ أوائل العصور الوسطى فصاعدا، لا في الشرق فحسب، بل كذلك في غربي أوروبا، إذ نمت الحضارة الغربية في ظلال الحضارة الإسلامية التي هي أكثر منها رقيا وقتذاك، وكانت الحضارة الإسلامية العربية هي التي ساعدت الأوروبيين في العصور الوسطى على استرداد جزء مهم من التراث اليوناني العلمي والفلسفي.

ومن المعلوم أن الإسلام دين يدعو إلى التفاعل والتواصل الحضاري دعوة صريحة قوية، وأن الحوار الذي نادى به الإسلام هو في طبيعته وجوهره ورسالته تفاعل حضاري، فمبادئ التسامح الديني التي يقوم عليها الإسلام، فتحت أمام الأمة الإسلامية السبيل إلى الاحتكاك الواسع بالأمم والشعوب، والتفاعل بإيجابية مع الثقافات والحضارات جميعا.

إذًا فالتفاعل الحضاري في المنظور الإسلامي هو عملية تفاعل لا تنازع، وتحاور لا تناحر.

النشاط (١) : تعلم ثم أجب:

(الاحترام بين الديانات والثقافات يجب أن يكون متبادلا خاصة فيما يتعلق بحرية العقيدة، والابتعاد عن أي صيغ للعنف، ومثال ذلك الحوار بين الإسلام والمسيحية الذي يعد ضرورة حتمية يتوقف عليها مستقبل الأجيال المقبلة).

- وضح أهمية الحوار بين المسلمين وغيرهم دينيًا وسياسيًا واقتصاديًا .
- اقترح مع زملائك أهم المواضيع المساعدة على التعاون والتفاهم بين المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى.

- التفاعل الحضارى في عالم متغير:

يقوم الحوار والتفاعل بين الثقافات والحضارات على قواعد اجتمع البشر على صحتها وسلامتها، وانعقد إجماع الإنسانية عليها، باعتبارها القانون الذي يحكم المجتمع الدولي، مستندين في ذلك إلى الشرعية الدولية، وإلى قواعد القانون الدولي كقواسم

مشتركة بين جميع الشعوب والحكومات في عالمنا المعاصر، وهى المرجعية المتفق عليها.

وينبغي أن يكون الحوار والتفاعل بين الثقافات والحضارات حوارا هادفا مؤثرا، وتفاعلاً بنّاءً ، مبنيّا على قاعدة الاحترام المتبادل بالمعنى الأخلاقي الرفيع، وبالمدلول الحضارى السامي.

وهكذا يصبح الحوار المفضي إلى التفاعل الحضاري فعلا إنسانيا مؤثرا في حركة التاريخ، وعنصرا مساعدا على استتباب الأمن والسلام على الأرض، وقوة دفع لاستقرار الحياة الإنسانية، وازدهارها ورقيها.



النشاط (٢) : اقرأ العبارة التالية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(إقامة الحوار بين الثقافات والحضارات يحقق التعارف والتفاعل، والتعاون على الخير، والعدل، والحق، والأمن والسلام) .

- ما علاقة الحوار بالتفاعل بين الثقافات ؟
- كيف تشارك بحوارك الثقافي مع ثقافات الآخرين ؟
- استنتج من النص فوائد الحوار للفرد والمجتمع محليًا ودوليًا .



النشاط (٣) :

وضح مساهمة الحوار بين الأنا والآخر في التواصل الحضاري بين الشعوب والثقافات.



النشاط (٤) :

دلل على أهمية التعاون الدولي في مجال الحوار بين الشعوب والمجتمعات.

- المنظمات الدولية وإلاقليمية .. منتدى للحوار والتفاهم :

تشتد الحاجة في العالم اليوم إلى حوار الثقافات خصوصا في العقود الأخيرة، وبإمكان الأمم المتحدة أن تكون الموطن الحقيقي للحوار بين الحضارات والجسر الرئيس للتعاون الدولي؛ لأنها المنتدى الذي يمكن أن يزدهر فيه هذا الحوار ويؤتي ثماره في كل ميدان من ميادين الحياة.

وقد استجابت الأمم المتحدة لنداءات الدول والمجتمعات، وأعلنت عام ٢٠٠١م عام حوار الثقافات، وبدأت المنظمات الدولية والإقليمية في عقد ندواتها ومؤتمراتها المتعلقة بحوار الثقافات والحضارات.

فقد نظمت هيئة اليونسكو في عام ٢٠٠١م مؤتمرا دوليًا عن حوار الحضارات عقد في ليتوانيا، وكان حوارا فعالاً بين المجتمعات والشعوب بغير تمهيد مسبق، ليعلن ذلك بداية تحول حوار الثقافات من مجرد الفهم المتبادل إلى التعاطف الإنساني الشامل، يأخذ في الاعتبار الحفاظ على كرامة الإنسان وتحقيق أمنه.

كما قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليسكو) بتنظيم مجموعة من الندوات والمؤتمرات والملتقيات تناولت مجالات الحوار المختلفة بين الثقافة العربية وبين الثقافات الأخرى: الأفريقية والأوروبية والآسيوية والأمريكية، وقد كان لهذه المناسبات العلمية الدور الكبير في التعريف بأصول الثقافة العربية وتوجهاتها واختياراتها الأساسية ومدى تفاعلها وتداخلها مع أبرز الثقافات العالمية الأخرى.

وفيما يلي أمثلة على بعض هذه المؤتمرات الدولية :

- مؤتمر الحضارة العربية والإسلامية والغرب (من الاختلاف إلى الاتفاق) :

عقد هذا المؤتمر في مدينة قرطبة بإسبانيا خلال الفترة من ٥-٦ أكتوبر ٢٠٠٤م ، بهدف السعي لإيجاد التعاون بين الشعوب والثقافات الغربية والشرقية، وتقديم الصورة الحقيقية لكلا الطرفين.

ولا شك أن حضور علماء من الغرب والعالم الإسلامي في بلد غربي ، لمناقشة أهم الأمور المتعلقة بالعالم الإنساني، خير دليل على هذه الأهداف الخيرة.

وأهم المحاور التي طرحت في هذا المؤتمر هي:

١- تقديم صورة أخرى عن الإسلام والغرب.

٢- الأديان السماوية الثلاثة.

٣- العلاقات الاقتصادية.
٤- الثقافة والتطرف.
٥- الثقافة والعولمة.
٦- الهوية واختلاط الأقليات.

- الندوة الدولية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، تحت عنوان «الحضارات والثقافات الإنسانية... من الحوار إلى التحالف».

استضافتها تونس خلال الفترة من ٣٠ يناير إلى الثاني من فبراير ٢٠٠٦م، وعالجت الندوة خمسة محاور رئيسة، هي:
١- الحوار بين الحضارات.. النتائج والتحديات.
٢- الحوار بين الحضارات.. من أجل بناء مجتمع إنساني متفاعل.
٣- الثقافة الإسلامية والقيم الإنسانية..عالمية الثقافة الإسلامية.
٤- ثقافة الحوار في التراث الإسلامي... الإسلام والتعايش السلمي مع الآخر.
٥- التحالف بين الحضارات.. الأسس والآليات ودور المنظمات الدولية والإقليمية والأهلية في تعزيز التحالف بين الحضارات .

- الندوة الدولية حول الحوار بين الحضارات والثقافات في سلطنة عمان :

استضافتها سلطنة عُمان خلال الفترة (١٢-١٤ أغسطس ٢٠٠٦م)، بالتعاون بين وزارة التراث والثقافة (سابقاً) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والعلم والثقافة، وبمشاركة من المنظمات الدولية، ونخبة من العلماء والمفكرين، وذلك انطلاقا من أهمية الحوار بين الحضارات وفتح المجال لمزيد من التفاهم والتقارب الإنساني.

وناقشت الندوة مجموعة من أوراق العمل المتعلقة بالحوار بين الحضارات والثقافات، ومنها :
١- التنوع الثقافي وحوار الثقافات والحضارات.
٢- التنوع الثقافي والتنافس بين الحضارات.

٣- حوار الحضارات ـ الثقافة الاجتماعية.
٤- التنوع الثقافي ومسألة قبول الآخر والاعتراف به.
٥- دور هيئات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة الحوار.
٦- المنظور الإسلامي وتطبيقاته في حوار الحضارات والثقافات.
٧- أصول ثقافة الحوار وضوابطه في الفكر العربي.



النشاط (٥) : ناقش وزملاءك السؤال التالي ... ثم سجل ما توصلتم إليه :

- كيف يكون هنالك حوار بين الثقافات في ظل علاقات دولية متوترة ؟



النشاط (٦) :

قم مع زملائك بتنظيم جلسة حوارية مختصرة عن التواصل الحضاري العماني مع الشعوب الأخرى.



النشاط (٧) :

اقترح مع زملائك أفضل أساليب الحوار الإيجابي في مجال التواصل والتفاعل الحضاري.



النشاط (٨) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب مع زملائك تقريرا عن جهود هيئة الأمم المتحدة للتقريب بين الثقافات والحوار الحضاري بين دول العالم.



اقرأ .. وحلل :

«إن السبيل للوصول إلى تفاهم أفضل بين الشعوب والأمم في عالمنا هو بتحقيق تعارف بين ثقافاتها وحضاراتها يقوم على معرفة وثيقة بواقعها في ظل العصر الذي نعيش فيه. كما أن السبيل إلى التواصل الأمثل بينها هو توظيف هذا التعارف لإقامة علاقات تعاون قائمة على الندية والقيم الحضارية الإنسانية والمصالح المشتركة».

(الدجاني، ٢٠٠٣، ص٢٦٩).

- لاحظنا فيما سبق تدرج مفهوم الحوار من حوار الحضارات إلى حوار الثقافات ثم إلى التفاعل الحضاري، لماذا هذا التدرج في مفهوم الحوار؟ وما أهميته؟
- أيهما أكثر تأثيرا على المجتمع : حوار الحضارات أم حوار الثقافات ؟ ولماذا ؟
- برأيك كيف نستفيد من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في الحوار مع الآخرين ؟

المراجع :

١- أمين، أحمد (١٩٥٢م). **فجر الإسلام**. دار الكتاب العربي، بيروت.

٢- البوسعيدية، أمل، والمشيفري، سالم (٢٠٠٧م). **التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار: تجربة سلطنة عمان**. ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية، جدة، السعودية.

٣- جريدة الخليج الإماراتية (٢٠٠٧م)، **حوار الحضارات فريضة شرعية وضرورة إنسانية**. العدد ١٠٢٢٥، الإمارات العربية المتحدة.

٤- جيدل، عمار (٢٠٠٣م)، **حوار الحضارات ومؤهلات الإسلام في التأسيس للتواصل الإنساني**. دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن.

٥- حزين، سليمان (١٩٩٤م). **مستقبل الثقافة في مصر العربية**، دار الشروق، القاهرة.

٦- حمد، عبدالله سالم (٢٠٠٤م)، **حوار عماني مع الحضارات**. مطابع النهضة، مسقط، سلطنة عمان.

٧- الدجاني، أحمد صدقي (٢٠٠٣م)، **الحوار الثقافي العربي الروسي : من أجل تفاهم أفضل وتواصل أمثل**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحوار العربي الروسي في القرن الحادي والعشرين، ٢٣-٢٥ يونيو، تونس.

٨- دوسن، كريستوفر (١٩٦٧م). **تكوين أوروبا**. ترجمة ومراجعة د. سعيد عبد الفتاح عاشور، ود. محمد مصطفى زيادة، مشروع الألف كتاب، القاهرة.

٩- زقزوق، حمدي محمود (٢٠٠٦م)، **نشر قيم العدل والتسامح هدف الحوار في الإسلام**، مقالة صحفية، جريدة الخليج، العدد، ١٠٠٠٦، الإمارات العربية المتحدة .

١٠- الصقهان، عبدالله، والشويعر، محمد، (٢٠٠٧م)، **قواعد ومبادئ الحوار الفعال**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض.

١١- الطراح، علي (٢٠٠٧م)، **ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية**، جدة، السعودية.

١٢- عمارة، محمد (١٩٩٣م). **الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده**. دار الشروق ، القاهرة.

١٣- القاسمي، علي محمد (٢٠٠٧م)، **ثقافة الحوار**، ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة النقاشية حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية، جدة، السعودية.

١٤– لاتوش، سيرج (١٩٨٩م). **تغريب العالم**. ترجمة خليل كلفت، دار العالم الثالث، القاهرة.

١٥ – ماغالهايش، خوليو(٢٠٠٣م)، **أهمية الحوار الثقافي في عصر العولمة**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحوار العربي الروسي في القرن الحادي والعشرين، ٢٣ – ٢٥ يونيو، تونس.

١٦– المغامسي، خالد محمد، (٢٠٠٧م)، **الحوار .. آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض.

١٧– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٩م)، **الثقافة العربية وثقافات العالم : حوار ألانداد**. وقائع ندوة الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى، تونس: من ١٧ إلى ٢١ نوفمبر (١٩٩٧م).

١٨– المياحي، عمر (٢٠٠٢م). الحوار العلمي، مقالة صحفية، **جريدة الوطن العمانية**، العدد ٦٩٢١، مسقط.

١٩– وزارة الإعلام (٢٠٠٥م)، **خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم**، مسقط، سلطنة عمان.

٢٠– وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥م)، **عمان واليونسكو ثقافة التواصل والحوار**، مسقط، سلطنة عمان، ص ٢٢.

٢١– اليازجي، ندوة (٢٠٠٠م)، فصل «**تنوع الثقافات ووحدة العقل الإنساني**» في **وحدة العقل الإنساني، الأعمال الكاملة**، مجلد ٤: دراسات حضارية - أخلاقية - معرفية، دار الغربال، دمشق، ص ١١–٣٢.

٢٢– يسين، السيد (٢٠٠٥م)، **الحوار الحضاري في عصر العولمة**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٣– http://www.lakii.com

٢٤– http://www.alecso.org

٢٥– http://www.ccccentre.com

٢٦– www.moi.gov.om

٢٧– http://www.Omanet.om



التراث العالمي...
بين أيدينا

موضوعات الوحدة:

١- التراث العالمي .. المفهوم والأهمية.
٢- التراث العالمي .. بين الهوية الوطنية والمسؤولية العالمية.
٣- التراث العالمي .. وثقافة السلام.
٤- عُمان .. والتراث العالمي.

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن:

- يتعرف مفهوم التراث العالمي وأنواعه وأهميته.
- يدرك دور الطبيعة والثقافة في إيجاد التراث العالمي.
- يؤمن بأن الحفاظ على التراث العالمي مسئولية عالمية.
- يقدر أهمية المواقع الوطنية المدرجة في قائمة التراث العالمي.
- يستنتج أهمية التراث العالمي في إرساء ثقافة السلام.
- يقترح حلولاً لمواجهة التهديدات التي يتعرّض لها التراث العالمي.
- يقدّر الجهود التي تبذل في حماية التراث العالمي ومنع تدميره.
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة الخامسة

التراث العالمي ... المفهوم وأالاهمية

اقرا .. وفكر:

«علينا أن نؤكد بكل جوانحنا أن التراث العالمي يخصّنا، ليس قولاً ولكن عملاً، ليس اليوم فقط، بل في السنوات القادمة بل في القرون القادمة ..إنها مسئوولیتنا كجيل شاب».

روميش تريباتي، طالب بالمرحلة الثانوية يبلغ من العمر ١٥ سنة من النيبال

اليونسكو ، التراث العالمي بين أيد شابة ، ١٩٩٨م

– لماذا قال روميش إن التراث العالمي يخصنا، وإنه مسئوولية مشتركة للجميع ؟

– ما الفكرة التي تستنتجها من قول روميش وهو في هذا العمر ؟

مفهوم التراث ..

يقصد بالتراث ذلك إلانجاز التاريخي الذي خلفته لنا الأجيال السابقة، في كافة المجالات الفكرية والثقافية والمعمارية، وأصبح شاهدًا أو دليلاً على حضارات وثقافات عظيمة قامت في حقبة تاريخية معينة.

والتراث لغة مصدر من الفعل ورثَ إذ يقال: وَرَثَ فلانًا أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ويقال: وَرَثَ المال والمجد عن فلان إذا صار مال فلان ومجده إليه.

ويطلق على التراث ذي الطابع الحضاري والثقافي الذي تدخّل في صنعه إلانسان تراثًا ثقافيًا، أما التراث الذي لم يتدخل إلانسان في صنعه؛ بل هو ما تكون بفعل عوامل الطبيعة مثل المحميات الطبيعية أو المائية ذات الأهمية إلايكولوجية والتكوينات الجيولوجية والطبيعية والمواقع الخلابة الساحرة ذات القيمة الجمالية، فيُطلق عليه التراث الطبيعي.

ومن أنواع التراث ما يمكن نقله وتحريكه بسهولة ويسر مثل الرسومات والتماثيل وغيرها، ومنه ما يصعب تحريكه أو نقله من مكان إلى آخر مثل المساجد أو المعابد أو القصور أو القلاع التاريخية.



الشكل (١): تراث ثابت لا يمكن نقله



الشكل (٢): تراث يمكن نقله

ويعد التراث الثقافي والطبيعي كنزا من كنوز الأرض لإلانسان، ومصدرا للحياة والاستقرار، ومرجعا لهوية وثقافة تلك الشعوب التي استوطنت تلك الأماكن.

وحسب المادة (١) من اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي، الصادرة عن منظمة اليونسكو في نوفمبر ١٩٧٢م، فإن التراث الثقافي يعنى بـ :

- **الآثار:** الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم.
- **المجمعات :** مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.
- **المواقع:** أعمال إلانسان، أو الأعمال المشتركة بين إلانسان والطبيعة، وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية، أو إلانثولوجية (التراث الأدبي)،أوالأنثروبولوجية (علم إلانسان).



الشكل (٣): تراث ثقافي

أما التراث الطبيعي فحسب ما جاء في المادة (٢) من الاتفاقية فيشتمل على:

- المعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكلات، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية، أو الفنية.
- التشكلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المحددة بدقة بموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم.
- المواقع الطبيعية، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي.

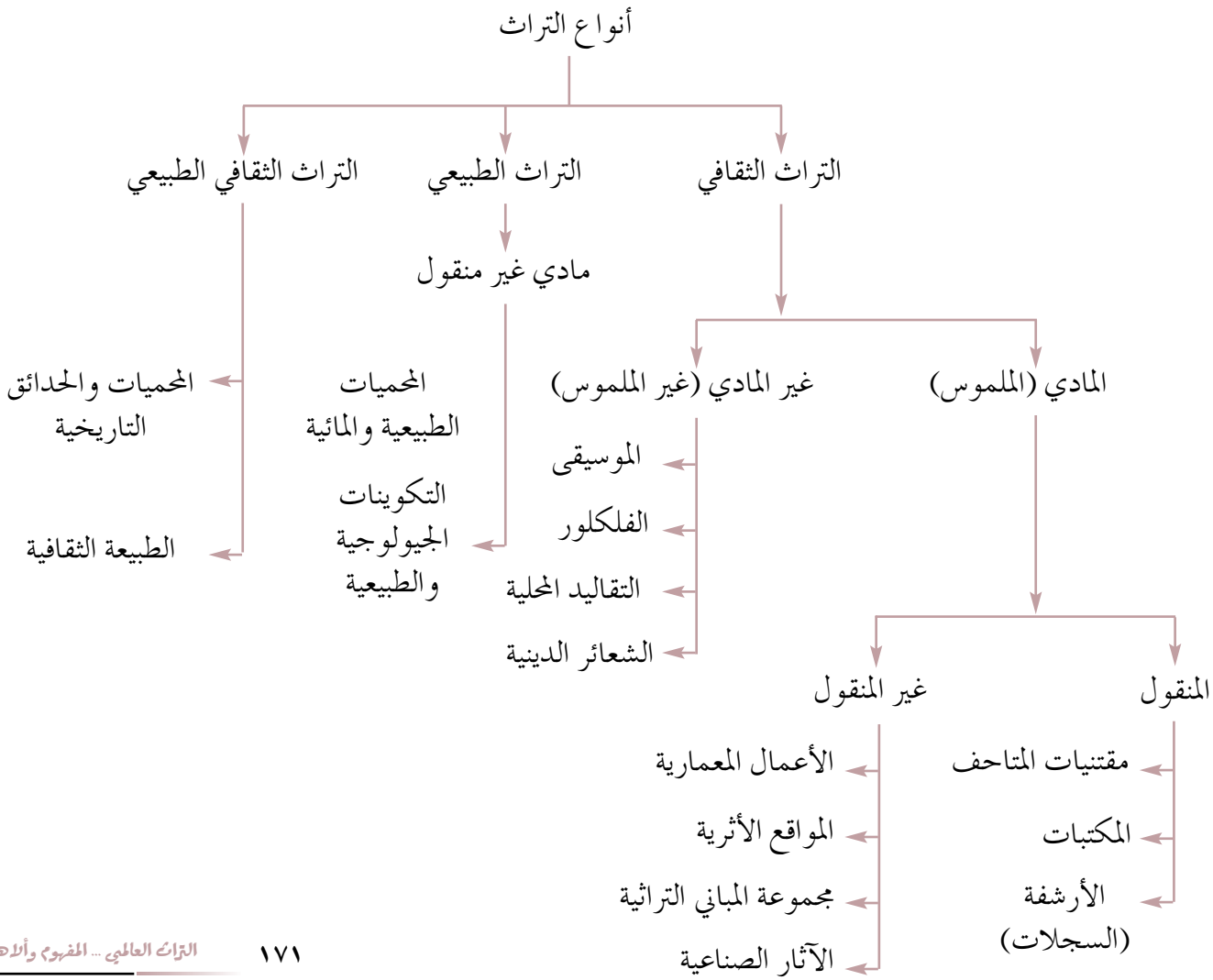


الشكل (٤): تراث طبيعي

النشاط (١) : تحاور مع زملائك للإجابة عن الأسئلة الآتية :

بالتعاون مع زملائك ـ بالرجوع إلى مركز مصادر التعلم ـ أكمل الجدول التالي بأهم أنواع التراث العالمي والمحلي مع بيان صفته:

م	تراث طبيعي غير منقول	تراث مادي منقول	تراث مادي غير منقول	تراث ثقافي



أضف إلى معلوماتك :

عجائب الدنيا السبع في العالم القديم التي قام القدماء الإغريق والرومان بتدوينها هي أروع وأعظم ما شيده الإنسان منذ آلاف السنين، ولم يبق منها على الأرض سوى الهرم الأكبر للملك خوفو بمصر.

والعجائب هي : الهرم الأكبر (هرم خوفو) في مصر، برج وجنائن بابل المعلقة في العراق، تمثال زيوس على جبل الأولمب في اليونان، معبد ديانا (المرمر) في الساحل الغربي لتركيا، مقبرة الملك موزولوس (أوسولوس) تقع في جنوب غرب تركيا، تمثال رودس الهائل يقع في بحر إيجه، منارة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.



الشكل (٥): هرم خوفو



الشكل (٦): برج بابل



الشكل (٧): تمثال زيوس



الشكل (٨): معبد ديانا



الشكل (٩): مقبرة أوسولوس



الشكل (١٠): تمثال رودس



الشكل (١١): منارة الإسكندرية

كيف ظهر مفهوم التراث العالمي ؟



الشكل (١٢):
بعض الآثار المنقولة من معبد أبوسمبل

أصبحت الحاجة إلى حماية التراث الثقافي والطبيعي أمرا مهمّا بعد تعرُّض الكثير من المعالم الأثرية ذات الطابع الحضاري والموروث الإنساني خلال الحربين العالميتين إلى انتهاك ودمار، وهو ما أدى إلى دعوة الكثير من الدول إلى ضرورة التعاون الدولي لحماية التراث الثقافي والطبيعي، فأنشئت منظمة تعنى بإصدار التوصيات والاتفاقيات العالمية بشأن حماية التراث العالمي في جميع دول العالم عرفت بمنظمة (اليونسكو) عام ١٩٤٥م.

وظهر مفهوم التراث العالمي تحديدا عند إنشاء السد العالي عام ١٩٥٩م في مدينة أسوان بجمهورية مصر العربية، حيث تبين أن

السد سيصبح بحيرة دائمة المياه، تكون سببا في غرق ودمار الكثير من الكنوز الأثرية المحيطة به خاصة معبد أبو سمبل، عندها تبنت اليونسكو حملة عالمية لحماية هذا المعبد.

فتجاوبت خمسون دولة متبرعة بثمانين مليون دولار أمريكي، فنقل المعبد إلى جزيرة «فيله» في أعالي مصر وتم تفكيكه هناك، ومن ثم نقلت أجزاء المعبد إلى جزيرة «أجلكيا» المجاورة البعيدة عن أخطار فيضان النهر حيث أعيد تركيبه فيها .

التراث العالمي :

هو التراث ذو القيمة العالمية الاستثنائية من التراث الثقافي أو الطبيعي والمدرج ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي ، وعلى جميع دول العالم أن تشترك في حفظه والعناية به.

تعلم :

مكونات شعار التراث العالمي:

شكلان هندسيان متحدان هما :

مربع في الوسط يمثل شكلاً إبداعيًا قام به الإنسان ، ودائرة تحيط به تمثل الطبيعة. والشعار بشكله العام دائري يرمز إلى الحماية .

الشكل (١٣): شعار التراث العالمي

النشاط (٢) :

- ناقش مع زملائك مفهوم التراث العالمي.
- دلل على حرص الأمم المتحدة واهتمامها بالتراث العالمي.
- فكر بآثار من منطقتك يمكن نقلها وآثار لا يمكن نقلها.

النشاط (٣) :

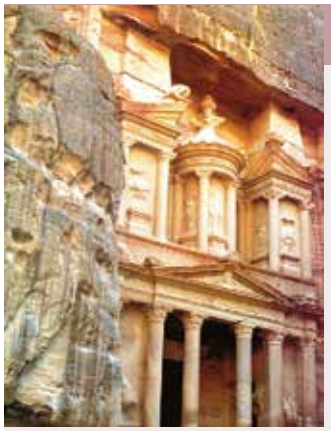
ابحث عن عجائب أخرى تراها من وجهة نظرك تدخل ضمن قائمة عجائب الدنيا السبع، واجمع صورا عنها .

تعلم :

يوجد في الدول العربية ضمن قائمة التراث العالمي حتى يناير ٢٠٠٦م ٦١ موقعا من ١٤ دولة عربية منها ٥٦ موقعا ثقافيا و٤ مواقع طبيعية، وموقع واحد مختلط.

مجلة الآثار والمتاحف لدول الخليج العربي

٢٠٠٦م ، العدد (٦٥) ص(٥٩)



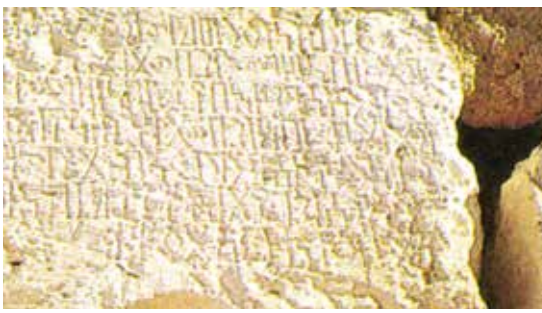
الشكل (١٤): آثار البتراء

الموقع ألاثري :

مكان غير مسكون، به بقايا من نشاط إلانسان القديم وهذه البقايا قد تكون موقدا أو مدفنا أو مدينة كاملة لحضارة سابقة أو أثرا تجري فيه الحفريات أو أثرا قديم قائم، ويضمُّ مواقع تحت الماء، أو نحتا في الصخور أو آثارا من المتحجرات من العصور القديمة .



الشكل (١٥): رسومات على الجدران



الشكل (١٦): حجارة أثرية منقوشة



الشكل (١٧): كهف الهوتة

كيف نحكم على الموقع بأنه تراث عالمي ؟

منذ تبني منظمة اليونسكو عام ١٩٧٢م حماية التراث العالمي، وإصدار اتفاقية خاصة بهذا الشأن، وعدد المواقع العالمية المدرجة في قائمة التراث العالمي يزداد كل عام، حيث بلغ عدد الدول التي لديها مواقع مسجلة في قائمة التراث العالمي حتى ٣ يونيو عام ٢٠٠٧م ١٧٧ دولة، وبلغ عدد المواقع المدرجة في القائمة ٨٥١ موقعا منها ٦٦٠موقعا ثقافيّا و ١٦٦ موقعا طبيعيّا و ٢٥ موقعا ثقافيّا وطبيعيّا. ومع هذا التزايد المستمر في اكتشاف المواقع الأثرية ذات الصبغة الاستثنائية والقيمة العالمية قامت لجنة التراث العالمي بوضع معايير مقننة لاختيار الموقع التراثي وإدراجه ضمن قائمة التراث العالمي والمعايير هي:

معايير خاصة بالمواقع التراثية الثقافية :

١- أن تمثل تحفة رائعة للفكر وإلابداع إلانساني، وذلك من خلال الرسوم أو النحت والتصوير.

٢- أن توضح العلاقات التبادلية في القيم إلانسانية، في فترة زمنية أو منطقة ثقافية من العالم.

٣- أن تركز بشكل فريد أو استثنائي على تقاليد ثقافية أو حضارة باقية أو مندثرة.

٤- أن تبرز نمطا معماريّا أو تكنولوجيّا فريدا خلال حقبة تاريخية مهمة.

٥- أن تمثل ثقافة لمستوطنة بشرية بارزة وذات تقاليد وأفكار ومعتقدات وأعمال أدبية وفنية استثنائية.

معايير خاصة بالمواقع ألاثرية الطبيعية :

١- أن تكون بمثابة سلسلة تاريخية تحكي مراحل الحياة لإلانسان، وعمليا كشكل سطح الأرض.

٢- أن تشمل ظواهر طبيعية ذات جمال طبيعي ، أو بيئة نباتية أو حيوانية أو مائية فريدة من نوعها .

٣- أن تكون ذات طبيعة أصيلة من التنوع في الكائنات الحية ، وهي مهددة بالانقراض .

ولإدراج الموقع في قائمة التراث العالمي لأي دولة فإنه يشترط أن تكون الدولة من الدول الموقعة على اتفاقية حماية التراث العالمي، ثم تعد قائمة بأهم المواقع الأثرية فيها ذات القيمة العالمية الاستثنائية، وعندها يتم اختيار ما يمكن ترشيحه من هذه القائمة ليدرج ضمن قائمة التراث، وعلى الدولة أن توضح أهمية الموقع الأثري ومدى قدرتها على المحافظة عليه وحمايته وإدارته.



النشاط (٤) :

ادخل إلى شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وابحث عن بعض المواقع المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، واكتب تقريرا عن أحدها.



النشاط (٥) :

من خلال زيارتك للمواقع الأثرية في سلطنة عُمان، أو في أثناء قيامك بزيارة إلى مناطق أو مواقع أثرية لبعض دول العالم، اذكر هذه الآثار في قائمة وحاول أن تصنفها وفق معايير التراث العالمي .



النشاط (٦) :

رشح موقعا أثريّا في سلطنة عُمان أو في أي دولة تراه مناسبا لإدراجه ضمن قائمة التراث العالمي وفق البطاقة الآتية:

اسم الدولة :

التاريخ :

اسم الموقع الأثري :

الموقع الجغرافي للموقع :

وصف الموقع:

مبرر إدراج الموقع :

إمكانية الحفاظ على الموقع وإدارته :

التراث العالمي ... وأهميته:

يمثل التراث العالمي أهمية كبيرة سواء على المستوى المحلي أم على المستوى العالمي، فالتراث يعرّفنا بالحضارات الإنسانية التي عاشتها الأجيال السابقة، وحياتها وطريقتها، وكيفية تأقلمها مع الظروف الحياتية في تلك الفترة. كما يمثل التراث هوية البلد وعظمتها، فكثير من بلدان العالم يُعرف من خلال تراثها، فعلى سبيل المثال المملكة المتحدة تعرف بساعة (Big Bin) الشهيرة، وجمهورية الهند تعرف بتاج محل، وإيطاليا تعرف ببرج بيزا المائل، وتعرف سلطنة عُمان بأنها بلاد القلاع والحصون وهكذا ...

والتراث بحد ذاته وسيلة لتلاقي الحضارات وتعارف الشعوب، وتجنب الاصطدامات، والتعاون في الأزمات، بالإضافة إلى أنه مصدر لتطوير الاقتصاد لأي دولة، عندما يتجه كثير من الناس إلى السياحة، بهدف زيارة المواقع الأثرية، والتعرف إلى عادات وتقاليد وثقافات تلك الشعوب. وهنا تعمل السياحة في تنمية البلد وتطوير بنيته التحتية، وإيجاد فرص عمل في تلك الدولة.



النشاط (٧) :

بالتعاون مع زملائك اكتب تقريرا عن أهمية بعض مواقع التراث العالمي وكيفية المحافظة عليها، مع ضرب أمثلة من سلطنة عُمان أو من دول العالم .



النشاط (٨) :

تخيل ... ثم عبر

لو كنت إحدى الشخصيات الآتية : (عالم آثار، وزير سياحة، سائحا، تاجرا قريبا من الموقع السياحي، تعمل في شركة سياحية، من سكان الموقع السياحي).

فما الذي تفعله لخدمة الآثار الثقافية والطبيعية في وطنك أو العالم؟ علما بأن تلك الشخصيات تقوم حسب اختصاصها بالتخطيط، والتطوير، والإشراف، والترويج، والتوعية، والإدارة والحماية، وتعميق الهوية الوطنية.

اقرأ ..وحلل :

«إن المهم .. أن نفهم ما نريد من التراث أولاً وأن نحاول فهم ما في داخله مما ينفعنا الآن، وأن ندخل بيت التراث ونحن نمد يد المعرفة المخلصة والتطلع إلى أركانه الفكرية كمادة تستحق الدرس، لا الرفض المسبق، ولا القبول المسبق. والمهم هنا أن نستعين بالنظريات الجديدة والأدبية والعلمية لفهم الماضي التراثي على ضوء منجزه الحضاري في زمنه، وألا نلغي المسافات الزمنية بيننا وبينه ونرفضه أو نقبله كمادة منتجة في عصرنا هذا» .

باسم عبدالحميد حمودي
المجلة الثقافية ص ٦٣
سنة ١٩٩٧ – ١٩٩٨م

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

– ماذا يقصد الكاتب بقوله : نمد يد المعرفة المخلصة ؟
– ما المعايير التي يمكن من خلالها فهم التراث الماضي؟
– كيف تفهم تراث الماضي في ضوء معطيات الحاضر ؟
– كيف تحول التراث الحضاري إلى مادة منتجة ؟

التراث العالمي ... بين الهوية الوطنية والمسؤولية العالمية

اقرأ .. وفكر:

«إنني لا أريد أن ترتفع الجدران من كل جانب حول بيتي، ولا أن يحكم إغلاق نوافذي، إنني أريد أن تهب ثقافة كل أرض حول بيتي بأقصى قدر ممكن من الحرية. ولكنني أرفض أن تقتلعني ريح أي منها من جذوري».

« المهاتما غاندي »
التراث العالمي بين أيد شابة ص ١٠٢
عام ١٩٩٨م، اليونسكو

- ما الفكرة الرئيسة للمقولة ؟
- ماذا يقصد غاندي بثقافة كل أرض ؟
- وضح رأيك في مقولة غاندي، مع التعليل.
- كيف توظف فكرة غاندي في حياتك؟

التراث .. والهوية الوطنية للشعوب:

يتفق الكثيرون أن التراث هو بحق هوية الشعوب، باعتباره يجسد الحكاية الحضارية للشعب.

ويعرض التراث صورة تفصيلية عن نمطية الحياة التي كان يعيشها الإنسان في حقبة تاريخية معينة بكل ما فيها من عادات وتقاليد، ولغة وقيم ومبادئ، ومفاهيم دينية، وعلاقات اجتماعية، وما استخدمه من أدوات في الزراعة والصناعة والتجارة، وكيفية التأقلم مع من كان حوله من المخلوقات الأخرى وثقافته التي كانت سائدة في تلك الفترة.

ولكل دولة في العالم ثقافة معينة تنطلق منها وتعبر بها عن حياتها وطريقة معيشتها مهما اختلفت اللغة أو الديانة أو العادات أوالتقاليد مع اختلاف المسافات من بلد إلى آخر، وبالتالي تبقى الثقافة الرابطة التي تجمع أفراد الشعب الواحد وتحدد هويته وأصالته ومبادئه. كما أن تراث أي دولة يوصل هوية الشعب ويعززها ويعمق جذورها، ويعرف الناس والأجيال القادمة بعراقة

تلك الدولة من خلال قصة حضارتها المتمثلة في روعة الموروث الحضاري، لذا فإن أي شعب يفقد تراثه ولا يعمل على المحافظة عليه سيفقد هويته لا محالة.

فالتراث يحافظ على الهوية الوطنية ويعمل على صيانتها وإحيائها، وذلك من خلال الاهتمام بالمخزون الحضاري والعناية بالمناطق والمعالم الأثرية التاريخية.

والحفاظ على العمارة والفنون والحرف التقليدية والمأثورات الشعبية، وغيره من الموروث التاريخي والثقافي، يعمل بدوره على تعريف الأجيال بتراث بلادها وحضارتها، ويعمّق لديها الشعور بالانتماء إلى الأوطان .

ومن أجل الحفاظ على هذا الموروث المتنوع قام كثير من الدول ـ ومن بينها سلطنة عُمان ـ بوضع البرامج والخطط من أجل ترميم وصون المواقع الأثرية والاهتمام بالمعالم التاريخية، كما أنشأت مؤسسات خاصة لحفظ التراث والثقافة، وأقامت المكتبات وصانت المخطوطات والكتب والمطبوعات بشتى الوسائل والتقنيات الحديثة.

تعلم:

إن الثقافة والتراث الحضاري هما الجسر الذي تقاربت عبره الأمم على مدى فترات التاريخ، وتأصلت من خلاله روح التناغم والتفاهم والتوادد والتفاني وهو أداة فعالة في إظهار الصور المشرقة لتقدم الشعوب وتطورها قديمًا وحديثًا.



الشكل (١٨): قلعة نخل بعد الترميم



الشكل (١٩): رقصات محلية تعبر عن هوية المجتمع وثقافته

النشاط (١) :

دلل بالأمثلة على أن التراث يدل على الهوية الوطنية لأي شعب .

النشاط (٢) :

اجمع معلومات عن الآثار والموروثات الموجودة في المنطقة التي تعيش فيها، وتعرّف من خلالها أسلوب حياة الناس في تلك الحقبة التاريخية التي تعود إليها تلك الآثار والموروثات.

مواقع التراث العالمي ... والهوية

ترتبط مواقع التراث العالمي بهويات الشعوب أفرادا أو جماعات، حيث إنها تحدد أصول الناس وأعراقهم وأسلوب حياتهم وعاداتهم ومعتقداتهم والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها :



الشكل (٢٠): آثار زيمبابوي الكبرى

- **آثار زيمبابوي الكبرى:** التي تعد دليلاً فريدا على حضارة وأصل قبائل شونا وحضارتها بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر الميلاديين، وكانوا يعملون في التجارة حيث إن مدنهم كانت من أشهر المراكز التجارية في العصور الوسطى.



الشكل (٢١): ضريح أول أباطرة أسرة آن كين بالصين

- **ضريح أول أباطرة أسرة آن كين بالصين :** الذي وحد البلاد ومات عام ٢١٠ ق.م ودفن حوله المحاربون مع جيادهم وعرباتهم وأسلحتهم القيادية، وما يميز المقبرة أنه توجد بها آلاف من تماثيل الجنود مصنوعة من الفخار، وكذلك تماثيل لحيوانات ووحوش ضخمة يعتقد أنها تحمي الإمبراطور في قبره. ويظهر الموقع عظمة المدينة وأهميتها تاريخيًا.



الشكل (٢٢): حضارة المايا

- **حضارة المايا :** من أقدم الحضارات وأعرقها في أمريكا الوسطى، حيث قامت عام ٢٥٠م واستمرت حتى أواخر القرن السابع عشر الميلادي. اشتهر أهل المايا ببناء المباني من المعابد والأهرامات والتماثيل الضخمة باستخدام الأحجار الجيرية المنقوشة التي بها الرسومات الفنية الرائعة، وكانوا بارعين في علم الفلك والرياضيات.

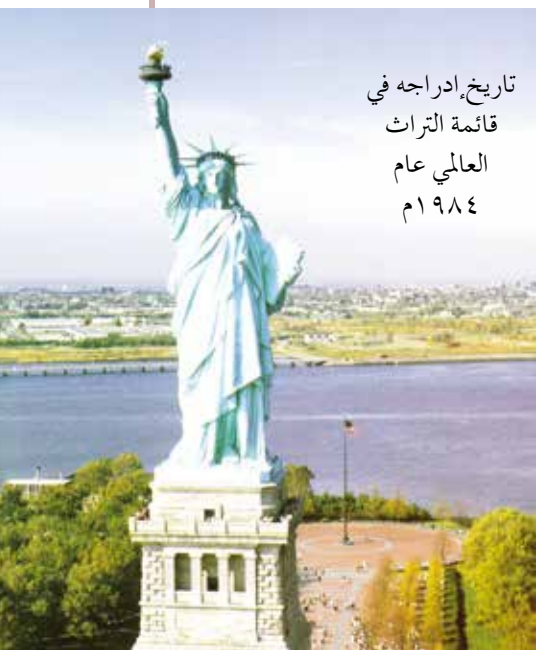


الشكل (٢٣): مسرح إبيدورس

- **مسرح إبيدورس :** من أكبر المسارح في اليونان القديمة وأشهرها يقع في مدينة أثينا الحالية، بني في القرن الرابع قبل الميلاد، ويتسع لـ ١٤٠٠٠ مشاهد، وقد استغل انحدار المنطقة التي يقع فيها المسرح لعمل المدرجات، وأهم المناشط التي تقام فيه هي المسرحيات الأسطورية، وعروض الفرق الموسيقية وإلقاء القصائد الشعرية.

- **تمثال الحرية :** يقع في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو هدية من الشعب الفرنسي إلى الشعب الأمريكي عام ١٨٨٤م بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان استقلال أمريكا، وقد وصل التمثال إلى ميناء نيويورك في عام ١٨٨٥م.

والتمثال عبارة عن امرأة تحمل في يدها اليمنى شعلة تضاء في المساء بواسطة مصابيح كبيرة من الزئبق، وفي اليد اليسرى تحمل لوحة مكتوبا عليها ٤ يوليو ١٧٧٦م وهو تاريخ استقلال أمريكا عن بريطانيا، أمَّا على رأسها فهي ترتدي تاجا مكونا من ٧ أسنة ترمز إلى القارات السبع في العالم.



الشكل (٢٤): تمثال الحرية

- **قبر تاج محل :** ومعناه «تاج القصر»، يقع في جمهورية الهند، بناه الإمبراطور شاه جاهان بعد وفاة زوجته ممتاز محل التي كان يحبها حبّا كثيرا وفاءً وعرفانا لها، وذلك عام ١٦٣١م، وقد استمر بناؤه عشرين عاما، وهو مبني من حجر الرخام ومرصع بالأحجار الكريمة مثل الياقوت الأزرق واللؤلؤ والماس. وما يميزه أن نصف المبنى هو صورة طبق الأصل للنصف الآخر.



الشكل (٢٥): قبر تاج محل

- **الحاجز المرجاني الكبير :** يعد من أكثر مناظر أستراليا روعة، يقع تحت أمواج المحيط حيث تتكاثر فيه ملايين المخلوقات البحرية وتتراوح ألوانها بين الأخضر الفاتح والقرمزي المتوهج لتشكل المظهر الطبيعي الحي والأضخم في العالم. ويشتمل هذا الحاجز على ٤٠٠ نموذج مختلف من المرجان، ويمتد مسافة ٢٠٠٠ كم من الحدائق المدارية المغمورة بالماء التي تتناثر بينها مئات من الجزر تسمى جزر المنتجعات. ولقد أعلنت الحكومة الأسترالية في عام ١٩٧٥م أن هذا الحاجز العملاق هو حديقة بحرية وطنية .



الشكل (٢٦): الحاجز المرجاني الكبير

- **شلالات نياجرا:** وهي من أشهر الآثار الطبيعية في العالم، التي تعترض مجرى نهر «سانت لورانس» وتنقسم إلى قسمين: الأول يعرف بشلال نياجرا الأمريكي ويبلغ ارتفاعه ٥٤ مترا وعرضه ٣٠٥ أمتار، والثاني شلال نياجرا الكندي ويبلغ ارتفاعه ٥١ مترا وعرضه ٧٩٢



الشكل (٢٧): شلالات نياجرا بالولايات المتحدة الأمريكية

مترا. وفي نهاية الشلالات بحوالي خمسة كيلومترات توجد دوامة تندفع إليها مياه الشلال بشكل قوي، ويقوم ما يقرب من ١٠ ملايين سائح بزيارة شلالات نياجرا سنويّا، وتقوم الحكومتان الأمريكية والكندية باستغلال مياهه في المصانع وتوليد الطاقة الكهربائية.

تعلم:

إن المواقع الثقافية والطبيعية تشكل البيئة التي يعتمد عليها البشر نفسيّا ودينيّا وتربويّا واقتصاديّا، وإن محاولة الاعتداء عليها أو تدميرها أو حتى اندثارها يمكن أن يكون مؤذيا لبقاء هويتنا، وشعوبنا وكوكبنا. إننا نتحمل مسؤولية صون هذه المواقع وحفظها للأجيال القادمة.

«بتصرف» (http://ar.wikipedia.org)

النشاط (٣):

بالرجوع إلى مصادر التعلم ابحث عن آثار أخرى في العالم مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، وحدد موقعها على خريطة العالم، واكتب تقريرا عن إحداها .

النشاط (٤):

ارجع إلى مواقع التراث العالمي الواردة في الموضوع وبيّن ارتباطها بهوية الدولة التي توجد فيها .

النشاط (٥):

اكتب مقالة عن أنماط وخصائص المباني والمعالم الأثرية في سلطنة عُمان، وعلاقتها بالهوية الوطنية .

التراث .. والمسؤولية العالمية

إن الأعداد الكبيرة التي تشملها قائمة التراث العالمي ذات أهمية بالغة على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية، ولكن هناك بعض المواقع الأثرية المهمة الأخرى تتعرض لكثير من المخاطر سواء المخاطر الإنسانية أو الطبيعية، مثل هياكل أنجكور في كمبوديا، وجزر

الجالاباجوس في إلاكوادور، ووادي كاتماندو في النيبال، ومحمية بلوستون في الولايات المتحدة الأمريكية، والمواقع الأثرية في البيرو، وهي جميعها تعاني من التخريب والضياع. ومن أبرز الأخطار التي تهدد التراث العالمي:

- **التلوث :** من خلال رمي المخلفات القريبة أو في الأماكن التراثية أو حرق الغابات.

- **السرقة :** سرقة الأدوات الأثرية النادرة من التراث الثقافي أو الطبيعي.

- **الحروب :** وهي من أسوأ الأخطار التي تهدد التراث العالمي، وكانت آثار مدينة موستار بكرواتيا من ضحايا الحروب البلقانية.

- **السياحة العشوائية :** وهي تؤثر على المواقع الأثرية نتيجة قيام السُيَّاح بالمشي العشوائي على هذه الأمكنة أو تخريب بعض أجزائها نتيجة قلة الوعي بأهميتها، وبالتالي قلة الشعور بحجم المسئولية، وخاصة للمناطق الأثرية التي تدر على مواطنيها دخلاً دائما مثل بحيرة البندقية الشاطئية ومدينة ماتشوبيتشو في البيرو وأهرام مصر وسور الصين وآثار حضارة المايا في المكسيك وآثار البتراء الأردنية.

- **الكوارث الطبيعية :** كما هو الحال في جمهورية تنزانيا المتحدة حيث تتعرض محمية نجورو نجورو التي تحتوي على كثير من الحيوانات البرية في العالم، وخاصة الغزلان والبقر الوحشي التي تناقصت بنسبة ٢٥٪ حيث تراجع عددها من٢٥ ألفًا إلى ١٩ ألفًا، بسبب ثوران بعض البراكين هناك.

وكذلك في البيرو فإن مدينة «ماتشو بيتشو» الأثرية مهددة بالتقلبات المناخية الناتجة عن ظاهرة النينو، وبعضها تهددها المباني والمدن الحديثة فتلحق بها أضرارا جسيمة كما في قصر الدالاي لاما في هضبة التبت بالصين.



الشكل (٢٨):
صورة مدينة ماتشوبيتشو الأثرية في البيرو

تعلم:

«..إن اندثار أو زوال التراث الثقافي أو الطبيعي يُولف إفقارًا ضارًا بتراث جميع شعوب العالم»

اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، ١٩٧٢م، اليونسكو – باريس

ويعد صون التراث وحفظه مسئولية جماعية تبدأ من البيت وتنتهي بالعالم، فالمواقع التراثية هي وثيقة مهمة لأنشطة إلانسان القديم وأسلوب حياته وتطورها في جميع المجالات.

ومن أجل تحقيق المسئولية لحماية المواقع الأثرية فإنه لا بد من اتخاذ الخطوات الآتية :

- تحديد المواقع الأثرية والتعريف بخصائصها وأهميتها إلانسانية.
- عمل قوائم بالمواقع الأثرية، وتدوينها تاريخيّا.
- تحديد المواقع المتضررة وأسباب تلفها من أجل ترميمها.
- تشجيع المؤسسات والأفراد على المشاركة في حفظ التراث وصونه.

وتعد اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي الصادرة عن منظمة اليونسكو مسئولية دولية للحفاظ على التراث وحمايته من الاندثار والانتهاء.

وهناك الكثير من المنظمات والمراكز المعنية بزيادة توعية الأجيال بصون التراث الثقافي منها المجلس الوزاري الأوروبي الذي يشجع التعليم في مجال التراث، ومدرسة التراث الأفريقي، ومنظمة التراث الأفريقي، ومنظمة التراث إلانجليزي، وصندوق البيئة إلايطالي.

تعلم:

إن أحد أهم إنجازات اتفاقية التراث العالمي هو صندوق التراث العالمي لتمويل مشاريع حفظ التراث العالمي.

النشاط (٦) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم ابحث عن أخطار أخرى تهدد التراث الثقافي والطبيعي في العالم.

النشاط (٧) :  **اقرأ ثم أجب:**

نلاحظ كل يوم شواهد على التلف الذي يلحق بالأدوات التي نستخدمها في البيت أو في المدرسة أو في العمل وذلك بسبب عوامل مادية، فيزيائية، كيميائية وبيولوجية.

فالسجاد على مرور الأيام يبلى والأقمشة والمنسوجات تتغير ألوانها، والسيارات تصدأ والأحذية والدفاتر تتلف ويهمل استعمالها.

في ضوء هذه العبارة أجب :

- اشرح كيف تبلى وتتلف المواد التي نستهلكها بسبب عوامل الحرارة والماء والضوء والحيوانات والاستعمال اليومي.
- اذكر أمثلة أخرى على مواد تضررت بفعل العوامل السابقة لاحظتها في منزلك.
- اقترح إجراءات مناسبة للحد من تلف المواد في المنازل.

النشاط (٨) : 

قم وزملاوك برفقة معلمك بزيارة إلى أحد المواقع الأثرية القريبة من بيئتك التي تعيش فيها. احمل معك (آلة تصوير، دفتر رسم، أوراق، أقلام رصاص).

اعمل الآتي :

- سجل المعلومات عن المواقع من حيث التاريخ، والنشأة، والأهمية، والحالة الترميمية.
- دون الإيجابيات والسلبيات التي وجدتها، مبينا سبل تعزيزها أو معالجتها.
- اذكر المنشآت القريبة من الموقع المستفيدة منه ماديّا.
- عدِّد الخدمات والتسهيلات التي قدمتها الدولة لزوار الموقع الأثري وسكانه.

اقرأ ... وحلل :

«تتعهد كل من الدول الأطراف في هذه الاتفاقية ألا تتخذ متعمدة أي إجراء من شأنه إلحاق الضرر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالتراث الثقافي والطبيعي.. والواقع في أقاليم الدول الأخرى الأطراف في هذه الاتفاقية».

المادة (١٥) من اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي
والطبيعي. ص ٩ اليونسكو

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

١- وضح الفكرة التي تدعو إليها المادة.

٢- لو كنت أحد المشاركين في صياغة مواد الاتفاقية، فما الموضوعات التي ترى من المناسب إضافتها إلى هذه المادة؟

٣- اكتب في نقاط دورك تجاه التراث في سلطنة عُمان، استنادا إلى ما جاء في المادة (١٥) من الاتفاقية.

التراث العالمي ... وثقافة السلام

اقرأ .. وفكر:

قرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة :

«إن حركة ثقافة السلام شأنها شأن نهر عظيم يتغذى من جداول متنوعة، من كل تقليد، وثقافة، ولغة، وديانة، ومنظور سياسي. وهدفها عالم تعيش فيه هذه الثروة من الثقافة معًا، في جو يتصف بالتفاهم المشترك بين الثقافات، والتسامح والتضامن».

رينية سي . روميرو
منسق مشروع المدارس الوطنية الفلبينية
التراث العالمي بين أيد شابة

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

١- ماذا تعني لك ثقافة السلام ؟
٢- كيف يتحقق السلام في رأيك ؟
٣- ما علاقة السلام بالتراث ؟

التراث .. والسلام

يتطلب التراث كثيرا من الاهتمام على المستويين المحلي والعالمي، كما أن حمايته والحفاظ عليه من أحداث الزمن وتأثيراته أمر يحتم علينا جميعا الاهتمام بهذا الموروث الذي خلّفه لنا أجدادنا وصنعوه من وحي تسامحهم، واحترامهم المتبادل.

ولكي يتم الاعتناء بما أنجزه الإنسان لا بد لنا جميعا أن نتعاون ونتفاهم من أجل ثقافة السلام التي هي أساس الحياة، والتي منها ولأجلها نحقق طموحاتنا وآمالنا ونساهم في بناء كوكبنا وندفع بعجلة تقدمه وازدهاره.

فمنذ إنشاء منظمة اليونسكو وهي تعمل على ربط مسألة حماية التراث العالمي بالسلام والأمن الدوليين، فخصصت سنة ٢٠٠٠م «سنة دولية لثقافة السلام»، وحددت فيها عناصر ثقافة السلام المتمثلة في احترام الحياة بكل أنواعها، دون تمييز بين البشر على هذه الأرض، ونبذ العنف بكافة أشكاله المؤدية إلى الأضرار الجسدية والجنسية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية، لاسيما عند الأطفال والمراهقين والنساء. كذلك التعاون والتضامن والإسهام في تنمية المجتمعات ذكورا وإناثا في حدود الاحترام المتبادل ومبادئ



تعلم:

تمثل ثقافة السلام بالنسبة إلى التراث العالمي القيم والمواقف، وطبيعة السلوك الإنساني التي تركز على التكاتف والتفاهم والتعايش بسلام ومحبة بين الجميع، واحترام حقوق الإنسان، والتحرر من جميع أشكال العنف التي تعصف بالتراث، وتتسبب في دماره وطمس معالمه، وبالتالي تساعد على فقد ثقافة المواقع الأثرية وهويتها.

الديمقراطية، والعدل والحرية والتسامح وحقوق الإنسان.

إن مواقع التراث العالمي تساعدنا على فهم ثقافة السلام من خلال الإبداعات الرائعة للطبيعة والإنسانية التي لا تنضب، بل تكثر وتتجدد بفكر الإنسان وروعة إبداعاته حقبة بعد حقبة.

أضف إلى معلوماتك :

مُنح السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) جائزة السلام الدولية في ١٦ أكتوبر عام ١٩٩٨م بعد اتفاق ٣٣ جامعة ومركز أبحاث ومنظمة أمريكية على منحه الجائزة، وفي مقدمة هذه الجامعات (هارفارد، جورج واشنطن، الجامعة الأمريكية). وفي أكتوبر ٢٠٠٠م تم إهداء جلالته ميدالية الرئاسة الإيطالية، كما نال السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) أيضا جائزة السلام من الجمعية الدولية الروسية وهي عبارة عن"نجحمة فاعل الخير و،الخنجر الذهبي، ومثال ملاك السلام" في ١٩ يوليو ٢٠٠٧م . وذلك عرفانا بجهوده البناءة ودوره فى خدمة قضايا السلام والأمن والتعاون وفعل الخير إقليميا ودوليّا.

النشاط (١) : اقرأ الخبر ثم أجب:

بلادنا واحة الأمن والسلام

مؤشر السلام العالمي: السلطنة الأولى أمناً بالمنطقة واحترام حقوق الإنسان على مستوى عال

■ لندن ـ العمانية: قالت دراسة أعدها مؤشر السلام العالمي (غلوبال بيس انديكس) إن السلطنة تعد الدولة الأولى الأكثر أمناً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا واحتلت المرتبة الثانية والعشرين على مستوى العالم. وأضافت الدراسة التي أشرفت عليها (ايكونوميست انتليجنس يونت) التابعة لمجلة الـ(ايكونوميست) البريطانية وركزت على مستوى السلام والأمن في كل دولة: إن السلطنة احتلت كذلك مركزاً متقدماً نظراً للمستوى العالي لاحترامها لحقوق الإنسان. وصنفت الدراسة (١٢١) دولة استنادا إلى ٢٤ عاملاً تشمل مستويات السلام الداخلي والخارجي بالنسبة للشعوب والعنف والجريمة المنظمة والإنفاق العسكري للدول ومستويات التنمية الاجتماعية. ووجد الباحثون أن الدول التي جاءت في مستويات متقدمة لديها خصال مشتركة عدة على رأسها أنظمة ديمقراطية وشفافية ونظام تعليمي جيد. وفيما جاءت السلطنة في المرتبة ٢٢ من بين ١٢١ دولة احتلت النرويج المرتبة الأولى ونيوزلندا المرتبة الثانية والدنمارك المرتبة الثالثة وأيرلندا الرابعة واليابان الخامسة■

جريدة الوطن، ٤ يونيو ٢٠٠٧م
العدد (٨٧١٥)، ص ١

١– صف لنا شعورك وأنت تقرأ هذا الخبر.

٢– بين دور السلطنة اقليميّا ودوليّا في هذا الموضوع.

٣– سجل الأفكار المحورية الواردة في الخبر، وتبين ثقافة السلام.

٤– أعد صياغة الخبر ليكون خبرا ذا سبق صحفي في الإذاعة المدرسية.

وفي أثناء الحروب يتعرض كثير من المواقع التراثية الثقافية منها أو الطبيعية لدمار وقصف وإبادة، وتتضرر بالتالي مرافق الدولة وتتعطل حركة الاقتصاد السياحي فيها. ومن الأمثلة على ذلك ما حصل لمعالم مدينة وارسو التاريخية ببولندا من أسواق وكنائس وغيرها في عام ١٩٤٤م في أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد أعادت الحكومة بناء معالم مدينة وارسو وأدرجت في قائمة التراث العالمي عام ١٩٨٠م.

وفي عام ١٩٥٤م تبنت الأمم المتحدة في مؤتمر لاهاي حماية الممتلكات الثقافية في حالة حدوث نزاع مسلح، وعلى الجميع التقيّد بالأحكام الصادرة، وهي التقليل من النزاع المسلح في مواقع التراث الثقافي، ووضع استراتيجيات لحماية تلك المواقع، وتنظيم قوات عسكرية مهمتها حماية تلك المواقع الأثرية.

كما أن الابتعاد عن الحروب هو طريق السلام، وإن التفاهم والتسامح بين الشعوب يحفظان هذا التراث الرائع الذي أبدع في صنعه الإنسان والطبيعة في حقبة تاريخية سالفة، ولذلك فإن انقاذ التراث الطبيعي والثقافي له أهمية كبيرة في حياة الإنسان بشكل عام.

مواقع التراث .. رمز السلام

يدل كثير من مواقع التراث العالمي على معاني السلام والعدل والحرية وحقوق الإنسان، فتعطي الإنسانية فضاءً رحبا لتحقيق الآمال والأحلام التي ترسمها مخططات أذهان الأجيال لحياة ملؤها السعادة والوئام.

وترسل لنا المواقع الأثرية رسالة يجب أن نعمل من أجلها ألا وهي رسالة السلام لتستمر الحياة عبر الأزمان، وتذكّرنا بين حين وآخر بأن السلام يجب أن ينتشر ويعم كل الناس في هذا الكوكب، خاصة وأننا نحن بني البشر نقترب الآن من بعضنا بعضا بفضل فكر الإنسان وإبداعاته واختراعاته، لذا تكاتفت المجتمعات الدولية في الحفاظ على هذا التراث وعملت على صونه وحمايته حتى يستمر في إرسال رسائل السلام.



الشكل (٢٩): متنزَّه ووترتون

ويعد (ووترتون) الجليدي الدولي للسلام رمزا من رموز السلام، وهو عبارة عن متنزَّه يشتمل على بحيرات متعددة وأنهار جليدية، يقع على الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وقد أدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي سنة ١٩٩٥م، فهو يرمز إلى السلام الدائم والأمن بين الدولتين الجارتين، فقد أعطى هذا الموقع رسالة سلمية بعيدا عن الحروب والتعصب والعنف، وذلك لأن التمتع بالجمال الطبيعي يصفي الذهن ويعزز التفكير الإيجابي المبدع ويحافظ عليه ويهتم به ليبقى مدى الدهر للجميع.



الشكل (٣٠): قبة جيناكو

قُبَّةُ جيناكو في هيروشيما باليابان هي الأخرى أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي للسلام في عام ١٩٩٦م، والأهمية البالغة للقبة تكمن في أنها الوحيدة التي بقيت، رغم قربها من مركز انفجار القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما في أغسطس ١٩٤٥م التي راح ضحيتها ما يقرب من (١٤٠,٠٠٠) شخص.

ومنذ عام ١٩٥٢م أصبحت القبة متنزَّها ونصبا تذكاريّا للسلام، وهي بذلك تحذر الأجيال القادمة من ويلات الحروب ومخاطرها .

النشاط (٢) :

ما رأيك في اختيار منظمة اليونسكو للعديد من المواقع الأثرية في العالم وإدراجها في قائمة تراث السلام الدولي ؟

النشاط (٣) :

بالرجوع إلى شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ابحث عن أهم المواقع الإقليمية والعالمية المدرجة ضمن قائمة التراث الدولي للسلام.

النشاط (٤) :

ناقش وزملاءك الآثار السلبية للحروب على مواقع التراث الثقافية والطبيعية، ثم اكتبها في قائمة مع إعطاء نظرة مستقبلية إلى آثار تلك الحروب.





النشاط (٥) :

بالتعاون وبالرجوع إلى مصادر التعلم اقترح وزملاءك موقعا تراثيّا طبيعيّا أو ثقافيّا في بلدك يرمز إلى ثقافة السلام من خلال تحليلك لها مع التعليل .

اقرأ ... وحلل :

«إن التعلّم عن المواقع الثقافية والطبيعية الواردة في قائمة التراث العالمي يساعدنا في فهم الأوجه المختلفة للسلام، بتذكيرنا بالإبداعات الرائعة للطبيعة والإنسانية التي يعكس الكثير منها تطلعاتنا الأبدية نحو الحرية، والعدالة، والتفاهم والاحترام المتبادلين، والحب، والصداقة. وهذه تشكل حقوقنا الإنسانية الأساسية، والعناصر التي لا مفر منها للسلام والتنمية فيما يتعلق بكل فرد، وكل مجتمع، وبالعالم ككل ».

التراث العالمي بين أيدٍ شابة
اليونسكو ، ١٩٩٨م ص ١٦٠

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

- استنتج الأفكار الرئيسة في النص.
- بيّن العلاقة بين التراث العالمي للسلام وحقوق الإنسان من وجه نظرك.
- وضح مدى قدرة التراث العالمي الثقافي والطبيعي على تدعيم السلام العالمي بين الشعوب.

عُمان ... والتراث العالمي

اقرأ .. وفكر:

«كما نولي تراثنا الثقافي بمختلف أشكاله ومضامينه المادية وغير المادية أهمية خاصة ونعنى به عناية متميزة لما له من أهمية ودور ملموس في النهوض بالحياة الفكرية والفنية وإلابداع والابتكار. ونبدي اعتزازنا بوجود مجموعة من المواقع الثقافية والطبيعية العمانية على لائحة التراث العالمي التي تمثل دليلاً واضحًا على مساهمة العمانيين عبر العصور المختلفة في بناء الحضارات وتواصلها وتفاعلها مع الثقافات الأخرى».

خطب وكلمات حضرة
السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)
١٩٧٠م – ٢٠٠٥م ص ٣٦٩، وزارة الإعلام (٢٠٠٥م)

١– لماذا نهتم بتراثنا ونحافظ عليه ؟
٢– لماذا سعت سلطنة عُمان إلى إدراج المواقع الثقافية والطبيعية العُمانية في لائحة التراث العالمي؟

التراث العُماني .. هوية شعب وحضارة أمة

إن عمان بكنوزها التراثية الثقافية، المادية وغير المادية، والطبيعية المنتشرة في كافة مناطقها وولاياتها، تدل دلالة واضحة على هوية وثقافة أصيلة، وعلى إبداع فكر الإنسان العماني، واعتزازه وارتباطه بأرضه ووطنه.

إن ما حظيت به الأرض العمانية من تراث طبيعي وثقافي هو نعمة لعمان وشعبها دليلٌ على وجود حضارة إنسانية مزدهرة، مستمدة حب المواطن العماني لأرضه والتضحية من أجلها، واستطاع بكل هذا أن يسطّر إنجازات عظيمة عاشها وتفاعل معها وأبدع فيها، فترسخت بذلك هوية الشعب العماني وثقافته.



الشكل (٣١): قلعة خصب التاريخية

وما يدل على براعة العماني وإبداعاته في البناء وفن النحت والنقش تلك القلاع والحصون والأبراج الأثرية المنتشرة في ولاية سلطنة عُمان ومحافظتها التي يعود تاريخها إلى مئات السنين، حيث استخدم في ذلك خامات البيئة المحلية البسيطة، فكان يراعي في هندسته الاحتياجات الإنسانية والأمنية والاستحكامات

الدفاعية متعددة الأغراض. كما أن هندسة أنظمة الأفلاج في ري المزروعات، من النخيل وغيرها، هي الأخرى تعد ملمحا حضاريّا يعود إلى فترات تاريخية قديمة تؤكد ثقافة الإنسان العماني المبدع.

وسلطنة عُمان أرض خصبة في مجال الفنون التقليدية والشعبية الموروثة التي يعبر من خلالها الإنسان العماني عن ذاته وموروثاته وأسلوب حياته، ومدى قوة المجتمع العماني وترابطه، كما أنها تجسد مظاهر الفرح التي يعيشها ويمارسها على مدار أيامه.



الشكل (٣٢): إحدى الفنون العمانية

وتمكنت سلطنة عُمان من نقل ثقافتها وإبداعاتها إلى الحضارات الأخرى، فأقامت على مر التاريخ علاقات ثقافية واقتصادية مع تلك الحضارات عبر الفترات التاريخية المختلفة.

وفي شرقي أفريقيا أوجد العمانيون، خلال القرن الثالث عشر الميلادي وحتى القرن التاسع عشر الميلادي، نظما وأنماطا معمارية ذات ثقافة عمانية متميزة، فاختفت الأكواخ الأفريقية البدائية لتحل محلها البنايات والقصور ذات الحدائق الواسعة، ونظمت الشوارع والممرات وأدخلت الحمامات العامة لأول مرة، وظهرت المشربيات والخطوط العربية على الفن المعماري الأفريقي.



الشكل (٣٣):
المؤثرات العمانية في العمارة بزنجبار

كما نقل العمانيون الأغاني الشعبية لأول مرة إلى شرقي أفريقيا، والتي هي مرتبطة بالقيم الإنسانية في الأفراح ممزوجة بآلات الموسيقى الأفريقية. وظهرت الملابس العمانية لتنتشر بين الأفارقة: الدشداشة والعمامة والكمة.

النشاط (١):

بالرجوع إلى مصادر التعلم تعرّف التراث الثقافي العماني واستنتج من خلاله مكونات الهوية العمانية.

النشاط (٢):

دلل على المؤثرات العمانية في شرقي أفريقيا خلال وجودها فيها.

النشاط (٣) :

اكتب تقريرا عن أهم ملامح التراث الثقافي المعنوي غير المادي في منطقتك التي تعيش فيها، مبينا أهميتها بالنسبة إلى جيلك والأجيال القادمة من بعدك.

التراث العماني .. اهتمام وسياحة تراثية فريدة

اهتمت سلطنة عُمان على مر العصور بالتراث العُماني اهتماما كبيرا، حيث خصصت عام ١٩٩٤م عاما للتراث العماني، وفي النظام الأساسي للدولة تنص المادة (١٣) «على الدولة أن ترعى التراث الوطني وتحافظ عليه» إضافة إلى ترميم وصيانة أعداد كثيرة من القلاع والحصون والأبراج والمساجد والأماكن الأثرية الأخرى ضمن خطة متكاملة، وعلى نحو يعيد هذه الآثار إلى حالتها أو قريبا منها، وقد روعي في إعادة ترميم هذه القلاع والحصون ونحوها استخدام الأدوات والمواد نفسها التي بنيت بها، وقد شاركت الكوادر الوطنية المدربة في عملية صيانة وترميم هذه القلاع والحصون التاريخية .

وتتواصل عمليات التنقيبات الأثرية في عدد من المناطق الأثرية تحت إشراف وزارة التراث والثقافة (سابقا) التي أنشئت من أجل الاهتمام بالموروث العماني والحفاظ عليه بكافة أشكاله وأنواعه، حيث نالت المخطوطات العمانية القديمة في كافة فروع علومها حظا وافرا من الاهتمام فأنشئت دار المخطوطات والوثائق بوزارة التراث والثقافة (سابقا) التي تضم نحو (٤٣٠٠) مخطوطة عمانية.

وقد قامت سلطنة عُمان بدور بارز في الاهتمام بالحرف الوطنية التقليدية والحفاظ عليها باعتبارها حرفا تمثل انتقال وتواصل الخبرات والمهارات الفكرية والأدائية للإنسان العماني، فشجعت الحرفيين على الاستمرار في إنتاجها مع الحفاظ على سماتها ومكوناتها وهويتها العمانية. وتقوم الدولة بشراء منتجات المواطنين الحرفية، وإقامة المعارض على المستوى المحلي والعالمي بهدف إبراز الموروث الحضاري العماني، وقد لاقت هذه المعارض إقبالاً وإعجاباً من قبل دول العالم.

تعلم:

«المحافظة الحقيقية على التراث لن تتم ولن تكتمل إلا بإعطاء كل مفردات هذا المفهوم حقها من العناية والرعاية».

خطاب وكلمات السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) (١٩٧٠م–٢٠٠٥م)

وزارة الإعلام ٢٠٠٥م ص ٢٦٠



الشكل (٣٤): مخطوطات عمانية في دار المخطوطات والوثائق

وقد تم تتويج تلك الجهود بإنشاء «الهيئة العامة للصناعات الحرفية» (سابقا)

ومن أجل الحفاظ على المقتنيات الأثرية النادرة أنشأت الحكومة عددا من المتاحف التي تحوي بين جنباتها آثارا تجسد حضارة الإنسان العماني ودوره فيها عبر مراحل التاريخ المختلفة.

وتستقبل المتاحف العمانية عشرات الآلاف من الزوار سنويّا من المواطنين والجنسيات الأخرى.

كما اهتمت الحكومة بعدد من المحميات الطبيعية التي تعتبر بحق من التراث الطبيعي النادر في سلطنة عُمان، حيث منعت صيد الحيوانات والطيور بهذه المحميات بهدف بقاء سلالتها وعدم قطع الأشجار والنباتات التي تشكل غطاءً طبيعيّا تبتهج به النفس الإنسانية وتعيش عليه الكائنات الحية الأخرى.

ومن خلال اهتمام الدولة بقطاع التراث أسهم قطاع السياحة بشكل كبير في الانتعاش والازدهار، واتجهت أنظار كثير من شعوب العالم إلى بلد الأمن والأمان، وبلد التراث الثقافي والطبيعي، وبلد التنوع في التضاريس، وبلد السياحة الدائمة على مدار السنة بفصولها الأربعة.

في بلادي:

يوجد في سلطنة عمان عدد من المتاحف أبرزها: المتحف العماني، والمتحف الوطني، ومتحف التاريخ الطبيعي ومتحف قوات السلطان المسلحة ومتحف قلعة صحار ومتحف صلالة والمتحف العماني الفرنسي، ومتحف قلعة نخل، ومتحف بيت الزبير، ومتحف بيت البرندة، ومتحف أرض اللبان بصلالة .

تعلم:

يرى كثير من المسوولين في وزارة التراث والسياحة العُمانية أن من عوامل نجاح السياحة في عُمان هو توافر عدد من المقومات وهي الاستقرار الأمني، ووضوح النهج السياسي العُماني داخليًّا وخارجيًّا، والموقع الاستراتيجي المهم، وثبات السياسات الاقتصادية فيما يتعلق بالاقتصاد الحر .

النشاط (٤) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب مقالاً عن جهود سلطنة عُمان في الحفاظ على التراث العُماني ودور المواطنين في هذا الجانب.

النشاط (٥) :

تخيل أن ولايتك/منطقتك تنوي إنشاء متحف تاريخي، ما المقترحات التي تراها مناسبة لنجاح هذا المتحف؟

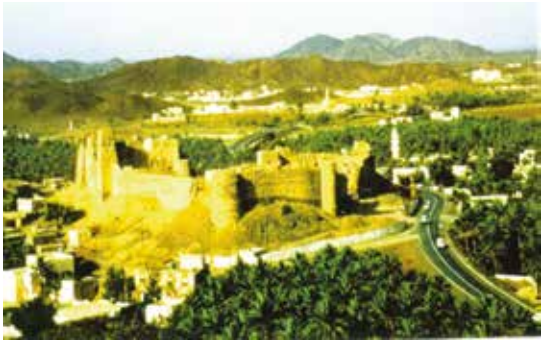
النشاط (٦) :

اقترح إجراءات تسهم في حفظ التراث العماني وصونه.

مواقع التراث العماني .. وقائمة التراث العالمي

نظرا لأهمية التراث العماني الثقافي والطبيعي وقيمته التاريخية باعتباره جزءً أصيلاً من بنية حياة المجتمع العماني، ولما كانت بعض المواقع التراثية ذات قيمة استثنائية تنفرد بها سلطنة عُمان، فقد أدرجت (اليونسكو) ضمن قائمة التراث العالمي عددا من المواقع العمانية وهي:

قلعة بهلاء ، وموقع بات الأثري ، وطريق تجارة اللبان، ونظام الأفلاج العمانية.



الشكل (٣٥): قلعة بهلاء وما حولها

قلعة بهلاء: تعد قلعة بهلاء التاريخية المبنية من الطين من أقدم القلاع والحصون في عمان على مستوى العالم، وواحدة من أبرز معالم التراث الحضاري في شبه الجزيرة العربية، ويعود تاريخ بنائها إلى العصر الجاهلي، وأعلن إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي من قبل منظمة (اليونسكو) في ٩ ديسمبر ١٩٨٧م، ويضم الموقع واحة بهلاء بسوقها التقليدي الذي يرتاده البائعون لتسويق منتجاتهم من الحرف التقليدية والزراعية وحاراتها القديمة المتزاحمة على شكل خلية، ومساجدها الأثرية وعدد من المصانع الفخارية والنحاسية والفضية والتقليدية، وأنظمة الري القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين. يضاف إلى ذلك سورها الرائع الذي يحيطها بطول ١٢كم ولهذا السور سبعة أبواب وعدد من الأبراج من أجل الاستكشاف والحماية من الاعتداءات الخارجية في تلك الفترة .

ويقصد القلعة مئات السياح من كل أنحاء العالم، حيث يتعرفون قدرة الإنسان العماني وإسهاماته في بناء الحضارة وإثراء التراث الإنساني فكرا وعملاً وإبداعا .



أضف إلى معلوماتك:

بدأت وزارة التراث والثقافة (سابقا) بأعمال ترميم قلعة بهلاء في عام ١٩٩١ وقد استخدمت في ترميمها مادة الطوب والحجر.



النشاط (٧) :

اكتب بحثا عن مدينة بهلاء وما تحويه من مواقع أثرية، ثم اختر منها موقعا للتراث العالمي تراه مناسبا في ضوء معايير التراث العالمي، واعرضه على زملائك في الصف.

النشاط (٨) :

ناقش بالتعاون مع زملائك مستقبل مدينة بهلاء اقتصاديّا وسياحيّا، بعد إدراج منظمة (اليونسكو) قلعة بهلاء التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي.

موقع بات آلاثري :

هو ثاني موقع أثري عماني يدرج ضمن قائمة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) كمحمية ثقافية في عام ١٩٨٨م، بعد أن تم اكتشافه من قبل البعثة الأثرية الدنماركية عام ١٩٧٢م، ويبعد الموقع حوالي ٣٠ كيلومترا شرقي مدينة عبري بمحافظة الظاهرة.



الشكل (٣٦): مدافن بات

وتشتمل المحمية على مدافن قديمة يزيد عددها عن (١٠٠) مدفن على شكل أبراج صغيرة، وهي عبارة عن أكوام من الأحجار المصقولة مصفوفة مطبقة فوق بعضها بعضا، ومدافن أخرى حجرية على شكل خلية نحل، وتضم ما بين مدفنين وخمسة مدافن، كما تضم المحمية ما يقرب من (٢٠٠) قبر أثري بالقرب من المنحدرات التلالية، بالإضافة إلى ستة أبراج من الحجر الكلسي قطرها يتراوح بين (٢٠ و٢١ مترا)، يعتقد أنها كانت للحراسة وحماية المدينة من الغارات، وبها بقايا منازل، ويعود تاريخ المستوطنة إلى الألف الثالثة قبل الميلاد.

كما عثر في هذه المستوطنة الأثرية العالمية على قطع فخارية وحجرية ونحاسية لها تشابه مع حضارة أم النار وحضارة فارس وحضارة وادي السند وبلاد الرافدين، ويدل هذا على أنها كانت ذات علاقة وتبادل اقتصادي وثقافي، كما أنها كانت ملتقى طرق القوافل التجارية بين الساحل والداخل العماني، وبين القوافل القادمة من الجزيرة العربية عبر الصحراء متجهة إلى سواحل الخليج.

فجميع القوافل التجارية كانت تمر على مدينة بات للمتاجرة بالسلع والتزود باحتياجاتها من المدينة، وهوما يدل على أن المدينة كانت ذات استقرار أمني واقتصادي وذات إدارة فاعلة ناجحة عبر التاريخ.

والجدير بالذكر أن أهالي بات القدماء كانوا يدفنون موتاهم في المناطق الجبلية البعيدة عن متناول وعبث العابثين؛ لأنهم كانوا يدفنون مع الموتى أدواتهم وحاجاتهم الخاصة، لاعتقادهم بالبعث والخلود، وكانت سكناهم في المنطقة الخصبة المنخفضة من موقع المدافن.

النشاط (٩) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم قم وزملاوك بدراسة حالة موقع بات الأثري العالمي من الجوانب التالية، ثم اعرضه في الصف :

- تاريخ موقع بات الأثري وثقافته.
- دور اتفاقية التراث العالمي في صون الموقع.
- المخاطر التي تهدد الموقع الأثري الثقافي.
- عمليات الترميم والحفاظ.
- القيم الاجتماعية والوطنية والاقتصادية التي تستنتجها من دراستك للموقع.
- المشاريع التطويرية للسياحة في الموقع.

مواقع طريق تجارة اللبان :

لعبت سلطنة عُمان دورا رائدا في إنتاج اللبان وتصديره، وذلك لما للبان من شهرة عالمية في الفترات التاريخية القديمة، وهو محط اهتمام من قبل المصريين القدماء لاستخدامه في تحنيط جثث موتاهم والتطهير من الأمراض المعدية والمنتقلة عبر الفيروسات المنتشرة في الجو، كما استخدمه اليونانيون في معابدهم.



الشكل (٣٧): اللبان

وقد ازدهرت هذه الحضارة وأقامت علاقات اقتصادية وثقافية مع تلك الحضارات من خلال شبكة تجارية عرفت في العالم القديم باسم (طريق اللبان).

وفي عام ٢٠٠٠م أدرجت (اليونسكو) مواقع طريق اللبان إلى قائمة التراث العالمي. وقد لعبت المواقع دورا كبيرا في إنتاج وتصدير اللبان. ومن الملاحظ أنها جميعها تتمركز في الجنوب من سلطنة عُمان، باعتبار أنها تجود في مناطقها زراعة أشجار اللبان منذ القدم وتنتشر

على مساحات كبيرة، وخاصة في وادي دوكة المحمية الطبيعية لأشجار اللبان التي تبعد عن مدينة صلالة حوالي ٢٥ كلم من جهة الشمال، فمن وادي دوكة يبدأ إنتاج اللبان وينتقل عبر القوافل التجارية البحرية إلى قلب الصحراء إلى منطقة (شصر / وبار)، حيث مركز تصدير اللبان برّا إلى العراق وبلاد الشام ومناطق أخرى من شبه الجزيرة العربية، وفي هذا الموقع تم العثور على أدوات وأوانٍ فخارية وزجاجية يعود تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد.

في الموقع :

مواقع طريق اللبان هي :

- موقع شصر الأثري.
- موقع خور روري سمهرم الأثري.
- موقع البليد الأثري.
- موقع وادي دوكة الطبيعي.



الشكل (٣٨): مدينة البليد الأثرية

أما الممر الساحلي لطريق اللبان فكان عن طريق موقع خور روري أو سمهرم ويرجع تاريخه إلى الألف الأول قبل الميلاد، وهو عبارة عن مستوطنة ساحلية كبيرة تقع بين ولاية طاقة وولاية مرباط. وهذه المستوطنة ذات طابع معماري مميز للنمط العربي الجنوبي. كما لعب موقع البليد الأثري دورا رائدا في تجارة اللبان، وفي هذه المستوطنة تم اكتشاف مسجد قديم يضم ١١٤ عمودا، وقلعة أثرية، بالإضافة إلى سور يحيط بالمدينة به عدة أبواب وستة أبراج للاستكشاف وحماية المدينة، وتأمين تجارة اللبان والبخور والصادرات الأخرى.



الشكل (٣٩): آثار موقع خور روري

تعلم :

أن ميناء خور روري ورد في النصوص اليونانية وإلاغريقية القديمة باسم ميناء موشكا.



النشاط (١٠) :

بالتعاون مع زملائك، وبالرجوع إلى مصادر التعلم، اختر أحد العناصر التالية، وناقش أهمية وجودها في المواقع الأثرية السياحية:

- لوحات إعلامية للموقع .
- الخدمات الإرشادية.
- أماكن بيع التحف.
- مكتب التذاكر.
- أماكن تناول الطعام.
- سلات القمامة.
- مواقف السيارات.
- كتيبات إرشادية.
- دورات مياه.
- استراحات أو فنادق.

ألافلاج العمانية :

تعد الأفلاج في سلطنة عُمان من الموروثات التاريخية الحضارية العريقة التي تؤكد براعة الإنسان العماني القديم وهندسته في أنظمة الري التي يعود تاريخها إلى أكثر من ألفي سنة، فعملت الحكومة الرشيدة على الحفاظ على هذا الموروث الحضاري من حيث الصيانة والترميم. وفي يونيو ٢٠٠٦م أدرجت خمسة أفلاج عمانية ضمن قائمة التراث العالمي ذات القيمة الاستثنائية التي يندر وجود مثيل لها في العالم.

وتتميز هذه الأفلاج الخمسة بوجود الكثير من المعالم على جوانبها مثل الحصون والبيوت الأثرية وأبراج المراقبة، وقد تم اختيارها بعد توافر المعايير العالمية للتراث العالمي وهي :

- أقدمية الفلج .
- طول قناة مجرى الفلج .
- تدفق مجرى الفلج .
- الموقع المهم للفلج .
- الهندسة المعمارية التراثية الفريدة للفلج .

وألافلاج المدرجة هي :

١- **فلج الجيلة:** من الأفلاج العينية بولاية صور، ويتميز بثبات تدفقه ليصل إلى (٠,٠٤٤ متر مكعب في الثانية)، ويتغذى من وادي شاب ذي المياه والبرك المائية المستمرة طوال العام. ويستخدم لري مساحات من مزارع النخيل تقدر بـ (١٠٠٣٤ مترا مربعا)، ويستخدم لأغراض منزلية أخرى، ويبلغ طول قناته (١٦١ مترا) .



الشكل (٤٠): فلج الجيلة



الشكل (٤١): خريطة المواقع الأثرية العمانية ضمن قائمة التراث العالمي

٢- **فلج دارس:** من أطول الأفلاج الداوودية في محافظة الداخلية بولاية نزوى، يبلغ طوله حوالي (٧٩٩٠ مترا)، ويتكون من ثلاثة سواعد شهيرة هي الساعد الرئيسي والساعدان الشرقي والغربي. ويروي ما يقدر بـ (١,٧١٥,٥٠٢ متر مربع) من الأراضي المزروعة، وهو من الأفلاج ذات الجريان الكبير حيث



الشكل (٤٢): فلج دارس

يصل تدفقه إلى أكثر من (٢٠٠٠ لتر / ثانية) ويستمد معظم مياهه من وادي الأبيض.



الشكل (٤٣): فلج الميسر

٣- **فلج الميسر:** هو من أشهر الأفلاج الدائمة بولاية الرستاق، يتميز بعمقه بنحو (٥٠ مترا) تحت مستوى سطح الأرض، ويعد من الأفلاج ذات الكميات الكبيرة في تدفق المياه المستمرة، حيث يصل طول قناته إلى (٥٧٨٣ مترا)، ويتغذى من وادي الفرعي ووادي السن، ويبلغ تدفقه أكثر من (٩٠٠ لتر / ثانية)، ويروي الفلج من الأراضي الزراعية ما يقدر بـ (١,١٣٣,٦٩٨ مترا مربعا).



الشكل (٤٤): فلج الخطمين

٤- **فلج الخطمين:** من أشهر الأفلاج الداودية بولاية نزوى، يتميز بتدفقه الشديد أثناء سقوط الأمطار، ويبلغ طول قناته حوالي ٢ ٠٥٤) مترا)، ويكر الفلج داخل حصن بيت الرديدة الأثري، ويروي مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وينقسم مجراه عند مدخل البلدة إلى ثلاثة أقسام متساوية، يروي القسم الأول المزارع التابعة للأهالي، أما القسمان الآخران فيعودان للالتقاء في مجرى واحد لري مزارع بيت المال التي تمتلكها الدولة.



الشكل (٤٥): فلج الملكي

٥- **فلج الملكي:** يقع في ولاية إزكي وسمي بهذا الاسم نسبة إلى «مالك بن فهم الأزدي». ويعد من أقدم الأفلاج العمانية، وينقسم إلى قسمين ليروي مساحات كبيرة من المزروعات وبساتين النخيل، ويشتمل على (١٧) ساعدا من السواعد المغذية للفلج.

النشاط (١١) :

- فسر «إدراج الأفلاج العمانية الخمسة في قائمة التراث العالمي» .
- وضح أهمية فلج الملكي بالنسبة إلى أهالي الولاية.
- رشح فلجا في ولايتك التي تعيش فيها، في ضوء معايير الأفلاج العمانية التي أدرجت إلى قائمة التراث العالمي.





النشاط (١٢) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب بحثا عن الأفلاج العمانية الخمسة المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، وحدد أهميتها العالمية.

اقرأ ... وحلل :

«تمتلك سلطنة عُمان العديد من المواقع الأثرية الكبيرة ليس فقط بالنسبة إلى التاريخ والحضارة العُمانية، ولكن أيضا بالنسبة إلى التراث والحضارة الإنسانية).

عمان ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ، وزارة الإعلام ، ص ١٤٤

عزيزي الطالب :

بعد قراءتك وتحليلك للنص أجب عن الآتي :

- ما أهمية المواقع الأثرية العمانية بالنسبة إلى التاريخ العماني والحضارة الإنسانية، من وجهة نظرك؟
- وضح دور سلطنة عُمان في الاهتمام بحفظ التراث العُماني وصونه.
- اقترح مواقع عمانية أثرية تراها مناسبة لأن تكون مواقع للتراث العالمي في ضوء معايير اتفاقية التراث العالمي .

المراجع :

- باتريشيا جروفز. **معاقل التراث**، ترجمة : أحمدالمخيني، سلطنة عمان.
- برايان ويليامز. (٢٠٠٦م). **عجائب الدنيا**، موسوعة سؤال وجواب، الترجمة دار الفاروق، لبنان.
- جريدة عُمان. (٢٠٠٣م). **عمان تكشف عن أقدم وثيقة عمرها خمسة قرون لتوزيع مياه الأفلاج**، ٤ أبريل، العدد ٧٩٧٦، ص٢، مسقط.
- حمودي، باسم عبد الحميد. (١٩٩٨م). **بين رفض التراث والانغماس فيه**، **المجلة الثقافية**، العدد: ٤٣، الأردن.
- شركة تنمية نفط عمان. (١٩٩٤م). **كنوز الآثار العمانية**. **مجلة أخبار شركتنا**، العدد الأول، ص ٢٦، ٢٧، ٢٨، سلطنة عمان.
- شركة تنمية نفط عمان. (١٩٩٥م). **عودة فتح الخير**، **مجلة أخبار شركتنا**، العدد الرابع، ص ٣٧، ٣٨، سلطنة عمان.
- العليان، عبدالله بن علي. (٢٠٠٥م). **العمانيون وتحدي الجغرافيا**، وزارة الإعلام، سلطنة عمان.
- الماحي، علي التجاني. (٢٠٠٢م). **مدينة بات وعوامل التجوية**، حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي في عبري، أكتوبر ٢٠ – ٢١، عبري عبر التاريخ ، الطبعة الأولى، سلطنة عمان.
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (٢٠٠٥م). **آثار ومتاحف**، العدد الثالث، **مجلة اللجنة الوطنية السعودية**، ص١٦.
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (٢٠٠٦م). استراتيجيات مشتركة من أجل تعزيز ثقافة السلام، **مجلة آلاثار والمتاحف بدول المجلس الخليجي**، العدد (٦٥)، يناير، ص٥٨، ٥٩، ٦١.
- مراد، طارق. (٢٠٠٣م). **أشهر الآثار في العالم وعجائب الدنيا السبع**، دار الراتب الجامعية، لبنان: بيروت.
- نيكولاس هاريسين. (٢٠٠٧م). **حضارة المايا: المدينة المفقودة**، ترجمة دار الفاروق، لبنان.
- وزارة البلديات الاقليمية وموارد المياه (سابقا). ٢٠٠٤م). **موارد المياه في سلطنة عمان**، الطبعة الثانية، مسقط.
- وزارة البلديات الاقليمية وموارد المياه (سابقا). ٢٠٠٤م). **المحميات الطبيعية في سلطنة عمان**، دائرة التوعية وإلاعلام، ص٢، مسقط.

- وزارة البلديات إلاقليمية والبيئة وموارد المياه. (٢٠٠٥م). **مشروع المها العربية**، المديرية العامة لصون الطبيعة والحياة الفطرية، ص ١ – ١١، سلطنة عمان.
- وزارة التراث والثقافة. (٢٠٠٣م). **بهلا وبات وطريق تجارة اللبان في قائمة التراث العالمي**، الطبعة الأولى، سلطنة عمان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥م). **تواصل**، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الأول، ص ٣٤، ٣٥، ٧٦ – ٨٣، سلطنة عمان.
- وزارة السياحة. (٢٠٠٦م). **الدليل الموجز للمنطقة الداخلية. الزويا للنشر**، الطبعة الثالثة، ص ٢٠ – ٢٣، سلطنة عمان.
- وزارة الإعـــلام. (٢٠٠٥م).**خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة قابوس المعظم ١٩٧٠ - ٢٠٠٥م**.ص٣٧٢، سلطنة عمان: مسقط.
- اليونسكو. (١٩٧٢م). **اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي**، باريس.
- اليونسكو. (١٩٩٨). **التراث العالمي بين أيد شابة**، مؤسسة رون – بولينك.
- اليونسكو. (٢٠٠٣م). **اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي**، باريس.
- Irving Weisdorf & Co,Ltd. (2003) . **New York**
- Mounir A & Andrea . (2003) . **World History's** Glencoe Mc Graw - Hill, USA
- http://ar.wikipedia.org تمت زيارة الموقع : ١ / ٥ / ٢٠٠٧م.
- http://www.mrmewr.gov.om تمت زيارة الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٧م.
- http://www.alwaei.com تمت زيارة الموقع : ٥ / ٥ / ٢٠٠٧م.
- http ://whc.unesco.org تمت زيارة الموقع : ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٧م.



عالَمُنا ...
كيف نسعد فيه؟

موضوعات الوحدة:

١- مجتمع المعلومات ... حضارة رقمية.
٢- العالم بين قضايا البيئة ... ومخاوف الغد.
٣- عالمنا .. نحو مستقبل مشرق لإلانسانية.

ألاهداف العامة للوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة موضوعات هذه الوحدة أن:

- يتعرف مقومات مجتمع المعلومات وأهدافه .
- يستشرف مستقبل ثورة المعلومات .
- يوضح أثر الثورة التكنولوجية على جوانب الحياة المختلفة .
- يتعرف دور مؤتمر قمة الأرض في حل المشكلات العالمية .
- يقترح حلولا لأبرز القضايا والمشكلات العالمية .
- يقارن بين أدوار الحكومات في معالجة القضايا البيئية .
- يتعرف أبرز قضايا ومشكلات الألفية الثالثة .
- يستخلص دور الحكومات والأفراد في حل مشكلات الألفية .
- يقدر المشاريع وإلانجازات العالمية في حل المشكلات الدولية .
- يقدر مواقف السلطنة إلايجابية من القضايا العالمية .
- يستخلص دور المؤتمرات الدولية في حل المشكلات العالمية .
- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة .
- يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

الوحدة السادسة

مجتمع المعلومات ... حضارة رقمية

اقرأ .. وفكّر:

«لم يتبلور مفهوم مجتمع المعلومات تماما في الفكر العالمي لدى العديد من الباحثين، إلا أنهم اتفقوا على اعتباره المخاض العسير الذي مرت به البشرية منذ الستينيات، وأنه يمثل مصانع بلا عمال، تعليما بلا معلمين، مجتمعا بلا نقد، نهاية الكتاب، نهاية الورق ومكتبات بلا رفوف» (www.wikipedia.com) .

- هل تتوقع أن تحل الآلة محل الإنسان بصورة كلية ؟ ولماذا ؟
- هل هناك علاقة بين التطور الرقمي وثراء الدولة ؟
- ما متطلبات التحول إلى المجتمع الرقمي ؟

حفل تاريخ الإنسانية الطويل بتطورات متتابعة وتغيرات متلاحقة شملت مختلف طرق الحياة وأساليب المعيشة، فقد اعتمد الإنسان على الزراعة لفترة من الزمن ومنها انتقل إلى الصناعة، حيث تطور من استخدام الآلات اليدوية إلى اختراع الآلات البخارية وأساليب التعدين والكهرباء، والمواد الكيميائية المستحدثة بواسطة الأبحاث العلمية ، وصولا إلى العصر الحالي الذي يتميز بظهور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتطورها.

النشاط (١) : ناقش وزملاءك إجابات التساؤلات الآتية:

١- هل ستعود ثورة المعلومات بمنافع اجتماعية على الفرد والمجتمع ؟

٢- هل تشكل الحواسيب خطرا على عادة القراءة ؟

٣- هل يمكن اختراع حاسوب قادر على التفكير ؟ وما فائدة ذلك من وجهة نظرك ؟

تعلم :

كما كانت الكتابة على الحجر وسيلة التعبير عن معنى العصر الحجري، والكتابة على جلود الحيوانات وسيلة التعبير عن معنى العصر الرعوي، وكما أصبحت الكتابة باستخدام ورق البردي المأخوذ من شجر البردي وسيلة التعبير عن معنى العصر الزراعي، وأن الكتاب الورقي المصنوع وسيلة التعبير عن العصر الصناعي، فإن النشر الرقمي هو وسيلة التعبير المنطقية عن العصر الرقمي الذي نعيش فيه ، لكل زمان طرقه ولكل زمان معناه ووسائله .
(www.middle-east-online.com)

الثورة الرقمية ومجتمع المعلومات :

الثورة الرقمية هي اللفظ الذي يطلق على ما يشهده العصر الحالي من تقدم معرفي وتطور تكنولوجي سريع ، وذلك منذ ظهور الحاسبات وأجهزة الكمبيوتر وكل الأجهزة التي تتعامل بالطرق الرقمية ، و لأن مبدأ عمل الكمبيوتر قائم على الرقمين (١/٠) .



النشاط (٢) : ناقش العبارة التالية مع زملائك ثم سجل ما توصلتم إليه من أفكار :

«سيتجاور الكتاب المطبوع مع الكتاب إلالكتروني مدة يسيرة من الزمن قد لا تتجاوز العشرين عاما القادمة على أبعد تقدير ، ثم بعد ذلك سيسود الكتاب إلالكتروني ، باعتباره ابن العصر الرقمي وحامل معناه أيضا».

www.middle-east-online.com

ماذا يقصد بمجتمع المعلومات ؟

هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات الفكرية التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية. وقد يفضل بعضهم استعمال عبارة «مجتمع المعرفة»، الذي حددت له منظمة الأمم المتحدة يوم ١٧ مايو من كل سنة تاريخا للاحتفاء به.

وبناء على هذا المفهوم فقد عملت العديد من البلدان على تشجيع التقنيات الحديثة، مثل الولايات المتحدة التي كانت سبَّاقة إلى إنشاء الشبكات العملاقة للاتصالات. وتبنَّت مجموعة البلدان الثرية سنة ٢٠٠٠ «اتفاقية مجتمع المعلومات» التي تعني انخراط المجتمع الدولي في منظومة إعلامية تضع معلومات وتقارير جمَّة في متناول العالم أجمع، وتشكل قاعدة معلوماتية كافية بهدف تطوير وتقارب المجتمع العالمي بمختلف توجهاته وثقافاته.

ونتيجة التحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع القائم على المعلومات، وتأثير الثورة المعلوماتية على الطريقة التي يعيش بها الناس ويتعلمون ويعملون بها، تعد المعلومات أداة قوية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك تم عقد قمة مجتمع المعلومات تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة في جنيف سنة ٢٠٠٣م والقمة الثانية بتونس في ٢٠٠٥م، والتي عمل من خلالها المجتمع

الدولي على إرساء رؤية مشتركة لمجتمع الغد تعد فرصة فريدة لجميع العناصر الفاعلة الأساسية لإلاسهام بشكل إيجابي في تجسير الهوة الرقمية وهوة المعرفة.



الشكل (١) : شعار مؤتمر قمة المعلومات

وعلى إثر هذه اللقاءات، ظهرت وثيقة «حقوق المواطن بمجتمع معلومات مستدام»، وذلك من خلال اعتماد جملة من المبادئ الأساسية وهي:

١- المعرفة إرث إنساني وملك للجميع ويجب أن تكون متاحة ومتوافرة لكل الناس.
٢- تقليل الفجوة الرقمية بين الشعوب من أهم الأولويات التنموية.
٣- التنوع الثقافي شرط أساسي لبناء مستدام لمجتمع المعلومات.
٤- ضرورة التنوع الإعلامي واختلاف مصادر المعلومات ضمانا لتقدم شعب مطَّلع ومتفتح على ثقافات العالم.
٥- احترام خصوصية الفرد حق من حقوق الإنسان، وأمر ضروري لتنمية الإنسان الحر والمستقل في مجتمع المعلومات.

حول العالم:



بعد اختراع آلة الطابعة ، على يد الألماني غوتنبرغ عام ١٤٥٥م، تراجعت وسائل نقل المعلومات الشفوية، فتزايد معدل التغيير، فشكلت آلة الطباعة الأساس لثورة المعلومات الثانية بعد اكتشاف الكتابة، ثم الآلات إلالكترونية ، التي شهدتها البشرية في النصف الثاني من القرن العشرين .

المجتمع بنية وحركة ، ص٨٧



النشاط (٣) :

١– **فسر**: اعتماد مجتمع المعلومات على المعلومات كمادة خام أولية على قدر كبير من الأهمية.

٢– ناقش مع زملائك العبارة التالية، مفسرًا ما ورد بها من أفكار، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« ينبغي أن يراعى في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين ، بما في ذلك الخصوصية الشخصية، والحق في حرية الفكر والضمير».

أ) ما أهمية احترام الأبعاد الأخلاقية أثناء استخدام التكنولوجيا ؟

ب) كيف ستكون طبيعة العلاقات بين الأفراد في حال عدم وجود نصوص وقوانين أخلاقية لاستخدامات التكنولوجيا ؟

٣– كيف تتصرف في المواقف الآتية :

– قام زميلك باستخدام حاسوبك الشخصي دون استئذان.

– قرأت بحثا لزميلك واكتشفت أنه نقل المعلومات من مواقع الكترونية من دون توثيقها.

- إذا طلب منك المشاركة في عمل غير قانوني في أحد المواقع الإلكترونية.

أهداف مجتمع المعلومات والمعرفة:

يسعى مجتمع المعلومات إلى تحقيق أهداف في مجالات عدة وأبرزها:

أ) اقتصادية تتمثل في:

* توسيع النشاط الاقتصادي إلى منظومة عالمية، من خلال التنافس والإبداع وزيادة الإنتاج وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة بصفة عامة.
* زيادة فرص العمل لأعضاء مجتمع المعلومات نتيجة للابتكارات الحديثة، الأمر الذي يمثل أساسا في التنافس الدولي الذي يُمكِّن من فتح أسواق جديدة وابتكار أفكار جديدة لتحسين الإنتاجية، مع تطوير قوَّة عاملة مدرَّبة.
* اعتماد نجاح المشاريع بصورة متزايدة على البنية التحتية للمعلومات التي تعتبر ضرورية لتجميع واستخدام المعرفة، فهي لا تقل أهمية عن الدور الذي لعبه اكتشاف الكهرباء في التنمية الصناعية في القرن العشرين.

ب) تربوية وعلمية تتمثل في:

* توافر تقنية المعلومات وخاصة شبكة المعلومات العالمية

(إلانترنت) وبعض القنوات التلفزيونية، لما تقدمه من فضاء تعليمي رحب يتيح العديد من فرص مواصلة التعليم أمام الجميع، مثل:

- ممارسة الهوايات وتحصيل المعلومات العامَّة.
- اكتساب المهارات والعلوم الدقيقة.
- التعليم عن بعد مثل ظهور الجامعات المفتوحة والجامعات الافتراضية وجامعات بلا حدود ومشاريع المدن والقرى التعليمية وشبكات التعليم والتدريب عن بعد.

فقد أصبح التعليم الشغل الشاغل للجميع لدى جل الدول والتكتلات إلاقليمية والهيئات الدولية، بل حتى لدى المؤسسات التجارية وإلاعلامية، وذلك لما فيه من حوافز على الريادة والتنافسية أملا في الوصول إلى التميُّز.



الشكل (٢): طلبة يستخدمون أجهزة الحاسوب

مجتمع المعلومات بين المكاسب ... والمحاذير :

كان للتطور التكنولوجي الذي صاحب مجتمع المعلومات عددٌ من التحولات الأساسية على مستويات عدة، على سبيل المثال المستوى التقني الذي يعتمد على الآلات إلالكترونية ذات القدرات العالية والتي تتميز بالحركة الذاتية، مثل المراقبة والتصحيح الذاتي، كما تقوم بأعمال إنتاجية معقدة، إلا أنه على الرغم من المكاسب التي حققها مجتمع المعلومات فإنه يواجه بعض المحاذير التي يجب التعامل معها بحذر.

مكاسب مجتمع المعلومات:

١ - على الصعيد الاقتصادي :

مكَّن مجتمع المعلومات من النقل السريع للأموال والبضائع، وأسهم بذلك في دفع نسق المبادلات التجارية بدرجة جعلت الطلب يفوق طاقة إنتاج المؤسسات الصناعية وطاقة نقل الشركات التجارية. وعلى الرغم من تصدر النفط ومشتقاته قائمة البضائع المتبادلة، إلا أن المنتوجات الأخرى (أقمشة، سيارات، كمبيوتر...) شهدت نموا متزايدا في المبادلات التجارية بين سنة ١٩٩٠م وسنة ٢٠٠٠م.

كما أسهم مجتمع المعلومات في نقل الأشخاص من البلدان الفقيرة نحو البلدان الغنية ونحو البلدان المنتجة للنفط مثل : هجرة سكان أمريكا الجنوبية إلى الولايات المتحدة، وهجرة سكان الدول الأفريقية إلى أوروبا، بالإضافة إلى هجرة بعض سكان البلدان الآسيوية والإفريقية نحو بلدان الخليج العربي.

ومن الواضح أن مجتمع المعرفة ـ المبني على التأثير الشامل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ـ بدأ يأخذ دورا مهما في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، عندما أصبحت المعرفة تمثل محرِّك الإنتاج ودافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد ارتبط التقدم بمدى القدرة على مضاعفة وتخزين واستغلال كمِّيَّات كبيرة من المعلومات، التي زادت بمعدَّلات هائلة في السنوات الأخيرة. وأصبح التعليم الافتراضي ، وارتباطه الوثيق بالإنترنت وانتشار تطبيقات المعرفة الجديدة، عاملا أساسيا ومحوريّا في بناء وتشكيل الثروة المعرفية في العديد من الدول المتقدمة والنامية.

وتعدُّ التجارة الإلكترونية أهم الدعائم العصرية للاقتصاد، من خلال تقليل حجم النفقات في العديد من قطاعات الاقتصاد ، وتشجيع الإنتاجية ، وتبادل السِّلع والخدمات ، وزيادة التنافسية ، وتوسيع حجم الأسواق أمام المشترين. كما كان من نتائج مجتمع المعلومات ظهور نظام «العمل في أي وقت وأي مكان » ، بحيث يتم إنجاز معظم الأعمال من خلال أجهزة الكمبيوتر دون الحضور إلى المكاتب والمؤسسات.

٢- على الصعيد الاجتماعي :

أصبح الاستثمار في مجال المعلومات، يمثل أحد أهمِّ أوجه استثمار رأس المال في المجتمعات المعاصرة، وذلك لما أحدثه البحث عن المعلومات من تغيُّرات جذرية في أساليب الحياة المعاصرة، لاسيما في طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية، وكذلك في أساليب التعامل لدى المؤسسات الكبرى في المجتمعات المتقدمة ،

التعليم الافتراضي :

نوع من التعليم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات بين المعلمين والطلاب والمؤسسة التعليمية، وربما بين المعلمين والمؤسسة التعليمية ، على الرغم من أنه لا يستلزم وجود مبان أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي المكونات المادية للتعليم. ويرتبط هذا النوع من التعليم بالوسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات وأشهرها الإنترنت التي أصبحت وسيطا فاعلاً للتعليم.

(www.almarefah.com)



تعلم :

مثلت مداخيل التجارة الإلكترونية سنة ٢٠٠٢ ما يقارب ٢٢٠ مليون دولار للاتحاد الأوروبي و ٧٢١ مليون دولار للولايات المتحدة الأمريكية. كما تفيد الإحصائيات بزيادة بنسبة ٢٠٪ كل سنة و ذلك حتى نهاية ٢٠٠٨ م.

وقد تأثرت تلك التغييرات بعوامل عدة أبرزها :

* ادى عالم إلاتصالات الجديدإلى تراجع واضح لعلاقة الناس مع بعضهم البعض وزيادة العزلة الاجتماعية والفردية خصوصا في المجتمعات الغربية.

* أسهم مجتمع المعلومات في انتشار سلوكيات اجتماعية جديدة لدى فئات معينة من الأفراد، تتمثل في تبني أنماط استهلاكية وفنية وأشكال تعبير جديدةو، بما يتماشى مع ظروف الوقت الحاضر، مثل ظهور مدارس فنية حديثة ومتطورة ، والاطلاع على ثقافات الآخرين و الحوار وإيَّاهم .

* أدى الانسياق وراء المعلومات التي توفرها شبكات الاتصالات إلى تصور جديد لمفهومي «الزمان» و«المكان»، فقد تعامل إلانسان في الماضي مع الوقت الذي كان يعدُّه بالساعات والأيام والشهور لقضاء شؤونه. أما اليوم فقد تقلصت الوحدة الزمنية إلى دقائق وثوانٍ، وذلك لما توفره التقنيات الجديدة من سرعة تبادل المعلومات وإنجاز الخدمات، فكأن الزمان أصبح واحدا ومباشرا في كل بقاع العالم .



الشكل (٣) : إحدى مواقع إلانترنت

النشاط (٤) :

١) ما المكاسب التي حققتها على الصعيد الفردي من مجتمع المعلومات ؟

٢) ابحث في مصادر التعلم عن مكاسب في مجالات أخرى لمجتمع المعلومات.

محاذير مجتمع المعلومات :

شهدت نهاية الألفية الثانية نمو عالمية الاتصالات بسرعة شديدة اكتشف إلانسان خلالها الواقع الجديد للثورة المعلوماتية، و تبين النمو المطرد لعدد سكان المعمورة، و تيقن من أن المعرفة إلانسانية تتضاعف مرَّة كل ١٨ شهرا، ومن هنا برزت بعض المحاذير لهذا التحول أبرزها:

١- الهوية وتفاعل الثقافات :

يفيد واقع اليوم بأن بعض المجتمعات تعيش عصرا جديدا ينشغل فيه الإنسان ، دون وعي أحيانا، بالبحث عن المزيد من عوامل الانتماء إلى مجتمع عالمي قد يبعده عن التمسك بقيم هويته الأصلية.

إن استئثار جماعات وشرائح وكذلك بلدان معيَّنة، بالمعلومات على حساب حرمان فئات أخرى سيعمق الفوارق المعرفية ، ويؤدي إلى انتشار الثقافات الأجنبية المهيمنة على الساحة العالمية، وبالتالي فإن المؤثرات الثقافية الوافدة قد تؤدي إلى ضياع هويَّة المجتمعات الفقيرة، وتلاشي أصالتها وما يترتب على ذلك من جمود فكري بسبب تمادي نقل المعرفة واستهلاكها دون تكييفها بما يتماشى وخصوصيات كل مجتمع ومن دون تطويعها لواقع الأقليات الثقافية.

وهكذا يتمثل خطر مجتمع المعلومات في احتمال تجانس ثقافات مجموعات عدة، لتصبح لها الثوابت والقيم نفسها، فتضمحل بذلك الخصوصيات الثقافية لحضارات وأقوام وشعوب عريقة، وهو ما يؤدي إلى صهر الثقافات ببعضها بعضا. وللحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية لأي مجتمع يمكن اعتماد تكنولوجيا المعلومات كوسيلة أساسية في التنمية .

٢- الفجوة الرقمية وتعميق الفوارق :

تُعمِّق الفجوة الرقمية الفوارق التي تميز المجتمعات وتقسمها إلى فئتين إحداهما تتميز بالقدرة على النفاذ إلى وسائل المعرفة والمعلومات وأخرى محرومة من هذا الامتياز، نتيجة للفوارق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعلمية.

وقد كانت هناك محاولات دولية عديدة للحد من هذه الفوارق ، وذلك بتشجيع انضمام البلدان الفقيرة إلى مجتمع العلم والمعرفة. كما أنه لا يكفي نشر استعمال الكمبيوتر في هذه البلدان، بل يجب عليها بناء شبكة معلوماتها وتخزين ما تحتاج إليه شعوبها حسب احتياجاتها ونمط عيشها وثقافاتها المختلفة.



النشاط (٥) :

١) قم وزميلك بإعداد ملف يحوي فكرة لجهاز إلكتروني يتضمن وصفا له ومبادئ العمل والوظائف والتسهيلات التي قد يوفرها للإنسان ، محددا الأهداف التي سيخدمها الجهاز .

٢) قم ببحث ميداني يتناول عددا من الأسر المحيطة بك ، واجمع معلومات حول مدى استخدام أفرادها لوسائل التكنولوجية في الحصول على المعرفة والمعلومات ، وما تحقق لهم من مكاسب ، وما واجههوه من محاذير ، وذلك لاستخلاص وعي المجتمع المحيط بأهمية التكنولوجيا ودورها في حياتنا .

مقومات بناء مجتمع المعلومات :

يتطلب بناء مجتمع المعلومات مقومات عدة أبرزها:

* ضرورة مساهمة كافة قطاعات المجتمع في نشر الوعي بأهمية بناء مجتمع المعلومات .
* أن تصنع الحكومات والمؤسسات الخطط والبرامج الخاصة لرفع الوعي وتعزيزه حول النتائج الإيجابية ، وكذلك السلبية الناجمة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها على أوضاع الشعوب.
* احترام الشرعية الدولية لحقوق الإنسان وحماية حقوق الأفراد ، وحقوق الملكية الفكرية، لاسيما حرية الرأي والتعبير وحرية نشر المعلومات وتلقيها وفق الأنظمة والقوانين التي تسنها كل دولة.
* دعوة المؤسسات والحكومات والقطاع الخاص إلى إعداد برامج وخطط عمليَّة تضمن لذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة الفعلية والاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
* الاعتماد على تعدُّد اللغات في نشر المعلومات والمعارف عبر مختلف القنوات المفتوحة ، لأن ذلك يمثل ضمانا لنشأة مجتمع معلومات بلا حدود ومتنوع يمنح لكلِّ فرد فرصة النفاذ إلى المعلومات لتوسيع افاقه الخاصة والمهنية مع الحفاظ على معلومات الماضي وإرثه ونقلها إلى الأجيال القادمة.
* النفاذ إلى المعلومات للأجيال الحاضرة والمستقبلة، وفي كل زمان ومكان بشكل عادل بين الجميع يمثل الهدف الأساسي لمجتمع معلومات قائم على مبدأ الاستدامة .

النشاط (٦) : اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة :

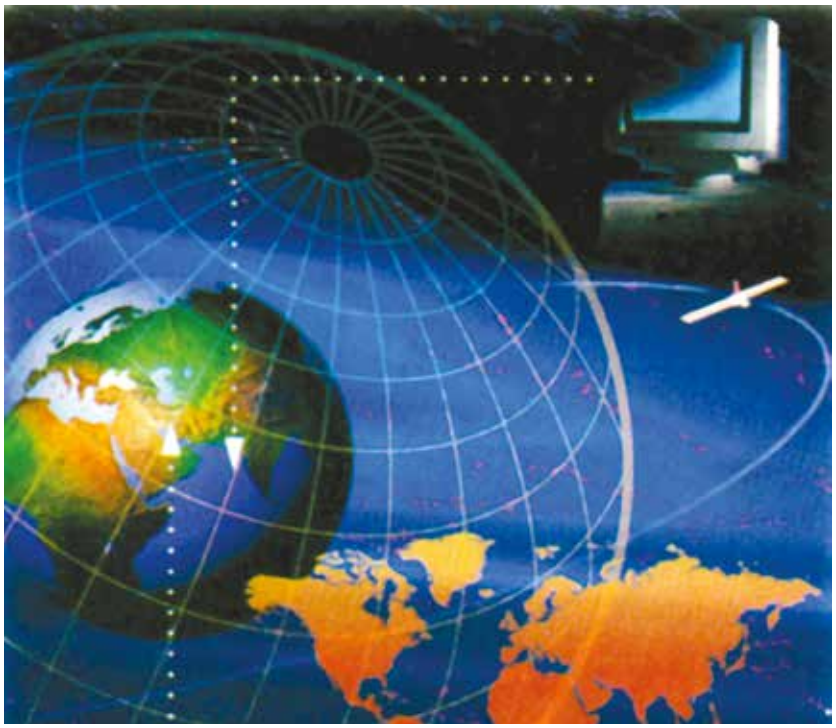
" في الوقت الذي تضاعف فيه عدد مستعملي الهواتف المحمولة في العالم ما زال نصف سكان العالم بدون هاتف ، وربعهم لم يجر طوال حياته مكالمات هاتفية. أما الحاسوب فهناك خمسة مليارات شخص لم يستعملوه بعد، وفي الصين فقط ٤٪ من السُكان يملكونه ، في حين تعتبر الصين البلد الثاني المرتبط بالشبكة بعد الولايات المتحدة. وتشير منظمة اليونسكو في تقرير لها إلى أن ١١ ٪ فقط من سكان العالم تتوافر لهم خدمة الإنترنت ، وأن ٩٠٪ من الأشخاص الذين يتمكنون من الوصول إلى هذه الشبكة يعيشون في الدول الصناعية. وجاء في تقرير لمنظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة أن حوالي ٣٪ فقط من الأفارقة استطاعوا النفاذ إلى هذه الشبكة عام ٢٠٠٤م مقابل ٥٥,٧٪ من أمريكا الشمالية " .

(www.wikipedia.com)

*ماذا يطلق على الفرق الكبير في تكنولوجيا المعلومات بين الدول النامية والمتقدمة ؟

* ما المعيار الذي يحدد حجم الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية ؟

* ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام الحاسوب ، من وجهة نظرك؟



الشكل (٤) : التقنيات الحديثة

النشاط (٧) :

١- قم ومجموعتك باقتراح أجهزة تكنولوجية والكترونية لحل المشكلات الآتية في السلطنة :

* تلوث البيئة .
* الازدحام المروري .

٢- حلِّل مضمون الكاريكاتير التالي وبين الهدف منه.



http://www.mahjoob.com

مجتمع سلطنة عمان الرقمي :

تتبنى سلطنة عُمان، وبغرض استدامة التنمية، استراتيجية التنويع الاقتصادي التي تهدف إلى تحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد معتمد على النفط إلى اقتصاد ذي قاعدة إنتاجية واسعة ومتنوعة. وانسجاما مع ذلك اهتمت سلطنة عُمان بتطوير قطاع تقنية المعلومات (سابقا)، حيث أنشأت اللجنة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات (سابقا) عام ١٩٩٨م واعتمدت الاستراتيجية الوطنية بمجتمع عُمان الرقمي في نوفمبر ٢٠٠٢م. كما تم إنشاء هيئة تقنية المعلومات (سابقا)التي أنشئت بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٦/٥٢م)، وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ استراتيجية مجتمع عُمان الرقمي، إذ تقوم بتنفيذ مشاريع البنية الأساسية والإشراف على جميع المشاريع ذات العلاقة بعُمان الرقمية.

وتسعى سلطنة عُمان إلى إيجاد مجتمع معرفي من خلال توظيف تقنية المعلومات والاتصالات لإثراء ثقافة الأفراد وتمكينهم من التعامل الرقمي، حيث تولي السلطنة اهتماما كبيرا لموضوع أمن المعلومات الإلكترونية وتوفير البيانات والخدمات الحكومية بيسر وسهولة .

النشاط (٨) : 

اقرأ النص التالي ثم تحدث عن دور أفراد المجتمع في تحقيق النجاح لمشروع عمان الرقمي .

"تبنت وزارة الاقتصاد الوطني (سابقا) وهيئة تقنية المعلومات (سابقا) مشروع بجتمع عُمان الرقمي، وعملتا جاهدتين على نشر المعرفة الرقمية في سلطنة عُمان بين شرائح وفئات المجتمع ليصبح مجتمعا رقميا. ويتطلب نجاح مثل هذه المشاريع الوطنية التي تخدم المجتمع تضافر كافة الجهود وتعاون جميع القطاعات في السلطنة، سواء أمين القطاع العام كانت أم من الخاص والهيئات، ليشكلا معا الحكومة الإلكترونية، بإجراء الخطوات والتسهيلات فيما بينهما وتحقيق نوع من الترابط والتعاون الإلكتروني". (www.itec.gov.om)

ولقد ركَّزت الاستراتيجية العمانية على منهجية موحدة تعاونية متكاملة بشقيها لبناء مجتمع عُمان الرقمي، ولتوفير خدمات الحكومة الإلكترونية لكافة القطاعات بالسلطنة ، بدءا بالاستخدامات الشخصية ووصولا إلى قطاع الأعمال.

وتتمحور الاستراتيجية المتبعة في معالجة أمن المعلومات الإلكترونية في الآتي :

* وضع تشريعات أمن المعلومات بهدف حماية المعلومات من الأنشطة غير المشروعة وغير القانونية التي تستهدف المعلومات ونُظمها، حيث تم تشكيل فريق لدراسة التشريعات المطلوبة لمجتمع عُمان الرقمي ورفعها إلى الجهات المختصة لاعتمادها.
* إنشاء قسم خاص بالإجراءات الأمنية والتدقيق سواء للمعلومات أو للمواقع الحكومية.
* وضع المعايير والمقاييس لتبادل البيانات وتقنيات الربط والتكامل للأنظمة المعلوماتية الحكومية ، ومن ثم المعايير الأمنية ، للحفاظ على البيانات والمعلومات وخطط استمرارية الأعمال .
* تقديم الاستشارات الفنية اللازمة والبرامج التثقيفية في مجال أمن المعلومات الإلكترونية للجهات الحكومية المختلفة.

التحديات والمعوقات التي تواجه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بسلطنة عمان :

في إطار الرؤية المستقبلية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالسلطنة برزت تحديات ومعوقات من أهمها :

١- التغييرات التقنية المستمرة في هذا المجال ، وهو ما يترتب عليه تغيير نمط الخدمات التي يوفرها القطاع .

٢- إعادة هيكلة القطاع تماشيًا مع احتياجات التنمية المستجدة .

٣- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات .

٤-نقص الموارد البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات .

خطة التنمية الخمسية السادسة ، ١٦٣/١٦٤

إشراقات من الوطن :

تسعى وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان إلى تطبيق ما يُسمَّى بالتعليم الإلكتروني المبني على التقنية ، ويتضمن ذلك أساليب تسليم أو إيصال المحتوى التعليمي باستخدام وسائط رقمية بما في ذلك استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) .

مجلة ديجيتال عُمان ، ص ٤٩

النشاط (٩) :

أجب عن الآتي :

١. ماذا تعرف عن هيئة تقنية المعلومات في سلطنة عُمان ، وأبرز الأعمال التي تقوم بها ؟

٢. قدم اقتراحاتك لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات وتحسينه في سلطنة عُمان .

النشاط (١٠) :

إقرأ النص التالي ثم استنتج إيجابيات وسلبيات الابتكارات الحديثة في التكنولوجيا .

"تعد الإنجازات التكنولوجية دليلا على قدرة الإنسان على التفكير العلمي المستقل والخلاق وعلى ملكة الإبداع والابتكار ، ومن المؤكد أن التقدم التكنولوجي أمر لا مفر منه ، إلا أن خطورته تكمن في أن كل تكنولوجيا جديدة تؤدي إلى ظهور مشكلات جديدة ، يحتاج حلها إلى ابتكار عمليات تقنية للتغلب عليها " .

مجلة العربي ، العدد ٥٧٨، ص٣٣

اقرأ .. وحلل :

يفرض مجتمع المعلومات الذي نعيشه في الألفية الثالثة عددا من التساؤلات ترتبط بحاضرنا ومستقبلنا، والمطلوب منك أن تقرأ هذه التساؤلات ثم تناقشها مع زملائك ، وتكتبوا ما توصلتم إليه من إجابات ، والتساؤلات هي :

ما الآثار المتوقعة لتكنولوجيا المعلومات ؟ وكيف سيتغير معها أسلوب حياتنا ؟ وكيف ستغير التكنولوجيا من نظرتنا ومن ثقافتنا ؟ هل ستتأثر أحاسيسنا وأفكارنا وشخصياتنا ؟ هل تتوقع أن يؤدي هذا التحول العميق إلى نشوء متطلبات جديدة في مجال العلم : الفيزياء ، الطب ..
وغيرهما ؟ وكيف سيتجلى تأثير هذا كله في مجالات حرية الفكر وإلارادة و الخصوصية الفردية ؟

الموضوع الثاني :

العالم بين قضايا البيئة .. ومخاوف الغد

اقرأ .. وفكّر:

" الفرد جزء لا يتجزأ من النظام الكوني ، وإلانسان يعيش ضمن علاقة متداخلة ومعقدة مع النظم البيئية،حيث هناك اعتماد متبادل بين سلامة الفرد وسلامة الكوكب ، وحيث يقود الاكتشاف الشخصي للعالم الواسع إلى وعي ذاتي أعظم ، تماما كما يساعد الوعي الذاتي العميق في فهم أوسع للقضايا الكونية " .

حقوق الأرض سوغريغ وزملاوه ، ص ٨١

ما المقصود بالوعي الذاتي ؟ وما علاقة ذلك باستدامة الموارد البيئية ؟

استنتج العلاقة بين سلامة الفرد وسلامة كوكب الأرض ؟

تعلم :

لقد تدخل إلانسان في مختلف الأنظمة البيئية على وجه الأرض فعدل فيها، على نحو استأثر بموارد البيئة الطبيعية ، فاستهلك قسما كبيرا منها ونشر النفايات في الكثير من الأماكن ، الأمر الذي أثرعلى النظام الحيوي.

وعلى الرغم من ذلك فإن إلانسان قادر على إصلاح ما أفسده ، بحماية بيئته وإعادة النظر في جميع ما قد يلحق الضرر بها ، وذلك من خلال سن القوانين و التشريعات الدولية وأخذ المبادرة الفردية والجماعية لتنظيف البيئة وحمايتها ، ولا يتأتى ذلك إلا بالتعاون بين الحكومة والمواطنين في كل بلد، ثم بين دول العالم .

* يستهلك سكان الدول المتقدمة كميات أكبر من الموارد ، ويخلفون نفايات بكميات أكبر من غيرهم من السكان في الدول النامية ، متسببين بقسم كبير من مشكلات البيئة في العالم .
* مشكلات البيئة مشكلات عالمية ، ومن أجل حل هذه المشكلات لا بد من الترشيد في استعمال الموارد بحيث تكفي أطول مدة ممكنة.

النشاط (١) : ناقش وزملاؤك إجابات ألاسئلة التالية وسجلها في دفترك :

١) كيف يمكن أن نصف العلاقة بين إلانسان وبيئته ؟

٢) ماذا يمكن أن نفعل للحفاظ على علاقة متوازنة بين إلانسان وبيئته ؟

البيئة والتنمية .. مؤتمرات عالمية :

لقد زاد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها خلال الخمسين سنة الأخيرة ، حيث إن العديد من الحوادث ، وفي مقدمتها تفجير القنبلتين النوويتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي، ورحلات الفضاء ، والتقدم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، جميعها دلت على أن كوكب الأرض يبدو أصغر مما كنا نعتقد ، وأكثر قابلية للتأثر والتغيير.

كما أن زيادة الوعي بضرورة الاهتمام بمشاكل البيئة ، والوعي العالمي بالأخطار التي تهدد مستقبل الثروات الطبيعية للكون، جعلت المجتمع الدولي ينظم ابتداء من ١٩٧٢م، سلسلة من اللقاءات تحت رعاية الأمم المتحدة، عرفت كلها باسم " قمة الأرض ".

اسم المؤتمر	التاريخ / المكان	أبرز ما تم الاتفاق عليه
" مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والسكان "	١٩٧٢م ستوكهولم / السويد	– إنشاء "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" – تعهد المشاركون بالالتقاء كل عشر سنوات لتقييم الوضع البيئي .
مؤتمر نيروبي	١٩٨٢م ، نيروبي / كينيا	اعتماد مساعدة الدول النامية ماديا وتقنيا وعلميا، ومعالجة التصحر والجفاف وتشجيع الزراعة ومكافحة الفقر وتحسين أوضاع البيئة .
"مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة و التنمية "	١٩٩٢م ريودي جانيرو/البرازيل	– إشعار الرأي العام العالمي بأهمية الاعتبارات البيئية والاجتماعية واعتبارها جزءا مهما من سياسة التنمية الاقتصادية إلانسانية .
مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة	٢٠٠٢م، جوهانسبرغ / جنوب أفريقيا	– إقرار برنامج القرن ٢١. تحديد الأولويات لمواجهة تحديات عديدة منها : الفقر ، الغذاء ، العولمة ، حقوق إلانسان ، الموارد الطبيعية للأرض ....

النشاط (٢) :

تعد عالمة الأحياء البيئية (ونجار ماتاي) ، وزيرة البيئة في كينيا ، الحائزة جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٤م ، من أبرز الناشطين في مجال حماية البيئة ، وترى أن التلازم بين سلامة البيئة والسلام بين البشر ، وأن تقاسم الثروات بينهم هما الشرط الممهد للسلام .

جريدة الخليج ، العدد١٠١١٢

مما سبق :

١– فسر أهمية تبني العلماء و السياسيين والقادة الدفاع عن قضايا البيئة .

٢– الأرض قادرة على توفير الغذاء لـ ١٢ مليار إنسان ، ولكن ٨٠٠ مليون يشتكون من المجاعة على الرغم من أن عدد سكان العالم ٦ مليارات فقط . في ضوء ذلك حدد المشكلة الرئيسة التي يعاني منها العالم .

٣– لو كنت أحد المهتمين بالدفاع عن قضايا البيئة فما الخطوة الأولى التي ستقوم بها في سبيل تحقيق هدفك ؟

تعلّم :

ما جدول أعمال القرن ٢١؟

خطة عمل للقرن الحادي والعشرين ، وهي وثيقة ضخمة تتضمن ثلاث وثائق صدرت عن مؤتمر قمة الأرض ١٩٩٢م . وتعد التنمية المستدامة الموضوع الأساس لهذه الوثائق، كما أنها تركز على مشكلة التفاوت بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، إضافة إلى التشديد على ضرورة حماية البيئة ، وتقديم حلول ملموسة للكوارث البيئية. وأقر "برنامج القرن ٢١"، جملة من الاتفاقيات مثل:

– الاتفاقية حول حماية التنوع الحيوي.
– الاتفاقية الإطارية حول التغيرات المناخية.
– اتفاقية مكافحة التصحر.
– اتفاقية التهيئة المستدامة للغابات.

الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة ، ص ٦١،٦٢

النشاط (٣) :

– من الأقوال المأثورة : من لا يقرأون التاريخ يكررون دوما أخطاءهم .
هل ينطبق هذا القول على التاريخ البيئي للعالم ؟ وضح ذلك .

إنجازات قمة الأرض:

تمكنت مختلف مؤتمرات قمة الأرض من تطبيق بعض البرامج التي يعتبرها بعضهم مؤشرا إيجابيا على طريق دعم التنمية المستدامة والحد من الإفراط في تلوث البيئة. وفي ما يلي بعض القضايا التي تم البدء في معالجتها:

١ . مكافحة الفقر :

تم التخفيف من حدَّة الفقر في بعض البلدان نتيجة المؤتمرات التي عقدت في أعقاب قمة الأرض مثل مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية الذي انعقد عام ١٩٩٤، والالتزام بتنفيذ توصيات هذه المؤتمرات وبتحقيق بعض مشاريع التنمية التي جاء تمويلها من خلال المؤسسات المالية الدولية.

٢ . التمويل والتجارة:

تتجسد جهود الدول في إنشاء "المشروع العالمي للبيئة "، بمشاركة البنك الدولي و"برنامج الأمم المتحدة إلانمائي " الذي أصبح المصدر الرئيس للقروض الموجهة للبلدان النامية لتمويل المشروعات البيئية العالمية ، كما تبنت منظمة التجارة العالمية برنامج التعاون الدولي لتحقيق نظام تجاري متوازن.

٣ . تغيُّر المناخ:

طرح اتفاقية الأمم المتحدة إلاطارية المتعلقة بتغيُّر المناخ (المدرجة ضمن برنامج القرن ٢١)، ورغم ذلك نلاحظ أنَّ معظم البلدان الصناعية لم تحقق الهدف التطوعي الرامي إلى تقليل انبعاث غازاتها، رغم تحديد نسبة هذه الغازات منذ سنة ١٩٩٠م .

٤ . التنوع الحيوي:

ألزمت اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الحيوي (المدرجة ضمن برنامج القرن ٢١) البلدان المشاركة بحماية الأجناس النباتية والحيوانية، مع تأكيد ضرورة الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحيوية في مجال التعامل مع الكائنات ذات التركيبة الوراثية المعدلة .

٥ . التصحر:

عالجت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أسباب تدهور الأراضي الزراعية، والتي قد تؤثر على موارد الرزق وإلامدادات الغذائية لما يزيد عن ٩٠٠ مليون شخص في العالم، وفي أفريقيا على وجه الخصوص.



الشكل (٥): التصحر في أفريقيا

٦ . المواد الكيماوية السَّامة :

تبنت البلدان في عام ١٩٨٩م اتفاقية بازل حول النفايات الخطرة، والتي صدق عليها حوالي ١٢١ بلدا ، بغية تنظيم ما يقرب من ٤ ملايين طن من النفايات السامة التي تعبر الحدود القومية سنويًّا، كما تم منع تصدير النفايات السامة من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية التي تفتقر إلى التكنولوجيا المتقدمة لمعالجة هذه النفايات بطريقة آمنة.

٧ . الغابات :

استنادا إلى مبادئ احترام الغابات والحفاظ عليها تبنت هيئة دولية مختصة بالغابات، تحت إشراف لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، إنشاء معاهد لدراسة حماية الغابات والحد من تقلص مساحاتها ودعم التنوع النباتي فيها.

٨- طبقة الأوزون :

أوصت قمَّة الأرض بالتقليل من استخدام المواد المهددة لطبقة الأوزون التي تحمي الأرض من تسرب الأشعة ما فوق البنفسجية للشمس ، حيث إن وصول الأشعة ما فوق البنفسجية إلى سطح الأرض يسهم بدوره في ارتفاع درجة الحرارة.وقد تناقصت المعدلات الكلية لاستهلاك مركبات الكلوروفلوروكربون الضارة بطبقة الأوزون ، وهو ما يقرب من ١,١ مليون طن عام ١٩٨٦م إلى ١٥٦ ألف طن عام ١٩٩٨م.



النشاط (٤) :

تخيل وجود دولة قوية ذات سلطة ونفوذ ومساحة كبيرة وأعداد سكانها بالملايين ، وتمتلك كافة الموارد الطبيعية وتعد من الدول المتقدمة ، ولكنها لا تتفق مع دول العالم الأخرى حول القضايا البيئية . في ضوء ذلك :

- حدد خطورة الموقف في حال عدم اتفاق دول العالم على نهج واحد تجاه المشكلات البيئية.
- وضح الإيجابيات الناتجة عن التعاون الدولي تجاه قضايا البيئة .
- ضع توصياتك لقادة هذه الدولة بشأن أهمية التعاون الدولي لحل المشكلات البيئية .

إشراقات من الوطن:



نظرا للاهتمام الذي أولته سلطنة عُمان بالبيئة عموما فقد نالت إشادة الدول والمنظمات العالمية وتم اختيارها من بين أكثر من عشر دول على مستوى العالم اهتماما بالبيئة ، كما قدمت منظمة اليونسكو في عام ١٩٨٩م وسام شرف وميدالية عالمية السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) ، تقديرا واعتزازا بجهوده من أجل خدمة السلام و العدل والتراث والبيئة في العالم، وقد أعلن السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) عام ١٩٨٩م ،تخصيص جائزة عالمية تمنح كل عامين للمنظمات أو الجماعات أو الأفراد الذين يقدمون إسهاما بارزا في مجال إدارة البيئة وحمايتها.

السلطنة ..وحماية البيئة :

من منطلق التعاون الدولي تجاه قضايا البيئة حرصت سلطنة عمان على الالتزام بما ورد في جدول أعمال القرن ٢١ ، وتم الالتزام بالفقرات التي نص عليها ، كما تم الالتزام بتوصيات مؤتمر قمة الأرض، وسارعت إلى الإيفاء بالتزاماتها ومنها استراتيجية وخطة العمل حماية التنوع الأحيائي سلطنة عُمان، كما تم اختيار السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) عام ١٩٩٢م ليكون اللتحدث باسم العرب في قمة الأرض التي عقدت في البرازيل ، ومن خطاب السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في القمة ما يأتي :

" شهد العالم خلال العشرين سنة الماضية الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقترافات يده قبل أن يدرك هول الخطر مرة أخرى..لقد ذهبنا في الاتجاه المعاكس في تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعي من دون مراعاة للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب للآثار الوخيمة لهذا التقدم الصناعي . وإذا ما استمر الحال على هذا النحو فإن البشرية قد تشهد نوعا من الانتحار الجماعي " .

وزارة الإعلام ، خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس، ٢٠٠٥م ، ص ٢٠٣.

النشاط (٥) :



قم ومجموعتك بتنظيم لقاء يضم إدارة المدرسة وطلابها (بالإمكان التعاون مع المدارس القريبة) لمناقشة إحدى المشكلات البيئية في المنطقة التي تعيش فيها (أو السلطنة) ، ومن ثم قم بتحديد العوامل المؤثرة في تلك المشكلة مع أحد المسؤولين من الجهات المعنية بذلك ، واقتراح الحلول المناسبة لها .



النشاط (٦) :

قم برسم شجرة تمثل البيئة ، ثم حدد ست ثمار أساسية للبيئة تتدلى من أغصان الشجرة ، وحدد ما الذي يمكن أن يصيب هذه الثمار بالفساد ، وكيف يمكن رعايتها والاعتناء بها ، وناقش ما توصلت إليه مع مجموعتك .

التغير المناخي ... وبروتوكول كيوتو:

من أهم التحديات البيئية التي تواجه العالم ظاهرة التغير المناخي الناجم عن زيادة معدل درجات الحرارة في العالم ، والناتج بدوره عن الاستخدام الزائد للوقود الحجري والنفط وانبعاثات الكربون .

ولأجل مواجهة هذه المشكلة البيئية التي تسببت بالعديد من الكوارث لا بد من التغيير الهيكلي في سياسات استخدام الطاقة وتقنياتها، وتقليل انبعاث الغازات الدفيئة، لذلك تم اعتماد بروتوكول كيوتو في اليابان عام ١٩٩٧م.



الشكل (٦) التلوث بدخان المصانع

وقد حققت العديد من الدول في أمريكا الشمالية وأوروبا تقدما في الحد من تلوث الهواء باعتماد العديد من الاتفاقات الدولية ، وتعزز ذلك بفضل الجهود والبحوث العلمية التي تستند إلى بيانات ومعلومات دقيقة ، وبعض الأنظمة الأخرى مثل إنشاء العديد من النظم لرصد جودة الهواء . وفي أثناء ارتفاع معدلات التلوث يتم فرض تدابير وقائية مثل الحد من كثافة المرور . وإصدار التحذيرات الصحية والتوصيات لتجنب الطرق السريعة المزدحمة بالسيارات .

تعلّم :

برنامج "آلية التنمية النظيفة"
clean devclopment mechanism

من أهم محاور اتفاقية كيوتو ينصُّ على التزام الدول المتقدمة بإنشاء مشاريع بيئية في الدول النامية لمساعدتها على احترام متطلبات التنمية المستدامة والمساهمة في التقليل من انبعاث الغازات السامة، وتوفر آلية التنمية النظيفة المناخ المناسب لتحقيق بيئة التوازن المطلوب بين الأضلاع الثلاثة (الطاقة ، والتنمية والبيئة) .

www.pr.sv.net

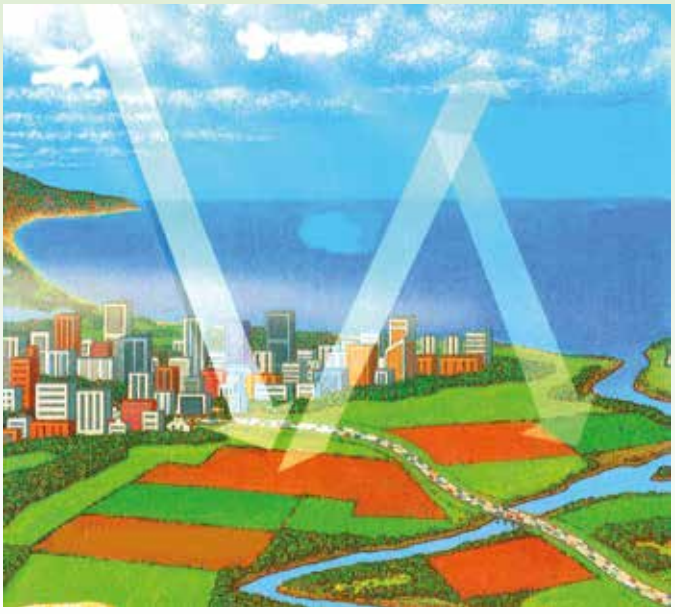
النشاط (٧) :

اقرأ ثم أجب :

ظاهرة الاحتباس الحراري: (The Greenhouse Effect)

هي ظاهرة طبيعية تسهم بالمحافظة على عدم تطرف درجات الحرارة على الأرض . وتعمل هذه الظاهرة عمل البيوت الزجاجية في الزراعة ، حيث تسمح بمرور الأشعة الشمسية قصيرة الموجات التي يمتصها سطح الأرض. وعندما يسخن سطح الأرض تنبعث عنه أشعة طويلة الموجات تمنعها تلك الغازات من الخروج إلى الفضاء ، فيحبس معظمها (أكثر من ٩٠٪) في الطبقة السفلى للمحافظة على معدل درجة حرارة الأرض عند ١٥°س . ولولا هذه الغازات لتسربت الطاقة الأرضية بالإشعاع إلى الفضاء ، ولكان معدل درجة حرارة الأرض أقل بحوالي٣٣٪ أي – ١٨س ، وبذلك تنعدم الحياة تحت تلك الظروف التي تكون درجة الحرارة فيها تحت التجمد . ولكن المشكلة تكمن في تزايد تلك الغازات ، وأهمها ثاني أكسيد الكربون والميثان والأوزون وأكسيد التيتروز وبخار الماء في الغلاف الجوي ، وهو ما يزيد من انحباس الإشعاع الأرضي طويل الموجات . ويؤدي ذلك إلى تسخين الأرض وارتفاع معدل درجة حرارتها، وبالتالي إلى تغير مناخ الأرض".

علي أحمد غانم ،الجغرافيا المناخية، ص ٥٦

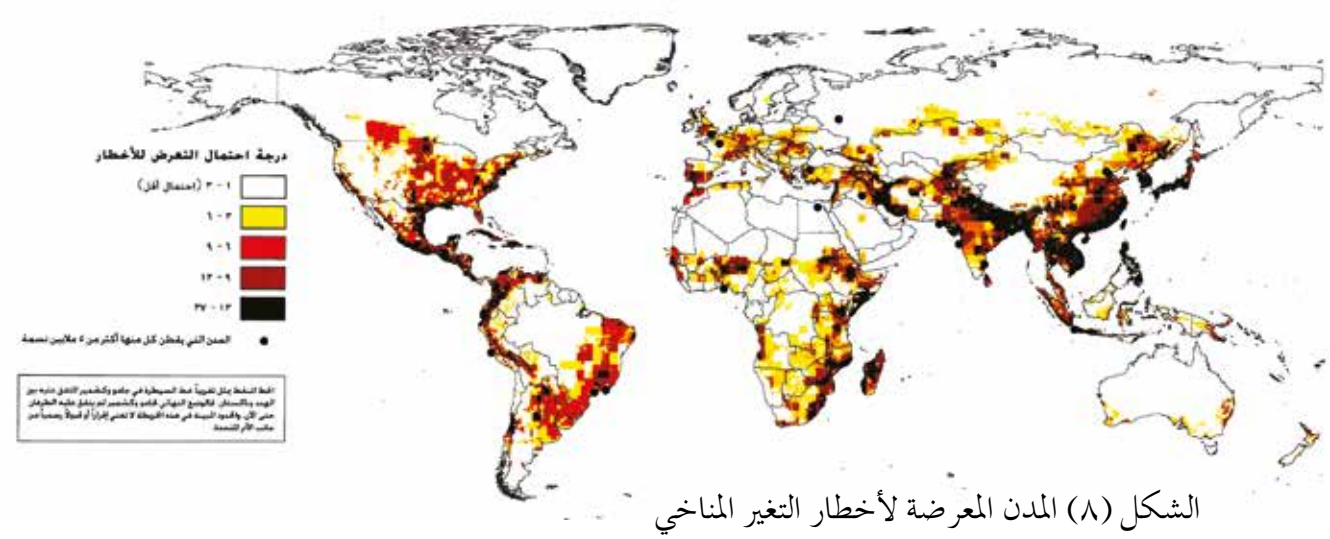


الشكل (٧) الاحتباس الحراري

- ما المقصود بتطرف درجات الحرارة ؟
- أعط أمثلة من واقع البيئة العمانية / العالمية على آثار ظاهرة الاحتباس الحراري .
- ناقش ومجموعتك أفضل السبل لمعالجة الأخطار الواردة في النص .
- فسر ظاهرة الاحتباس الحراري من خلال الشكل الذي أمامك.

النشاط (٨) :

قم بإعداد ملصق يوضح أبرز السلوكيات المؤثرة في ارتفاع درجة حرارة الأرض والسلوكيات المناسبة لتفادي ذلك ، استخدم أسلوبا فنيا في إعداد الملصق أو قم بابتكار شعار خاص بحماية كوكب الأرض .



الشكل (٨) المدن المعرضة لأخطار التغير المناخي

النتائج المترتبة على تغير المناخ :

تتجاوز التغييرات المناخية موضوع ارتفاع درجة حرارة الأرض، لتشمل ميادين شتى، و ذلك لانعكاسات ارتفاع الحرارة الأرضية على مظاهر بيئية أخرى. ويتوقع علماء المناخ أن تترتب نتائج عدة على التغير المناخي أبرزها :

* ارتفاع الحرارة يتسبب في زيادة نسبة التبخر ، وبالتالي ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو ، كما أنه يؤدي إلى زيادة كمية الأمطار في بعض المناطق.

* ازدياد حدة بعض الظواهر المناخية مثل الجفاف أو الفيضانات أو الأعاصير. إضافة إلى إمكانية تزايد الأمطار في المناطق الاستوائية وتراجعها في المناطق القارية والمناطق المدارية.

تعلّم :

بادر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO بتأسيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC عام ١٩٨٨م لتمد صانعي السياسات بالمعلومات العلمية الجازمة .

آلية التنمية النظيفة MCD ، ماهر عزيز



الشكل (٩) الفيضانات في الصين

* اضطراب التأثيرات الحرارية المتبادلة عادة بين البحار والغلاف الجوي للأرض ، و كذلك اضطراب مجرى التيَّارات البحرية ،ومثال ذلك ما حدث في سلطنة عمان في يونيو ٢٠٠٧م عندما تعرضت السواحل العمانية لتأثير إعصار "غونو" الذي يعد أحد تأثيرات ظاهرة الاحتباس الحراري global warming.

* مساهمة الأنشطة الاقتصادية في انبعاث ٩ مليارات طن من الغازات السامة في الغلاف الجوي، و سوف تتواصل هذه الانبعاثات على هذا النسق خلال النصف الأول من القرن (٢١)، لاسيما في البلدان النامية التي ترغب في الخروج من أزماتها الاقتصادية دون الاهتمام بمشكلات البيئة.

* إن تأثير الاحتباس الحراري يكون قويا إذا ما صاحبه تغير في فصول الأمطار وكمياتها ، و قد يكون لذلك نتيجة على مخزون مياه الأرض في بعض المناطق التي ستفتقر إلى المياه الضرورية لاقتصادياتها (شمالي أفريقيا)، بينما ستتعرض مناطق أخرى لازدياد مخزونها المائي (جنوب شرق آسيا).

* اعتدال فصل الشتاء في المناطق القارية وتقلص الثلوج في المناطق القطبية.

* إن ارتفاع حرارة الأرض قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى البحر بحوالي ٢٠سم بحلول سنة ٢٠٥٠م ، وقد يصل إلى ٧٠ سم مع نهاية القرن ٢١.



الشكل (١٠): ذوبان الجليد

النشاط (٩) :

١. بعد دراستك للشكل (١١) قم ومجموعتك بمناقشة الأفكار الآتية :

* احتمالية انقراض أكثر من أربعة أنواع من الحيوانات في أفريقيا .
* ذوبان أكثر من ٦٠٪ من الثلج القطبي .
* ارتفاع نسبة الحرائق .
* خسارة الكثير من الغابات في العالم .

٢. فسر : يمكن أن يقضي ارتفاع مستويات البحر ، نتيجة ارتفاع حرارة الأرض ، على أكثر من نصف جهود التنمية في الكثير من الدول النامية .



الشكل (١١) التهديدات البيئية

النشاط (١٠) :

ورد في إحدى الصحف المحلية الخبر الآتي :

" بسبب الاحتباس الحراري قد تختفي مناطق مناخية تماما من وجه الأرض بحلول عام ٢١٠٠م، وذلك وفقا لدراسة تابعة لأكاديمية العلوم الأمريكية ، وهذه التغيرات المتوقع حدوثها قد تؤثر سلبا على نباتات وكائنات حية عديدة و المناطق المناخية المدارية الرطبة التي تضم خصوصا غابة الأمازون ، والغابة إلاندونيسية هي المهددة بشكل خاص بهذه التغيرات " . (الوطن ، ٢٠٠٧/٣/٢٨م)

من قراءتك للخبر السابق أجب عن الأسئلة الآتية :

_ هل توافق على ما جاء في النص السابق ؟ ولماذا ؟

_ ما الأسباب التي قد تؤدي إلى الأخطار التي أشار إليها النص ؟

_ اكتب مقالا ترد به على الخبر السابق مقترحا حلولا لتجنب هذه الأخطار ؟

النشاط (١١) :

اقرأ ... ثم أجب :

اجتمع أكثر من ٣٠٠ خبير أرصاد جوية ومهندس بيئة وعالم وممثل دولة في هونج كونج بتاريخ ٢٩/مايو /٢٠٠٧م ، لمناقشة التغير المناخي في العالم ، وكيفية المحافظة على اعتدال المناخ ، ودور الاحتراق المستمر للوقود الأحفوري في ارتفاع درجات الحرارة وتغير المناخ ، والآثار الأخرى المترتبة على ذلك .

www.beeaty.tv

سلطنة عُمان وبروتوكول كيوتو:

تعد سلطنة عُمان من الدول المتميزة في بجال الاهتمام بظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ ، ووقعت في هذا الخصوص العديد من الاتفاقات ، ومنها بروتوكول كيوتو الذي صادقت عليه بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم ١٠٧/ ٢٠٠٤م ، وقد انتخبت سلطنة عُمان نائبا للرئيس في المؤتمر الخاص باتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ الذي عقد في العاصمة الكينية نيروبي في ١٩٨٢م، وذلك تأكيدا لدورها إلى جانب المجتمع الدولي في حماية البيئة ، وصون مواردها الطبيعية ، ومشاركتها الفعالة في مناقشات واجتماعات الاتفاقية إلاطارية بشأن تغير المناخ ، وتنسيق المواقف

بين الدول الأطراف في إطار مجموعة البلدان الآسيوية في المواضيع المتعلقة بإعداد البلاغات الوطنية . ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات وتنميتها .



غونو ... الإعصار وقوة الدولة

على الرغم من أن التغيرات المناخية لعبت الدور الأكبر في تعرض سلطنة عُمان لإعصار غونو الذي نتجت عنه خسائر بشرية ومادية ، ولكن في موقف كهذا تظهر قوة الدولة وتضامن الشعب ، وعلينا أن ندرك أن التغير المناخي بما يحويه من ارتفاع درجات الحرارة وأثره على الاحتباس الحراري لن يؤثر على بقعة دون غيرها .. ففي ظل التطور والتنمية التي تشهدها معظم المجالات في بلادنا عمان ، أصبح لزاما علينا المحافظة على كل شيء حولنا وترشيد الاستهلاك.



الشكل (١٢) من آثار إعصار غونو/ مسقط



النشاط (١٢) :

اقرأ ... ثم أجب :

" تتطلب معالجة التغير المناخي قرارات عالمية ، حيث إن المجتمع العالمي يستطيع الحد من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون إلى مستويات محسوسة بتكاليف لا تتجاوز ١٪ من الدخل القومي ، وذلك بالتحول إلى مصادر الطاقة البديلة وترشيد الاستهلاك ، واحتجاز غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الوقود الأحفوري ، وهذا الأمر يتطلب ابتكار أنواع جديدة من محطات توليد الطاقة ، والبدء في استخدام وتفعيل مبدأ (التنمية النظيفة) . وعلى جميع الدول أن تتحمل مسؤولياتها أمام العالم وأمام أجيال المستقبل" .

www.worldbank.org

– علل رفض بعض الدول الصناعية الكبرى في العالم التوقيع على اتفاقيات حماية المناخ .

- استنتج ضرورة تفعيل مبدأ التنمية النظيفة .

اقرأ .. وحلل :

" كيف يمكننا تحسين معيشة الناس والمحافظة على مواردنا الطبيعية في عالم يشهد نموا سكانيا يصاحبه طلب متزايد على الغذاء و الماء و المأوى و الصحة و الطاقة و الأمن والاقتصاد؟ يجب أن تعيد البلدان النظر في أنماط استهلاكها و إنتاجها ، وأن تلتزم بالنمو الاقتصادي المسئوول والسليم بيئيا ، وأن نعمل معا على توسيع نطاق التعاون عبر الحدود توسيعا كبيرا من أجل تبادل الخبرات والتكنولوجيا . وهذه التغييرات يمكن ، بل ويجب، تحقيقها من أجل ازدهار كوكبنا ورخاء سكانه " .

– ماذا سيحدث لو لم يتوقف الارتفاع في درجة حرارة الأرض ؟
– هل يتوقف حل المشكلات البيئية على الاتفاقات الدولية فقط ؟ ولماذا؟
– هل تتوقع ظهور اختراعات جديدة تسهم في إيجاد حلول للمشكلات البيئية ؟ علل إجابتك .

الموضوع الثالث :

عالمنا نحو مستقبل مشرق للإنسانية

اقرأ .. وفكّر:

"إذا كنا مطالبين بأن نعمل لدنيانا "كأننا نعيش أبدا" ، فإن التطلع إلى ألف عام قادم يصبح أمرا مشروعا، وإن كان في الوقت نفسه ضربا من الحلم ... إن التحدي الحقيقي عند التطلع إلى المستقبل اليوم هو البحث في سبل الانتقال من الواقع المنقوص إلى المستقبل المنشود ...

إنني متفائل بمزيج من الثقة و الحذر اللذين يفرضان على كل منا ألا يقف موقف المتفرج الذي يكتفي بالتحسر على ما يجري ، وشجب هذا التوجه أو ذلك ، بل أن يدرك أنه قادر أن يلعب دورا مهما في دفع عجلة الأمور في الاتجاه الذي نريده جميعا ، وأن يسهم بفاعلية في خضم تشكيل العالم الجديد متمثلا بالشعار البيئي البليغ "فكر عالميا وتصرف محليّا" .

أسامة الخولي . البيئة وقضايا التنمية والتصنيع ، ص ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨

- ما المقصود بكل من : الواقع المنقوص والمستقبل المنشود ؟
- كيف نطبق الشعار البيئي : فكر عالميا وتصرف محليا ؟ أعط أمثلة على ذلك .



الشكل (١٣) أرضنا الطيبة

عندما وجد الإنسان الأرض الخصبة زرعها بشتى أنواع البذور، وسقاها بماء عذب ، وحافظ على كل ما وهبه له الله في الطبيعة ، وتفاءل بمستقبل زاهر وواعد لذلك الزرع ،كما أن الجيل الذي حصد ثمار هذه الأرض رحل سعيدا تاركا إكمال المسير لأبنائها حالمين بمستقبل كبير لهم ، هكذا كان أجدادنا في الماضي، ولكن .. هل استطاع الجيل اللاحق أن يكمل مسيرة الأجداد ؟ وهل حافظوا على الزرع وسقوه ؟ ..إن استخدام الإنسان لوسائل مبتكرة ومتنوعة في زيادة عطاء الأرض وتوفير ما يلزم للأجيال المتزايدة استدعى استهلاكا أكبر للبيئة واستخداما لوسائل أكثر قدرة على توفير ما تحتاج إليه البشرية .

على أبواب الألفية الثالثة :

مع دخول الإنسانية الألفية الثالثة من تاريخها ، أخذت شعوب العالم والمنظمات الدولية والإقليمية تستعد لملاقاة هذا الحدث المهم، نظرا لأن حلوله يعتبر محطة مهمة لإجراء مراجعة لفترة مضت من تاريخ الإنسانية ووضع تصورات لمرحلة تذر قرنها ، بهدف تعميق

التعاون والتفاهم الدوليين ، من جهة وإطفاء بُور التوتر والنزاعات وإحلال السلام والأمن والاستقرار في العالم أجمع ، من جهة أخرى، وتجنب الأخطار الأخرى المحدقة بالبشرية من أمراض وأوبئة وما يتعلق بمشكلات البيئة .

ويتطلب الدخول في الألفية الثالثة عناصر وأدوات أبرزها ما يأتي :

١- تعامل إلانسان مع ما حوله بشكل حداثي مهيأ للتفاعل بشكل إيجابي بين الأصالة و المعاصرة ، واحترام ما تركه السلف، و القدرة على التغيير والتعديل فيما يتعلق بالمكان والزمان.

٢- ابتكار ما يقتضي الاستجابة لحياة متكاملة بما لا يتعارض والقيم الدينية.

٣ - استخدام التكنولوجيا بما يعين على إيجاد الحلول الملائمة للمشكلات التي يواجهها العالم وأهمها (التلوث ، الفقر، قلة المياه ، ارتفاع درجة الحرارة ، الانفجار السكاني ، النفايات بأنواعها ، الأمراض مثل إلايدز ، الحروب...) ، وقد كان ذلك من أهم عناصر الدخول في الألفية الثالثة .

٤ -التحكم التام في تقنيات عالم المعلوماتية السريع والمتطور بسائر إفرازاته إلاعلامية والاتصالية الأرضية والفضائية.

مجلة العربي ، العدد ٥٠٠ ، تاريخ ٢٠٠٠/٧/١ ، بتصرف



أضف إلى معلوماتك :

تخليدا لانتهاء الألفية الثانية فقد بنيت قبة الألفية وهي واحدة من عجائب العصر الحديث ، وتقع القبة في شبه جزيرة جرينتش في بريطانيا ، وتعد أعجوبة من عجائب الهندسة المدنية قبل أن تكون تحفة معمارية ، بنيت على مساحة ١٣٠ هكتارًا، و قطرها ٣٢٠ مترًا ومعلقة بواسطة ١٢ سلسلة من الفولاذ طول كل منها ١٠٠ متر.



الشكل (١٤) قبة الألفية

النشاط (١) :

* تخيل أنك أحد مشاهير الكتَّاب في الوطن العربي ، وترغب في إعداد دراسة حول دخول منطقة الوطن العربي للألفية الثالثة ، قم بإعداد مخطط مبدئي للكتاب مقترحا عنوانا مناسبا له .



الشكل (١٥) شعار مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ٢٠٠٢م

ألالفية الثالثة ... بين القمة والمشروع :

يعد مؤتمر قمة الألفية الذي عقد في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية في ٦–٨ سبتمبر ٢٠٠٠م ، من أكبر المؤتمرات في التاريخ، حيث شارك فيه زعماء ورؤساء حكومات مائة وخمسين دولة ، وكان موضوعه العام هو دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين ، وبحث التحديات التي تواجه العالم خلال العقود المقبلة.

كما تم إطلاق مشروع الألفية عام ٢٠٠٢م ، بهدف وضع خطة عالمية للتخفيف من حدة الفقر وتحسين حياة العديد من سكان العالم. وفي عام ٢٠٠٥م تم وضع تقرير رسمي من قبل الأمم المتحدة يتناول الكيفية التي سيتم بها تحقيق أهداف الألفية ، وبما يتضمنه ذلك من تحديات وحاجات خاصة ببعض الدول ، وحلول مقترحة لتحقيق بعض الأهداف في موعدها المحدد ، وكان من ضمن

توصيات المشروع ضرورة التعاون بين الدول الغنية والفقيرة لتحقيق أهداف الألفية ، وعلى الدول الغنية أن تخطو خطوات كبيرة في سبيل المساعدات إلانمائية كخفض أو إلغاء الديون وإزالة حواجز الحماية الجمركية خاصة للسلع الزراعية .



النشاط (٢) :

تعلم ... ثم أجب :

«إن الألفية الثالثة ليست ألفية الحديد والفولاذ والألمنيوم وأبنية الحجارة، بل هي ألفية ما بعد الكهرباء وضوء المصباح، إنها ألفية ما بعد التكنولوجيا أو ما فوق التكنولوجيا، ألفية اللدائن والبلاستيك والأحجام الصغيرة وقوة الذرة، وزخم الحاسوب وإلاعلام الآلي.. وآليات السرعة الصوتية والضوئية، ألفية الاستيطان في الفضاء، وبناء المستعمرات الفضائية، والعمليات الجراحية عن بعد وبدقائق الحاسوب إلالكترونية ».

مجلة العربي ، العدد ٥٠٠ ، تاريخ ٢٠٠٠/٧/١م

١. ما القضايا الرئيسة التي تواجه العالم خلال الألفية الثالثة وكيف يتم إيجاد الحلول المناسبة لها ؟
٢. ما مدى صحة العبارة :« بل هي ألفية ما بعد الكهرباء وضوء المصباح » ؟
٣. ناقش ومجموعتك إمكانية تحقيق ألفية الاستيطان في الفضاء وبناء المستعمرات الفضائية .
٤. استخرج من النص ما يدل على الانتقال من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة .



النشاط (٣) :

١- مثل ومجموعتك جلسة حوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة تناقشون فيها سبل التعاون بين الدول الغنية والفقيرة في تحقيق الطموحات العالمية.

٢- حدد رأيك الشخصي من المواقف التالية ، ثم قم باتخاذ قرار حيادي لكلتا القضيتين:
- رفض الدول الغنية تقديم مساعدات مالية إضافية للدول الفقيرة .
- اتهام الدول الفقيرة للدول الغنية بأنها المسبب الأكبر لغالبية المخاطر البيئية في العالم .



النشاط (٤) :

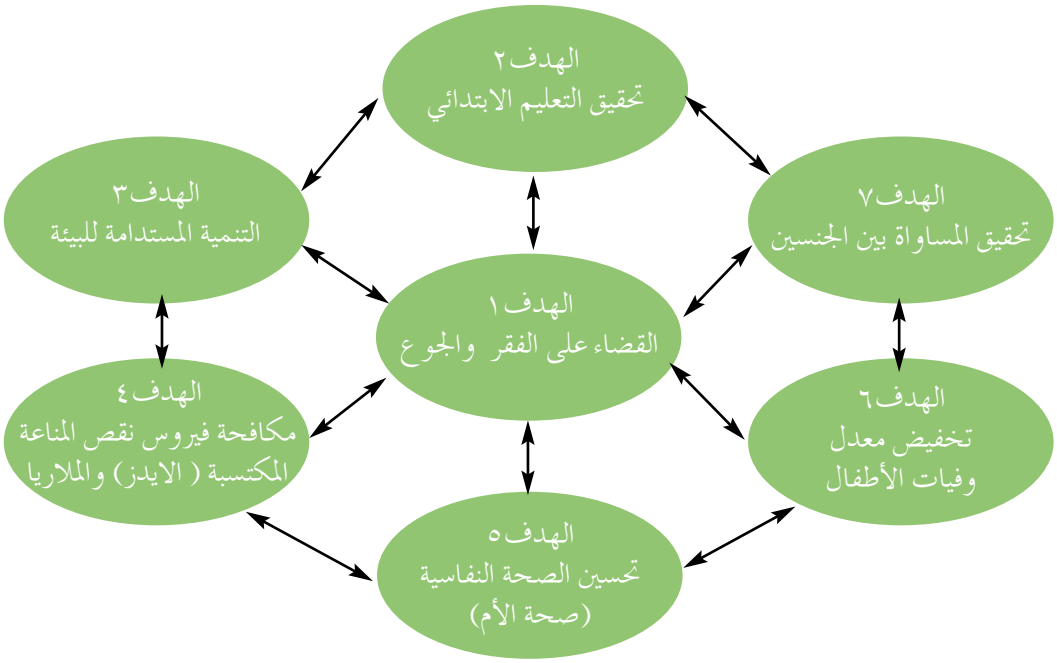
* ابحث في مصادر التعلم عن أبرز مشكلات الألفية الثالثة ، وكيف تجري معالجتها واكتب مقالا حول ذلك وناقشه مع زملائك في الصف .
* خطط وزملاوك لعقد حلقة عمل على مستوى مدرستك، تهدف لمناقشة أهم القضايا التي نعيشها في الألفية الثالثة وما يجب اتخاذه لحل هذه المشكلات وتنفيذها مع إدارة المدرسة.

ألاهداف الإنمائية للألفية :

وهي الأهداف المحددة كميا من حيث محتواها والملزمة زمنيا من حيث الفترة التي يتوجب على الدول تحقيقها ، حيث إنها تمثل الحقوق الأساسية التي وردت في إعلان الأمم المتحدة للألفية .

وتكمن أهمية هذه الأهداف في أنها الأكثر شمولا وتحديدا وتلقى نطاقا واسعا من التأييد ، كما أنها تمثل السبيل إلى حياة منتجة للفقراء الذين يزيد عددهم على بليون شخص في العالم ، كما تعتمد عليها الدول في التخطيط للتنمية البشرية ، والاهتمام بتوفير الموارد الأساسية ، وتشجيع الاستثمارات والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها.

وتمثل الأهداف إلانمائية للألفية نسيجا متكاملا بحيث لايمكن تحقيق غاية بمعزل عن الأخرى ، كما يتضح ذلك من الشكل الآتي :



الشكل (١٦) أهداف الألفية الثالثة

وتمثل الترابطات والعلاقات الوظيفية ، بين الغايات من الألفية ومؤشراتها ، عاملا مساعدا للمخططين على تصميم البرامج اللازمة للوصول إلى النتائج المستهدفة خلال مراحل زمنية و وضع استراتيجيات وأنشطة مناسبة . وتأتي الغايات اللازم تنفيذها في عام ٢٠١٥م على قمة الهرم ، حيث لابد من وضع الاحتياجات الاستثمارية وتحديدها وصولا إلى تلك الغايات وما يتطلبه ذلك من سياسات وخطط وبرامج تنموية متناسقة . ومن أجل ذلك تم وضع برمجيات إلكترونية خاصة لحساب التكاليف اللازمة لتحقيق تلك الغايات .

وحيث إنه لا بد من متابعة مدى تنفيذ الأهداف وتقييم ما تقوم به الدول الأعضاء فإنه يتم التحقق من بعض البلدان والمناطق النامية التي نفذت قدرا بسيطا من التقدم نحو تحقيق أهداف الألفية، مع ملاحظة أن دولا أخرى أحرزت إنجازات كبيرة . ويتم تقييم ما تقدمه الدول من تقدم بتحديد الغاية ، والهدف ، والمؤشرات ؛ مثال ذلك :



الشكل (١٧) الفقر ..إلى متى ؟

الهدف : القضاء على الفقر المدقع و الجوع .

ويتوقع من خلال ذلك أن يتم :

* تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف في الفترة ما بين سنة ١٩٩٠م وسنة ٢٠١٥م .
* تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الفترة من ١٩٩٠إلى ٢٠١٥م .

المؤشرات : نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم ، ويتم ذلك بمعادلات وقوانين رياضية ، مثل :

* نسبة فجوة الفقر (حالات الفقر × عمق الفقر) .
* عدد الأطفال ناقصي الوزن (الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات).
* نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى لاستهلاك الطاقة الغذائية .

النشاط (٥) :

١- تتميز أهداف وغايات الألفية بالشمولية وأنها مكملة لبعضها بعضًا (كما يتضح من الشكل رقم ١٦)، وضح ذلك مستعينا بالعبارة الآتية :

" استئصال شأفة الفقر ، وتغيير أنماط الاستهلاك وإلانتاج ، وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وإدارتها من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة ، والمتطلبات الأساسية لتحقيقها " .

(فرح ، عبدالعزيز. الغايات إلانمائية للألفية ودورها في التخطيط التنموي وحساب التكاليف).

النشاط (٦) :

* يعد تحقيق تعميم التعليم الابتدائي(الأساسي) إحدى الغايات إلانمائية للألفية . قم بتحديد الهدف و المؤشرات اللازمة لهذه الغاية .
* ما مدى أهمية حساب التكاليف المالية والاحتياجات البشرية لتحقيق أهداف الألفية ؟

خطوات في طريق المستقبل :

تشترك برامج الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة إلانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها في تقديم الاقتراحات وإنشاء فرق خاصة لإصدار بعض التوصيات متى تطلب الأمر ذلك ، مثل التوصية بإدماج الاستدامة البيئية في تنفيذ الأهداف بصورة أكبر .

كما يعد موضوع الحرب على الفقر من القضايا الجوهرية ، حيث إنه ، ولأول مرة منذ قرون، أمكن لبعض البلدان مضاعفة مستويات إلانتاج أو زيادتها إلى ثلاثة أمثالها في إطار جيل واحد ، فمن الممكن تخفيض أعداد الفقراء سريعاً وعلى نطاق واسع ، ومثال على ذلك ما تم في الصين في عام ١٩٩٦م من تنفيذ مشروعات قام بها آلاف الأشخاص مستخدمين أداوت بسيطة لتحويل الأراضي الجبلية إلى تربة صالحة للزراعة. ولم تعد تلك المنطقة جافة ومتوعدة بالأخطار، بل أصبحت مُخضرَّة وحافلة بالمحاصيل والحيوانات.



الشكل (١٨) الزراعة في الصين

ومن أولئك المستفيدين من مثل هذا المشاريع امرأة كانت تعيش خلال تلك الفترة في مغارة بلا كهرباء أو مياه جارية ودون احتمال

القدرة على تحسين حياتها، وفي عام ٢٠٠٤م ، عبرت هذه المرأة عن مدى التحسُّن في حياتها وعن أنه أصبحت لديها مياه وتدفئة، وترغب في شراء دراجة نارية لابنها، وتتطلَّع إلى إرسال ابنتها إلى المدرسة . كانت تلك السيدة واحدة من ثلاثة ملايين شخص مثلها وجدوا الأمل خلال بضع سنوات فقط ومن خلال سلسلة من ٣٢ مشروعًا مماثلاً في تلك المنطقة. وبفضل مثل هذه المشاريع سيفي العالم بواحد من الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة وهو الهدف العالمي الخاص بتخفيض أعداد الفقراء بنسبة النصف بحلول عام ٢٠١٥ م. كما أن هذه المشاريع ستكون الدافع للازدهار والنمو العالمي في السنوات المقبلة.

مشاريع غيرت مجرى حياتي:

هناك الكثيرون ممن يتطلعون إلى الحصول على قطرة من المياه العذبة، أو امتلاك قطعة أرض صغيرة يعيشون على ما يزرعونه منها، والبعض الآخر يحلم ببيت صغير، والآخر بأطفال يذهبون إلى المدارس ، وغيرهم الكثير ، ولكن .. مع كل هذه المشاكل التي يعاني منها العالم ، هل هناك من يلتفت إلى هؤلاء الحالمين؟ ، هل هناك من يخطو خطوة واحدة تجاه تحقيق أحلامهم البسيطة ؟ نعم! هناك العديد من المنظمات و البرامج و المشاريع الحكومية و الخاصة التي تجعل من هؤلاء شغلها الشاغل ، سنروي الآن بعضا من تجارب أولئك الذين تحقق لهم الكثير بفضل هذه المشاريع البسيطة.

مرحبا : أنا " فاتو ديوب" رئيسة جماعة نسائية في " فندان ولوف" بالسنغال :

" لقد كان الماء هو أكبر مشاكلنا ، فالوصول إليه كان عسيرا ولم تكن المياه كافية لري الحدائق لأغراض التسويق أو لتلبية احتياجات مشاتل الاشجار. كانت مياهنا مالحة لدرجة أننا لم نكن بحاجة إلى إضافة أي ملح في أثناء طهي الطعام. ولعدم وجود مراحيض كانت المياه الجوفية معرَّضة لخطر التلوث. أما الآن، بفضل الدعم الذي حصلنا عليه من الحكومة ومن برنامج

تعلّم ثم أجب :

" أفريقيا هي موطن ٦٧٠ مليون شخص، لن يتم الوفاء ببعض الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة بحلول عام ٢٠١٥ ، بل في تاريخ لاحق بعيد عن ذلك التاريخ وهو ٢١٦٥ . والأكيد أن ١٥٠ سنة فترة أطول مما يمكن انتظاره للقيام بما يلزم لمكافحة المرض والأمية. فترة أطول مما يمكن انتظاره للحصول على الفرص. أطول مما يمكن انتظاره للحصول على الأمن والاستقرار. كما أنها أطول مما يمكن انتظاره للحصول على الأمل. هذه قضية أمن للعالم كافة ، فمساعدة أفريقيا وغيرها على تصعيد الحرب على الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة أمر حاسم الأهمية بالنسبة إلى لبناء عالم أكثر أمنا من عالم اليوم" .
www.un.org

_ اقترح مشاريع تنفذ في مجال الغذاء ، الصحة، الماء ، تساعد على تحقيق أهداف الألفية وتوفير سبل حياة أفضل لسكان القارة السوداء .

الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، فقد أصبح لدى القرية كل ما تحتاج إليه من مياه الشرب الغسل وفلاحة الحدائق لأغراض التسويق وتربية الماشية، وأصبحت لدينا كذلك المراحيض التي تحمي احتياطياتنا من المياه الجوفية. ولدينا الآن أيضا مطحنة تطحن لنا الدخن فنحصل على الدقيق على نحو يوفر لنا وقتا كثيرا. وتدفع النسوة سنتات معدودات لاستخدام هذه المطحنة، على أن كل ما يُحَصّل من المال يوجه لأغراض التصليحات والادخار لحساب شراء مطحنة جديدة وكذلك لتمويل نظامنا الائتماني الذي يتيح للمرأة منا الحصول على قروض لمشاريع صغيرة مثل إعداد عجينة الفول السوداني للبيع في السوق، وذلك لأن تمكُّننا من الوصول الميسور إلى المياه قد وفّر لنا الوقت اللازم للاقدام على مشاريع تجارية " .

أما "أنطونيو بالديزون" المزارع والعضو في الاتحاد المحلي للتعاونيات في ليون في منطقة نيكاراغوا الشمالية الغربية الواقعة على المحيط الهادي فيقول : " كان أعضاء تعاونية ألتو ديلا كروز" على وشك تبادل اللكمات بسبب نزاع على أرض ،إذ نشأ خلاف حول كيفية توزيع قطع الأرض على أعضاء التعاونية البالغ عددهم ١٠٠ تقريبا. وقد طلبت مني عضوة التعاونية "ماريا إلبا أورّزو" أن أتدخل لأنها كانت تعرف أن برنامج الأمم المتحدة إلانمائي قد دربني على التوسط في المنازعات على الأرض في نيكاراغوا، فنظَّمت اجتماعا مع كل أعضاء التعاونية. وبعد أخذ ورد داما ثلاثة أيام مرهقة اتفقنا آخر الأمر على أن تحصل كل أسرة على ١٢,٥ منزانه (أي ما يعادل ٨,٨ هكتار). والآن بوسع "ماريا" وبقية أعضاء التعاونية أن يعيشوا ويعملوا معا في سلام" .

وتحكي "هوانغ تاي ماي" التي تعيش مع زوجها وأطفالها الأربعة وحمويها بالقرب من دين بيّن فو في شمال فيتنام تجربتها بقولها:

"عندما كنا نزرع الأرز كان يستحيل علينا أن ننتج ما يكفينا من الغذاء ولم نكن نحقق سوى دخل نقدي تافه جدا ، فجعلت أقنع أسرتي بأن نمارس الزراعة المائية لكي يجد الأطفال سمكا يأكلونه.

وبعد دعوتي لحضور البرنامج التدريبي، الذي نظم برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة ، أصبحت أنا المسؤولة عن بركة أسرتنا. وقد تمكنّا بتطبيق التقنيات التي تعلمتها من جني محصول بلغ ٤٠٠ كيلوغرام من السمك في العام الماضي، فوفر لنا ذلك قدرا أكبر من البروتين لوجباتنا، فضلا عن كسب ٣٣٠ دولارا من بيع السمك الفائض. وقد استخدمنا هذا المبلغ لشراء ماشية وإجراء إصلاحات في البيت واقتناء بعض الأثاث ودفع مصروفات لتعليم الأطفال ولتوفير رعاية صحية للوالدين بل وأيضا لتجديد رصيد البركة السمكي ".

www.un.org/arabic/publications/ourlives/undp/htm

النشاط (٧) :

تّووي مياه رابو رابو(الفلبين) النقية الحيدان المرجانية وغابات المنغروف على خط الساحل ، وكذلك مروج الأعشاب البحرية وثروة من التنوع الحيوي. تتضمن الأنواع المحلية خمسة من الأنواع السبعة المعروفة من السلاحف ، إضافة إلى مالك الحزين الأحمر والدلفين والقرش الحوت وهو أكبر أسماك العالم.



الشكل (١٩) : حيد مرجاني

وبما أنه تقوم إحدى الشركات الكبرى في المنطقة بعمليات التعدين لمساحة ١٨٠ هكتارًا من جزيرة رابو رابو الفليبينية ، فقد حذر الناشطون البيئيون منذ البداية من التلوث الذي ستولده نشاطات المنجم على الحيد المرجاني في الجزيرة، بينما أعرب السكان عن قلقهم على العواقب على المخزون المحدود من مياه الشرب وحياتهم اليومية، التيتعتمد بشكل أساسي على البحر ، وفي٢٠٠٥م ثبتت هذه المخاوف بعد تسرب من المواد السامة.

وعلى إثر ذلك بدأ نفوق الحيوانات وموت النباتات إضافة إلى تلوث الأنهار والخلجان الصغيرة. ويصرح الصيادون المحليون بأنهم أمسوا يعملون ساعات إضافية لصيد حاجتهم من الأسماك. إضافة إلى التلوث السام الذي يهدد الطمي المتدفق بفعل تسرب الوحول من المنجم بخنق مواطن حيوية للمرجان.

(www.greenpeace.org)

– تخيل أنك أحد المسؤولين عن البيئة في المنطقة ، فكيف يمكنك حماية البيئة و السكان في جزيرة رابو رابو ؟

اقرأ .. وحلل :

إن الأوضاع المعاصرة تمتاز ببروز الظاهرات التي تتخطى إطار الأمة لتشمل الكرة الأرضية بأسرها (البيئة ، الدفاع عن حقوق الإنسان ، ووسائل الاتصال الشاملة ..) فضلا عن المنظمات العالمية أو القارية (الأمم المتحدة ، الاتحاد الأوروبي ..) . غير أن بروز مثل هذا الصعيد الشامل أمر يترتب عليه إدراك ما يتبع تلك الأوضاع ، أي ما يركز على الهوية ويحافظ عليها .وبذلك نجد إن أهم من الدخول في الألفية الجديدة هو غربلة المستجدات و المحافظة على أشكال التفاعل معها والاستعداد لما سيترتب على كل جديد ، والأهم من ذلك هو قبول الاختلاف ، حيث أن فكرة إشاعة التماثل بين الجميع تودي إلى نفي وجود الاختلافات ، وبذلك نصل إلى أهمية التعامل السليم مع هذه الاختلافات بين الحضارات .

المجتمع بنية وحركة ، ص ١٦٢

١. استخرج الأفكار الرئيسة للنص .
٢. كيف يمكن حل مشكلة الفقر في القارة الأفريقية ،استنادا إلى ما ورد من أفكار في النص ؟

المراجع :

١-أبوزيد، أحمد .(٢٠٠٧م).**الوضع الإنساني في عصر التكنولوجيا** ، مجلة العربي ، العدد ٥٧٨، الكويت .

٢- أحمد، محمد سيد.(٢٠٠٠م)**أين نقف مع بداية ألالفية الثالثة** ،مجلة العربي، العدد٤٩٧،الكويت .

٣- أديب ، نمر .(٢٠٠٥م).**ظاهرة تغير المناخ . جريدة عمان** ، ١٤ديسمبر العدد (٨٩٦١) ، سلطنة عمان .

٤- أسامة الخولي . (٢٠٠٢م)، **البيئة وقضايا التنمية والتصنيع (سلسلة عالم المعرفة)** ، ع ٢٨٥ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

٥- بدر، أحمد .(٢٠٠١م).**مقدمة في الانسانيات والعلوم الاجتماعية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٦- بريستون غرالا.(١٩٩٨م) .**كيف تعمل البيئة . الدار العربية للعلوم** ، الطبعة الأولى، لبنان .

٧- جريدة الخليج .(٢٠٠٧م) .**تهور إلانسان يهدد ألارض** ، يناير العدد(١٠١١٢)، إلامارات العربية المتحدة .

٨- دوجلاس موسشيت.(٢٠٠٠م).**مبادئ التنمية المستدامة** ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى ، مصر .

٩- ساش ،جيفري (٢٠٠٧م).**ثورة تغير المناخ . جريدة الخليج** ، ٧مارس ، العدد (١٠١٥٣)، إلامارات العربية المتحدة .

١٠- سوغريج وزملاوه، (٢٠٠٣م)، **حقوق ألارض** ، ترجمة إياد ملحم ، المجمع الثقافي، أبو ظبي إلامارات العربية المتحدة.

١١- عيساوي ، أحمد .(٢٠٠٠م). **وهم الدخول في ألالفية الثالثة** ، مجلة العربي ، العدد٥٠٠، الكويت.

١٢- غانم ، علي أحمد .(٢٠٠٧م).**الجغرافيا المناخية** ، دار المسيرة ، الطبعة الثانية ، عمَّان .

١٣- غنيم ، عثمان محمد .(٢٠٠٧م) .التنمية المستدامة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمَان.

١٤- فرح ،عبدالعزيز. (٢٠٠٦م). **الغايات إلانمائية لألالفية ودورها في التخطيط التنموي وحساب التكاليف**، ورشة عمل تخطيط وحساب تكاليف الألفية ، سلطنة عمان .

١٥- قاسم ،عبده قاسم .(٢٠٠٠م). **عرب سنة ١٠٠٠وعرب سنة ٢٠٠٠م**،مجلة العربي ، العدد ٤٩٨، الكويت.

١٦- مجلة ديجيتال عمان .(٢٠٠٧م).**التقنية مفهوم حديث لأساليب التعلم والتعليم** ، العدد التاسع،سلطنة عمان .

١٧- المركز التربوي للبحوث وإلانماء .(١٩٩٨م) . **المجتمع :بنية وحركة** ، الطبعة الأولى ، لبنان .

١٨- النجدي، أحمد عبدالرحمن . (٢٠٠٣م) .**الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة** ، دار القاهرة، الجزء الثاني القاهرة .

١٩- وزارة الاقتصاد الوطني (٢٠٠١م).**خطة التنمية الخمسية السادسة لتنمية قطاعات التنويع الاقتصادي**، الكتاب الثالث، سلطنة عمان .

٢٠- يونس ، محمد عمر .(٢٠٠٣م) .**المجتمع المعلوماتي و الحكومة الالكترونية** ، دار الفكر الجامعي، إلاسكندرية.

٢١- www.arabic.cnn.com تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٣/١٠م

٢٢- www.un.org تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٣/٢٨م

٢٣- www.smsitunis2005.org تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٦/١١/٤م

٢٤- www.wikipidia.com تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٤/٧م.

٢٥- www.alwatan.com تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٥/١٥م.

٢٦- www.undp.org تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٦/٩م.

٢٧- www.greenpeace.org تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٦/٢٧م.

٢٨- http://www.mahjoob.com تاريخ الدخول للموقع : ٢٠٠٧/٧/٢٢م.


تم بحمد الله

رقم الايداع
٢٠١٣/١١٥

Printed by



مطبعة العنان ش.م.م
Al-Anan Printing Press
www.alananprinting.com



العالم من حولي